المنهل

AL MANHAL

مجلة للآداب والعلوم والثقافة

(٧٣ عاماً) حاضر يحفل بالريادة

العدد (٦٠٦) المجلد (٦٩) العام [٧٣] الربيعان ١٤٢٨ هـ - أبريل / مايو ٢٠٠٧م



الملك سعود في ذاكرة المنهل

بسم الله الرحمن الرحيم

غلاف العدد



المنهل

مجلة للآداب والعلوم والثقافة

تصدر في المملكة العربية السعودية- جدة
عن دار المنهل للصحافة والنشر المحدودة

أسسها المغفور له
عبدالقدوس القاسم الأنصاري
عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م

■ ■ ■

ملكها ورأس تحريرها المغفور له
نبيه عبدالقدوس الأنصاري
من العام ١٤٠٣ هـ/ حتى ١٤٢٤ هـ

■ ■ ■

المركز الرئيسي

جدة الشرفية ص.ب ٢٩٢٥
رمز بريدي ٢١٤٦١
برقيا: المنهل
فاكس: ٦٤٢٨٨٥٣
تليفون: ٦٤٢٧٨٣١ - ٦٤٣٩٧٦٥
٦٤٣٢١٢٤ - ٦٤٢٥٦٨٧
الرياض: الرمز ١١٤١١ص.ب ٢٩٠
تليفون: ٤٥٤٢٤٣٢

إهداء ٢٠٠٧

دار المنهل للصحافة والنشر المحدودة
المملكة العربية السعودية

المشرف العام
أ.د/ عبدالرحمن الطيب الأنصاري

رئيس التحرير - المدير العام
زهير نبيه عبدالقدوس الأنصاري

■ ■ ■

إشارة

تحتفظ هيئة التحرير بالحق في تحديد أولويات النشر ويخضع ترتيب مواد المجلة لاعتبارات فنية لا علاقة لها بالموضوع أو مكانة الكاتب ويشترط في الإسهامات عناصر الجدة، العمق والرصانة العلمية، للمجلة الحق في عدم نشر المواضيع التي تراها غير مناسبة للنشر دون الالتزام بإعادة الموضوع لمصدره، كما يرجى الإشارة لمصادر المادة بصورة واضحة.

عزيزي القارئ
عزيزتي القارئة

هذه المجلة تحمل في العديد من صفحاتها آيات قرآنية كريمة وأسماء الله الحسنى فضلا عن أحاديث نبوية شريفة الرجاء المحافظة عليها.

عنوان الموقع :
WWW. al-manhalmagazine.com
البريد الإلكتروني :
E-mail : info@al-manhalmagazine.com

سعر النسخة:

السعودية ١٠ ريالات – الإمارات ٨ دراهم – البحرين دينار واحد – سلطنة عُمان ٦٠٠ بيسة – قطر ٨ ريالات – الكويت ٦٠٠ فلس – الأردن ٧٥٠ فلس تونس ٨٠٠ مليم – الجزائر ٨٠ دينار أ – سوريا ٤٥ ليرة – السودان ١٥٠ دينار أ لبنان ١٠٠ ليرة – المغرب ٩ دراهم – مصر ٣٠٠ قرش – اليمن ١٠٠ ريال بريطانيا جنيه استرليني – فرنسا ١٠ فرنكات – امريكا ٣ دولارات



الملك سعود مع والده الملك عبدالعزيز موحد المملكة (رحمهما الله)



الإصدار التذكاري
الملك سعود في ذاكرة المنهل



جلالة الملك سعود (رحمه الله) مع نجله الأمير محمد بن سعود رئيس الديوان الملكي آنذاك

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين.. وبعد، إنه لمن دواعي سروري واغتباطي المشاركة في افتتاحية هذا الإصدار التذكاري الذي أعدته مجلة "المنهل" عن الملك سعود طيب الله ثراه باعتبارها المجلة الرائدة التي واكبت مسيرة النماء منذ البدايات ذات المنهج الإعلامي العريق التي أتاحت لمثقفي بلادنا النهل من إصداراتها وعطاءاتها الثقافية عبر عقود التنمية مثلما أرادها مؤسسها الأستاذ/ عبدالقدوس الانصاري - رحمه الله - في عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م كواحدة من المجلات الرائدة في نشر الثقافة والمعرفة في زمن تندر فيه الوسائل الإعلامية والمطبوعات.. إلا أن طموحات الأستاذ/ عبدالقدوس الأنصاري واستشعاره لمسؤولية الثقافة والهمّ الإعلامي، جعل من هذه المجلة واحدة من المراجع والاصدارات المرموقة حتى وقتنا الحاضر.. وحين تقوم مجلة المنهل بإصدار هذا العمل التوثيقي عن جلالة الملك سعود يرحمه الله فإنها بهذا العمل الجميل تعيد للأذهان وتعطي الفرصة للقارئ بالكشف عن جزء من ارشيفها العريق.. والمنهل لم تتأخر يوماً منذ صدورها في أداء رسالتها الإعلامية حيث كانت مواكبة للأحداث التنموية في الداخل والجهود الدولية في الخارج لقادة بلادنا.. ولعلي شخصياً كنت متابعاً لما تنشره المجلة وأتذكر جيداً حينما

كانت توثق المراسيم الملكية في عهد الملك سعود وتنشر البيانات التوضيحية وتبرز الجهود التنموية ونشأة الوزارات والمؤسسات التعليمية ومؤسسات الدولة.. وعملت على إبراز الانجازات والاصلاحات العامة للدولة في أدق المراحل الزمنية في عمر نشأة هذا الكيان.. واستطاعت بقدراتها الإعلامية المتميزة تدوين حياة الملك سعود وجهوده خلال توليه مهام الحكم وتابعت جولاته داخل حدود الوطن وخارجه.. كذلك أبرزت كثيراً من فضائله وشمائله وخصاله الرفيعة ومساندته لأبيه المؤسس في إدارة شؤون الحكم وكذلك توحيد شتات البلاد.. لذلك فإنني لا استغرب ما سيتضمنه هذا الاصدار التذكاري للمجلة من معلومات وصور أرشيفية موثقة سبق للمجلة نشرها في اعدادها القديمة وهذا ماسيعطي القارئ فرصة للتعرف من خلال هذا الاصدار عن انجازات الملك سعود وكثير من جوانبه الانسانية وخصاله الحميدة وحجم التضحيات التي قدمها من أجل خدمة وطنه وشعبه كحقائق تاريخية تمكنت مجلة المنهل عبر مشوارها الإعلامي الصادق من رصدها لقرائها.. وتعيد نشرها في هذا الوقت لاجيالنا الحاضره كي يستلهموا ما قدمه قاداتهم من عطاءات خالده وجهود مخلصة لرفعة الوطن ورخاء المواطن.. ولا املك للقائمين على المجلة إلا الشكر والتقدير والامنيات الصادقة لرئيس تحريرها وكافة العاملين مثمناً لهم حسن اختيار توقيت هذا الإصدار الذي يتوافق مع إقامة المعرض المصور لسيرة جلالة الملك سعود بمدينة جدة.. الذي يبرز بالصورة جهود الملك سعود وتفانيه في سبيل خدمة وطنه.. مقدراً للأخت الأميرة فهده بنت سعود جهودها الطيبة في الإعداد للمعرض المصور وما تقوم به من دراسات وبحوث علمية تمكن الاجيال من معرفة قصة الانجاز الحضاري لبلادنا وعطاءات قادتهم.. سائلاً المولى بأن يتغمد الملك الموحد بواسع رحمته ويكتب المغفرة والأجر لأبنائه الملوك من بعده (سعود وفيصل وخالد وفهد) وأن يديم على وطننا شموخه ورفعته في ظل باني نهضته خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين سلطان بن عبدالعزيز وأن يسدد على طريق الخير خطاهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

خطاب سمو الامير محمد بن سعود رئيس الديوان الملكي :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
ديوان جلالة الملك
الشعبة السياسية

الرقم ٢٧٨/٢/١٧/٨٢
التاريخ ٢٦/٢/٨٠
المرفقات

المكرم السيد عبد القدوس الانصاري

بعد التحية :- تلقيت كتابكم المؤرخ ١١/٢/١٣٨٠ .
ان مرور – ٢٥ – عاما على صدور المنهل لدليل يؤكد نجاحها
فاهنئكم راجيا للمنهل المزيد من النجاح ، واشكر لكم هديتكم
الكتاب الصادر احتفالا بمرور – ٢٥ – عاما على صدور المنهل.
ودمتم ...

رئيس الديوان الملكي

أمير منطقة الباحة

محمد بن سعود بن عبدالعزيز





حوار

الأميرة فهدة بنت سعود بن عبدالعزيز آل سعود لـ"المنهل":

الملك سعود.. كان مصدر القوة والحنان والحماية والمعرفة

ترى الشعوب ملوكها وقادتها من خلال منجزاتهم التي تركوها في مجالات متعددة.. تظل محفورة في ذاكرة التاريخ..

أجرى الحوار: مصطفى محمد مصطفى

أعلم أنه لا مكان للمقدمات الطويلة في هذا الحوار فالجميع يريد القفز فوق كل السطور ليصلوا إلى ما جاء على لسان سمو الأميرة فهده بنت سعود بن عبدالعزيز (حفظها الله) عن والدها الملك سعود (طيب الله ثراه).. والذي يُعد من أهم الشخصيات العربية الإسلامية المؤثرة في أحداث المملكة بل أحداث المنطقة عامة.



عندما التقيت سمو الأميرة فهدة لم يكن باستطاعتي وصف حجم محبتها لوالدها الملك سعود (رحمه الله) واعتزازها به ولمواقفه المتعددة ملكاً وقائداً . وإنساناً وأباً لطيفاً حنوناً. فقد لمست من حديثي مع سموها أن الملك سعود (رحمه الله) كان الحنان المتجدد يمنحه لكل من عايشه من أبنائه ومرافقيه بل لكل شعبه.

"المنهل": سمو الأميرة على الصعيد الشخصي كيف يرى الأبناء والأحفاد (الملك سعود) طيب الله ثراه؟.. وكيف كان منهجه في التعامل مع أبنائه وأحفاده؟.

● ذاكرة التاريخ لا تتجزأ، وذاكرة أسرة الملك سعود التي حفظت تاريخه هي



قسم من ذاكرة شعبه، والاختلاف يقع في ما تحمله الذاكرة الخاصة من ذكريات ومشاعر تأخذ خصوصيتها من نوعية العلاقة الحميمة بين الأب وأولاده.

هناك قسمان: قسم من أولاده الذين عرفوه عن قرب، والقسم الآخر الذين حرموا من قربه لأنهم كانوا أطفالاً تربوا بعيداً عنه واستقوا معلوماتهم من الجيل الأكبر. ولكنهم يشتركون في مشاعر فيها الكثير من الحنين والحب للأب، والفخر لمواقف وإنجازات القائد التي يرونها حولهم أينما حلوا في ربوع الوطن.. كأب وجد، كان معروفاً بحبه الشديد للأطفال فقد لاتراه في الصور إلا وبصحبته أطفاله، وذلك يدل على انسانيته الجمة التي عرف بها. أيضاً نراه في افتتاحات المدارس أينما كانت في أرجاء الوطن مع الطلاب يشاركهم أفراحهم واهتماماتهم وهمومهم، وهذه دلالة واضحة على اصراره على العلم والتعلم، وهنا لم يكن يفرق بين أسرته الصغيرة وأسرته الكبيرة، وهكذا كان منهجه مع أبنائه ومع الأطفال والنساء والضعفاء طرياً كطراوة رمال الصحراء التي طالما طواها ليحقق حلم التوحيد تحت قيادة معلمه وقائده المغفور له الملك عبدالعزيز.. وفي ذات الوقت كان قاسياً كقسوة الصحراء مع المتهاون في الدين وحقوق الآخرين، والمتهاون في العلم وحب الوطن.

"المنهل": كان الملك سعود عاشقاً لتاريخ وطنه وأمته مؤمنا بمقدرات بلاده،

ذاكرة أسرة الملك سعود هي قسم من ذاكرة شعبه..



■ ■ ■

الملك سعود.. (رحمه الله) آمن بقضية وطنه وضحى من أجل توحيده..

■ ■ ■

متى نجد هذا مدوناً تقرأه الأجيال المتعاقبة؟

● تاريخ الملك سعود رحمه الله لم يمح ولن يمحى لأن الوطن كان ولايزال شاهدا على ذلك، كل ما هنالك هو ازاحة الغبار عن الارفف المليئة بالأرشيفات القديمة، والتي بدأت بالظهور في الفترة الأخيرة بجهود جبارة لتحكي مسيرة رجل أمن بقضية وطنه، وضحى من أجل توحيده وإنمائه منذ نعومة أظفاره خلال أصعب الظروف المحيطة، الداخلية منها والخارجية لأن ذلك كان قدره الذي كان يدركه ولذلك فإن تدوين تاريخه مسؤولية كل باحث سعودي لأن (سعود) أسس وعمل للاجيال التي من حقها الآن أن تتعرف على رجل من أهم الرجالات الذين صنعوا هذا الوطن.

■ **"المنهل": كيف نشأت فكرة إحياء ذكرى الوالد الملك سعود (رحمه الله)؟**

● فكرة إحياء ذكرى الملك سعود في المملكة هي في خلد المخلصين والمحبين لتاريخ أمتنا، وكانت هاجساً للكثيرين، وحانت الفرصة من خلال مؤتمر المئوية لأول مرة في عام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩ م الذي نظمته دارة الملك عبدالعزيز، حيث قدمتُ ورقة عمل عن سيرة الملك سعود التي كانت إحدى المحاور للمؤتمر. ثم بعد ذلك عملت على إنشاء قاعة باسم الملك سعود في متحف قصر خزام في جدة ومنها بدأ الاهتمام الجدي في تدوين تاريخه.

■ **"المنهل": ما الدوافع التي حفزت على إقامة المعارض والندوات لدراسة تاريخ الملك ومنجزاته؟**

●أعتقد بأن الجميع من مسؤولين وباحثين وأفراد وأيضاً أسرة الملك سعود يعون بانه من حق ومصلحة الوطن أن يدون تاريخ الملك سعود في وطنه ويعطيه حقه الذي اكتسبه من خلال انجازاته لأن تاريخه جزء لا يتجزأ من تاريخ الملك عبدالعزيز رحمه الله وتاريخ المملكة العربية السعودية. فتاريخه يمثل حلقة من عقد، إذا فقدت تناثر العقد كله.

■ **"المنهل": تتبنى سمو الأميرة مشروع إعادة كتابة تاريخ الملك**

سـعود (رحمه الله). هل هناك من ساند وساهم في هذا الانجاز العظيم؟

● هناك الاتكال على الله سبحانه وتعالى أولاً، ثم المساندة والتشجيع من الإخوان والأخوات والأهل والأصدقاء، وهي مسؤوليتنا تجاه الوطن الذي ندين له بكل كياننا.

"المنهل": هل عايشتم الملك الراحل (سعود) رحمه الله وما أجمل ما تختزنه الذاكرة..؟

● أتذكر والدي رحمه الله جيداً، فطفولتي كلها مرتبطة به، وقسم من شبابي. كان



هو مصدر القوة والحنان والحماية والمعرفة التي كنا نعيشها. فقليل من الناس يعرف مدى اصراره على تعليم بناته وتثقيفهن، وهذا ما أريد الناس أن يطلعوا عليه وهي شخصية الملك سعود الحقيقية وأمانيه وأحلامه وتطلعاته التي عايشناها عن قرب وأثرت فينا كأبناء وبنات وأحفاد. فحياته كانت ملحمة من الجهاد والبناء والعطاء بلا حدود لوطنه واسرته. وأجمل ما تختزنه الذاكرة هي أن والدي رحمه الله لم يكن يشعرنا بأنه والدنا فقط بل أب الشعب السعودي بأكمله كما كانوا يحبون أن يلقبوه.

وبهذه المناسبة القائمة، وبمناسبة هذا الاصدار التذكاري، الذي جاءت كل موضوعاته من مجلة المنهل، فإني أقدر وأثمن لهذه المجلة العريقة دورها العلمي والثقافي والفكري، الذي قامت وتقوم به. بل أسجل لها بكل التقدير دورها الريادي التوثيقي لكل ما تم في مملكتنا الغالية من تنمية ونهضة.. وكانت ولاتزال حريصة كل الحرص على ذلك.

الملك سعود ملحمة من الجهاد والبناء والعطاء بلا حدود

هـذا الإصـدار

الملك (سعود بن عبدالعزيز) من أكبر أبناء الملك المؤسس لهذا الكيان الكبير..
الملك (سعود) منذ نشأته الأولى تربى على يدي والده، وبين عينيه.. غرس فيه والده خصال الخير والحق والوفاء.
نشأ وتربى نيِّر البصيرة والباصرة.. قوي الشكيمة، شديد البأس في الحق.. ليِّن العريكة، طيب النفس، قريباً من قلوب الناس..
تولَّى مسؤوليات عظاماً وهو في باكر شبابه، وكان أهلاً لها.. في الثالثة عشرة من عمره تحمل المسؤولية من قبل والده، وكان كما أمل فيه.. ذكاء وحنكة وحضور بديهة.
في شبابه المبكر خبره والده في ميدان القتال فكان الفارس المغوار، والشجاع المقدام، وبتوفيق الله سبحانه كان النصر في لوائه، وقطع دابر الشر والأشرار..
كان صاحب أداء وعطاء، وانجاز ووفاء منذ شبابه المبكر..
مع والده، أسس أركان هذه الدولة المباركة.. أمناً وأماناً.. ووفرة ورخاءاً.. فقد كانت من قبل قبائل متناحرة، ودويلات متقاتلة، وعصابات سرقة وقتل فاتكة..
وبعد أن أرسى قواعد السلم والسلام والأمن والأمان اتجه (سعود) الخير، لدولة الخير، بناءً واعماراً وإنهاضاً.. رتَّب مؤسسات الحكم، على الحق والعدل، وبسط المعروف بين الناس.
أقام البنيات الأساسية للأمة: مدارس ومعاهد.. كليات وجامعات.. صحافة واعلام.. طرق وكباري وجسور.. مطارات وموانئ.. مستشفيات وصحة.. ومراكز.. مياه وزراعة.. تجارة وصناعة.. مساكن.. ومعمار..
وفي الشأن الخارجي: على المستوى العربي والإسلامي: كان داعية وحدة وتوحد.. مناهضاً للاستعمار واحتلال الدول واستغلالها..
قضية (فلسطين) كانت شاغله.. والدول الإسلامية والعربية التي لازالت - آنذاك - مُستَعْمَرة، كانت همه وهاجسه..

وعلى المستوى الدولي: جعل من المملكة صوتاً مسموعاً، مسانداً ومؤازراً لقضايا العدالة والحرية والمساواة..

تلك رؤوس أقلام عن ملك أدّى ما عليه وأوفَى...

رحم الله سبحانه الملك (سعود) وأحسن إليه..

وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان..؟

ذاك ملك أعطى عطاء الأوفياء.. وكل أبناء عبدالعزيز أوفياء.. ومن الوفاء أن يبقى هؤلاء على (فم الزمان نواضرا)

لهذا: جاء هذا (الاصدار التذكاري).. وجاء من بين صفحات (مجلة المنهل)..

لماذا..؟!

لأنها المجلة السعودية الأم..

ولأنها من حسن طالعها أن جاء تأسيسها مع مطالع تأسيس المملكة..

ولأنها كذلك، فقد سجلت ودونت، ووثقت: بالكلمة والصورة كل نهضة هذا البلد المعطاء، وملوكه الأخيار..

ووفاء لمملكة الأوفياء، فقد أصدرت المنهل من قبل إصداراً خاصاً بمناسبة



مرور ربع قرن على تأسيس المملكة وسجلت كل الانجازات في كل المجالات آنذاك..

ووفاء أيضاً: أصدرت في عام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٠م اصداراً خاصاً بمئوية المملكة.

وضمن سلسلة التوثيق هذه يأتي هذا (الاصدار التذكاري) ليسجل ملامح من حياة الملك الراحل (سعود بن عبدالعزيز) عليهم رحمة الله أجمعين..

وبكل الحب والتقدير نأمل أن يكون هذا الاصدار خطوة في الطريق لتخليد القادة الأوفياء في ذاكرة الأجيال لأنهم رموز نهضة هذه الأمة

زهير نبيه الأنصاري

رئيس التحرير



الملك سعود - طفولته، نشأته وتربيته (١٣١٩ - ١٣٣٤هـ) (١٩٠٢ - ١٩١٥م)

ولد سعود في الخامس من شوال ١٣١٩هـ (١٥ كانون الثاني ١٩٠٢م) الليلة التي وافقت استيلاء والده على الرياض – وذلك في منزل في قلب المدينة القديمة يدعى بيت العامر (وهم تجار خيل) في الكويت في منطقة (سكة عنزة) التي كان يقطن فيها أفراد من قبيلة عنزة بقرب (بوابة السبعان ومسجد ابن بحر وأيضاً المدرسة المباركة)، والذي لقب لاحقاً بفريج سعود (طريق سعود) نسبة لآل سعود، (وبعد هدم المنزل بالإمكان التعرف إلى مكانه حالياً من خلال الوقوف على المساحة الواقعة بين سوق الخضار واللحم في مبنى سوق المباركية) كان يقطن سعود مع والديه وإخوته وجده الإمام عبدالرحمن بن فيصل وجدته سارة بنت أحمد السديري التي كانت تحبه كثيراً وترى فيه وفي إخوته – تركي الذي توفي عام ١٩١٩م وخالد الذي توفي في السابعة من عمره عام ١٩١٠م – وسعود. ابنها الغائب الذي كان يواجه المخاطر ويخوض غمار المعارك لاستعادة أمجاد آبائه وتوحيد البلاد. وكان لقرب سعود وأخيه الكبير تركي من جدهما وجدتهما في طفولتهما أكبر الأثر في تربيتهما، وكما يروي كبار السن من ذوي القربى كانت جدتهما تعاملهما منذ سن

مـبكرة كـرجلين لا كطفلين.. وكانت له مرضعة كويتية تسمى بأم محمد بوحمد التي رضعت سعود مع ابنها محمد، ودعاها لاحقاً عندما أصبح ولياً للعهد مع أسرتها لزيارته في المملكة وأرسلهم إلى الحج (المرجع: المؤرخ الكويتي سيف الشملان) عندما فتح عبدالعزيز الرياض، طلب من والده وعائلته الحضور إليـهـا عـام ١٣١٩هـ ١٩٠٢م فـعـادت وضُحى وأولادها مع الإمام عبدالرحمن ولكن بقيَّة النساء قدمن في صحبة الملك عبدالعزيز بعد معركة الدلم عام ١٣٢٠هـ. وحين بلوغ سـعـود سن الخامسة، سلمه والده عـبـدالعـزيز إلى الشـيخ



عـبـدالرحـمن بن ناصـر بن مـفـيريج أحد كـبار قـارئي ومجودي القرآن الكريم في ذلك الحين – وكـان له مـدرسـة المفيريج أكبر مدرسة في مدينة الرياض لتعليم القرآن – ليفقهه في الدين والفـقـه والحـديث والتفسير، وكان قد ختم القرآن على يديه وهو في الحـادية عشرة من عمره.. ومرض سعود ذلك الوقت من عمره بالجدري ولم يترك أثرا سوى ندبة خفيفة على خده.

جعله والده يحضر مجالسه ومـجـالس جـده الإمـام عـبـدالرحـمن مع أخـيـه تركي وأولاهما كل الرعاية والحنان، وعندما كبر الابن سعود بدأ



يكسب ثقة والده من خلال ممارسة بعض المهام العسكرية والسياسية والإدارية بصفة مستقلة. وفوض له الملك عبدالعزيز المهام التي تكسبه الحنكة السياسية الخارجية بعد أن تتلمذ في العلوم السياسية والدبلوماسية على يدي عبدالله الدملوجي والشيخ حافظ وهبة وهما من أعمدة بلاط والده خلال تلك الفترة (١).

كما أن ملازمة سعود لوالده الذي تفانى في حبه والذي ربطت بينهما صداقة





قوية كانت مضرباً للأمثال وذلك لتقارب السن بينهما حتى إنه كان يقول للمعزين عند وفاة والده: "لقد فقدت أبي.. وصديقي" ثم إن قربه من جده الذي رباه ولازمه وكان تحت إمرته حتى وفاته أكسبه عادات وتقاليد القبائل والبادية والتعامل معها. وقد أتقن الرماية والقنص والفروسية، وكان ميالاً لحياة البادية منذ سنّ مبكرة، ورافق والده وغيره من كبار القادة في الغزوات وشهد فنون المعارك والتخطيط لها حتى أصبح في وقت يسير من كبار أعوان والده الملك عبدالعزيز في ظروف سياسية كان الملك عبدالعزيز في أشد الحاجة إلى أمثاله فيها.

تذكر العديد من المصادر العائلية والمحلية والأجنبية بما فيها الدبلوماسية أن الملك سعود عندما شب كان من أشبه الناس بوالده في طوله الذي كان

يبلغ (مترين و٤ سم) بينما يبلغ طول الملك عبدالعزيز (مترين و٧سم) وكان يشابه والده في بنيته القوية وبسمته وهيبته والعديد من سجاياه ومزاياه الحميدة واستقامته وشهامته بالإضافة إلى كرمه المشهور وحبه للصدق، وكان لصوته الجهوري تأثيراً كبيراً في المعارك التي خاضها، ويقول بعض الذين شاركوا معه في المعارك (بأن سعود صاحب صوت قوي يؤثر في سامعه كما كان يحفظ الكثير من القصائد النجدية





والأهازيج الحربية التي كان ينشدها أيام الحرب فيدخل إلى القلوب الحماسة والثقة بالنفس)، وكان ميالاً إلى العفو إلا أنه كان حازماً وشديداً في مواضع الشدة. وكان قليل الكلام ينصت لمحدثيه أكثر مما يتكلم.

كان الملك عبدالعزيز يختبر مقدرات سعود على الصبر والاحتمال وينمي قدراته القيادية وسياسة التعامل مع القبائل، ومعرفة أنسابهم وكان لذلك أكبر الأثر في كسب ثقتهم وقبول قيادته وتوجيهاته لهم، وكانت من عادة الملك عبدالعزيز أن يصطحب أولاده ابتداءً بتركي وسعود في غزواته عند بلوغهم السن المناسب في تقديره.

١) Archves Editions, The Ruling, V-P 1.81) ١٩٩١

المرجع - الأميرة فهده بنت سعود

"الملك سعود"

نشرت جريدة "جمهورية" التي تصدر في بومباي بالهند سلسلة من المقالات حول الخلافة الإسلامية.. وضمنها كتبت عن الملك سعود بن عبدالعزيز. وقد نشرت المنهل في عددها في شهر ذي الحجة ١٣٧٣هـ تلك الدراسة كاملة.. ونعيد هنا نشر المقال الخاص بالملك سعود وسيرته.

انطوت الجزيرة على نفسها وعادت مسرحاً للغارات وسفك الدماء وانبعثت بين أهلها الشحناء ولاذوا بالقطيعة، ففي هذه الساعة الرهيبة هيأ الله لها عصامياً من صميم بنيها ليعود بها سيرتها الأولى ألا وهو الإمام عبدالعزيز رحمه الله. وإن التاريخ لن ينسى ما أسداه هذا المجاهد الفذ في عصرنا الحديث لأبناء جلدته من مفاخر قومية وأعمال مجيدة.. ومن ينكر تلك الأوضاع الشاذة التي كانت سائدة بالحجاز حيث تسوده الفوضى والنهب والسلب والتي أعادها المرحوم وأسرة من ذويه بين عشية وضحاها لحالة من الأمن والاستقرار فأصبحت تلفت نظر العالم وإليه يعود الفضل بتسنم بلاده ذروة المجد بين بقية الأمم.. ونترك الحديث للتاريخ ليقضي لأي حد بذل جهده لجمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم والتاريخ حكم عدل. وبعد تلبية المرحوم عبدالعزيز داعي ربه خلفه نجله الملك سعود على أريكة البلاد. ومن المعلوم أن مسؤولية حامي الحرمين مسألة ذات بال ولسنا مغالين إذا قررنا أن مسئوليته لا حَدَّ لها لأن المسلمين سواء أكانوا بجبال همااليا أوسيبريا أو حتى بالقطبين تشملهم قدسية الحماية ولنقل.. وبلسان واحد: إن الملك سعود أهل لتولي الخلافة بكل جدارة واستحقاق.

لو أردنا أن ندرس السيرة الملكية لطال بنا البحث ولاحتجنا أن نجعلها مصنفة مستقلة. ولكن نكتفي بالقدر اليسير ليتمشى مع روح الباب.. لقد نشأ الملك سعود في كنف والده المرحوم عبدالعزيز وتحت إشرافه الخاص في القصر الملكي ورباه تربية إسلامية بحتة.. لا كأمير لكن كفرد مسلم. وصادف مولده بمدينة الكويت اليوم الذي فتح والده الرياض وذلك في شهر شوال ١٣١٩هـ وهو الابن الثاني لأبيه وقد أسلمه والده لعلماء ممتازين بنجد لتعليمه القرآن الكريم وتفقيهه في الدين وعندما بلغ الثالثة عشرة من عمره أخذ في ممارسة شوون الحكم وذلك بالاطلاع على سير الأعمال الرسمية. كما أنه شارك مشاركة فعالة في اخضاع عصاة من البادية.. وكان لهذه الروح العسكرية آثار بالغة مما أهله بعد ليصبح ذا منصب خطير وذلك باجماع كلمة الأمة ورفع التماسها لوالده رحمه الله، أن يجعله قائداً عاماً لقوات بلاده المسلحة لما أحرز بينهم من الثقة العظمى جزاء وفاقا لتفانيه في رفع مستوى بلاده لاسيما القوات المقاتلة منها وذلك بعد انتخابه ولياً للعهد.

قام "سعود" بسياحات عالمية زار في خلالها أمريكا وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا وهولندا

وسويسرا ومصر وفلسطين وشرق الأردن وأخيراً باكستان. كان في خلال تطوافه بتلك الممالك لا يفتأ يزور معاهد العلم بها ومؤسساتها العلمية ومستشفياتها ويبدي رغبة شديدة وحرصاً بالغاً للاطلاع على كل دقيق من أصولها وفنونها وما يمت لذلك من صلة حتى العمارات الحديثة وبذلك نال خبرة واسعة مما يؤيده في تطبيق مشروعاته الاصلاحية لمملكته.

السلوك والصفات الخلقية

إن سيرة المرء وأعماله صورة ناطقة لما يبطنه في سريرته من معتقدات أو ينطوي عليه من مبادئ وميول.. وشخصية الملك سعود من الوجهة العسكرية من الطراز الأول كما أسلفنا ويكشف لنا كثيراً من مآربه ما أدلى به من تصريحات إبان ولاية عهده.. أن مما يجلب سعادتنا ويرفع شأننا الإيمان بوحدانية الله واتباع أوامر الإسلام، ولنمعن النظر في هذه الفقرة: "يجب علينا أن نخضع لما أمرنا الله به ونتوجه له خاشعين وبذلك يمكننا أن نسترد نحن المسلمين ما فقدناه من مكانة خلَّفها لنا آباؤنا الأولون وفرطنا فيها بتركنا منهجهم المبين".

ويقال إن جلالته سيزور بعد شهر رمضان كلا من الافغان وإيران وكم بذل من سعي أثناء زيارته لكثير من الأقطار ليوفق بين أحزابها ويزيل عنهم أسباب الجفاء ويجمع كلمتهم "وما يوم حليمة بسر".

علاوة على ما تقدم فأهم معضلة يواجهها المسلمون اليوم هي قضية فلسطين التي ذهب ضحيتها - ولا يزال الحبل على الجرار - مئات الألوف العرب نتيجة مؤامرة دولية نذلة، ولم يجد نفعاً ما تقوم به لجنة الاغاثة كما أن مجلس الأمن لم يبد أي أثر فعال للحيلولة دون تمادي العدوان والكوارث. وما يقال عن هؤلاء العرب العظماء يقال عن ذريتهم الذين لا يعلم ما يخبؤه لهم المستقبل المظلم من رزايا إلا الله، ولا نعلم أن جمعية قامت لهؤلاء بعمل جدي حتى ولا الجامعة العربية وموقف الملك سعود من تلك المسألة جلي واضح كما تقرر ذلك بالمؤتمر الإسلامي وكما اعاده كرات متوالية من تصريحات في هذا الصدد.

(المجلد: ١٤ - ذو الحجة ١٣٧٣هـ)

أبرز أحداث تاريخ الملك سعود

٣ شوال ١٣١٩هـ / ١٥ يناير ١٩٠٢م	ميلاد سعود بن عبدالعزيز آل سعود في الكويت
١٣٣٣هـ / ١٩١٥م	الأمير سعود يرافق والده في معركة جراب
١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م	الأمير سعود - في الثانية عشرة من عمره - يسافر إلى قطر في مهمة سياسية كلفه بها والده الملك عبدالعزيز
١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م	الأمير سعود - في السادسة عشرة من عمره - يشهد معركة ياطب مع والده.
١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م	الملك عبدالعزيز يجهز ابنه الشاب الأمير سعود بقوة لرد اعتداءات قبيلة شمر في معركة وادي الشعيبة.
١ رمضان ١٣٣٧هـ	في أعقاب معركة تربة، الملك عبدالعزيز يعهد إلى ابنه سعود بقيادة جيش لملاحقة فلول من قبيلة عتيبة كانت موالية للأشراف.
١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م	تولى الأمير سعود قيادة بعض القوات التي وجهها والده لمواجهة آل رشيد في القسم الشمالي من نجد.
١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م	أول موسم حج للأمير سعود.
١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م	"حادثة المحمل": الأمير سعود يتدخل لحماية المصريين من الإخوان خلال موسم الحج.
١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م	الأمير سعود يزور مصر في رحلته الأولى خارج الجزيرة العربية.
٢٨ جمادى الآخرة ١٣٤٨هـ/ نوفمبر ١٩٢٩م	الأمير سعود خلفاً لوالده في إدارة شوون نجد في غيابه.
١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م	الأمير سعود يتولى حكم إقليم نجد.
١٨ محرم ١٣٥٢هـ/ ١٣ مايو ١٩٣٣م	البيعة للأمير سعود بولاية العهد.
١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م	صدور أول طابع تذكاري يحمل اسم المملكة العربية السعودية بمناسبة ولاية العهد للأمير سعود بن عبدالعزيز.
١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م	الأمير سعود يقود الجيوش السعودية للزحف على القوات اليمنية.
١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م	الأمير سعود يتلقى طعنة المعتدي في أثناء الطواف حول الكعبة.ويفدي والده الملك عبدالعزيز.
١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م	الأمير سعود يزور عدداً من البـ ٦لاد الأوروبية في أول رحلة له إلى أوروبا.
المحرم ١٣٥٦هـ/ مارس ١٩٣٧م	زيارة الأمير سعود إلى العراق.
شوال ١٣٥٦هـ/ ديسمبر ١٩٣٧م	زيارة الأمير سعود إلى البحرين.
غرة شوال ١٣٥٧هـ/ نوفمبر ١٩٣٨م	الأمير سعود ينوب عن والده في الاحتفال بعيد الفطر.
١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م	الأمير سعود - ولي العهد - يوقع على ميثاق تأسيس الجامعة العربية في القاهرة.
جمادى الثانية ١٣٦٥هـ/ ٢٨ مايو ١٩٤٦م	مشاركة الأمير سعود في مؤتمر إنشاص بمصر حول

أبرز أحداث تاريخ الملك سعود

	القضية الفلسطينية.
صفر ١٣٦٦هـ/ يناير ١٩٤٧م	زيارة الأمير سعود إلى الولايات المتحدة الأمريكية ولقائه مع الرئيس ترومان
١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م	بأمر من جلالة الملك عبد العزيز، تكليف الأمير سعود بإمارة الحج.
٢٩ محرم ١٣٧٢هـ/ ١٩ أكتوبر ١٩٥٢م	صدور سلسلة القرارات المعروفة بإصلاحات ولي العهد.
٣٠ صفر ١٣٧٢هـ/ ١٧ نوفمبر ١٩٥٢م	صدور الأمر السامي من ولي العهد بإعادة تنظيم مجلس الشورى.
١٣ ربيع الأول ١٣٧٢هـ/ ١ ديسمبر ١٩٥٢م	الأمير سعود يشرف على وضع حجر الأساس لعمارة المسجد النبوي الشريف.
١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م	الأمير سعود يترأس موسم الحج نيابة عن والده.
١٥ ذو الحجة ١٣٧٢هـ / ٢٥ أغسطس ١٩٥٣م	مرسوم ملكي بتعيين الأمير سعود قائداً عاماً للقوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي.
١ صفر ١٣٧٣هـ/ ٩ أكتوبر ١٩٥٣م	صدور المرسوم الملكي بإنشاء مجلس الوزراء برئاسة الأمير سعود، ولي العهد.
٣ صفر ١٣٧٣هـ/ ١١ أكتوبر ١٩٥٣م	الأمير سعود يصدر مرسوماً يقضي بتعيين الأمير فيصل وزيراً للخارجية، نائباً لرئيس مجلس الوزراء.
٢ ربيع الأول ١٣٧٣هـ / ٨ نوفمبر ١٩٥٣م	وفاة الملك عبد العزيز - رحمه الله - في الطائف.
٤ربيع الأول ١٣٧٣هـ/ ١١ نوفمبر ١٩٥٣م	مبايعة الأمير سعود ولي العهد ملكاً للمملكة العربية السعودية.
٢ رجب ١٣٧٣هـ/ ٧ مارس ١٩٥٤م	الملك سعود يلقي خطاب العرش التاريخي في الجلسة الأولى لمجلس الوزراء.
١٥ رجب ١٣٧٣هـ / ٢٠ مارس ١٩٥٤م	الملك سعود أول زعيم عربي ورئيس دولة يزور القاهرة بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.
ذو الحجة ١٣٧٣هـ/ أغسطس ١٩٥٤م	مباحثات بين الملك سعود والرئيس عبد الناصر.
١٦ جمادى الأولى ١٣٧٣هـ/ ٢٠ يناير ١٩٥٤م	قرار جرئ من الملك سعود بتأسيس شركة بحرية في جدة باسم "شركة الناقلات البحرية العربية السعودية".
١٣٧٣هـ/ يونيو ١٩٥٤م	تدشين ناقلة النفط المسماة "الملك سعود الأول".
١٠ رجب ١٣٧٤هـ/ ٥ مارس ١٩٥٥م	الملك سعود يوافق على ميثاق الدفاع المشترك الذي وقعته كل من مصر وسوريا.
١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م	رفض المملكة والحكومات العربية الانضمام إلى ميثاق الدفاع المشترك عن الشرق الأوسط الذي دعت إليه كل من لندن وواشنطن.
١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م	المملكة العربية السعودية تؤيد القاهرة تأييداً كاملاً وتوقف عمليات ضخ النفط إلى كل من بريطانيا وفرنسا على أثر العدوان الثلاثي على مصر.



أبرز أحداث تاريخ الملك سعود

التاريخ	الحدث
جمادى الثانية ١٣٧٦هـ/يناير ١٩٥٧م	الرئيس الأمريكي أيزنهاور يدعو الملك سعود لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية.
رجب ١٣٧٦هـ/ فبراير ١٩٥٧م	الملك سعود والرئيسان المصري والسوري وملك الأردن يعقدون سلسلة اجتماعات على أثر زيارة جلالة الملك سعود لأمريكا.
رمضان ١٣٧٦هـ/ أبريل ١٩٥٧م	الملك سعود يقف إلى جوار الملك حسين عاهل الأردن إبان الأزمة التي هددت بالإطاحة بعرشه.
١٢ - ١٩ شوال ١٣٧٦ هـ/ ١١ - ١٧ مايو ١٩٥٧م	الملك سعود يزور العراق ويلتقي الملك فيصل الثاني.
١٤ شعبان ١٣٧٦هـ/ ١٥ مارس ١٩٥٧م	بيان رسمي من الحكومة السعودية للتنديد بمحاولات إسرائيل منذ اعتدائها على فلسطين طمس الحقائق التاريخية والجغرافية والقانونية الخاصة بخليج العقبة.
١٠ ذو القعدة ١٣٧٧هـ/ ٨ يونيو ١٩٧٥م	الملك سعود يزور العاصمة الأردنية عمّان.
صفر ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م	الملك سعود يعرض وساطته لحل النزاع بين سوريا وتركيا.
١٣٧٧هـ/ أغسطس ١٩٥٧م	أمريكا تتسبب في انخفاض أسعار النفط العالمية انخفاضاً ملحوظاً.
١ صفر ١٣٧٧هـ/ ٢٦ أغسطس ١٩٥٧م	انضمام المملكة العربية السعودية إلى عضوية صندوق النقد الدولي.
رمضان ١٣٧٧هـ/ مارس ١٩٥٨م	الملك سعود يعين الأمير فيصل رئيساً لمجلس الوزراء
ربيع الثاني ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م	إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات
٣ رجب ١٣٨٠هـ/ ٢١ ديسمبر ١٩٦٠م	الملك سعود يتولى رئاسة الحكومة ويؤلف وزارة جديدة.
١٧ رجب ١٣٨٠هـ / ٤ يناير ١٩٦١م	مرسوم ملكي بتشكيل المجلس الأعلى للتخطيط.
٢٤ شوال ١٣٨٠هـ/ ١٠ ابريل ١٩٦١م	مرسوم ملكي بإنشاء معهد الإدارة العامة.
المحرم ١٣٨١هـ/ يونيو ١٩٦١م	الملك سعود يقف إلى جانب الكويت إثر تعرضه لخطر الاجتياح العراقي.
٧ صفر ١٣٨١هـ/ ٢٠ يوليو ١٩٦١م	إقرار عضوية الكويت في مجلس الجامعة العربية.
٩ شوال ١٣٨١هـ	الأمير فيصل نائباً عن جلالة الملك سعود في إدارة شوون الدولة.
شعبان ١٣٨٢هـ/ يناير ١٩٦٣م	المملكة العربية السعودية تسحب قواتها العاملة في الكويت ضمن قوات أمن الجامعة العربية، وذلك بعد انفراج الأزمة العراقية الكويتية.
جمادى الأولى ١٣٨٢هـ/ أكتوبر ١٩٦٢م	الأمير فيصل يعود إلى رئاسة مجلس الوزراء.
٨ جمادى الآخرة ١٣٨٢هـ/ ٧ نوفمبر ١٩٦٢م	مرسوم ملكي بإلغاء الرق.
٢٢ جمادى الثانية ١٣٨٤هـ/ ٢٨ أكتوبر ١٩٦٤م	تنازل الملك سعود عن الحكم لأخيه الأمير فيصل.
٢٣ رمضان ١٣٨٤هـ ٢٥ يناير ١٩٦٥م	الملك سعود يغادر أرض المملكة إلي اليونان.
٦ ذو القعدة ١٣٨٨هـ / ٢٤ يناير ١٩٦٩م	وفاة الملك سعود في أثينا.

المرجع: موقع الأميرة فهده بنت سعود





انسانيات ومآثر ملك

الملك الراحل (سعود بن عبدالعزيز) عليه رحمة الله تعالى، كانت حياته حافلة زاخرة بالكثير من جوانب العطاء والوفاء. فإذا كان قد عرف بالجد والحزم والشدة في تسيير أمور الدولة، ومصالح الأمة حتى لا يتلاعب بها المتلاعبون، فإنه من الجانب الآخر - الجانب الإنساني العام، فقد كان - عليه رحمة الله - ذلك الإنسان اللين السهل العطوف.. ويشهد له بذلك مواقفه الإنسانية النبيلة مع المحتاجين والفقراء.. ومع القاصدين إليه، فلا يخيبُ ظن أحد فيه وتشهد له مبادراته الخيرة، وميزاته المتعددة، ولمساته العاطفية المشهود له.
ويشهد له احترامه وتقديره لعلماء الدين والمشايخ إذ كان يسبق إلى زيارتهم في دورهم.. وهكذا، كانت حياته.. في جانبيها الرسمي والخاص.

جلالته يأمر بتأسيس صندوق البر في الرياض

كان حضرة صاحب السماحة المفتي الأكبر الشيخ محمد بن إبراهيم قد قدم إلى سمو أمير الرياض اقتراحاً رفعه إلى سماحته عدد من موظفي معهد الرياض العلمي للسماح لهم بتأسيس صندوق للبر يساعد المحتاجين.. والمنكوبين والمعوزين وعندما علم جلالة الملك حفظه الله بهذه الرغبة المحمودة تفضل بالموافقة على ذلك في أمر موجه إلى سمو أمير الرياض برقم ١٣١٢٨٥٧٧ مؤرخ في ٦-٩- ١٣٧٤هـ فشرع سماحة المفتي الأكبر وفقه الله في تأليف هيئة من الفضلاء لإخراج هذا المشروع إلى حيز الوجود.

(المجلد: ١٥- ذو القعدة ١٣٧٤هـ)

ويهدي ٥٠٠ مصحف لمدارس لبنان..

نشرت جميع الصحف اللبنانية شكراً مرفوعاً إلى حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم من السيد علي برى مدير إحدى المدارس الإسلامية في لبنان على الهدية الملكية الشريفة التي تسلمتها مدرسته في أول شهر رمضان فقد أبرق المدير المذكور إلى جلالته بأن طلاب مدرسة التوحيد الإسلامية بحاجة إلى مجموعة من كتاب الله تعالى في الشهر الشريف، فتلقى بعد أيام خمسمائة مصحف قام بتوزيعها على جميع الطلاب والطالبات في هذه المدرسة، وبهذه المناسبة فقد تفضل جلالته قبل حلول رمضان فأصدر أوامره الكريمة على معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني بشراء خمسة عشر ألف مصحف كريم من مصحف مكة الذي يطبع في مهبط الوحي بهذه البلاد لتوزيعها على المساجد والمدارس المعوزة في عموم قرى المملكة السعودية التي اتصل بجلالته انها بحاجة إلى ذلك.



(المجلد: ١٥ – ذو القعدة ١٣٧٤هـ)

جلالة الملك المعظم
يعطف على دار الأيتام بمكة المكرمة
ويرتب لها مئتي ألف ريال في العام

اتصل بعلم حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ان إدارة دار الأيتام تعاني عجزاً كبيراً في نفقات الأيتام وهي التي تكون مشروعاً وطنياً إنسانياً كان جلالته حفظه الله من مؤسسيه والداعين إليه، وقد أصدر أمره الكريم على أثر اطلاعه على هذا العجز السنوي في موازنة هذه الدار بأن يرتب لها مئتا ألف ريال عربي في كل عام لتغطي حاجة الدار الملحة في هذه الأيام، وقد تلقى سعادة رئيس هذه الدار والمشرف العام عليها اللواء علي جميل البرقية التالية من جلالة الملك المفدى جواباً عن البرقية المرفوعة منه إلى جلالته بهذا الشأن، تلك البرقية التي عبر فيها عن شعوره وشعور الأيتام والوقع العظيم لهذه المبرة الأبوية بين الشعب.

الجواب الملكي الكريم

علي جميل

بارك الله فيكم على حسن شعوركم ونسأل الله أن يوفقنا لما فيه الخير والصلاح.

سعود



البرقية المرفوعة لجلالته

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم مولاي أدام الله حياتكم، ان عطف جلالتكم على دار الأيتام بمكة المكرمة بتخصيص مبلغ مئتي ألف ريال سنوي لتأمين مصروفاتها كان له أحسن الأثر في نفوس الأيتام الصغار الذين تضمهم هذه الدار والمشمولين برعاية جلالتكم إذ أنهم قابلوا هذا العطف الكريم بمنتهى البهجة والغبطة والسرور حيث حفظتم لهم دارهم يا مولاي وأمنتم لهم مستقبلهم التعليمي... وكنتم جلالتكم خير كفيل لكفالتهم حتى يؤدوا الواجب الديني والوطني تحت راية جلالتكم وفي عهدكم الزاهر، وبهذه المناسبة يتشرف الخادم بان يرفع لجلالتكم عظيم الشكر وجزيل التقدير باسم أولئك الأيتام الذين شملهم هذا العطف الكريم من كافل الأيتام سعود الأمة العربية والإسلام... حفظ الله جلالتكم ذخراً للعرب والمسلمين.

خادمكم

رئيس هيئة الدار والمشرف العام عليها

علي جميل

(المجلد: ١٦ – المحرم وصفر ١٣٧٥هـ)



من مــآثـــر ه

جلالته في يوم العيد

تلقينا من الرياض بتاريخ غرة شوال ١٣٧٤هـ الرسالة الآتية:
شهدت مدينة الرياض في هذا اليوم أروع حفلاتها التقليدية في احتفالاتها بعيد الفطر المبارك فمنذ الفجر الباكر كانت جموع غفيرة من سكانها وسكان ضواحيها تتدفق عليها في أبهى حلل العيد المبارك مهللة مكبرة تشهد حفلتها الكبرى بالسلام على حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله، ومن أروع مظاهر هذا العام اشتراك ألوية الإخوان أهل الجهاد المرابطين في ضواحي هذه المدينة التي غصت بجموعهم الغفيرة المسالك والطرق والشوارع في أبهى حللهم وأسلحتهم وأعلامهم وسياراتهم أعادت لهذه المدينة تقاليدها الحماسية الرائعة فكانت جموعهم متراصة منذ الفجر على طول الشوارع التي قرر موكب جلالة الملك المعظم أن يسلكها في طريقه إلى مسجد العيد ثم إلى القصر الملكي حيث جرت مراسم الاحتفال بالعيد، وتحرك الموكب الملكي الميمون بعد طلوع الشمس محفوفا بموكب الفرسان والحرس الناري إلى المسجد فكانت الجماهير على جوانب الطرق تهتف بحياة العاهل العظيم حتى إذا قابلته جماهير وجموع فرق الأخوان المتراصة لتحيته علا حماسها وتكبيرها وتهليلها فكان حفظه الله يرد على تحيتهم، كما انتشرت قوى الجيش النظامي والأمن العام عند مداخل المسجد والقصر.. وأدى جلالته صلاة العيد في جموع العلماء والأمراء وكبار رجال الدولة، وجماهير المسلمين، ثم تحرك موكب جلالته إلى القصر وقد أبى جلالته حفظه الله الا أن يسير تلك المسافة الطويلة راجلاً يؤم الألوف المتراصة خلفه في هذه الشوارع فكان منظراً رائعاً لم تشهد البلاد له مثيلاً في أعيادها السابقة في القصر الملكي حيث أقيمت معالم الزينة، ووقف جلالته ثلاث ساعات متوالية يصافح بيده الكريمة الوفا من شعبه المخلص يتقدمهم حضرات أصحاب الفضيلة العلماء، وأصحاب السمو أمراء البيت المالك والوزراء والمستشارون وكبار رجال الدولة ورؤساء القبائل وقواد الجيش وجماهير الشعب المتدفقة على القصر فكان حفظه الله يسأل كل فرد عن صحته ويرد على تحيات الولاء والاخلاص بعطفه وبره بالجميع، وصادف أن كان عدد من رجال السلك السياسي يزور هذه المدينة فاشتركوا في السلام على جلالته بين الجماهير منهم سعادة السفير البريطاني وهيئة بعثته السياسية، وسعادة الوزير الايطالي وسعادة الوزير اليوناني المبعوث فوق العادة إلى هذه البلاد، وقد اقيمت في جوانب القصر الملكي موائد الطعام التقليدية لكل من وفد على المدينة من خارجها، وتفضل جلالته أيده الله فأمر منذ مساء العيد بتوزيع الوف الكساوى والهبات على المحتاجين والمعوزين من افراد شعبه، وعاد موكب جلالته محفوفا برعاية الله وحفظه بمثل ما استقبل به من الهتاف والدعاء ولا يزال القصر الملكي الكريم سحابة هذا النهار يغص بالألوف من قصاده للسلام على عاهل الجزيرة العظيم أدام الله جلالته ذخراً للإسلام والعرب.

(المجلد: ١٥ – ذو القعدة ١٣٧٤هـ)

جلالته يزور العلماء في منازلهم

ووصلتنا في ٢ منه هذه الرسالة أيضاً:
من اكرم عادات وتقاليد الأسرة المالكة السعودية إكرامها للعلماء ولكل من ينتسب إلى العلم وأهله. ومن هذه التقاليد المتبعة قيام هذه الأسرة في كل مناسبة بتكريم العلماء بزيارتهم في دورهم ومنازلهم خصوصاً في أيام الأعياد الإسلامية وجريا على هذه القاعدة تحرك موكب حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم أيده الله في صباح هذا اليوم "الاثنين" لرد الزيارة لحضرات أصحاب الفضيلة علماء آل الشيخ في منازلهم مبتدئا بحضرة صاحب السماحة المفتي الأكبر الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ كبير هذه العائلة الكريمة فاستقبل حفظه الله بكل حفاوة وتقدير واجلال واعاد جلالته بهذا التقليد الإسلامي العظيم سنة السلف الصالح من خلفاء الإسلام وصالحي ملوكهم حيث كانوا يسعون إلى العلماء ويكرمونهم، وكان المجلس في منزل سماحة الشيخ الجليل وقد التف العلماء فيه بجلالة الإمام من هذه المجالس التي افتقدها المسلمون في أكثر ديارهم ومختلف منازلهم، كان جلالته يشنف آذان الجميع بنصائحه الغالية وأحاديثه العذبة وكان سماحة الشيخ الجليل يلقى بين يدي جلالته وعلى اسماعه أطيب الأحاديث وأصدقها وانتقل جلالته بعد القهوة والطيب مودعا من سماحته بمثل ما استقبل به من الحفاوة والاجلال والدعاء إلى بقية منازل العلماء، كل في محله، وجلالته يسير على قدميه يرد الزيارة لكل واحد من أفرادهم فيلقونه بالدعاء والاجلال والاحترام، ولم يبق حفظه الله بيتا واحدا لم يشرفه بالسلام على صاحبه وشرب القهوة فيه، وعاد بعد ذلك محفوفا برعاية الله إلى القصر الملكي العامر.. وقد غص القصر بوفود المسلمين القادمين من أطراف البلاد للسلام على جلالته ورفع آيات تهانيهم لعاهلهم بالعيد السعيد، هذا وقد استقبل حضرة صاحب الجلالة بعد عصر هذا اليوم أيضاً وفدا يمثل رؤساء شركات الزيت العربية الأمريكية من الظهران ووفداً آخر عن إدارة سكة الحديد السعودية، وقد جاء الجميع يرفعون إلى جلالته تهانيهم أصالة عن انفسهم ونيابة عن هذه الشركات والمؤسسات، وقد تفضل جلالته بدعوتهم لمشاهدة حفلة سباق الخيل التي جرت اليوم في أكبر ملاعب السباق في الرياض ثم دعاهم لتناول طعام العشاء على المائدة الملكية العامرة واستقبل جلالته بعد مغرب هذا اليوم هيئة أطباء مستشفيات الجيش في الرياض حيث قدموا لجلالته خالص ولائهم واطيب تبريكهم بهذه المناسبة السعيدة وتفضل حفظه الله بدعوتهم لتناول طعام العشاء على المائدة الملكية الكريمة أيضاً.

(المجلد: ١٥- ذو القعدة ١٣٧٤هـ)





يوم الجزائر في المملكة السعودية

افتتح جلالة الملك المعظم التبرعات لمنكوبي الجزائر بمبلغ مليون ريال عربي سعودي، وانهالت التبرعات من أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وعلى رأس الجميع حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المعظم وقد زادت التبرعات في مدينة الرياض على مليونين ونصف مليون..وفي جدة ألفت لجنة التبرعات برئاسة صاحب المعالي وزير الدولة الشيخ إبراهيم السليمان رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وعضوية كل من أصحاب السعادة الشيخ عبدالله بن عدوان وكيل وزارة المالية والشيخ عبدالرحمن السديري قائمقام جدة والشيخ علي طه معاون قائمقام جدة والشيخ عمر شمس وكيل الأمن العام للجوازات والجنسية والمباحث والشيخ عمر باناجه رئيس بلدية جدة وكان سكرتير اللجنة عبدالقدوس الأنصاري وباشرت اللجنة أعمالها بنشاط وهمة ليل نهار وقد عقدت اجتماعا شعبيا في فندق قصر الكندرة ثم اجتماعات أخر في منزل معالي رئيس اللجنة، وقد انهالت التبرعات على اللجنة فأربت على مليون وثلث مليون ريال سعودي.

وفي مكة المكرمة كذلك الفت لجنة لجمع التبرعات وباشرت نشاطها برئاسة سعادة أمين العاصمة، وكذلك في المدينة المنورة الفت لجنة لجمع التبرعات برئاسة معالي وكيل أميرها الشيخ عبدالله السديري.

(المجلد: ١٧ – ربيع الثاني ١٣٧٦هـ)



جلالته يأمر بإلغاء رسوم كتَّاب العدل

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فاصدر أمره الكريم على حضرة صاحب السمو الملكي رئيس مجلس الوزراء برقم ٥-٢-٧٦١٧ بالغاء الرسم المقرر الذي كان كتَّاب العدل يتقاضونه على تركات المتوفين عند احصاء تركاتهم في هذه البلاد وهو اثنان ونصف في المائة، وأمر جلالته بأن يعمم هذا الإلغاء ويسرى مفعوله في كل مكان معاونة للأيتام والأرامل والمعوزين من رعاياه السعوديين.

(المجلد: ١٥ – ذو القعدة ١٣٧٤هـ)



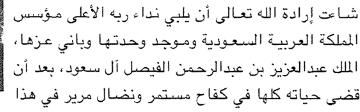


جلالة الملك المعظم يوجه كلمة إلى شعبه

(بمناسبة تولي حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز سلطة الملك والمناداة بجلالته ملكاً للمملكة العربية السعودية وجه البيان التالي إلى الشعب الكريم)

أبناء شعبي الكريم:

شاءت إرادة الله تعالى أن يلبي نداء ربه الأعلى مؤسس المملكة العربية السعودية وموجد وحدتها وباني عزها، الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، بعد أن قضى حياته كلها في كفاح مستمر ونضال مرير في هذا السبيل، وفي الأخذ بها في مدارج السؤدد والحرية والاستقلال والنهوض في جميع نواحي الحياة، وإننا إذ نعزي أنفسنا ونعزيكم بفقده الأليم الذي أدمى القلوب فإنه ليزيد في رزئنا حزناً وأسى اننا فقدناه ونحن في أشد الحاجة إلى شخصيته الفذة وحنكته ودرايته واختياراته الثمينة، وإرشاداته القيمة، كما أننا فقدنا فيه الأب الرؤوف والملك الصالح والإمام العادل.



شعبي الكريم:

أما وقد قضت عليَّ البيعة الشرعية التي في عنقي أن ارتقي عرش الملك واتقلد مسؤولية الحكم فإني سأجعل نصب عينيَّ سيرة والدنا المغفور له وآراءه السديدة وسجاياه الحميدة ومزاياه المجيدة في إدارة البلاد وتصريف شؤونها، متبعاً أحكام الدين المبين معتصماً بحبل الله المتين، وأعاهد الله بالتمسك بكتابه الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسأ كافح دونهما بلساني وسناني باذلا قصارى جهدي في اسعاد شعبي العزيز ورفاهيته والعمل على رقي البلاد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، ساهراً على مصالح البلاد وتأمين حقوق أبنائها مذللا كل عقبة تعترض سيرنا في هذا السبيل، ضارباً على كل أسلوب فاسد معيب.. وسأولي عنايتي الخاصة إلى قواتنا العسكرية والوطنية.. كما سأواصل توثيق عرى الاخاء الإسلامي والعربي مع الدول الإسلامية والعربية.. وسأحتفظ بصداقة الدول الأجنبية التي أولاها فقيدنا الغالي عنايته.. جاعلاً لبلادنا المحبوبة المكان اللائق إن شاء الله.

شعبي الكريم:

وفي هذه الساعة التاريخية أحب أن أعلن لكم أنني ولَّيت أخي فيصل بن عبدالعزيز ولاية عهدي.. سائلاً المولى عز وجل أن يأخذ بيدنا في تحقيق ما أشرنا إليه من خير وسعادة لشعبنا العزيز ووطننا المحبوب ويلهمنا وإياكم الصبر الجميل ويتغمد فقيدنا الجليل بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنته وعلى الله التوفيق وبه نستعين.

(المجلد: ١٤ - ربيع الأول ١٣٧٣هـ)

الخطاب الملكي الكريم

في مهرجان افتتاح مجلس الوزراء بالرياض

ننشر فيما يلي الخطاب الملكي الجليل الذي تفضل به جلالة الملك سعود المعظم بمناسبة المهرجان الخالد بافتتاح مجلس الوزراء بالرياض.

وقد ألقاه نيابة عن جلالته معالي الشيخ يوسف ياسين.

نحمد إليكم الله الذي بفضله تتم الصالحات وبعونه وقدرته تنجح المساعي وتتحقق الآمال ونصلي ونسلم على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين الذي جاءنا من عند الله بما كفل لنا خير الدنيا والآخرة.

أما بعد، فكل منا قدر ويقدر مقدار الفاجعة العظمى التي فجعنا بها بوفاة مجدد مجدنا وباني أسس دولتنا الوالد العزيز عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل قدس الله روحه وتغمده برحمته وجعل مثواه جنات النعيم.. فلقد أعاد لنا بفضل الله مجد آبائنا وأجدادنا وأسس دولتنا فكان لها مركزها بين العالمين كما كان له رحمه الله من المنزلة في العالم ما تعلمون، وان ما تركه لنا من التراث ومن السمعة العظيمة في محافل العالم نعتبره ركناً من أركان مفاخرنا تتحدث به الأيام والعصور، ولقد كان عزاؤنا الوحيد بعد هذه الفاجعة ما منَّ الله به علينا إذ وهبنا فضيلة الصبر والتجلد في ساعة الفاجعة فلم يذهلنا هول المصاب عن الواجب للسير في الخطى التي رسمها لنا رحمه الله، وقد واسى جراح قلبنا ما رأيناه من التفافكم حولنا وشدكم أزرنا ومبايعتكم لنا بقلوبكم قبل أيديكم، وما أحاطنا به الشعب من تأييد ومبايعة على السمع والطاعة على سنة الله ورسوله وهذا يذكرنا بما فعله أصحاب رسول الله



صلى الله عليه وسلم من الخلفاء الراشدين فكان ذلك العزاء الوحيد لنا ولكم ولشعبنا وكان حافزاً جديداً حدانا إلى مواصلة الليل والسهر للعمل على ما فيه النهوض لبلادنا واسعاد شعبنا.

لقد كان همنا منذ تولينا مقاليد الأمور أن نعتصم بكتاب الله ونهتدي بهدي رسول الله وسنة خلفه من السلف الصالحين ثم نتبع سيرة والدنا العظيم في السياسة والإدارة في كل مجال من مجالي الإصلاح سلك سبيله وفتح لنا طريقه لنتعهد ما شيد ونتم ما بدأ فيه من أعمال، ونقوم بكل ما نستطيعه لما فيه مصلحة بلادنا وشعبنا. لقد جعل الإسلام الأمر شورى بين المسلمين فأول ما عقدنا العزم عليه هو أن نجعل منكم إخواننا وأبناءنا ووزراءنا موضع ثقتنا ومشورتنا لنتعاون معكم على النهوض بأعباء الحكم في هذه البلاد فأنشأنا هذا المجلس (مجلس الوزراء) ليكون مصدراً لجميع أعمالنا التي نقوم بها في خدمة هذه الدولة، وسيكون أي عمل في الدولة مصدره ومرجعه منكم وإليكم على أساس ما يقوم به كل منكم من أعباء وكلنا الأمر فيها إليه طبقاً للأنظمة المقررة له. وإننا لننتهز هذه الفرصة الأولى لافتتاح هذا المجلس الموقر لنرسم لكم ونبين المنهاج الذي سنسير عليه في حياتنا المقبلة بحول الله وقوته.

١- إن أول ما يهمنا جميعاً هو الاعتصام بحبل الله المتين، وأن نتخذ من الوسائل في داخل بلادنا ما يمكِّن روح التوحيد الخالص في قلوب أفراد الشعب كافة حتى يخلص الجميع العبادة لله وحده، وسنسير في ذلك بهدي كتاب الله في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة في كل مجال، وعلى الأخص في المدارس، وسنحرص بحول الله على مراقبة ذلك وحث الناس على كل ما يأمر به الشرع الإسلامي ومنعهم عن كل ما ينهى عنه لأن في ذلك خير الدنيا والآخرة ولأنه ليس شيء من الخير إلا دعا له الإسلام وليس شيء من الشر إلا ونهى الإسلام عنه.

٢- أما سياستنا الخارجية فإننا نترسم فيها خطى والدنا العظيم وأول ما يهمنا فيها هو العمل على جمع كلمة العرب، وتأييد مصالحهم في جامعتهم ضمن ميثاقها وضمن معاهدة الدفاع المشترك.. وقد أبلغنا الوفد الذي مثلنا في جامعة الدول العربية في أول اجتماع لها بعد تسلمنا مقاليد الحكم ان يعلن عزمنا الأكيد على مناصرة العرب والتعاون معهم في أي ميدان وفي أي مجال ممكن، لمنع العدوان عنا جميعاً والتعاون على تحقيق ما فيه الخير والمصلحة لنا جميعاً.. ونحن سنسير بعون الله في دعوة البلاد العربية كافة لجمع كلمتها وتوحيد قواها لما يجمع شمل العرب ويحفظ استقلالهم ويرد غائلة العدوان عنهم من أي جهة كانت.

وقد تسابقت وفود أكثر الدول العربية الشقيقة إلينا لتعزيتنا وتهنئتنا ومشاركتنا الضراء

والسراء، فلاقينا من مواساتهم ما أشعرنا أن المصاب كان مصابنا جميعاً، وقد انتهزنا هذه الفرصة فتبادلنا الآراء والأفكار معهم لما فيه مصلحة العرب وكان آخر ذلك ما سعدنا به من زيارة حضرة صاحب الجلالة أخينا الملك حسين الذي اجتمعنا به في (بدنة) حيث واسانا في مصابنا وهنأنا بتولينا عرش مملكتنا وتبادلنا شعور المودة والإخاء بيننا.. وكذلك فإننا نشعر في قرارة نفسنا بالسرور العظيم للعلاقات الودية القائمة بيننا وبين الدول الإسلامية الصديقة، وأخص بالذكر منها دولة الباكستان التي قام رئيسها العظيم السيد غلام محمد بزيارتنا لمواساتنا في مصابنا وتهنئتنا بارتقائنا عرش هذه المملكة ولتأييد صلاتها الودية وتعاوننا مع حكومة باكستان الصديقة العزيزة وانه ليسرنا أن نقوم بكل عمل فيه جمع لكلمة الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

كلنا يعلم ذلك السرطان الذي أنشئ في جسم البلاد العربية فقام بأفظع ما عرفه التاريخ من الإجرام حيث قَتَلَ وشرَّد ما يقرب من مليون مسلم عربي من فلسطين.. ذلك السرطان هم الصهيونيون من اليهود الذين عرف التاريخ إجرامهم منذ القدم حتى اليوم.. وهم لم يكتفوا بما قاموا به من إجرام بل إنهم يعدون العدة لعدوان جديد على البلاد العربية تمثلها اعتداءاتهم المتكررة على حدود البلاد العربية المجاورة لهم وهم في وضعهم الحاضر لا يهددون البلاد العربية المجاورة لهم فحسب، بل يهددون العرب في بلاد العالم كله، ونستطيع ان نقول أكثر من ذلك فإنهم يهددون الإسلام والمسلمين في أقطار الأرض كافة.. ونحن عاملون مع الدول العربية ومع من يتفق معنا من الدول الإسلامية للدفاع عن أنفسنا ضد هذا العدوان.. والله ناصرنا بحوله وقوته.

إن سياستنا العامة خارج نطاق الدول العربية هي السعي الدائم لتحسين علاقاتنا السياسية مع الجميع وإنا بعون الله عاملون على تقوية هذه الصلات الودية مع كل الدول التي تظهر الصداقة وترغب فيها معنا.

وإننا آسفون أن تكون هناك مشكلة بيننا وبين الحكومة البريطانية الصديقة التي لم نتمكن من الوصول إلى تسوية فيها حتى الآن.. ونحن عاملون ما فيه الجهد للمحافظة على كياننا وسيادتنا وحقوقنا الموروثة بالتفاوض مع الحكومة البريطانية لإنهاء المشكلة بالطرق السلمية ولنا وطيد الأمل بالوصول إلى حلها بصورة ودية إن شاء الله.

٣- لقد كان همنا تقوية جيشنا لأنه عماد الدولة وعليه بعد الله يتوقف كياننا واستقلالنا في الداخل والخارج.. ولذا فإن الجيش سيخصص له قسم عظيم من الميزانية ونحن نعمل في كل ميدان لاكثار عدد الجنود وتدريبهم تدريباً فنياً والاستزادة من الأسلحة اللازمة لهم.

٤- وجهنا عناية خاصة لما فيه خير شعبنا بمحاربة الجوع والفقر والمرض ولقد عانت بعض



مناطق بلادنا متاعب اقتصادية بسبب انحباس الأمطار فعملنا على نقل قسم كبير من البادية إلى حواضر المدن وعملنا على تأمين حاجتهم من العيش ونحمد الله الذي حل هذه الأزمة بفضله بما من به علينا من الغيث الذي سيكون مساعداً لإزالة هذه الأزمة.

كما أننا اتخذنا من الترتيبات ما يساعد على مساعدة الفقراء في تأمين معايشهم، ونأمل أن المشاريع العمرانية التي سنقوم بها في البلاد ستوجد أعمالاً كثيرة تدر الخير على البلاد وتوجد أعمالاً واسعة النطاق لسائر أفراد الشعب.

٥- وقد وجهنا عنايتنا أيضاً لرفع المستوى الصحي في البلاد وقامت وزارة الصحة بإنشاء المستشفيات العامة والمستوصفات وستقوم بكل ما في استطاعتها لمعالجة المرضى ورفع المستوى الصحي وبناء مستشفيات ومستوصفات في انحاء المملكة.

٦- ولقد أنشأنا وزارة للمعارف للنهوض بالعمل على تعليم الشعب أمر دينه أولاً ثم ما ينفعه في دنيـــاه ثـانياً، وسنخصص لها في الميزانية قسطاً كبيراً لتقوم بنشر العلم في كافة أنحاء البلاد.

٧- وكذلك أنشأنا وزارة للزراعة تعمل للنهوض الزراعي في أنحاء المملكة كافة ولدينا ولله الحمد مناطق زراعية غنية لا تحتاج إلا إلى المعاونة والتنظيم حتى تؤتى أكلها وثمرها حيث تغذي بلادنا ويمكنها أن تعاون في تغذية بلاد أخرى بعد ذلك إن شاء الله.

٨- ولقد أنشئت وزارة المواصلات وهي دائبة على العمل في النهوض بما عهد إليها به. وسيكون من مهامها تأمين المواصلات في أنحاء مملكتنا الفسيحة الأرجاء. ولقد تمت دراسة مد خـــط حديدي من الريـــاض ماراً بالوشم فالقصيم فالمدينة المنورة فجـــدة ثم ينتـــهي في مكة المكرمة.

ولقد وضعت التصاميم اللازمة لهذا المشروع وسيباشر العمل فيه لأهميته الحيوية في أول فرصة ممكنة.. ولقد كان أهم ما فكرنا فيه تأمين المواصلات بيننا وبين البلاد العربية فاتصلنا بحكومتي الأردن وسوريا الشقيقتين لإعادة سكة حديد الحجاز فاستجابت الحكومتان لدعوتنا، وعقد في الرياض مؤتمر تم الاتفاق فيه على الأسس التي يعود الخط بموجبها إلى سيرته الأولى وبعثنا هيئة فنية لدراسة الخط ووضع تقرير عن تكاليف إصلاحه لنتعاون مع الدولتين الشقيقتين على إعادته. وسنضع برنامجاً تدريجياً لافتتاح الطرق في مختلف أنحاء البلاد.

٩- ان العمود الفقري للدولة لانتظام مصالحها والذى تقوم عليه الحياة العامة والخاصة هو المال وبغير تأمين موارد كافية للدولة وبغير تنظيم صرف هذه الأموال لا يمكن أن يستقيم لنا أمر أو ننجح في أي عمل عمراني أو تجاري أو اقتصادي.. وكلنا يعلم كيف تأسست وزارة

المالية في هذه الدولة وما هي الأعباء التي أرهقت كواهلها وقد مر علينا وقت كانت كل اعباء المشروعات العمرانية والاقتصادية والزراعية والصناعية وغيرها بل وحتى العسكرية أيضاً- على عاتق وزارة المالية. وهذا بالطبع عمل تنوء به العصبة أولو القوة فضلاً عن فرد أو أفراد.. لذلك أخذنا على عاتقنا تخفيف الأعباء عن هذه الوزارة وجعلها وزارة للمالية بالمعنى الصحيح بحيث تتولى جمع كل واردات الدولة كما تتولى صرفها ضمن الميزانية المعتمدة، وما كان يجوز في السابق لضيق المورد وقلة المشروعات العمرانية التي كنا نضطلع بها لا يجوز اليوم بعد اتساع الموارد وتعدد المشروعات العمرانية التي ينبغي النهوض بها، لذلك أمرنا باعداد ميزانية للدولة تعرض على مجلسكم لمناقشتها واقرارها وأمرنا بجعلها ثلاثة أقسام، قسم لموازنة دوائر الدولة ومصالحها، وقسم ثان يخصص للمشروعات الإصلاحية العمرانية التي ستعرض على مجلسكم لاقرارها، وقسم آخر للاحتياط والطوارئ.

١٠- وبالنظر لرغبتنا في تعاون شعبنا معنا في كل ما يتعلق بما له مصلحة فيه، أمرنا أن يكون في كل بلدة من بلداننا مجلس إدارة يجتمع برئاسة أمير البلدة لبحث الأمور التي تتعلق بمصلحة البلد نفسها ضمن نظام مخصص لذلك.

كما أمرنا بتعميم تأسيس مجالس بلدية تنظر في الشؤون البلدية للنهوض بكل بلدة بما يصلح شأنها ويقوِّم عمرانها.

وبالإضافة إلى ذلك فقد قررنا وضع برنامج مستقل موزع على سنوات خمس للمشروعات الكبرى للإنشاء والإصلاح والتعمير وسيعرض عليكم عند إعداده، للمناقشة والموافقة عليه إن شاء الله.

ولتأمين سير العمل بدقة أمرنا أن يؤسس بين دوائر هذا المجلس ديوان للمحاسبة العامة سنكون نحن المرجع الأعلى له، ويتولى أمر هذا الديوان مراقب عام بصلاحيات نُصَّ عليها في نظام هذا المجلس، يراقب جميع واردات الدولة ومصاريفها.

كما أمرنا بتشكيل ديوان تابع للمجلس سميناه (ديوان المظالم) وسنحيل إليه كل شكوى ترفع إلينا وكل مظلمة نراها أو نخبر عنها، ليقوم بالتفتيش والتحقيق في كل دائرة من دوائر الحكومة لإعطاء كل ذي حق حقه وليطمئن شعبنا بأفراده وقبائله ان بابنا مفتوح لسماع شكواه وانصاف مظلومه.

والذي نبتهل به إلى الله سبحانه وندعوه مخلصين هو أن يمدنا بعونه وفضله وتوفيقه للوصول إلى أهدافنا فيما يصلح أمرنا في دنيانا وآخرتنا إنه تعالى سميع مجيب وهو نعم المولى ونعم النصير.. والسلام عليكم ورحمة الله".

(المجلد: ١٤ - رجب - شعبان ١٣٧٣هـ)



خطاب جلالة الملك المعظم إلى شعبه الكريم

بمناسبة الذكرى الثانية للجلوس الملكي السعيد

شعبي العزيز:

أحييكم بتحية الإسلام.. وأجد من واجبي في هذا اليوم الذي نودع فيه العام الثاني، ونستقبل العام الثالث من توليتي لمقاليد الأمور في هذه المملكة العزيزة، أن أتوجه بقلب خالص لله بحمده، وشكره على نعمائه علينا وعليكم من هذا الأمن الشامل، والتوفيق الذي وفقنا فيه للقيام بما في وسعنا لما فيه مصلحة بلادنا وشعبنا.. ومصلحة العرب والمسلمين.. وما كنا لولا توفيق الله وفضله أن نجتاز هذه المراحل من الإصلاح، والعمل الدائم، لما فيه مصلحة شعبنا وبلادنا..

فلقد كان من فضل الله علينا أن تمكنا من توسعة الحرم النبوي الشريف والمبادرة لتوسعة الحرم المكي، والعمل على فتح الطرق بين المدن والقرى، وتفجير المياه وتحسين الزراعة وتسهيل العمل لكل عامل، وتنمية التجارة، وتيسير وسائل العيش للشعب..

كما قمنا بتنظيم الأمور الطبية، وإنشاء المستشفيات والمستوصفات، والقيام بإنشاء المعاهد الدينية والعلمية والمدارس والكليات، في شتى أنحاء البلاد، وقمنا بما هو واجب علينا. من رعاية المنكوبين، ومواساة الضعفاء في البلاد..

وسعينا في كل مجال لانعاش الجهاز الحكومي، وتنظيمه بتأسيس مجلس الوزراء، لينظر في تصريف شئون البلاد المختلفة.

ونُظِّمتْ للبلاد ميزانية مالية تمكنا فيها من موازنة الدخل والخرج، واحتفظنا باحتياطي للطوارئ.. كما أن أمامنا مشاريع كثيرة عمرانية ضخمة، لازدهار البلاد وتقدمها..

وإن نعم الله علينا في هذا أكثر من أن تحصى.. وكل ما علينا في مثل هذا الموقف هو شكر نعمة الله والاستزادة منها..

وأجد من واجبي في هذا الموقف. أن أوصي نفسي وشعبي بتقوى الله، ومراقبته في السر والعلانية، والتزام شرائعه في القيام بما أمر به، واجتناب ما نهى عنه.. ليكون ذلك مدعاة لرضاء ربنا.. وسببا في معاونتنا.

لقد كان سعينا لإصلاح بلادنا بكل ما نستطيع من وسائل.. ولم يكن شيء من ذلك مانعا لنا عن العمل السياسي المجدي لما فيه مصلحة العرب، وجمع كلمتهم، بعقدنا مع شقيقتنا مصر _ زيادة على ما بيننا وبينها من صلات سياسية واقتصادية.. كان لها الأثر الفعال في حياة البلدين - اتفاقاً عسكرياً... كان حلقة قوية في تقوية دفاع العرب ضد أي عدوان أو اعتداء، يراد بهم، بعد الحلف العسكري الذي كان بين مصر وسوريا.. وكذلك كانت مساعينا مجدية وإيجابية مع شقيقتنا سوريا.

شعبي العزيز:

لقد علمتم ما كان من العدوان الغادر من حكومة بريطانيا على أطراف مملكتنا واحتلالها لمنطقة البريمي، بشكل مفاجئ وبدون سابق إنذار. ولم نعلم لذلك سببا.. فقد كنا أوفياء لعهدنا- حينما عقدنا اتفاقية التحكيم معهم- ولكنهم نقضوا اتفاقية التحكيم بأنفسهم، في مناسبات عدة من

ضغط واستعمال القوة. وارهاب الأهلين بشتى وسائل الإرهاب ولكن أعيتهم الحيل للوصول لأغراضهم، وأهدافهم، ولم نعلم سببا موجبا لأن ينقض الانكليز عهودهم ومواثيقهم. ولم أجد تعليلاً لهذا إلا أنهم ضاقوا ذرعاً بنا.. فلم يتمكنوا أن يجعلونا متَّكأ لهم في أغراضهم الاستعمارية، وأغراضهم الحربية.. التي لا تتفق مع مصالح بلادنا، ولا مصالح المسلمين والعرب.. فقد دعونا للدخول في أحلافهم.. ودعونا أن نسير في ركابهم.. فأبينا إلا أن نكون في ركاب المصالح العربية الإسلامية. غير عابئين إلا بما يمليه علينا صالح ديننا، وبلادنا، وعروبتنا، فبيتوا هذا العدوان لنا انتقاما منا "وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد".

هذا ولا يفوتنا أن نشير هنا بصورة وجيزة، لما قمنا به مع الانكليز في وقت نشوب الحرب العالمية.. إذ فتحنا لهم بلادنا لمساعدتهم، وقمنا بتأييدهم بكل ما كان في امكاننا.. وقد عرضنا بلادنا للانتقام.. إذ كنا لا نملك أي مدفع مضاد للطائرات.. أو طائرة مقاتلة.. تدفع عنا صولة من يعتدى علينا، كل ذلك مروءة منا ووفاء للصداقة التقليدية التي تربطنا بهم..

وكان جزاؤنا من هذه الصداقة، وهذا الوفاء انتهاك حرمة بلادنا.. والاعتداء على كياننا. في الوقت الذي يدّعون فيه محبتهم للسلام، وتأييد ميثاق هيئة الأمم ومجلس الأمن..!

وإننا لنهيب بالشعب البريطاني، بأن يعي ما قلناه ويتساءل عن الحقيقة، وما تنسبه حكومته إلينا من اتهام باطل وما قامت به ضدنا من أعمال. ثم يوازن بين الاثنين.. كما أننا لم نلجأ يوما من الأيام إلى القوة ضد الحكومة البريطانية.. بل إننا نزلنا على رغبتها.. بقبول التحكيم. بعد ما كنا نصر على الاستفتاء.. كل ذلك رغبة منا للوصول إلى حل شريف وديٍ معها.. ولازلنا نبغى التحكيم إذا أعيدت الأمور إلى ما كانت عليه بالبريمي.. قبل الحادث الغادر..

شعبي العزيز:

لقد أبهج قلبي ما لقيته من حماس وغيرة، واستعداد للتضحية أمام هذا الاعتداء الغاشم.. وإننا لعاملون بحول الله وقوته.. لإرجاع حقوقنا كاملة غير منقوصة.. مستنفدين الوسائل السليمة للوصول لأهدافنا. وسنعمل في كل مجال لرد العدوان عن بلادنا.. بكل ما نستطيع من جهد وقوة..

هذا.. وإن تلك الاعتداءات..التي ما زال اليهود يقومون بها على البلاد العربية المتاخمة لفلسطين.. قد أثارت اهتمامنا، وشدت عزيمتنا، على المضي في الاستعداد لكل عون يتطلبه الموقف.. إذا حزب الأمر.

وأرجو الله أن يمن علينا وعليكم بهديه وتوفيقه.. وأن يجمع كلمتنا مع إخواننا العرب والمسلمين.. لما فيه عزنا جميعاً.. ولما فيه دفع العدوان عنا جميعاً..

والسلام عليكم ورحمة الله..

(المجلد: ١٦ - ربيع الأول ١٣٧٥هـ)



خطاب جلالة الملك المعظم

في الحفل العظيم لاتمام عمارة المسجد النبوي:

(أقيم في الساعة الثانية من مساء يوم السبت الموافق ٥ ربيع الأول لسنة ١٣٧٥هـ الحفل التاريخي الكبير بمناسبة الانتهاء من عمارة المسجد النبوي الشريف. وقد ترأس الحفل حضره صاحب الجلالة الملك المعظم وحضرة جميع أعضاء الوفود القادمة من مختلف الانحاء في الخارج والداخل لحضور هذا الاحتفال. كما حضره جموع غفيرة من الأهالي. وفي مستهل الحفل وجه حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم خطابا ملكيا ساميا تلاه بأمر جلالته حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد نجل جلالته ويسرنا أن نقدم نص الخطاب الكريم):

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله النور الهادي وناشر لواء الحق والعدل والسلام وعلى آله وصحبه ومن سلك سبيله ونهج نهجه.

أيها الاخوان: أحييكم خير تحية وأشكر الله على أن أتاح هذه الفرصة السعيدة التي جمعتنا في خير بقعة وأفضل مدينة بعد بيت الله الحرام.

أيها الاخوان: إن مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لها في نفوسنا من الحب والحرمة مالا تقوى عوادى الدهر على النيل منه، فهو حب متصل بالعقيدة والروح.. والعقيدة أعز وأقوى ما يملكه الإنسان.. لقد اشتد ساعد الإسلام وانتشر في سائر الآفاق من هذه المدينة المنورة.

يعلم الله ما أصابنا من هلع حينما بلغ والدي المرحوم أن بعض الأعمدة قد أصابها الوهن فبادر لساعته باستدعاء الخبراء من المسلمين لبحث الأمر واستئصاله من جذوره، وكان لي الشرف بوضع الحجر الأساسي..

ولقد رأيت بعد أن توطدت الأمور لدي أن يتسع المسجد ليسع أكبر عدد من المصلين والزائرين، وأحمد الله أن تم كل شيء في عهدي ويكون لي الشرف العظيم بافتتاحه اليوم بحضور هذا الجمع الذي يمثل المسلمين من مختلف الجهات، وإنه ليضاعف غبطتي وسروري حضور علماء الدين من سائر الأقطار، ومن يمن الطالع أن صادف تاريخ الانتهاء من هذه العمارة والاحتفال بها تاريخ هجرته صلى الله عليه وسلم إلى مدينته هذه في شهر ربيع الأول، واني انتهز هذه المناسبة السعيدة فأزف إلى العالم الإسلامي نبأ مشروعنا في توسعة المسجد الحرام في مكة المكرمة على هذا التنسيق الجميل، وقد ألفت لجنة للإشراف الدائم على تنفيذ هذا المشروع الذي يهمنا ويهم العالم الإسلامي أجمع، وأسأل الله أن يسدد خطانا في خدمة ديننا والنهوض ببلادنا إلى المستوى اللائق بمركزها في هذا العالم إنه سميع مجيب.

(المجلد: ١٦ - ربيع الأول ١٣٧٥هـ)

خطاب جلالة الملك المعظم

"ننشر فيما يلي نص الخطاب الذي ارتجله حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم في حفلة الغداء الكبرى التي اقيمت تكريما لضيوف المملكة وهم الوفود الصحية والصحفية وذلك في القصر العامر بالحوية في الطائف، بمناسبة افتتاح مصح الأمراض الصدرية بسداد بالطائف يوم ٢٤ / ٨ / ١٣٧٥هـ.

إخواني الأعزاء في اجتماعنا الأول بالأمس رحبت بكم في داركم وبين إخوانكم وعشيرتكم. واليوم اودعكم بمناسبة عزمكم على السفر إلى الاقطار الشقيقة فأحملكم تحياتي واحتراماتي إلى الرؤساء والشعوب العربية التي اتمنى أن اراها كتلة واحدة تعمل متحدة في سبيل الحرية والعزة والكرامة.. إنني عاهدت الله منذ اعتليت العرش على ثلاثة أمور:

الأول: التمسك بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الثاني: التضحية بكل غال للقضية العربية والعمل على تحقيق الوحدة العربية الكبرى بين العرب في كل مكان من وطننا العربي الكبير.

الثالث: أن أكرس حياتي كلها لأبقى ساهراً على رقي بلادي وعلى مصالح البلاد العربية والإسلامية..

إن اجتماعنا الثلاثي في القاهرة بالرئيسين السيد شكري القوتلي والسيد عبدالناصر لهو والله مفخرة لنا جميعاً وخدمة لبلدنا وللوطن العربي بأجمعه.. لقد تعاقدنا وتعاهدنا لا لاطماع نبتغيها كلا والله لقد عقدنا النية على انقاذ فلسطين المحتلة مهما كلف الثمن عندنا.. وعقدنا النية على توحيد صفوف العرب وعلى الاخلاص للقضية العربية الكبرى.. ونحن سائرون على هذه الطريقة وثقتنا بالله ثم بالشعوب العربية، إنها لا تخدع بالدعايات الأجنبية ولا بالمضللين ولا بأذناب الدعاية الأجنبية.. نحن لا نريد اعتداء على أحد ولكن لا نريد أن يعتدي علينا أحد. بلادنا حرة وشعوبنا حرة ونحن أحرار نحيا أحرارا ونموت أحرارا.

والسلام عليكم..."

(المجلد: ١٦ - شعبان ١٣٧٥هـ)



نحن العرب

في الحفل العظيم لاتمام عمارة المسجد النبوي:

"افتتحت مجلة المصور عددها الأخير الخاص عن الجزيرة العربية بالكلمة الملكية السامية التالية لحضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم عن العرب والوحدة العربية وحق العرب في أن يكونوا في بلادهم أحراراً عاملين لسلام العالم"..

"نحن العرب نؤمن بالإخاء الإنساني ونعتقد فيه وندعوا إليه. وقد ساهم العرب والمسلمون بقسط عظيم في انتشار الحضارة والمدنية والتقدم في العالم بما يعرفه الجميع.

ولهذا فإن دعوتنا إلى الإخاء وإلى حرية الشعوب وممارستها حقوقها المعترف بها في جميع القوانين والأنظمة العالمية المتعارف عليها هي استمرار تقليدي لما يؤمن به العرب، ويدعون إليه في ماضيهم وحاضرهم.

وعلى هذا الأساس، فاننا نؤمن بحقوق العرب في أن يعيشوا أحراراً كراماً في بلادهم يساهمون في التقدم الإنساني بجهودهم المستطاعة.

وإنه لمن دواعي الشرف لي ولإخواني قادة العرب الأحرار أن نسعى إلى هذه الغاية التي نخدم فيها شعوبنا لتتحد صفوفنا المبعثرة، وتتوحد كلمتها المتفرقة في وحدة عربية قومية عامة شاملة، ينتظم فيها جميع العرب في كل مكان من وطننا العربي الكبير المشترك بيننا، وان تساهم هذه الوحدة المنشودة التي نؤمن بها في استتباب الأمن والعدالة والحرية والمساواة ورغد العيش للعالم بأسره..

وإن من تحصيل الحاصل ان أعلن ان العرب قد ظلموا في كثير من أوطانهم ومنعوا بالقوة من ممارسة حقوقهم الشرعية فيها. ونحن ومعنا إخواننا العرب نسعى بالطرق السلمية إلى إعادة حقوقنا المغتصبة!

إننا قد ظلمنا في فلسطين وشمال أفريقيا والبريمى وجنوب الجزيرة العربية وساعد في هذا الظلم أصدقاءنا في الغرب، أولئك الذين صادقناهم وحالفناهم وحاربنا معهم في كفاحهم لتحرير بلادهم في حربين عالميتين كان لجهاد العرب فيهما الأثر العظيم!!

إن أصدقاءنا الغربيين هؤلاء قد تناسوا جهود العرب وزمالتهم لهم في السلاح والصراع والكفاح، فلم يفوا لهم بعهودهم ولا بوعودهم، ولقد وجد العرب أنفسهم فجأة وبدون توقع وجها لوجه أمام كفاح عن حريتهم وحقوقهم، فإذا أنصفنا هؤلاء الأصدقاء وحلوا مشاكلنا التي كانوا هم السبب في تعقيدها وخلقها، فنحن العرب _برغم كل ما مضى- على استعداد للتعاون معهم.



إننا نطالب الغرب أن يعيد للعرب حقوقهم في فلسطين، وان يحرر شمال أفريقيا، وجنوب الجزيرة العربية وشرقها، وان يساعد العرب على الوقوف بجانب الحق والعدالة والحرية، وان يحترم استقلالنا، ولا يعرقل وحدتنا، فإذا فعل الغرب ذلك _وهو حق من حقوقنا- فنحن دائماً في جانب الحق والعدالة والحرية.

إننا نأمل أن يكون أصدقاء الأمس أصدقاء الغد. وهذا متروك لقادة الغرب وشعوبه المحبة للحرية، لأننا مسؤولون أمام شعوبنا عن حقوقها. والأمانة العظمى التي نتقلدها في قيادتها اليوم تفرض علينا ألاَّ نفرط فيها وهي جزء من إيماننا وعقيدتنا.

وإن من أهم أهدافنا العون والمساعدة على كل ما فيه الأمن والطمأنينة في جميع أنحاء العالم، كي تحيا شعوب الأرض حياة طيبة يسودها السلام والإخاء الإنساني.

(المجلد ١٦ - ذو القعدة ١٣٧٥هـ)

■ ■ ■

خطاب ملكي كريم

وجهه جلالة الملك (سعود) المعظم إلى جميع المسلمين في حج عام ١٣٧٥هـ

من سعود بن عبدالعزيز إلى جميع إخوانه المسلمين الواقفين معه في هذه المشاعر الحرام هذا اليوم..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد فلبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

ثم إني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو الذي وفقني وإياكم إلى أن يجتمع بعضنا ببعض من مشارق الأرض ومغاربها في هذا اليوم العظيم وعلى هذا الصعيد الطيب من هذه الأرض المقدسة اخوانا متحابين متناصحين مسلمين قانتين خاشعين نرجوا رحمته ونخشى



عذابه ونصلي ونسلم على سيد هذه الأمة وباعث مجدها وجامع كلمتها وموحد صفوفها محمد العربي العظيم، الذي أرسله الله هدى ورحمة للعالمين. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه هداة هذه الأمة ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين.

ثم إنني اتجه الآن من موقفي هذا إلى كل مسلم يشهد معنا أداء هذا الركن من أركان الإسلام، بالتحية الإسلامية الأخوية، وبالتهنئة القلبية الصادقة، على ما أنعم الله علي وعليكم من الاجتماع في هذا الموسم، متجهين إليه تعالى بقلوبنا واسماعنا وأبصارنا وخوالج افئدتنا فنسير في أداء هذه الفريضة على ما جاء به رسول الله من عند الله لا نزيد عليه شيئا ولا ننقص منه شيئاً، (وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا) وذلك أن الله سبحانه وتعالى قد انزل على رسوله الكريم في حجة الوداع وهو واقف في هذا الموقف الذي نقفه اليوم جميعاً آخر آيات الوحي والتنزيل وهي قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) فالحمد لله على ما أنعم به علينا من هذا الدين السمح الكامل الذي يدعونا إلى العزة والمجد والقوة والاتحاد.

ثم إنني أشعر بأن من الواجب علي وعلى كل فرد من جموعكم الزاخرة التي يغص بها في هذا اليوم السهل والجبل أن يخلص العبادة لله وحده ولا يشرك به شيئاً ولا يدعو معه أحداً ولا يتخذ له نداً ولا يتوجه بطاعته وعبادته لسواه، فإذا عرف كل منا أن هذا الجوهر هو روح الإسلام وأساس الدعوة المحمدية التي شرف بها الأمة العربية لحملها ولنشرها في مشارق الأرض ومغاربها عرف حينئذ معنى التوحيد وأساسه ومبناه وهو في هذه الصورة الرائعة الإسلام الذي دعا إليه النبيون الأولون آمنا به ودعونا إليه وكافحنا في سبيله.

إخواني المسلمين: بعد بضعة أيام سينفض اجتماعنا هذا وسيعود كل منا إلى بلاده وأهله وهو موفور الصحة والعافية إن شاء الله بعد أن حقق أمنيته العظيمة بهذا الحج المقبول إن شاء الله، لهذا فإنني أتوجه اليوم إلى كل واحد منكم بهذا الخطاب الأخوي المخلص. إن من أقوال سلفنا الصالح: "لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها" وإنكم لتعلمون جميعاً أن المسلمين كانوا على هذه العقيدة وعلى هذا المبدأ زخرت به قلوبهم ومن ثم حملوا هذه الدعوة المحمدية إلى زوايا الأرض مبشرين ومنذرين، فتعلمت منهم الشعوب معاني الإنسانية والخير والهداية والحق واليوم وقد منّ الله على أكثر الشعوب الإسلامية بالحرية والاستقلال وبدأت تباشر تحرير الأجزاء الأخرى من وطننا الإسلامي المشترك في الشرق والغرب بهذا الكفاح المشرف، فإنني أدعو المسلمين كافة في هذا الموسم الذي نحتفل به ونجتمع فيه، أدعوهم جميعاً أن يتعاونوا ويتكاتفوا ويتعاضدوا وأن يتعارفوا، أدعوهم إلى أن يجتمع بعضهم ببعض ليتعرف المسلم على أخيه المسلم حتى إذا ما تم لهم ذلك درسوا مشاكلهم وبحثوا حاضرهم ورسموا الخطة لمستقبلهم وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر..

إننا نحن المسلمين لا نهدف بالدعوة إلى وحدتنا وجمع كلمتنا وتوحيد صفوفنا شراً ولا عدواناً

بأحد، لأن الشر والعدوان ليسا من الإسلام في شيء وإنما نهدف ونقصد بذلك أن يكون العالم الإسلامي في وضع محترم مشرف ليساهم في رفع المستوى الروحي والثقافي بين الأمم وفق الرسالة الإنسانية التقليدية التي عرف بها الإسلام وقام على أساسها وعلى مبادئها نريد للمسلمين العزة في بلادهم والجد في أهدافهم والسمو فيما يصبون إليه، وأن يكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً في المساهمة في نشر الحضارة والمعرفة بين البشر.

هذا ما أدعو إليه جميع إخواني المسلمين من هذه المشاعر الحرام وأرجو أن نتعاون جميعاً على الدعوة إليه والعمل من أجله، ومن أجل هذه الرسالة الإنسانية السامية دعونا إلى المؤتمر الإسلامي العام جميع قادة المسلمين وزعمائهم حتى إذا اجتمعنا قريباً إن شاء الله في هذه الديار تداولنا فيما بيننا الرأي في جميع الوسائل العملية والفعالة لتحقيق هذه الاماني والآمال الغالية على الجميع وإنني لأرجو الله مخلصاً أن يتمخض ذلك الاجتماع التاريخي العظيم عن اتحاد وجهات نظر الشعوب الإسلامية في الطريقة التي يجب أن يسلكها المسلمون لمعالجة قضاياهم ودفع العدوان عن أوطانهم، وأن تكون كلمتهم وموقفهم موحداً أمام كل مشكلة عالمية تمس مقدرات شعوبهم وحقوقهم المشروعة خصوصاً في هذه الحقبة التي اشتد فيها الصراع العالمي على أمور حيوية هامة فهي من اختصاص وحقوق وشؤون المسلمين أنفسهم والتي تقرر مصير ومصالح هذا الجزء الحيوي من الأرض الذي هو وطننا ومجالنا الروحي والمادي والذي يجب أن يكون للمسلمين في كل ما يتعلق بشؤونه شخصيتهم المستقلة وكلمتهم الفاصلة وحقوقهم المعترف بها.

على هذه المبادئ نصادق من يرغب مصادقتنا ونخاصم من يحاول انتقاصها منا بكل ما أوتينا من حول وطول وقـوة. والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز: "ولينصرن الله من ينصـره" فليبلغ الحاضر منا الغائب وليكن كل منا داعيا ومبشراً بهذه المثل العليا بين الناس..

وإنني لأتمنى لجميع حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وعودة حميدة إلى أهله ووطنه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(المجلد: ١٧ - المحرم وصفر ١٣٧٦هـ)

الخطاب الملكي الخالد

"تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم، فارتجل هذا الخطاب الملكي السامي الذي ملأ قلوب شعبه اطمئنانا على سهر جلالته على تأمين رفاهيتهم وسلامة اقتصادياتهم. وقد ألقى جلالته هذا الخطاب التاريخي العظيم في المؤتمر الشعبي الكبير الذي حظى بشرف رئاسة جلالته بالقصر الملكي العامر بجدة".



قبل أن ابدأ حديثي أود أن أرحب بكم وأعرب عن سروري بالاجتماع برجال المال والتجارة لنتحدث معكم فيما فيه صالح البلاد وما فيه انعاش التجارة وتسهيل المعيشة لطبقات الشعب.. وقبل كل شيء أخبركم أنني منزعج جدا لما وصلت إليه الحالة.

أولاً: من جهة أثرها على الضعيف ومن غلاء المعيشة على طبقات الشعب الذي أرعاه كما أرعى نفسي وأولادي.

ثانياً: تأخر الاستيراد نظراً لقلة العملة الصعبة، وعدم امكان الحصول عليها لأسباب كثيرة:

السبب الأول: أنكم تعرفون أنه لما حدث الاعتداء على مصر الشقيقة قطعنا البترول وتدفقه إلى الأسواق التجارية من البحرين ومن الموانئ السعودية، الأمر الذي كلف خزينة الدولة شيئاً لايستهان به.

السبب الثاني: اقفال القناة نتيجة لآثار العدوان الأمر الذي جعل الاستيراد صعبا من الأقطار البعيدة.

السبب الثالث: إننا قمنا بمساعدة إخواننا العرب بقروض، ولو أن هذا أدى إلى ما أدى إليه من هذه الحالة، ولكننا قمنا بواجبنا نحو أشقائنا ونحو بلاد شقيقة.

وبمناسبة اجتماعنا هذا أود أن أصرح لكم أني قررت أن أضع حداً لهذه الحالة وسأباشر الأمر بنفسي، وذلك على الأسس التالية:

سير الأعمال التجارية على أسس متينة ثابتة لا تقبل التلاعب ولا التأخر لأن التأخر يضر بالمصلحة العامة ويهمني كثيراً مستوى المعيشة في البلاد والترفيه عن الفقير وعن الذي لا يجد إلا أسواقه المحلية.. فإذا كانت السلع في الأسواق المحلية غالية الثمن فلا شك أنه سيصعب على الضعيف أن يكتسب معيشته ومعيشة أولاده، وهذا شيء يهمني أكثر من غيره، لأن المسلمين الذين تحت ولايتي أدين لله في تفقد أحوالهم، وفي الترفيه عنهم، وفي

تسهيل المعيشة لهم.. وأعتقد أن من اليسير تحقيق هذا ولله الحمد، فالحكومة غنية والحمد لله، والتجار كذلك لا يدخرون جهداً في استيراد الأشياء الضرورية التي ينتفع منها الفقير قبل الغني. وبهذه المناسبة واجتماعكم عندي يجب علينا أن نضع حدا لهذه الأمور، ونسهل طلباتكم في الخارج ونجعل الأسواق ملأى بالأرزاق والكساء وكافة الأشياء الضرورية التي يتمتع بها الفقير ويكون قادراً على معيشة أولاده، ومطمئنا إلى الحكومته وأن أصحاب رؤوس الأموال وفروا عليه المعيشة وبهذه المناسبة فإني على استعداد لسماع أي شكوى وأي اعتراض، أو أي عمل يخل بالتجارة، وقد شكلت لجنة برئاسة العم مساعد ووزير المالية ومستشاري ومن أهل رؤوس الأموال واثنين من مجلس الشورى لكي تضع حداً لهذه الحالة وتعيد الأمور إلى نصابها الطبيعي، هذا من جهة الاستيراد والعملة الصعبة.

الأمر الثاني: أهيب بكم أنتم يا إخواننا أصحاب رؤوس الأموال فإنكم الآن والحمد لله في مركز يؤهلكم أن تستغلوا ثروة بلادكم التي تمتع بها الأجنبي أكثر مما تمتعتم بها أنتم، وهذا أعتقد أنه ذنبكم أنتم وليس ذنبنا نحن لأننا فتحنا الباب على مصراعيه، وأني مكرس حياتي لعز العرب جميعاً والنهوض بهذه البلاد على الأخص من حيث استثمار ثروتها الطبيعية، والمساعدات في تذليل كل صعب، فأهيب بكم أن تتيقظوا من هذه الغفلة وتستعملوا رؤوس أموالكم ولو كان معها رؤوس أموال أجنبية في استثمار بلادكم.

بلادكم فيها خيرات- بلادكم فيها معادن، بلادكم فيها أمن، بلادكم فيها طمأنينة، بلادكم مرموقة من جميع النواحي السياسية والاقتصادية، وأينما نظرتم يمينا أو شمالاً فستجدون أن كل بلد فيه شيء من الارتباك وأشياء أخرى لا تخفى عليكم، والبلاد هذه والحمد لله آمنة مطمئنة.

أبوابي مفتوحة للفقير قبل الغني. الإنصاف قائم. الشريعة قائمة. العدل قائم والطمأنينة والأمن كذلك. وذلك ببركة الله ثم ببركة تمسكنا بديننا وبمبادئنا القويمة من الصدق والإخلاص والنية الحسنة، كذلك يوجد أفراد من الناس سواء من الحكومة أو من غير رجال الحكومة يخرجون أموالهم إلى الخارج وهذا شيء منكر ولا يمكنني أن أجيزه أو أرضاه بل يجب أن تستثمر الأموال في نفس البلاد، إلا إذا كان هؤلاء ليست لديهم ثقة بحكومتهم ولا ببلادهم ولا بمستقبلهم فهذا أمر آخر.. أما أنا فإنني مستعد وفاتح أبوابي وفاتح أذني وقلبي لكل ما فيه خير هذه البلاد، واسعاد هذه البلاد، وتقدم هذه البلاد، غير مبال بالصعوبات التي ألقاها، ولا بما قد أتعرض له في جسمي أو في صحتي ولن أدع شيئاً يحول بيني وبين هذه المهمات.. فإنني أهيب بكم أن تتيقظوا وتستعملوا أموالكم في مصالح بلادكم.. في الصناعات، في المعامل، في المنشآت، وفي كل ما يعود بالخير لبلادكم ولكم أنتم، وازدهار بلادكم، فأنا أكرر إنني على أتم استعداد لمساعدتكم بالنفوذ وبالتسهيلات وبالمساعدات المادية والمعنوية والأدبية.



هذا كل ما أحببت أن أسمعكم إياه ونحن الآن نشكل هذه اللجنة حتى تجتمعوا معها وتنظر في شكواكم، ونضع حداً لهذه الأمور كذلك نرى من المصلحة أن ننظر في عملتنا المحلية، لأن عملة البلاد السعودية ليست مقبولة في الوقت الحاضر في جميع البلدان الخارجية، ومن المصلحة أن تكون عملة البلاد مقبولة في كل بلاد كما أن عملة البلاد الأخرى مقبولة في بلادنا، فهذا شيء أعتقد أنه طبيعي، وأعتقد أن بعض الارتباكات ما جاءت إلا من هذه الناحية، فعلينا جميعاً، حكومة وأنتم يا إخواننا الحاضرين، أن نسعى إلى ما فيه خير هذا الشعب ورفاهية هذا الشعب، ورفع مستوى معيشته حتى تبرأ ذمتنا من جانبه، ونكون قمنا بواجبنا الذي أمرنا به الله سبحانه وتعالى.

هذا كل ما عندي فإن كانت لدى أحدكم ملاحظة مستعجلة أو شيء من الأمور فأنا مستعد لسماعها وأن هذه اللجنة برئاسة العم مساعد ستجتمع معكم ونذلل إن شاء الله كل صعب ولا يمكن أن تنصرفوا حتى تكون كل الأمور قد سارت على الوجه المطلوب ولما فيه خير البلاد ولما فيه خير لتجارتكم وأرجو الله أن يوفقنا وإياكم للخير وينصر دينه ويعلي كلمته ويجعلنا رحمة للعباد والبلاد.

(المجلد: ١٧ - ذو القعدة ١٣٧٦هـ)

■ ■ ■

الكلمة الملكية الكريمة

التي وجهها جلالة الملك المعظم لشعبه بمناسبة ذكرى جلوسه على العرش

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد، فان من دواعي سروري أن أتحدث إليكم في مناسبة انسلاخ العام الرابع من تولينا مقاليد الأمور في بلادنا العزيزة، شاكرين المولى عز وجل على ما أولانا من نعم جزيلة، في هذه الحقبة من الزمن وعلى ما وفقنا إليه فيها من أعمال شاملة، رفعت مستوى المعيشة داخل البلاد، واحلت مملكتنا في المنزلة اللائقة بها في الخارج.

وما كان هذا يتحقق لنا، لولا تمسكنا بأهداب الدين الحنيف، كما فعل آباؤنا من قبل، وجعلنا كتاب الله دستورنا، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، سبيلنا المهد، وهدفنا المسدد، منهما نستمد الهداية من الله العزيز القدير، وبالمحافظة على شريعتهما وشعائرهما نرجو الخير والسلامة في الدارين.

ولقد أولينا عنايتنا الخاصة لنشر علوم الدين وإخراج أكبر عدد من العلماء الأخيار كي يبسطوا مناهج الحق والعدالة بين الناس، وينيروا أفئدة الرعية بالعلوم الإلهية الوضاءة، فأسسنا المعاهد الدينية في المدن وأقمنا مساجد الله في كل مجتمع، وكان من نعم الله علينا أن يسر لنا توسعة الحرم النبوي الشريف ثم المباشرة في توسعة بيت الله العتيق، كي

يستوعب حشود حجاج البيت الذين يتزايد عددهم بحمد الله سنة بعد سنة، كما هيأنا لهم سبيل المناسك، كي يتموها في حالات تكفل لهم الراحة والصحة والطمأنينة مما كان له أطيب الأثر بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

ومن نعم الله علينا أن فتح لنا أبواب الرزق ويسر لنا القيام بالأعمال الضخمة في جميع مرافق الحياة.

ولما كان من أعز أمانينا القضاء على الفقر والمرض والجهل، فقد عملنا جاهدين على توفير سبل العيش والعمل الحر للمواطنين، فارتفع مستوى المعيشة، وازدهرت البلاد برونق جديد كريم ودحر فيها الفقر والعوز وطهرت منها الأمراض المعدية وانتشرت فيها وسائل الوقاية والمعالجة وأسسنا في هذه الحقبة القصيرة، مئات المدارس لتعليم أبناء الشعب مختلف العلوم وافتتحنا بالأمس أول جامعة سعودية، كخطوة أولى ستتبعها خطوات مماثلة بعون الله وتوفيقه لتعليم العلوم والفنون الخيرة النافعة وقد نعمت البلاد من اقصاها إلى أقصاها بحمد الله بأمن شامل وساد فيها الاستقرار والطمأنينة مما لم تشاهده منذ مئات السنين، فقصدها طلاب الرزق والأعمال من كل مكان، أما في الحقل الاقتصادي فمازلنا نواجه مشكلة التغلب على العملة الصعبة ونعمل على اتخاذ الوسائل اللازمة لتأمين حاجة البلاد منها بالطرق السليمة، وقد أولينا الجيش أكبر اهتمامنا، فزودناه بما يحتاج إليه من أسلحة وعتاد، ليتمكن من حفظ الأمن في البلاد ومن الدفاع عنها وعن شرفها وكرامتها.

ولم يكن تقدمنا في شئوننا الخارجية، ورفع اسم مملكتنا والحفاظ على كيانها السياسي، بأقل من تقدمنا في شئوننا الداخلية، فقد وفقنا الله إلى وضع خطة مستقيمة صريحة، لا عوج فيها ولا أمتا، قصدنا بها إلى تأليف القلوب وإزالة أسباب سوء التفاهم والتفرقة والعمل المستمر لتوحيد الصفوف، في عالمنا العربي الشقيق، ثم إلى تمكين أواصر الأخوة الإسلامية، واحلال التعاون، وحسن التفاهم بين شعوبها قدر المستطاع، عملاً بقوله تعالى "وأصلحوا بين أخويكم" كما عملنا على تحسين صلاتنا بجميع الدول الأخرى، إلا أننا نواجه شرا مستطيراً وخطراً عظيماً يجب أن نوجه إلى مقاومته جميع قوانا وكل إمكانياتنا ذلك هو الصهيونية، التي تمكنت من غرس مخالبها في جسم فلسطين العربية، تلك البقعة المقدسة والعزيزة على كل عربي ومسلم، فأقامت فيها كيانا، ما فتئ منذ نشأته البغيضة، يؤلب على العرب دول الاستعمار ويحيك لهم المؤامرات والدسائس كي يحققوا مطامعهم الواسعة في البلاد العربية، ويفرضوا عليها سيطرتهم وجبروتهم، ولن يهدأ لنا بال ولن يكون لنا في هذه المنطقة العربية أمن ولا سلام



ما دام هذا الدخيل والمرض الوبيل ناشبا في جسمنا العربي، فإلى هذا السرطان يجب علينا وعلى الأمة العربية والشعوب الإسلامية قاطبة ان نبذل كل تضحية في سبيل اجتثاثه، والخلاص من شروره، وإعادة اللاجئين إلى وطنهم ورد أموالهم إليهم ثم إنه لا يزال جزء من بلادنا السعودية محتلا في منطقة البريمى وما زال أهله مبعثرين بعيدين عنه فلن يستقر لنا قرار حتى يعود هذا الجزء العزيز إلى أحضان أمه، ويشاطرها الحياة، وينعم في كنفها الأمين.
ولابد لنا هنا من تكرار القول وتوكيده بأننا قمنا وسنقوم ببذل الجهد لمساعدة جميع الأقطار العربية في سبيل حريتها، وسيادتها ونعتبر أنفسنا مع الدول العربية الشقيقة يداً واحدة وصفا متراصا في وجه كل مغير على أي قطر عربي فدفاعنا عن العروبة مشترك، وحدود العروبة واحدة والذب عنها واجب على كل عربي أيا كان مسقط رأسه.
إني إذ أسرد بإيجاز ما قمنا به من أعمال داخل البلاد، وما رسمناه لسياستنا من خطط خارجية لم آت بجديد عليكم ولكنا نذكر ذلك في هذه المناسبة، تحدثا بنعمة الله علينا وعليكم ورغبة منا في تأكيد العزيمة على السير في هذا المضمار بخطى أوسع وهمة أعلى، آملين أن نجد من إخواننا العرب في مختلف أقطارهم تعاونا مجدياً ومن إخواننا المسلمين صدى وتجاوباً، لنصل إلى الغايات السامية التي نستهدفها جميعاً، ونحن وإياهم بحمد الله وتوفيقه متفقون في المبادئ، متضامنون على الأسس، مصممون على المضى في العمل وفقاً لميثاق الجامعة العربية ودفاعنا المشترك، وطبق قرارات مؤتمر باندونج وعلى الأسس التي قام عليها ميثاق هيئة الأمم فقد ضمنت هذه المبادئ، ووضعت هذه الأسس، لأشرف الغايات وانبل المقاصد، وأعدل المطالب وهي حرية الشعوب واستقلالها وسيادتها، ودفع العدوان قولاً وعملاً بالوسائل المشروعة وبالتعاون لأقرار سلم عام ينتظم العالم بأسره.
وإنَّا لنأمل صادقين أن يعمل العرب والمسلمون جهدهم للتآزر الوثيق والتآخي الشامل إذ بهما وحدهما يتفتح لنا فجر جديدوينبثق في أعماقنا شعور الكرامة والعزة.
كما نرجو أن يضاعف المسلمون اهتمامهم بصد قوى الاستعمار ومكافحة الصهيونية الخطرة ومحاربة المبادئ الهدامة، فكل هذه التيارات مما يهدد معنويات الأمم والشعوب ويؤثر في مستقبلها وكيانها.
أجل لن يتم لنا جميعاً النهوض الحقيقي إلا بالرجوع إلى تعاليم ديننا الحنيف وتفهم مبادئه الحكيمة وأسسه القويمة، وأوامره السامية، وفي كتاب الله العزيز نبراس يضيء لنا معالم الطريق مهما ادلهمت الخطوب وتكالبت الأزمات "ولينصرن الله من ينصره".
فلنعمل إذن يداً واحدة، وكتلة مجتمعة لكل ما فيه خير أممنا، ودرء الأخطار عنها، وإنني أعاهد الله أن أعمل بصدق ووفاء لجمع شمل العرب والمسلمين على كلمة سواء، وعلى رفاهية شعبي العزيز، بما يجعله في مصاف أرقى الشعوب المتحضرة.
والله ولي التوفيق، وهو نعم المولى ونعم النصير..

(المجلد: ١٨ - جمادى الأولى ١٣٧٧هـ)

الكلمة الملكية السامية

التي وجهها حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بمناسبة ذكرى جلوس جلالته على عرش البلاد

أحمد الله سبحانه وأسأله دوام النعمة والتوفيق لكل خير، اللهم كما زودتنا نعما فألهمنا شكراً. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين، رزقنا الله اتباع شريعته والعمل بسنته.

وبعد فقد مضت خمس سنين منذ تغمد الله برحمته والدنا الكبير، فمضى حميد السيرة محمود الأثر بعد أن جاهد في الله حق جهاده، ولم يأل سعيا في إصلاح العباد وتأمين البلاد.

وقد احتملنا العبء من بعده وحملنا الأمانة على أثره وباشرنا في اتمام ما ابتدأه جلالة والدنا العظيم تغمده الله برحمته من المشاريع العمرانية متوكلين على الله مستعينين به غير آلين جهداً في أداء حقوق الله تعالى وحقوق عباده والقيام على الرعية بالعدل والرأفة والبر والشفقة.

وقد مضت هذه السنوات والعالم في قلق واضطراب، وجدال وخصام بما فرق الناس الهوى وباعدت بينهم المطامع، فحرصت كل الحرص على أن تتمسك أمتنا في هذه الأحداث بإيمانها وتعتصم بشريعتها، وتحافظ على أخلاقها وآدابها وحضارتها لتحقق قول الله تعالى "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله".

ففي الخمس سنين التي احتملت فيها أعباء المسؤولية العظيمة ـ قِبَلَ الله والأمة- خطت هذه البلاد السعودية خطوات واسعة في العمران لا مثيل لها في أكثر بلدان الشرق الأوسط، وهيأ الله سبحانه لنا نعمتي الأمن والرخاء، بما لم يكن لهذه البلاد المترامية الأطراف في مئات السنين.

لقد عملنا جهدنا وبذلنا وسعنا لتكون بلادنا دار أمن وعمران وتقدم، فاحتفظنا في سياسة الدولة الخارجية بأصول من شأنها إدامة أحسن العلاقات مع الدول العربية والإسلامية، متخذين من التمسك بميثاق الجامعة العربية والأمم المتحدة نبراسا لهذه العلاقات، فقد سرنا في صلاتنا بالبلاد الإسلامية على ما يوجبه الإسلام وتقضي به الأخوة بين المؤمنين، فأحكمنا عرى المودة والمحبة بيننا وبينها، وزرنا بعضها رغبة في الاطلاع على أحوالها



والتعرف إلى أولى الأمر فيها والعمل لإحكام التآلف والتعاون معها ودعونا رؤساءها لزيارة بلادنا.

وأما دول العالم الأخرى فقد تبعنا معها سياسة وسطا مخلصة لميثاق الأمم المتحدة فلم نتحيز ولم نخرج عن جادة المعاملة الحسنة، ولم نخاصم إلا من اعتدى علينا، وان كنا اليوم في نزاع مع بعض الدول الكبيرة، فقد عملنا جهدنا لفض هذا النزاع بالطرق الودية، فقبلنا التحكيم في مسألة حدودنا الشرقية في البريمي وغيرها، ولا زلنا نقبله حلا كريما، ولكن الطرف الآخر نزع إلى القوة واعتدى على أرضنا ثم اعتدى بعد ذلك على حليفتنا وشقيقتنا مصر، فقطعنا علاقاتنا الدبلوماسية معه ولا تزال مقطوعة ومتى عاد إلى الحق واحترام الاتفاقيات القائمة فإننا نرحب باستئناف علاقاتنا العادية معه.

وأما فرنسا التي ليس لها معنا الآن علاقات دبلوماسية أيضاً، فإن إسرافها في البطش بالمسلمين في الجزائر وعدوانها على مصر اضطرنا لقطع هذه العلاقات، وما كان لنا أن نغض الطرف عن عدوانها على إخواننا الجزائريين، وفيما عدا هاتين الدولتين فإن علاقاتنا ودية مع جميع دول العالم.

وأما إسرائيل فنحن لم نعتبرها في أي وقت دولة ولا عرفنا لوجودها أي كيان شرعي بل نعتبر قيامها على أرض العرب وتشريدها أبناء فلسطين عدوانا على البشرية كلها.

ونحن نحمد الله أن سياستنا السلمية وعلاقاتنا الطيبة مع دول العالم قد ساعدت على استمرار الأمن والسلام في منطقتنا، وحظيت ولله الحمد البلاد العربية السعودية بأمن شامل في الداخل والخارج وذلك بفضل اتباعنا كتاب الله وسنة نبيه.

لقد قامت سياستنا في السنوات الخمس الأخيرة على الرغبة الصادقة في السلم ومحبة الانصاف للجميع وان طبيعة بلادنا ومكانتها في عالم الإسلام وكونها مجمعاً لحجاج المسلمين وفيها قبلتهم والحرمان المقدسان يجعل من واجبها الحياد التام في كل نزاع، والمحافظة على أحسن الصلات مع جميع الدول الأخرى مرعية في تنمية صلات الإخاء البشري وتيسيرا للمسلمين في جميع الأرض، أن يؤدوا مناسكهم وقد مَنَّ الله علينا بالنجاح في هذه السياسة التي هي إحدى خططنا الأصلية.

وإنني وحكومتي نرقب، في يقظة، سير الحوادث العالمية، لأجنب هذه البلاد المقدسة المزالق، وقد أكرمني الله بولاية شؤونها ليديم الله عليها نعمة الإسلام. والأمانة العظيمة التي ائتمننا الخالق سبحانه عليها، وهي خدمة الحرمين الشريفين، نبذل الجهد في أدائها على وجهها.

وقد أنشأنا من الأبنية والطرق ما ييسر الحج ويرفه الحجاج في المناسك كلها في مكة وعرفات وبنينا المستشفيات في مجامع الحج، لعلاج من يمرض من حاج المسلمين على اختلاف أجناسهم وألوانهم.

وبعد الفراغ من عمارة الحرم النبوي التي تمت على أجمل الأشكال وأجمل الهيئات شرعنا في توسعة الحرم المكي وتشييده وتجميله وإحاطته بالشوارع والمسالك التي تُسَيِّر وفود

المسلمين إليه، وقد جاء ما أنشئ من العمارة الجديدة دليلاً على عظم العمارة المقصودة وعلى روعتها وجلالها، وفائدتها لحاج بيت الله الحرام وموافقتها لما تمناه المسلمون زمنا طويلاً من تشييد الأماكن المقدسة، وبذل الجهد والمال في جعلها لائقة بالحضارة الإسلامية، شاهدة بعناية خدام الحرمين بها دون ضن بمال أو جهد.

وقد كان كثير من المسلمين يشكون ما يلقون من عناء السعي وأنهم يسعون في سوق يكثر فيه الزحام والضوضاء وتقطع السابلة الطريق على الساعين، فاليوم يعجب كل مسلم ويفخر بما يرى في السعي من سعة وراحة وجمال.

ولا يزال العمل مستمراً في جد ودأب لتوسعة الحرم والله ييسر لنا أداء الواجب ويعيننا عليه ويجعل عملنا فيه خالصاً لوجهه الكريم.

وقد تصدع سقف الكعبة وبعض جدرها فلم نأل جهداً ولم ندخر وسعا حتى تم ترميمها وتدعيمها واحتفل بهذا التجديد احتفالاً شهده ممثلو الأمة الإسلامية فرحين مستبشرين معجبين بالمبادرة إلى تدعيم الكعبة والفراغ من ترميمها في أيام قليلة.

لقد كان فضل الله علينا وعلى بلادنا في السنين الأخيرة كبيراً، فنمت موارد الدولة نمواً عظيماً، ونما معها العمران والتقدم بما ترون من مدن جديدة منتشرة من شرق هذه الجزير العربية إلى غربها. هذه المدن وما تبع نموها من طرق وخدمات متعددة وتحسين وتجميل يحق لبلادنا أن تفتخر بها وبالسرعة في إنشائها، ولقد أنفق في سبيلها أموال طائلة ولكنها كانت ضرورة لتطور البلاد العربية السعودية من البداوة إلى الحضارة وضمانا ضد العطالة، وتكثيراً للعمل، وهي لا شك مقدمة لظهور مواد جديدة وأعمال متنوعة في الصناعة والتجارة مما يهيء للبلاد أرزاقاً أخرى.

وقد كان لهذا العمران السريع المتزايد أثره في توزيع الثروة بين الناس والقضاء على البطالة والفقر في البلاد حتى توارد عليها طلاب الرزق من بلاد العرب والمسلمين، وقد عاشت قَبْلُ قروناً في حاجة إلى صدقات المسلمين، وهي اليوم ولله الحمد في مقدمة الأوطان أمنا ورخاءاً وقد شعرنا بسرعة هذا التطور العمراني سواء في المدن الجديدة والقديمة أو مراكز الإنتاج للثروة الرئيسية من النفط، فوضعنا خططا وأوامر ضمنت للعمال في بلادنا أحسن شرائط الخدمة والعمل في البلاد الراقية.

ففتحنا أمام العامة سبل العيش وسبل الأمن الاجتماعي، وقدمت الدولة لهم من الخدمات المجانية في الصحة والتعليم، والزراعة والضمان ضد الكوارث والحوادث، ما تفخر به البلاد العربية السعودية، وهي خدمات مجانية في التعليم والصحة والزراعة قليلة النظير في الشرق كله.

وان نمو هذه الخدمات وتوسعها في فترة قصيرة هو مدعاة للفخر وموجب لشكر الله تعالى. وقد اطرد التقدم في مرافق المعايش كلها، وفي نظام الحكومة وأعمالها، وهذه أمثلة مما نالته بلادنا في سنوات قليلة:



١- عنيت كل العناية بتعليم الدين، وفي الدين صلاحنا وفلاحنا، فأكثرنا من المعاهد الدينية ويسرنا لأساتذتها وطلابها المعيشة، ليفرغوا لطلب العلم، فازداد عدد الطلاب والمتخرجين فسدوا حاجة البلاد في القضاء والفتيا والوعظ والارشاد وأمور أخرى.

وأنشأنا المدارس الابتدائية والثانوية في سنوات قليلة فوجدت ناشئة البلاد موارد العلم ميسرة قريبة إليهم. في المدن والقرى، في الأرجاء الدانية والقاصية، وقد تقدم التعليم الابتدائي والثانوي في سنوات قليلة تقدما نال الثناء والإعجاب من المتتبعين لتاريخ التعليم في بلادنا وغيرها فحمدنا الله سبحانه على ما يسر لبلادنا من احياء سنن المسلمين في طلب العلم وبذل المال والجهد في تحصيله وبلوغ الغاية فيه.

ولما شرعت مدارسنا الثانوية تخرج طلبتها وكثر المتخرجون بادرنا إلى إنشاء الجامعة، وقد أنشئت فيها كليات، وستنشأ أخرى حتى تستوعب كل أنواع المعارف وتساير جامعات العالم في إخراج العلماء النافعين والباحثين المدققين في كل علم وفن، ائتماراً بأوامر الإسلام التي تأمر بالنظر في ملكوت السموات والأرض، والنظر في أحوال الأمم ماضيها وحاضرها وطلب العلم في أقصى الأرض.

وقد وضعت خطط الجامعة على أن تكون جامعة إسلامية عربية تأخذ بأقصى ما بلغه العلم وتستمسك بالدين والأخلاق وتنشئ للأمة ناشئة عالمة عربية إن شاء الله.

وقد خطط للجامعة أبنية كبيرة كثيرة اشترك في تخطيطها مهندسون من أرجاء العالم واختير أحسن تخطيط لتبنى عليه الجامعة قريباً بتوفيق الله تعالى.

وكذلك أنشئت مكتبة كبيرة في الرياض ستملأ بأمهات الكتب النافعة في كل علم وتبلغ ما بلغته خزائن الكتب في التاريخ الإسلامي وفي العصر الحديث، وقد تعاونت بلدية الرياض التي أنشأتها مع جامعتنا على امداد هذه المكتبة بأنواع الكتب في شتى العلوم لتكون مثابة للراغبين في القراءة الطامحين إلى الاستزادة من العلم..

٢- ولم نغفل الزراعة فشرعنا في بناء سدود على الأودية لحفظ المياه وتيسير الانتفاع بها وارشاد الزراع إلى خير الوسائل في الزرع والري وأعينوا على إحياء الأرض بوسائل مختلفة منها آلات الري التي وزعت عليهم مجاناً وخفض لهم ثمنها ويسر لهم أداؤه في مدد طويلة وشرع في إنشاء مدارس زراعية يرجى أن تكون فاتحة خير ومقدمة لمدارس كثيرة متفرقة في أرجاء المملكة تعلم الناس فنون الزراعة الحديثة وتمكن من الانتفاع بكل أرض صالحة للزرع في بلادنا إن شاء الله.

وكذلك عنيت حكومتي بالصناعة فشرعت تنشئ مدارس صناعية ووضعت الخطط لصناعات نافعة ومصانع كثيرة في نواحي البلاد تعين الناس على كسب معايشهم وتغني البلاد عن كثير مما تجلبه من البلاد الأجنبية من جليل المصنوعات ودقيقها.

ولا تزال بلادنا في أول الطريق ولكننا عازمون بتوفيق الله أن ننشر الصناعات النافعة ونيسر لناشئة البلاد تعلمها والاستفادة منها والإفادة بها.

وقد اتخذت خطوات لازمة لكشف المعادن برسم وتصوير مساحات شاسعة ستشمل البلاد كلها وتهيئ لاكتشاف المجهول فيها.

٣- وعنيت حكومتي بالصحة كل العناية فأنشئت المستشفيات الكبيرة والصغيرة والمستوصفات في أنحاء المملكة، واتخذت الوسائل الناجعة لمكافحة الأمراض في كل مكان وأنشئت مستشفيات كبيرة وافية لمعالجة الحجاج في موسم الحج كان لها أثر واضح في اسعاف الحجاج ومداواتهم.

٤- والجيش تقدم تقدما سريعاً في نظامه وعدده ويستمر تنظيمه وتسليحه على أنفع الوجوه.

٥- وقد أنشئ في مملكتنا طرق عدة تمتد مسافات بعيدة أعظمها الطريق بين المدينة المنورة وجدة، ووضعت الخطط لإنشاء طرق أخرى تصل أطراف المملكة ما بين الخليج العربي والبحر الأحمر وما بين شمالي البلاد وجنوبها، وشرع في إنشاء طريق بين الطائف ومكة يمر على جبل الهدى وعرفات.

٦- ولا يخفى ما في إنشاء هذه الطرق من تيسير السفر في أرجاء المملكة وتسهيل نقل السلع وتبادل المنافع التجارية وتقريب الأقوات لطالبيها في زمن قصير بنفقة قليلة، والله نستعين على المضي قدماً في تعمير البلاد وترقية أهلها.

وأمور أخرى فيها عمران البلاد وصلاح العباد لا تحتاج إلى تعداد وتبيان.

ولقد ترتب على نمو العمران في البلاد وتنوع الخدمات التي تقوم بها الدولة واتساعها في الخمس السنين الأخيرة أن رأينا ضرورة التطور في نظم الدولة لتنمية وتحسين أدوات الحكم وأصدرنا الأوامر اللازمة لذلك والتي تهدف نحو التقدم المناسب لحاجات البلاد فوسعنا سلطات مجلس الوزراء وحددنا المسؤوليات وأصدرنا التعليمات والأوامر لحسن القيام على موارد الثروة وتوزيعها وسنراعي ذلك في كل حين فنساير حاجات الدولة النامية ومصالح الرعية بما يلزم من تعديل وتحسين في إدارة الأعمال وسياسة الحكومة لخير رعيتنا وبلادنا.

نذكر هذا تحدثاً بنعمة الله وتذكيراً لنفسي وأمتي بشكر هذه النعمة وما شكرها إلا الإنابة إلى الله سبحانه والعمل بشرعه وتعظيم شعائره والعدل بين الناس والقيام بالحق والسعي في أن يصلح الإنسان نفسه وأمته ويدأب لعمران بلاده ويجد في كل إصلاح قاصداً به وجه الله وما يُحتمه الواجب.

أسأل الله التوفيق لي ولكم وأدعوه أن يهدينا للتي هي أقوم ويجمع قلوبنا على التقوى ويجعلنا كما قال في كتابه المبين "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون".

(المجلد ١٩- ربيع الآخر وجمادى الأولى ١٣٧٨هـ)



الكلمة الملكية السامية

"الكلمة الملكية السامية التي وجهها حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم إلى شعبه النبيل في يوم الذكرى السابعة لجلوسه الملكي السعيد":

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

شعبي العزيز..

يسرني أن أتحدث إليكم اليوم بمناسبة مرور سبعة أعوام على تولينا لمقاليد الأمور في مملكتنا رافعاً أكف الشكر لله سبحانه وتعالى على نعمه علينا إذ وفقنا لإقامة دينه وشريعته والعمل بكل جد واجتهاد لاسعادكم وتوفير الرخاء لكم باذلين كل رخيص وغال في سبيل تحقيق ذلك ساهرين الليالي مفكرين في أموركم ومتدبرين في أحوالكم وما كان ليتحقق لنا هذا لولا تمسكنا بأهداب الدين الحنيف، وجعلنا كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم دستورنا.

في هذه المناسبة أجد من الواجب عليّ أن أطلعكم على بعض ما قمنا به وما عزمنا القيام به من أعمال ومشروعات داخلية، وما رسمناه لسياستنا الخارجية.

في الحقل الداخلي

لا زال العمل جارياً بهمة ونشاط في عمارة الحرم المكي الشريف وتوسعته دون ضن بالمال أو الجهد آملين أن يصبح عند انتهائه بحول الله وقوته في جمال بنائه وروعة عمارته كما هو في قدسيته وعظمته كما تم بعون الله شق وتوسيع الطرق في مكة المكرمة والمؤدية إلى المناسك في عرفات ومنى كل ذلك تيسيراً للحجاج الوافدين إلى بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج في يسر وأمن وطمأنينة.

وقد وضعنا خطة كاملة لربط أجزاء مملكتنا بطرق ممهدة تربط شرقها بغربها وشمالها بجنوبها للمساعدة على النهوض باقتصاديات البلاد ولفتح آفاق جديدة لأبناء وطننا عن طريق تسهيل طرق المواصلات لهم ليعم الرخاء وتزدهر المدن والقرى.

ومن ناحية أخرى فلقد خطونا خطوة عملية نحو تحقيق مشروع إعداد سكة حديد الحجاز بالاتفاق مع حكومتي الجمهورية العربية المتحدة والأردن.

ولا زلنا نولي جيشنا الكثير من عنايتنا واهتمامنا وتزويده بالأسلحة الحديثة والثقيلة، كما عملنا على رفع مستوى التدريب بين أفراده حتى يصبح بحول الله

من أحسن الجيوش تدريباً وتسليحاً.

وقد عقدنا العزم على أن تسير نهضتنا الزراعية مع النهضة العمرانية، وتقدم طرق المواصلات جنبا إلى جنب في سبيل الوصول إلى الاكتفاء الذاتي والاعتماد على موارد البلاد الزراعية.

وقد أولينا عنايتنا الخاصة موضوع التنمية الاقتصادية ومضاعفة الدخل القومي، فقد أمرنا بعمل دراسات شاملة وتخطيط كامل الإمكانيات الممكنة على أسس سليمة نضعها تحت تصرف أبناء شعبنا الكريم قريباً متعاونين معهم ومشجعين لهم في سبيل تصنيع البلاد والاستفادة من اليد العاملة في كل مرفق من مرافق الحياة العامة، وإني أنتهز هذه الفرصة لأدعو أبنائي المواطنين وأرباب الثروات للمساهمة في إقامة الصناعات وتأسيسها بما هيأه الله لهم من وسائل الثروة ليجعلوا من هذا الشعب وهذا الوطن مثلاً صالحاً نعيش جميعاً في رغد من العيش مطمئنين إلى مستقبلنا ومستقبل أبنائنا ونحن على أتم استعداد لمعاضدتكم ومساندتكم مادياً ومعنوياً والسير معكم في هذا السبيل إلى أبعد مدى ممكن.

وتحقيقاً لهذا الغرض فنحن ندرس الآن موضوع إنشاء مصرف لتمويل المشروعات المفيدة من زراعية وصناعية تعود بالنفع على البلاد ونأمل أن تنتهي الدراسة قريباً إن شاء الله ويوضع المشروع موضع التنفيذ.

وقد أولينا التعليم القسط الوافر من اهتمامنا فوضعنا له برنامجاً طويل الأمد وأنشأنا جامعة سعود وهي تشتمل على كليات العلوم والآداب والتجارة والصيدلة، وإن من دواعي سرورنا أن أصبح يؤمها طلاب من البلاد العربية الشقيقة أيضاً، وسنعمل إن شاء الله على فتح بقية الكليات العملية.

وأمرنا بفتح مدارس للبنات، ومما أثلج صدورنا ما شاهدناه من اقبال على تلك المدارس، ووجهنا التعليم الوجهة الصحيحة النافعة التي تتفق مع مبادئنا الدينية ومتطلبات نهضتنا الصناعية والزراعية والعمرانية مع الاهتمام بصفة خاصة بالتعليم المهني والفني.

تمشياً مع هذه السياسة وحرصاً على نشر المبادئ والتعاليم الإسلامية الصحيحة فقد عملنا على فتح جامعة إسلامية في المدينة المنورة، وهذه الجامعة سيؤمها طلاب العلم من جميع أنحاء العالم سعيا وراء البحث والمعرفة، ونأمل إن شاء الله أن تقوم بإعداد جيل جديد واع مسلح بالعلم والمعرفة والدين الصحيح، يدعو إلى كتاب الله بالحكمة والموعظة الحسنة.



ولما كان من أعز أمانينا محاربة المرض فقد بذلنا المزيد من العناية في مقاومة الأمراض والأوبئة وتوفير العلاج المجاني لمختلف طبقات الشعب مع الاهتمام بصفة خاصة بإخواننا أهل البادية، فقد قدمنا لهم على نفقتنا الخاصة أربعة مستشفيات متنقلة لعلاجهم وتوفير الدواء لهم لحمايتهم من الأمراض المستوطنة.

كما أننا نعمل جاهدين على الاستعانة وافساح المجال أمامهم لخدمة بلادهم وأمتهم.. وإننا نهيب بالمسؤولين عن الدوائر الحكومية والشركات والبنوك أن يولوا اهتمامهم للاستعانة بأبناء البلاد.

في الحقل الخارجي

أما سياستنا الخارجية فهي سياسة واضحة المعالم تقوم على أساس تمسكنا بميثاق الجامعة العربية، وتأييد البلاد العربية الشقيقة والوقوف بجانبها والانتصار لقضية إخواننا عرب فلسطين ومساعدتهم بكل ما نستطيع لاستعادة حقوقهم المسلوبة.

وإننا ننظر وقد مضت ستة أعوام على الثورة الجزائرية بإعجاب وإكبار إلى جهادهم ونضالهم في سبيل تحرير بلادهم من الحكم الاستعماري والسيطرة الأجنبية.

وما أعجبنا بإخواننا العمانيين وأبناء الجنوب العربي بأقل من إعجابنا بجهاد إخواننا الجزائريين ونحن نعمل كل ما في وسعنا متكاتفين مع إخواننا في البلاد العربية حتى ينال الشعب العربي المجاهد حقوقه كاملة غير منقوصة.

أما موقفنا من الاعتداء البريطاني على ذلك الجزء العزيز من بلادنا (البريمى) فاننا عملنا كل ما في وسعنا لحل النزاع بالطرق السلمية، وقد زارنا مؤخراً المستر ربنج مندوب المستر همرشلد سعيا وراء إيجاد حل لهذه القضية، وفي حالة فشل المساعي التي يقوم بها السكرتير العام للأمم المتحدة فاننا لن نتوانى في اتخاذ ما نراه مناسبا من إجراءات لاستعادة ذلك الجزء العربي من بلادنا.

أما علاقتنا بالدول الأجنبية فهي قائمة على أساس الاحترام المتبادل والحياد التام متعاونين مع الدول العربية والإسلامية والكتلة الآسيوية الأفريقية تأكيداً لمبادئ باندونج وميثاق الأمم المتحدة.

أسأل الله التوفيق لي ولكم وأدعوه أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والفلاح لبلادنا وشعبنا وسائر المسلمين والعرب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(المجلد ٢١ - جمادى الأولى ١٣٨٠هـ)

حديث جلالة الملك المعظم

إلى الصحفيين السعوديين

استهل جلالته حديثه السامي بقوله:

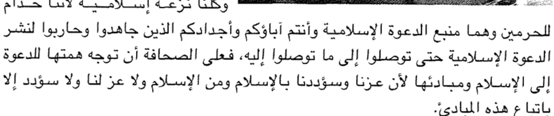
إنكم جميعاً ابنائي وأود في هذا الاجتماع أن أتحدث إليكم عن اتجاهنا الذي يجب أن نتجه إليه جميعاً.

والآن أحب أن اتحدث معكم في مصالح البلاد.. وتعرفون أنكم أنتم منظار الأمة والاتجاه الذي يجب أن نتجه جميعاً إليه والصحافة لا شك أنها إما رسول خير أو رسول غير ذلك. وهذا شأن الصحافة في سائر العالم، والذي نؤمله منكم أن تكونوا رسل خير، والصحافة أعطيناها حريتها ولم نزل نعطيها حريتها، إنما يجب علينا أن نخبركم شفهيا باتجاهاتنا والنصائح التي نقدمها لكم، وهو أن نتعاون جميعاً في اتجاه واحد وأن نوجه الجهود التوجيه الحسن وعلينا أن لانقول غير الحق حتى نحترم في الداخل والخارج لأن الصحافة إذا سلكت مسلك الخير فإن الجميع يعاضدها في الداخل وفي الخارج.



والذي أوجهكم إليه وأوصيكم به وأرجوكم العمل به:

أولاً: ان اتجاهنا جميعاً اتجاه ديني وكلنا نزعة إسلامية لأننا خدام



للحرمين وهما منبع الدعوة الإسلامية وأنتم آباؤكم وأجدادكم الذين جاهدوا وحاربوا لنشر الدعوة الإسلامية حتى توصلوا إلى ما توصلوا إليه، فعلى الصحافة أن توجه همتها للدعوة إلى الإسلام ومبادئها لأن عزنا وسؤددنا بالإسلام ومن الإسلام ولا عز لنا ولا سؤدد إلا باتباع هذه المبادئ.

ثانياً: إن الاشياء التي لا فائدة منها للجميع ولا تحفظ للصحافة هيبتها ومكانتها يجب أن تبتعدوا عنها لأنه لا فائدة منها ولذلك لا احب أن تسترسل بعض الصحف فيما استرسلت



به مما اطلعت عليه في بعض الصحف وعلى الأخص في المنطقة الشرقية وفي الحجاز والرياض أيضاً من مقالات نشرت توجد الشك في كتابها وفيما كتبوا وبخروجهم عن الاتجاه الصحيح الإسلامي والعربي ولا نرضاه ولا نوافق عليه وأحب أن أكون صريحاً معكم لأن الصراحة هي رأس كل شيء، ويؤسفني أن بعض أولئك الكتاب يستوحون أراءهم من جهات أجنبية لادخال الشك والآراء الفاسدة على أبناء الشعب لمصالح البلاد التي تنشأ فيها، ولا يراعى مصالح البلاد فيها، ولا تراعى مصالح البلاد الأخرى.

فعلى صحافتنا أن تعمل لمصلحة هذه البلاد وليس لمصالح البلاد الأخرى.. نحن لانريد أن نتخذ إجراءات لجعل الصحافة تسير في الاتجاه الصحيح وإنما نريد من الصحافة والصحفيين أن يسلكوا الطريق القويم الذي يخدم الوطن والبلاد فإذا سلكوا هذا الطريق من أنفسهم ساعدونا على أن نتخذ أية إجراءات تحقق المصلحة العامة.

الصحافة حرة في دائرة العقل والحكمة وأنا لا أمنع الصحافة من النقد وإنما اطلب منها أن يكون النقد للمصلحة العامة بعيداً عن الأهواء والأغراض والتوجيهات المغرضة والنقد النزيه من هذا النوع هو الذي نطلبه وهو لخير الوطن وكذلك الانتقادات المبنية على الميول التي تخالف مبادئ الإسلام لا نرضى بها.

وأحب أن أنبهكم أيضاً بوجوب احترام رؤساء الدول الأجنبية ولا يجوز التعرض لأشخاصهم لأن لهم حرمتهم ومكانتهم، لقد سعينا كثيراً لأن تسير الصحافة في الوجهة الصحيحة، لكن نأسف أنه لايزال البعض يسئ استعمال حرية الصحافة، ولأجل ذلك وضعت ترتيبات وعينت عبدالله بلخير مشرفاً على شؤون الإذاعة والصحافة والنشر ليقوم بالعمل الذي امرته به والخطة التي رسمتها له وفوق هذا مستعدون لكل ما يساعدكم لرفع شأن الصحافة لتكون الصحافة محترمة من جميع الجهات في الداخل وفي الخارج.

أما إذا تخطى أحد مارسمناه في هذا السبيل من نصائح أو تجاهل هذه النصائح فما علينا في هذه الحالة إلا أن نوقفه عند حده.

وأقول لكم هذا بصراحة لتكونوا على بينة منه. الصحافة يجب أن تحترم نفسها قبل كل شيء وأن توجه الجمهور التوجيه الحسن.

الصحافة لم تنشأ إلا للتوجيه الصحيح. وإذا تخطت التوجيه الحسن فما الفائدة منها؟ وحينذاك يجب على الحكومة أن تتخذ من الأسباب ما يمنع ضررها عن الجمهور.

نحن نعتقد أنكم أولادنا وأنكم ستسيرون على مافيه خير البلاد وأمتكم. أما من جهتنا فنحن على أتم استعداد للتعاون معكم في جميع الأمور كلها مادمتم سائرين على الخطة المعقولة.

(المجلد: ٢٢ - ربيع الثاني ١٣٨١هـ)

الخطاب الملكي السامي

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بتوجيه هذا الخطاب الملكي الكريم إلى شعبه العزيز وقد ألقاه صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سعود رئيس ديوان جلالة الملك باسم جلالته، بمناسبة ذكرى الجلوس الملكي السعيد التاسع

شعبي العزيز..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين..

إن من دواعي سرورنا بمناسبة انسلاخ السنة التاسعة على تولينا مقاليد مملكتنا أن اتحدث إليكم رافعاً أكف الشكر لله تعالى على نعمه علينا وعلى بلادنا إذ وفقنا بإقامة شريعته ورفع الوية دينه وللعمل على توفير الرخاء لبلادنا باذلين الجهد لتحقيق أماني شعبنا ورفع مستوى أمتنا الكريمة إلى المنزلة اللائقة بها.. وانكم لتشاهدون نشاط العمران والتقدم القائم في بلادنا ونشر التعليم في جميع انحائها واقامة الوسائل الصحية وتيسير المصلحة لجميع أبناء الشعب واستتباب الأمن والاستقرار في ربوع البلاد وربط اطرافها بوسائل المواصلات الصالحة.

ويسرني أن اخص بالذكر ما قمنا به لتوسعة وتعمير الحرمين وتعبيد الطرق المؤدية إليهما والاكثار من السبل الصالحة التي يسلكها حجيج بين الله الحرام في عرفات ومنى كي يتموا مناسكهم بيسر وراحة، كما أننا خطونا خطوات واسعة بالتعاون مع الشقيقتين الأردن وسوريا في إعادة بناء سكة حديد الحجاز وقد توفقنا بعون الله إلى عقد اتفاقات شاملة مع الشقيقة الأردن في الشؤون العسكرية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

ونحن نأمل وندعو غيرها من البلاد العربية أن تشاركنا في هذه الخطوات التي تعود علينا وعلى العرب جميعاً بالخير فيجتمع شملهم وتوحد صفوفهم لمواجهة الاخطار التي تجابه العروبة صفا واحدا لاسيما خطر اسرائيل.. ولا ريب انكم اطلعتم على بيان وزارتنا الرشيدة برئاسة أخينا الأمير فيصل الذي وضع بيانا بتوجيهاتنا وموافقتنا وجاء شاملاً للاصلاحات الواسعة التي صممنا على ادخالها في جهاز الحكم ورفع مستوى أمتنا وسنعمل بحول الله وقوته على تنفيذ ما اشتمل عليه بكل ما نملك من جهد.

ويؤسفنا أن نشير إلى الفتنة الهوجاء التي قامت في اليمن (وكانت الفتنة نائمة) فأوقعت تلك البلاد العزيزة في حرب أهلية طاحنة حماها الله من شرورها ففي الفترة القصيرة التي تسلم فيها جلالة اخينا محمد البدر مقاليد الملك معلنا عزمه على ادخال اصلاحات واسعة في اليمن وبدأ فعلاً باطلاق سراح المساجين السياسيين ومنهم رؤوس الفتنة الذين قاموا بهذه الفتنة والغى النظم القديمة كنظام الرهائن إلى غير ذلك مما يبشر بقيام عهد



جديد جزيل الخيرات في اليمن الشقيق فاجأ جلالته جماعة من قواد الجيش الذين بايعوه على الطاعة والولاء فاستولوا على الحكم وأعلنوا قتل جلالته وأعدموا جميع من طالته ايديهم من اخوانه وافراد اسرته ووزرائه وكبار موظفيه وغيرهم من رجالات اليمن.

واتباعاً لسياساتنا المعلنة والتي نفذناها في جميع المواقف من عدم التدخل في شؤون شقيقاتنا العربيات الداخلية، فقد امسكنا عن القيام بأي عمل ولكننا بقينا متمسكين بالاعتراف بحكومة جلالة الإمام البدر الشرعية التي مازالت تعترف بها الأكثرية الساحقة من دول العالم ورأينا من واجبنا لبلادنا أمام هذه الفتنة الحمراء القائمة بجوارنا أن نعزز حامياتنا بالقرب من حدودنا الجنوبية فلم نسمح لأنفسنا بالتدخل في القتال القائم بين فئة الضباط المتمردين والقوى الوطنية التي انتظمت أكثرية الشعب اليمني الساحقة تحت ألوية الإمام الشرعي الذي أنقذه الله من موت أرادوه له واستمروا باعلانه.

ولا نزال ندعو جميع الدول وخصوصاً العربية منها أن تكف عن المداخلة في اليمن وأن تترك لشعبه الأصيل حقه في تصفية شؤونه الداخلية بنفسه ليظهر ارادته وتصميمه في حكم بلاده.

(المجلد ٢٣ - رجب ١٣٨٢هـ)





جلالة الملك المعظم

يسند القيادة العامة للقوات المسلحة جميعها

(إلى سمو ولي العهد المعظم)

نشرت الصحف المحلية، وأذاعت محطة الإذاعة السعودية المرسوم الملكي الكريم التالي رقم ٥/٢/٥/٤٩٠٠ في ١٥ ذي الحجة ١٣٧٢هـ:

(نحن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل)

ملك المملكة العربية السعودية

"بعد الاعتماد على الله سبحانه وتعالى ونظراً لاقتضاء المصلحة فقد
"اسندنا بموجب أمرنا هذا للابن سعود ولي عهد مملكتنا العربية
"السعودية القيادة العليا العامة. وبذلك تكون سائر القوات المسلحة في مملكتنا من قوات الدفاع والحرس والأمن العام وأهل الجهاد والمجاهدين كل هذه القوات تابعة له تسير بموجب أوامره والتعليمات التي يسنها لها وليس لأي من هذه القوات القيام بأي حركات حربية إلا طبقاً للأوامر والتعليمات التي يصدرها لها".

"ونسأل الله له التوفيق والنجاح كما نسأله تعالى أن ينصر دينه ويعلي كلمته"

"عبدالعزيز"

(هذا وقد رفعت إلى سمو القائد العام للقوات المسلحة، التهاني من كبار رجالات الدولة ومن الشعب السعودي المدين بالولاء لسموه المحبوب، كما رفع إلى سموه تهنئة رقيقة، بهذه المناسبة الكريمة، سيادة أمير الحج المصري وزير الأوقاف المصرية الأستاذ أحمد الباقوري، وقد تفضل سموه الكريم فأجاب المهنئين).

(المجلد: ١٤ - المحرم ١٣٧٣هـ)

جلالة الملك المعظم يصدر أمره العالي بتأليف مجلس للوزراء

يرأسه سمو ولي العهد المعظم

(مرسوم رقم ٤٢٨٨/١/١٩/٥ في ١ صفر الخير ١٣٧٣هـ)

"بعون الله تعالى. نحن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

بناء على ما اقتضته مصلحة البلاد العامة وبناء على تكاثر الواجبات وتنوع المسؤوليات الملقاة على عاتق الدولة ورغبة منا في القيام بما يكفل ضبط الأعمال وتركيز المسؤوليات على أحسن وجه وفق الأسس السليمة التي تأخذ البلاد إلى مكانتها الجديرة بها بين الأمم وترفع مستوى الشعب وتضمن له حياة هنية رغدة في ظل العدل والاستقرار أمرنا بما هو آت:

المادة الأولى- يؤلف مجلس الوزراء تحت رئاسة ولدنا سعود ولي عهد المملكة والقائد الأعلى للقوات المسلحة ويتألف من جميع وزراء الدولة المكلفين بإدارة شؤون الوزارات المعهودة إليهم للنظر في جميع شؤون الدولة خارجية كانت أو داخلية ويقرر بشأنها ما يراه موافقاً لمصلحة البلاد لأجل عرضها علينا.

المادة الثانية - يعين رئيس مجلس الوزراء نائبا للرئاسة أثناء غيابه.

المادة الثالثة - يعقد مجلس الوزراء اجتماعات دورية مرة في الشهر وفي الحالات الاستثنائية يعقد بدعوة من الرئيس.

المادة الرابعة- يبحث مجلس الوزراء في الأعمال التي تعرض عليه من قبل الرئيس أو من قبل وزراء الدولة المنوه عنهم باقتراح خطي يقدم لرئيس المجلس قبل مدة لا تقل عن ثلاثة أيام قبل الاجتماع.

المادة الخامسة- تتخذ قرارات مجلس الوزراء بالإجماع أو الأكثرية وتوضع موضع التنفيذ بعد تصديق الرئيس وموافقتنا.

المادة السادسة- يوضع من قبل ولي عهدنا لكل وزارة من الوزارات نظام يبين فيه حدود صلاحيات وواجبات تلك الوزارة وتشكيلاتها الواجب عليها عرضها على مجلس الوزراء للنظر واتخاذ القرار فيها.

المادة السابعة- لرئيس مجلس الوزراء حق الإشراف والهيمنة على جميع أعمال الوزارات وله أيضاً أن يطلب أي قضية من أي وزارة لتدقيقها وإصدار تعليمات بشأنها.

المادة الثامنة- لا يجوز لأي وزارة ان تقوم بأي عقد أو أي اتفاق مع أي جهة كانت إلا بعد أخذ موافقة رئيس مجلس الوزراء عليه.

المادة التاسعة- يحضر مجلس الوزراء كبير المستشارين ومستشارون كأعضاء بصفتهم وزراء دولة.

المادة العاشرة- ولي عهد المملكة والقائد الأعلى للقوات المسلحة مكلف بتنفيذ أحكام هذا النظام.

(الختم الملكي)

(المجلد: ١٤ صفر ١٣٧٣هـ)

مرسوم ملكي كريم

بتأسيس وزارة للمعارف

وإسناد هذه الوزارة لسمو الأمير فهد بن عبدالعزيز

عدد ٥/٣/٢٦/ ٤٩٥٠ في ١٨ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٣هـ

نحن سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاتكال على الله تعالى، وبناء على ما اقتضته المصلحة

فقد أمرنا بما هو آت:

أولاً- تؤسس وزارة خاصة باسم "وزارة المعارف"

ثانياً- يعين بموجب هذا الأمر الإبن فهد بن عبدالعزيز وزيراً للمعارف.

ثالثاً- يتولى وزير المعارف كل الشئون المتعلقة بالمعارف في المملكة والنهوض بالمعارف إلى المستوى اللائق بالبلاد.

(المجلد: ١٤ - ربيع الثاني ١٣٧٣هـ)

مرسوم ملكي كريم
بتأسيس وزارة الزراعة

وإسناد هذه الوزارة لسمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز

عدد ٥/٢١/١/٤٩٥١ في ١٨ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٣هـ

نحن سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاتكال على الله تعالى، وبناء على ما اقتضته المصلحة فقد أمرنا بما هو آت:

أولاً- تؤسس وزارة خاصة باسم "وزارة الزراعة"

ثانيا- يعين بموجب هذا الأمر الابن سلطان بن عبدالعزيز وزيراً للزراعة.

ثالثاً- يتولى وزير الزراعة كل الشئون المتعلقة بأمور الزراعة في المملكة والنهوض بالزراعة إلى المستوى اللائق بالبلاد.

رابعاً- على الدوائر المختلفة تنفيذ أمرنا هذا، والله ولي التوفيق

"سعود"

(المجلد: ١٤ - ربيع الثاني ١٣٧٣هـ)

مرسوم ملكي كريم

بإشراف فضيلة المفتي الأكبر
الشيخ محمد بن إبراهيم
- على التعليم الديني في البلاد -

"نحن سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل

ملك المملكة العربية السعودية،

بالنظر لرغبتنا في إقامة شعائر الإسلام وتنفيذ ما جاء به كتاب الله، ورفع التعليم الديني في البلاد، ولأجل تنظيم سير الأمور الدينية في مملكتنا.. فبعد التوكل على الله قد عهدنا إلى مفتي الديار السعودية فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم بأن يكون مرجعاً عاماً لعلماء المسلمين في مملكتنا، وأن يكون له الإشراف العام على التعليم الديني بسائر أنحاء المملكة سواء في المعاهد الحاضرة أو المعاهد التي سوف تنشأ في المستقبل، وكل ما يتعلق بالنهضة الدينية الإسلامية في البلاد، ونسأل الله أن يسدد خطانا جميعاً ويوفقنا لما يحبه ويرضاه".

(المجلد: ١٤ - جمادى الأولى ١٣٧٣هـ)

مرسوم ملكي كريم

رقم ٥/٢٠/١/١٢٤ وتاريخ ٢١/ ١/ ١٣٧٤هـ
بجعل ديوان النيابة العامة ديواناً لرئيس مجلس الوزراء وتوضيح اختصاصه وعلاقة الوزارات به
نحن سعود بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية:
بعد الاتكال على الله تعالى، وبناء على المرسوم الملكي رقم ٥/٢٠/١/٦٤٩٨ تاريخ ١٣٧٣/٢/١٦هـ الخاص برئاسة مجلس الوزراء وتحقيقاً للانسجام في سير أعمال الدولة فقد أمرنا بما هو آت:
أولاً: يصبح ديوان النيابة ديواناً لرئيس مجلس الوزراء.
ثانياً: ترتبط جميع الوزارات في مخاطباتها بهذا الديوان، ولرئيس مجلس الوزراء ممارسة كافة الأعمال وإصدار أوامره إلى الجهات جميعها وفق الصلاحية الممنوحة له منا.
ثالثاً: على كل وزارة العناية بأعمالها ضمن نظامها المخصوص دون ما حاجة إلى العرض لرئيس مجلس الوزراء إلا في الحالات الآتية:
أ) إذا تقدمت شكوى لرئيس مجلس الوزراء واستعلم من وزارة ما عما لديها في تلك الشكوى وبعد رفع الإجابة عليها انتظار ما يصدر إليها منه.
ب) المسائل التي لا يسيغ نظام تلك الوزارة البت فيها من قبلها عليها عرضها لرئيس مجلس الوزراء.
ج) المواضيع التي نص نظام مجلس الوزراء على ضرورة عرضها على مجلس الوزراء.
رابعاً: المعاملات التي ترد إلى ديوان رئيس مجلس الوزراء التي يجب ان تعرض على مجلس الوزراء تحال من ديوانه إلى الأمين العام لعرضها على المجلس ليأخذ قراره حيالها ثم تعاد المعاملة مع القرار المتخذ عليها إلى ديوان رئيس مجلس الوزراء ليتولى الديوان تهيئة الإجراءات اللازمة عليها.
خامساً: المواضيع التي ترد لرئيس مجلس الوزراء التي لم ينص نظام المجلس بعرضها على المجلس فللرئيس حق التصرف فيها وفق الأنظمة والتعليمات المرعية وعرض ما يجب منها علينا.
سادساً: لجميع الوزارات والإدارات حق الاتصال بعضها ببعض في المخابرات الأولية اختصاراً للوقت وتوخياً لسرعة الوصول إلى نتيجة ثم تقديم النتيجة بكاملها لرئيس مجلس الوزراء لعرض ما يجب عرضه منها علينا.
سابعاً: على الأمانة العامة لمجلس الوزراء تنفيذ مقتضى نظامها المنصوص عليه في نظام شعب مجلس الوزراء.
ثامناً: يتفرغ جميع الوزراء لأعمالهم الأساسية في وزاراتهم وتصريفها طبق النظم المعمول بها.
تاسعاً: على رئيس مجلس الوزراء انفاذ أمرنا هذا وإبلاغه لجميع الوزارات والإدارات الرئيسية للعمل بمقتضاه.

التوقيع الملكي
سعود

(المجلد: ١٥ - المحرم وصفر ١٣٧٤هـ)



مرسوم ملكي جليل

بتشجيع حفظ القرآن المجيد

من سعود بن عبدالعزيز

إلى من يراه من رعايانا: السلام عليكم ورحمة الله وبعد: فكلنا يعلم أن كتاب الله القرآن العظيم المنزل على رسوله الكريم هو قدوتنا وهو الهدى والنور الذي أنزله الله على رسوله ليكون للناس بشيراً ونذيراً وقد تداوله أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحفظ والمدارسة وتبعهم السلف الصالح، ومن بعدهم، ممن أنار الله بصيرته ورغّبه في كتابه، وقد رأينا انغماس الناس بالدنيا وإعراض الكثيرين عن مدارسة هذا الكتاب الكريم حتى قل حفظ القرآن ويخشى أن يتمادى الناس في هذا التغافل، ولذلك رأينا أن ندعو أبناء رعيتنا إلى الاهتمام بهذا الكتاب وحفظه عن ظهر قلب ومن أجل ذلك أمرنا بما هو آت:

أولاً: تعيين جائزة الفي ريال لكل شخص يحفظ القرآن عن ظهر قلب تسلم له بعد استيفاء الشروط المذكورة في بياننا هذا.

ثانياً: كل من يرغب أن يبدأ بحفظ كتاب الله سواء من أبناء المدارس أو من عامة الشعب عليه أن يسجل اسمه عند قاضي البلد أو عند إدارة المدرسة التي يدرس فيها.

ثالثاً: عندما ينتهي من حفظ القرآن على مدير المدرسة أو القاضي أن يسمع له كتاب الله من أوله إلى آخره ليرى إن كان أتم حفظه أم لا.

رابعاً: يشترط في الحفظ أن يكون حفظاً متقناً بالتجويد والضبط.

خامساً: عندما يأخذ الشهادة بحفظه يتناول الجائزة من إدارة المالية التي يقيم بها.

سادساً: تكتب أسماء الحفاظ وتنشر ويكون لهم مركز خاص ممتاز في أي حفل من الحفلات التي تقيمها الحكومة ليكونوا موضع التكريم والاحترام.

سابعاً: على رئيس مجلس وزرائنا ووزير معارفنا ووزير ماليتنا انفاذ أمرنا هذا.

(المجلد: ١٥ - ربيع الأول ١٣٧٤هـ)

مرسومان ملكيان كريمان

تلقينا من المديرية العامة للصحافة والنشر نص المرسومين الملكيين الكريمين اللذين أصدرهما حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم ويقضي المرسوم الأول بمنح سعادة الأستاذ عبدالله بلخير سكرتير جلالته، مرتبة وزير مفوض من المرتبة الأولى تقديراً لأعماله والمرسوم الثاني بإنشاء مديرية عامة تسمى (المديرية العامة للصحافة والنشر) ومهمتها تنظيم وتنسيق جميع وسائل النشر في المملكة.. ويشرف على مسئوليتها سعادة الأستاذ عبدالله بالخير..
وهذان هما المرسومان الملكيان:

المرسوم الأول:

بعون الله تعالى
نحن سعود بن عبدالعزيز
ملك المملكة العربية السعودية،
بناء على دواعي المصلحة أمرنا بما هو آت:
١- منح سكرتيرنا عبدالله بالخير مرتبة وزير مفوض من المرتبة الأولى تقديراً لأعماله.
٢- على رئيس مجلس الوزراء انفاذ أمرنا هذا وإبلاغه لمن يلزم والسلام

التوقيع الملكي
سعود

●●●

المرسوم الثاني:

بعون الله تعالى
نحن سعود بن عبدالعزيز
ملك المملكة العربية السعودية
نظراً إلى أهمية تنظيم المطبوعات ووسائل النشر وتركيزها في مرجع واحد أمرنا بما هو آت:
أولاً: إنشاء مديرية عامة تسمى (المديرية العامة للصحافة والنشر).
ثانياً: مهمة هذه المديرية التنظيم والتنسيق والإشراف على جميع وسائل النشر في المملكة، ونشر الحقائق والمعلومات عن سير حركة الإصلاح فيها والدفاع عن سمعتها.
ثالثاً: تربط بهذه المديرية المديرية العامة للإذاعة وإدارة المطبوعات والصحافة ومختلف وسائل النشر في حدود الأنظمة المعتمدة.
رابعاً: يقوم سكرتيرنا الوزير المفوض عبدالله بالخير بالإشراف على هذه المديرية على مسئوليته.
خامساً: على رئيس مجلس الوزراء انفاذ أمرنا هذا بابلاغه من يلزم والسلام.

التوقيع الملكي
سعود

(المجلد: ١٥ - ذو القعدة ١٣٧٤هـ)



مرسوم ملكي كريم

صدر في الرياض المرسوم الملكي الآتي برقم ٣٢٤٠ / ١١ / ١١ / ١٥١١
وتاريخ ٢٥ / ١٢ / ١٣٧٥هـ

"بعونه تعالى..

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بناء على ما عرضه علينا وزير الدفاع والطيران عن رغبته في ترتيب سير أعمال الحرس الملكي بما يتفق مع مسئولية الحرس المذكور أمرنا بما هو آت:

المادة الأولى: عيَّنا الابن مساعد بن سعود أميراً للواء الحرس الملكي ويكون مسئولاً امامناً من الناحية الإدارية وتصرف ميزانية لواء الحرس المذكور في أبوابها بمقتضيات النظام.

المادة الثانية: يظل ارتباط لواء الحرس الملكي بوزارة الدفاع والطيران من ناحية التدريب والترقيات للضباط وصف الضباط والموظفين توحيداً للنظام مع الجيش.

المادة الثالثة: على رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران انفاذ أمرنا هذا اعتباراً من تاريخه وبالله التوفيق.

التوقيع الملكي

سعود

(المجلد: ١٧ - المحرم وصفر ١٣٧٦هـ)

مراسيم ملكية كريمة

انشاء جامعة الملك سعود وكليتي الآداب والعلوم
وضع لائحة شروط الالتحاق وموضوعات الدراسة

لا يألو حضرة صاحب الجلالة عاهلنا المفدى جهداً في دفع مملكته السعيدة أشواطاً فسيحة في مدارج الحضارة والتقدم والرقي وهو حفظه الله لا يفتأ يصل أطراف الليل بآناء النهار من أجل رفع شأن هذا البلد الكريم حتى يأخذ مكانه اللائق به تحت الشمس. ومن مآثر جلالته الخالدة افتتاح جامعة الملك سعود بالرياض هذه الجامعة التي ستنافس أرقى الجامعات والمعاهد العالية في العالم قريباً ان شاء الله. ونحن ننشر فيما يلي نصوص المراسيم الملكية الكريمة الخاصة بهذا الموضوع.

● ● ●

الرقم ١٧١٧ بتاريخ ٢١ ربيع الثاني عام ١٣٧٧هـ.

بعونه تعالى، نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية.

رغبة في نشر المعارف وترقيتها في مملكتنا وتوسيع الدراسة العلمية والأدبية وحبا في مسايرة الأمم في العلوم والفنون ومشاركتها في الكشف والاختراع وحرصا على احياء الحضارة الإسلامية والإبانة عن محاسنها ومفاخرها وطموحا إلى تربية النشء تربية صالحة تكفل لهم العقل السليم والخلق القويم رسمنا ما هو آت:

المادة الأولى: تنشأ في مملكتنا جامعة تسمى جامعة الملك سعود.

المادة الثانية: يكون وزير المعارف في حكومتنا الرئيس الأعلى للجامعة ويصادق على قرارات (مجلس الجامعة) ويعين عمداء الكليات.

المادة الثالثة : تنشأ الكليات في هذه الجامعة تباعا على قدر الحاجة والاستعداد.

المادة الرابعة: بعد انشاء كليتين من كليات الجامعة، يوضع النظام الجامعي الذي يبين الصلات بين الكليات وإدارة الجامعة وبين الكليات بعضها وبعض.

المادة الخامسة: على رئيس مجلس الوزراء ووزير المعارف تنفيذ أمرنا هذا والسلام..

"سعود"

• • •

الرقم ١٨ تاريخ ٢١ ربيع الثاني عام ١٣٧٧هـ.

بعونه تعالى، نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية.

بعد الاطلاع على المرسوم الملكي القاضي بإنشاء جامعة الملك سعود رقم ١٧ الصادر بتاريخ ٢١ ربيع الثاني عام ١٣٧٧هـ.

وبناء على ما عرضه علينا وزير المعارف رسمنا ما هو آت:

المادة الأولى: تنشأ في جامعة الملك سعود كلية للآداب.

المادة الثانية: تشتمل هذه الكلية على الأقسام الآتية:

قسم اللغة العربية وآدابها، واللغات الإسلامية وآدابها، وقسم التاريخ العام وتاريخ الإسلام والحضارة الإسلامية، وقسم الجغرافيا، وقسم اللغات الأوروبية وآدابها ويجوز انشاء أقسام أخرى تتبين الحاجة إليها.

المادة الثالثة: مدة الدراسة في الكلية أربع سنوات.

المادة الرابعة: تمنح جامعة الملك سعود بناء على اقتراح كلية الآداب الدرجات العلمية التي تبينها لائحة الكلية.

المادة الخامسة: توضع للكلية لائحة تبين شروط الالتحاق بالكلية وموضوعات الدراسة تفصيلاً ومدة دراسة كل موضوع وعدد الدروس المخصصة له ونظام الالتحاق والدرجات التي ينالها خريجو الكلية والدراسة اللازمة لكل درجة.

المادة السادسة: على رئيس مجلس الوزراء ووزير المعارف تنفيذ أمرنا هذا والسلام..

"سعود"

● ● ●

الرقم ١٩ تاريخ ٢١ ربيع الثاني عام ١٣٧٧هـ.

بعونه تعالى، نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية.

بعد الاطلاع على المرسوم الملكي القاضي بإنشاء جامعة الملك سعود رقم ١٧ وتاريخ ٢١ ربيع الثاني عام ٧٧ وبناء على ما عرضه علينا وزير المعارف رسمنا ما هو آت:

المادة الأولى: تنشأ في جامعة الملك سعود كلية للعلوم.

المادة الثانية: تدرس في الكلية العلوم الآتية:

الطبيعة والكيمياء والرياضة والنبات والحيوان والحشرات وطبقات الأرض والفلك، ويجوز ان تزداد موضوعات أخرى تتبين الحاجة إليها.

المادة الثالثة: تقسم هذه العلوم إلى مجموعات يدرس طالب الكلية واحدة منها أو أكثر على الطريقة التي تبينها لائحة الكلية.

المادة الرابعة: مدة الدراسة في الكلية أربع سنوات.

المادة الخامسة: تمنح جامعة الملك بناء على اقتراح كلية العلوم الدرجات العلمية التي تبينها لائحة كلية العلوم.

المادة السادسة: توضع للكلية لائحة تبين شروط الالتحاق بالكلية وموضوعات الدراسة تفصيلاً ومدة دراسة كل موضوع وعدد الدروس المخصصة له ونظام الامتحان والدرجات العلمية التي ينالها خريجو الكلية والدراسات اللازمة لكل درجة.

المادة السابعة: على رئيس مجلس الوزراء ووزير المعارف تنفيذ أمرنا هذا والسلام..

"سعود"

(المجلد: ١٨ - جمادى الأولى ١٣٧٧هـ)

مراسيم ملكية

مرسوم رقم ٣٥ في ٣-٧-٨٠

بعون الله تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود- ملك المملكة العربية السعودية

بناء على طلب الأخ فيصل اعفاءه من مهام منصبه كرئيس لمجلس الوزراء

وبعد الاطلاع على المادة الثامنة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢ شوال عام ١٣٧٧

أمرنا بما هو آت:

مادة أولى: تقبل استقالة الأخ فيصل رئيس مجلس الوزراء المؤرخة في ١-٧-٨٠

مادة ثانية: يعتبر جميع الوزراء مستقيلين تبعاً لاستقالة رئيس مجلس الوزراء.

والله ولي التوفيق.

"سعود"

●●●

(مرسوم رقم ٣٦ تاريخ ٣-٧-٨٠)

بعون الله تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود- ملك المملكة العربية السعودية

بناء على المرسوم الملكي رقم ٣٥ وتاريخ ٣-٧-٨٠

أمرنا بما هو آت

قررنا أن نتولى شخصيا صلاحيات ومسؤوليات رئيس مجلس الوزراء

والله ولي التوفيق

"سعود"

●●●

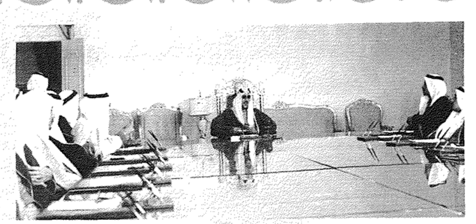
(مرسوم ملكي رقم ٣٧ تاريخ ٣-٧-٨٠)

بعون الله تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود- ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الحادية عشرة من نظام مجلس الوزراء وبناء على المرسوم رقم ٣٦ وتاريخ ٣-٧-٨٠ أمرنا بما هو آت:

أولاً- عينا الوزراء المدرجة اسماؤهم كل في الوزارة المدرجة بجانب اسمه:



جلالة الملك سعود يتصدر جلسة مجلس الوزراء بالرياض وحول جلالته أصحاب السمو والمعالي الوزراء أعضاء المجلس.

سمو الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز – وزيراً للداخلية.
سمو الأمير طلال بن عبدالعزيز– وزيراً للمالية والاقتصاد الوطني.
سمو الأمير بدر بن عبدالعزيز – وزيراً للمواصلات.
سمو الأمير محمد بن سعود – وزيراً للدفاع والطيران.
الشيخ عبدالعزيز بن حسن – وزيراً للمعارف.
السيد عبدالله الحمود الطريقي وزيراً للبترول والثروة المعدنية.
الدكتور حسن نصيف – وزيرا للصحة.
ثانياً: يتولى الوزراء الصلاحيات المنصوص عنها في نظام مجلس الوزراء اعتباراً من تاريخ صدور هذا المرسوم.
والله ولي التوفيق

"سعود"

● ● ●

(مرسوم ملكي رقم ٣٨ تاريخ ٥-٧-١٣٨٠)

بعون الله تعالى
نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود– ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على الفقرتين ج،د من المادة الحادية عشرة من نظام مجلس الوزراء.
أمرنا ما هي آت:
أولاً: عين السيد ناصر المنقور وزير دولة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء.
ثانياً: على رئيس وزرائنا تنفيذ أمرنا هذا،
والله ولي التوفيق."

"سعود"

(المجلد: ٢١ - رجب ١٣٨٠هـ)



مشروعات عظيمة لنهضة المملكة تقوم ب

دلنا الاستقراء والتتبع على أنه ما من حركة تقدمية أو إصلاحية تنشأ في أي رجا من أرجاء المملكة العربية السعودية الا ولحضرة صاحب السمو الملكي الأمير (سعود) ولي العهد المعظم- اليد الطولى في انشائها أو التوجيه إليها أو الإرشاد.

وقد حظيت المملكة السعودية الفتية بالشيء الكثير من هذه المزايا الخالدة.. ذلك أن الخط الحديدي الذي مد ما بين الرياض وبين الخليج العربي، فأحدث فيها تطوراً اقتصادياً واجتماعياً وعمرانياً ملموساً- لسمو ولي العهد المعظم اليد الطولى في مده ونجاحه وسرعة إنجازه وتنظيمه.

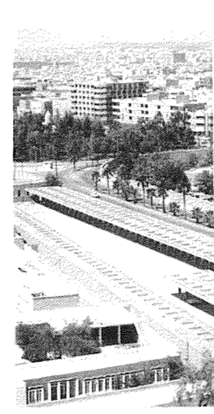
والتنظيم العمراني بالمملكة وفتح الشوارع الحديثة الواسعة، في أهم مدنها، وتوفير المياه الثرة، وتشجيع الزراعة، وإنشاء الحدائق الغناء بها- هذا كله من آثار الرعاية الكريمة التي يحبوها سموه لبلاده باهتمام كبير.

ونشر التعليم القديم والحديث، وافتتاح المدارس العلمية، وفي طليعتها المعهد العلمي الذي سيكون له أثره الباهر في البعث، والاحياء - بالرياض.. هذا كله من نتائج العناية البرة التي يوجهها سموه العظيم إلى حقل التعليم.

ولابد لهذه النهضة التعليمية بالرياض، ولما أنشئ فيها من مدارس ثانوية وابتدائية، من مكتبة حافلة تكون بالرياض نفسها، ليتزود منها الطلاب بخير الزاد، ولذلك اتجهت رغبة سموه إلى انشاء (المكتبة العلمية) فانشئت على خير الوجوه وزودت بألوف الكتب النافعة من شتى العلوم والفنون.

وقد اتسعت حركة العمران بالرياض وازداد عدد السكان، فلابد لهم من مسجد جامع على غرار العواصم الإسلامية

آية سمو ولي العهد المعظم



الكبرى ولهذا كان الاهتمام السامي من سموه بهذه الناحية الدينية الهامة، مبعث تقدير واجلال لسموه من الشعب السعودي.. وقد انشئ هذا المسجد الجامع فكان آية ناطقة بمآثر سموه العظيم.

والضمان الاجتماعي.. هذا المبدأ الذي استنه الدين الإسلامي وطبقه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وتنبه له الأوروبيون أخيراً، وطنطنوا لانفاذه بصورة شوهاء في بعض ديارهم - هذا المبدأ السامي الذي يكفل رفاهية الشعب ويزيح عن صدور عاجزيه وبائسيه وأبناء السبيل فيه، كابوس البؤس والهلع والفاقة- إن سمو ولي العهد العظيم - اقتفاء لسيرة جلالة أبيه عاهل الجزيرة وباني مجدها الحديث- قد عمل فعلياً على إيجاده وإحيائه ببلاده، فكم لسموه من مبرات ضخمة دائمة كريمة من جيبه الخاص، تصل - في سواد الليل البهيم وضياء النهار الساطع - إلى ذوي الحاجات والمنقطعين والبائسين في بيوتهم فتضمد جراحهم.. ولم يعد سرا أن أقول: إن هذا البر الشامل المنبعث من الحدب النبيل على الرعية من سمو الراعي الجليل- لا يختص بجهة دون أخرى من المملكة.. وهكذا كما قلنا في افتتاحية سابقة من "المنهل" عن أيادي سموه البيض:

فإن له المنن السائرات

لايختصصن من الأرض دارا

وبعد، خير ما نختتم به هذه الكلمة، كلمة بليغة حدثني بها سعادة مدير الأمن العام اللواء (علي بك جميل) عن مآثر سمو ولي العهد المحبوب عقب إيابه من الرياض..

قال مدير الأمن العام، وإن ما قاله هو لسان حال خاصة الشعب السعودي وعامتهم:

(إنني أذكر بعظيم الافتخار مواقف حضرة صاحب السمو الملكي مولاي الأمير (سعود) ولي العهد المعظم حيال التقدم الذي وصلت إليه البلاد، وماله من المآثر المحمودة والجهود الموفقة في تدعيم كل حركة عمرانية، وكل مشروع اصلاحي يعود بالنفع على الأمة والبلاد، فلسموه الأيادي البيض في تنمية الوعي القومي بالتوجيه والارشاد، وفي إحياء روح التقدم والاصلاح، إذ لا يترك سموه الكريم أية فرصة تمر دون ان يغتنمها في العمل على ما فيه خير الشعب والبلاد، تحقيقاً لرغبة سيد البلاد وحاميها مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم. أعزه الله ومتع الإسلام والمسلمين بحياته السعيدة).

(المجلد: ١٢ - جمادى الأولى ١٣٧١هـ)

سمو ولي العهد المعظم يهتم بالإصلاح العام

مآثر حضرة صاحب السمو الملكي الأمير (سعود) ولي العهد المعظم، ممدودة غير محدودة وعاطرة باهرة تتناول شتى الآفاق، وتهدف إلى الإصلاح الشامل، والنهوض العام الكامل.

مآثر "سموه" ممدودة غير محدودة

ومن أبرز الدلائل على ذلك هذه الإصلاحات العمرانية الجمة، وهذه الترتيبات الإدارية الجديدة التي يأمر بها سموه في هذه الأيام.

فتشكيلات القضاء، وتنظيم تعليماته الإدارية في الدوائر الشرعية على منهج حميد، يساعد على إنجاز القضايا وتأمين العدل، ولا يعوق السرعة المطلوبة في كل ذلك.

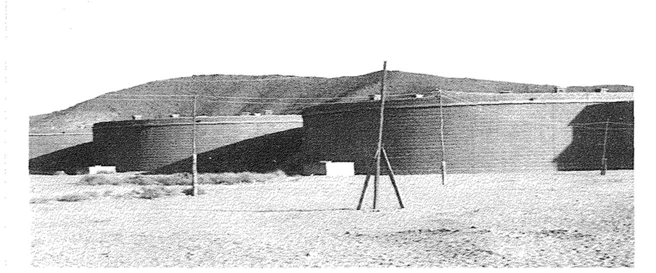
وترتيبات أمانة العاصمة، لتأمين قيامها بمهامها العمرانية في العاصمة على نحو مرضٍ، يساير التطور العام الملموس.

وتشكيلات الإدارة العامة للحج والإذاعة التي نشرتها الصحف المحلية، والتي يراد من ورائها ترقية مستوى هاتين الإدارتين الكبيرتين الحساستين وجعل كل واحدة منهما تشعر في ارتباطها بالأخرى بعظم المهمة الملقاة على عاتقها، بالنسبة لعلاقتهما الحساسة بالخارج، وبالنسبة لعلاقتهما الحساسة بالداخل أيضاً.

وصدور أمر سموه الكريم بدمجهما ببعض وجعلهما منطوتين تحت إدارة موحدة ويدير دفتهما شخصية ينتدبها معالي وزير المالية، وتفرض لها الدولة اعتماداً مالياً في الموازنة العامة لمساعدتها على النهوض بمطالب الإصلاح والتقدم العديدة الكثيرة، وربط رؤساء طوائف المطوفين بها تسهيلاً لأعمالهم، والشركة العربية للسيارات وما سيؤلف من شركات سيارات في البلاد.

والمشروعات العمرانية المتعلقة بالحج والحجاج لعام ١٣٧٢هـ التي أمر سموه بانفاذها توفيراً لراحة حجاج بيت الله الحرام. ومنها ما يختص بإصلاحات في المسجد الحرام، ومنها ما هو فتح طرق جديدة في مكة، ومنى، ومزدلفة، وعرفات، وتعبيد تلك الطرق، ومنها توفير المياه في طريق المدينة، وتأسيس المستوصفات الصحية وفتح الصيدليات للإسعاف في طريق عرفة من مكة.

ومشروع إنشاء المجلس الاقتصادي الذي نأمل أن ينهض باقتصاديات البلاد ويسد الثغر ويصلح الخلل ويقينا من علل الأزمات العالمية المرتقبة.



ومشروع إنشاء مديرية عامة للاشغال للنهوض بالمشروعات العمرانية.

ومشروع إنشاء مديرية عامة للجمارك تابعة لوزارة المالية للاشراف على تنظيم شؤون الجمارك.

ومشروع توحيد إدارتي عين زبيدة والعين العزيزية بمكة في إدارة واحدة وتعيين مدير إداري وآخر فني لها لتوفير مادة الحياة للسكان الذين هم في نمو وازدياد، وللحجاج الذين هم في زيادة مستمرة.

وتشكيلات إدارة عين زبيدة والعين العزيزية، مما يهدف إلى توفير المياه بتنظيم من يقوم على أمرها من الإدارات.

وعناية سموه بتعميم التعليم ومساعدة المعلم، والنهوض بالعلم، واعتباره ضرورياً للبلاد مثل الماء والهواء، وعنايته المثلى بأن تفتح في كل قرية مدارس قروية، وفي كل بلدة مدارس ابتدائية وثانوية، وفي كل مدينة كبيرة فيض من كل ذلك وأن تتوج حركة التعليم المباركة بإنشاء الجامعة السعودية بمكة المشرفة.

ورعاية سموه لكافة الأمور التي تؤدي إلى مختلف وجوه النهضة العامة، ومن ذلك حدب سموه على الأدباء وعطفه السابغ على الشعراء ومساعدته ومساندته لصحافة البلاد حتى تستطيع ان تنهض بواجبها للبلاد عن يسر ورخاء..

كل ما ذكرناه وسردناه، وكل مالم نذكره ومالم نسرده مما يدخل في هذا الميدان الفسيح الأرجاء يكون دلائل ناهضة على أن مآثر سموه في ميادين الخير والإصلاح والتقدم العام ممدودة غير محدودة..

(المجلد: ١٣ - المحرم ١٣٧٢هـ)



من المشاريع الإصلاحية التي قام بها

حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم في المنطقة الشرقية

تفضل حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم فأمر بإيجاد منصب وكيل وزارة مساعد في وزارة المالية للمنطقة الشرقية وعين الشيخ عبدالله بن عدوان في هذا المنصب للإشراف على الشؤون المالية في المنطقة.

سكة حديد الحكومة وميناء الدمام

وكانت من بين الدوائر الحكومية التي أولاها سموه عنايته الكريمة سكة حديد الحكومة وكما هو معلوم فقد أنشأت حكومة صاحب الجلالة الخط الحديدي بين الدمام والرياض مع ميناء الدمام بوساطة شركة الزيت العربية الأمريكية على حساب الحكومة، وقد بقي المشروع في عهدة الشركة لغاية عام ١٩٥٢م وتسلمت الحكومة المشروع في أول السنة الميلادية الحالية بناء على الأمر الصادر من حضرة صاحب السمو ولي العهد المعظم.

وقد أصدر سموه أمره إلى معالي وزير المالية لاعادة النظر في تشكيلات السكة وفي

أعمالها وإداراتها تمهيداً لإجراء التعديلات التي تراها الحكومة مناسبة لضمان المصلحة العامة.

وكذلك صارت أوامر سموه للنظر في مدرسة تدريب السعوديين في سكة الحديد بقصد توسيعها وتوسيع برامج التعليم فيها بحيث يصبح في الامكان تدريب وتعليم أكبر عدد ممكن في أقصر مدة من السعوديين لكي يحلوا محل المستخدمين الأجانب في المشروع.

ولم تفت الفرصة بدون النظر في موضوع تعريفة أجور سكة الحديد. فقد أعيدت دراسة التعريفة وقرر تخفيض بعض الأجور وزيادة بعضها لتكون مناسبة مع الأحوال الحاضرة وحرصاً على المصلحة العامة.

وقد وافق سموه على عدة تعديلات أجريت كنتيجة لدراسات أمر المختصين بالقيام بها تتعلق بأعمال وإدارة ميناء الدمام. فقد أجريت ترتيبات جديدة تضمن التعاون الوثيق بين الجهات الحكومية المختلفة التي لها علاقة بالميناء لتسهيل التفريغ والتحميل ودخول البواخر إلى الميناء وخروجها منه. وكذلك انتقل الإشراف الجمركي من منطقة الميناء إلى ساحة الجمارك الرئيسية التي أمر سموه بتوسيعها ووضعها تحت اشراف وحراسة سكة الحديد والجمارك كل حسب اختصاصه، كما اشعر طبيب سكة الحديد بالقيام بأعمال فحص جميع البواخر في الميناء والقيام بأعمال الحجر الصحي.

شؤون الأمن العام

إن حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم، عندما شرف منطقة (الاحساء) لتفقد شؤونها وأحوال الجهاز الحكومي فيها، كان كعادته التي درج عليها - حفظه الله - يهدف إلى بعث روح الحركة والحياة والتجديد والنماء في هذا الجهاز بما يتفق والمسؤوليات التي يتطلبها هذا الجهاز في منطقة تعتبر اليوم من أشد مناطق الشرق الأوسط حفولا بالحركة والنشاط والتدافع العنيف في سبيل التقدم والعمران.

والأمن العام كما هو غير خاف يعتبر في هذا الجهاز أشد أجزائه حساسية وأهمية وملامسة لحياة الرعية والجمهور بوجه عام ولهذا فإن سموه- حفظه الله لم يكد يستقر به المقام في هذه المنطقة حتى استدعى كلا من مدير الأمن العام ووكيل الأمن العام للمباحث والجوازات والجنسية وخبيرين فنيين من الخبراء المصريين إلى هذه المنطقة حيث أمرهم بأن يقوموا بتفقد دوائر الأمن العام، ودوائر الجوازات والجنسية والموانئ والمطارات ومراكز الحدود للاطلاع المباشر على ما قد تحتاجه هذه الدوائر والمرافق من اصلاح وتنسيق وزيادة في عدد الموظفين واعادة النظر في حركة جهاز الأمن العام ومدى حاجته إلى الضبط والإحكام في هذه المقاطعة. وقد قامت الهيئة برئاسة مدير الأمن العام بجولة تفتيشية في المنطقة شملت جميع الموانئ والمطارات ومراكز الشرطة ودوائرها على طول الساحل الشرقي المتاخم لمنابع البترول في المملكة.

وكان سموه حريصاً كل الحرص على توجيه الهيئة بنفسه- حفظه الله- إلى كثير من النواحي الجديرة بالاهتمام والتفتيش والتفقد. وقد استطاعت الهيئة بفضل توجيه سموه ان تدرس جميع أحوال الأمن والجوازات والجنسية في هذه المنطقة دراسة دقيقة واسعة، وبعد ان قدمت تقاريرها إلى سموه اصدر أوامره السامية باعتماد تنفيذ الإصلاحات والإجراءات الآتية:-

أولاً: بالنظر إلى اتساع رقعة العمران في مقاطعة الاحساء والظهران والقطيف وازدياد عدد سكانها ولأهميتها البالغة بالنظر

إلى ثروة البلاد العظيمة التي توجد بها فقد تفضل سموه المعظم فأمر بتشكيل إدارة موحدة لجميع هذه المقاطعة باسم (وكالة الأمن العام) يقوم بها (وكيل أمن عام) للمقاطعة وقد تم وضع تشكيل هذه الإدارة وأصدر سموه أمره الكريم باسنادها إلى عبدالله بن عيسى الذي باشر عمله فيها وأصبح مسؤولا أمام الأمير سعود بن جلوى أمير المقاطعة عن جميع شؤون الأمن العام في المقاطعة وعن توزيع المسؤوليات على ان تربط به جميع تشكيلات الشرطة ويقوم بأعماله في حدود صلاحية (مدير الأمن العام) التي نص عليها نظام الأمن العام وعليه أن يرجع فيما زاد عليها من الشؤون النظامية إلى مدير الأمن العام والأمور الإدارية إلى سمو الأمير سعود بن جلوى. كما أصدر سموه المعظم أمره الكريم بترفيع حسن شية إلى رتبة مدير عام لشرطة الظهران وبنقل مدير شرطة الظهران السابق إلى مديرية الأمن العام بمكة المكرمة.

ثانياً: بالنظر لاتساع رقعة العمران وازدياد خطوط المواصلات فقد أمر سموه- حفظه الله- بتزويد منطقة (الظهران) بقوة للمرور يرأسها (مفتش عام برتبة مفوض ممتاز من الدرجة الثالثة) وإدارة خاصة للمرور بتشكيلات كاملة في كل من الظهران والدمام والخبر وبقيق ورأس تنورة ورحيمة ونجمة، مزودة بالعدد الكافي من الضباط وضباط الصف والجنود والسيارات والدراجات النارية وبذلك يمكن القول أن نظام المرور في المنطقة سيصبح من الدقة والضبط في المستوى الذي يكفل التنظيم المنشود إلى أبعد الحدود.

ثالثاً: أمر سموه-حفظه الله- بإنشاء مراقب ومبان لموظفي الجوازات ومراقبي حركة السفر والإقامة في مطار الظهران ورأس المشعاب وفي موانئ الخبر والدمام ورأس تنورة والقطيف والجبيل وذلك لما تتطلبه حركة السفر في هذه المطارات والموانئ من رقابة محكمة وتوطيد لسمعة الحكومة الجليلة وهيبتها أمام الوافدين من الأجانب.

رابعاً: نظراً إلى تضخم الأعمال والمسؤوليات الملقاة على عواتق رجال الأمن في مقاطعة (الظهران) فقد أمر سموه – حفظه الله- بزيادة عدد الموظفين في كل من مديرية شرطة الظهران والدمام والقطيف والسكة الحديدية والجبيل ورحيمة والبقة ورأس المشعاب والنعيرية والقيصومة والعثمانية وعين دار وأم عنيق ومحسن وبقيق ورأس تنورة والحي الأوسط بالظهران.

خامساً: أمر سموه-حفظه الله- بأن يرتدي جميع موظفي الجوازات والجنسية الملابس العسكرية وأن يضعوا علاماتها بنسبة رتبهم في مقاطعة (الظهران) وفي المملكة كلها بوجه عام وذلك لضمان ما ينبغي لهؤلاء الموظفين من مظهر لائق أمام الجمهور والقادمين والمسافرين في جميع الموانئ والمطارات.

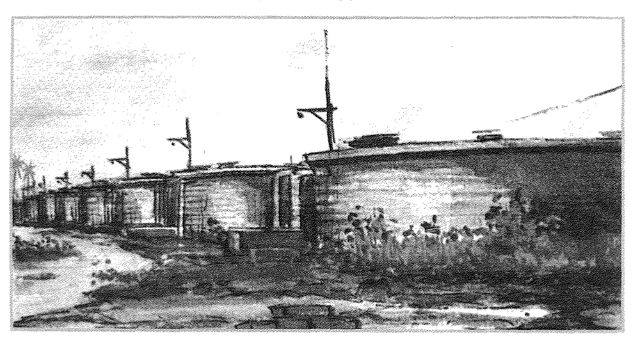
سادساً: أمر سموه- حفظه الله- بإضافة مبلغ إضافي على ميزانية شرطة مقاطعة الظهران لزيادة رواتب موظفيها ورجال الأمن فيها زيادة تتيح لهم القيام بإعمالهم في دعة واطمئنان وذلك تشجيعاً من سموه للموظفين وتسوية لحالة رواتبهم بالنسبة لرواتب موظفي الدوائر الاخر.

سابعاً: أمر سموه-حفظه الله- بإنشاء المباني اللازمة في إدارة الشرطة والسجن والمخافر (بالإحساء) بحيث تتوفر لهذه الإدارة جميع ما تستلزمه أعمالها من مخافر ومراكز ومراقب كما أمر سموه بتزويد إدارة الشرطة ومخافرها هناك بالعدد الكافي من السيارات التي تؤمن مواصلاتها وتساعدها على تحقيق الغاية كما سيأتي بيانه.

(المجلد: ١٣ – شعبان ١٣٧٢هـ)

سمو ولي العهد المعظم في مشروعاته الاصلاحية

"مشروعات المياه"



والماء في مكة ومنى ومزدلفة وعرفة، وفي جدة أيضاً، هو عين الحياة.. ولقد اتسعت مكة وجدة واستبحر عمرانها وناهز سكان مكة نصف المليون نسمة، وناهز الحجاج في هذه السنوات الأخيرة نصف المليون في كل عام، وبذلك تضم مكة في وقت واحد مليون نسمة في موسم الصيف الشديد الحرارة، والحجاج كثير منهم لم يألفوا هذا الجو الحار.. لا سيما وإنهم متجردون، من المحيط والمخيط.. وفي عبادة تسمو فيها الأرواح عن مطالب الأشباح.. لذلك كان اهتمام سمو ولي العهد المعظم بالغاً حيال مكافحة هذا الجو.. بتلطيفه وتخفيفه، متمثلاً هذا التلطيف والتخفيف في توفير الطرق المريحة، وقد تم ذلك على ما أوضحناه آنفاً، ثم متمثلاً في توفير مادة الحياة: الماء، في كل بقعة مهما ضاقت أو اتسعت.. في مكة.. في منى.. في مزدلفة.. في عرفة.. في جدة.. في الطريق إلى المدينة المنورة.. وفي المدينة المنورة نفسها.. ومن اجل تحقيق هذا المشروع الضخم الحيوي العظيم جردت الهمم، وصرفت الملايين، وجهزت الآلات الضخمة الحديثة وألوف السواعد البشرية.. وكانت حملة اصلاحية هائلة.. لقد سيق الماء النمير الوفير إلى بلد الله الحرام من ٤٥ كيلو، في انابيب ضخمة، وشرع حالا في مد الأنابيب تحت سطح شوارع مكة، وأقيمت المناهل في كل حارة، ورفع الماء إلى الجبال

وأوصل إلى الضواحي النائية، وازدهرت بذلك صناعة الثلج، ووجد المليون نسمة ما بين حجاج ومواطنين السقيا الكافية والري المنشود.

وأضيف إلى ذلك تعميم المياه بشكل عجيب في منطقة منى في كل بقعة من بقاعها، وهذا الماء لا يكلف أخذه أي انسان جهداً ما، فلا يمكن أن يستأثر به المحتكرون أو السقاة، إنه متصل بأنابيب عمودية، موصولة بصنابير فما عليك أيها الحاج إلا أن تفتح الصنبور فيفيض إليك الماء الزلال في الحال..

وعمم الثلج بمنى ومزدلفة وعرفة، وتوجت مشروعات الثلج التي لاغنى عنها في جو منى وعرفة ومزدلفة بمشروع مصنع الثلج العظيم الذي قامت به جمعية الإسعاف الخيري بمنى.. ليزود البلاد والحجاج بثلج كاف واف، وقد كلل هذا المشروع بارتياح سمو ولي العهد المعظم الذي أبداه لسعادة رئيس جمعية الإسعاف والمشرف على الحج والإذاعة الشيخ محمد سرور الصبان..

كما أبدى سموه سروره وتقديره لرؤساء الإدارات الأخر التي ساهمت بنصيب واسع في انفاذ مشروعات سموه وهي وزارة المالية ووزارة الصحة وإدارة الحج ومديرية الأمن العام وأمانة العاصمة وعين زبيدة.

ولا ننس المشروعات الصحية الهامة التي أمر بها سموه العظيم، في بحر العام.. فنفذتها وزارة الصحة في بحر العام تأميناً لصحة الحجاج هي مشروعات عظيمة، لا يكفيها أسطر ولا سطور.. هذا مستشفى منى العظيم، وهذا مستشفى جدة ومدينة الكورنتينات..

وقد بعثت إلينا وزارة الصحة ببيان مسهب يشمل أعمال الهيئات الصحية للحج في مكة، وفي منى ومزدلفة وعرفة وغيرها، وعلى طول خطوط السير، وفي هذا البيان يبدو كيف حشدت الوزارة الناهضة ـ وعلى رأسها سعادة وكيل الوزارة الدكتور بشير الرومي- أطباءها وموظفيها وعمالها ولوازمها الطبية وغيرها لتأمين صحة الحجاج وقاية وعلاجاً.

ومن ناحية مديرية الأمن العام.. هذه المديرية التي مهمتها حفظ الأمن العام، وتنظيم المرور، حفظاً للأمن العام أيضاً وعلى رأسها سعادة اللواء علي جميل مدير الأمن العام هي أيضاً قائمة بمهامها على خير وجه منشود.. وقد بعثت الينا بإرشاداتها العامة التي نشرتها حرصاً على حياة الجمهور وتفادياً للأخطار والحوادث التي تحدث بسبب إهمال بسيط، وهذا أمر يدل على عناية إدارة الأمن العام بالأمن العام لا من الناحية الشكلية الظاهرة وانما من الناحية السيكولوجية والعلمية أيضاً.. كما تلقينا منها نسخة من التعليمات العامة عن حركة سير السيارات في حج عام ١٣٧٢هـ المقترنة بالموافقة العالية.. وكل هذا الاهتمام مستمد من توجيهات وارشادات حضرة صاحب السمو الملكي الأمير (سعود) ولي العهد المعظم حفظه الله وأبقاه في ظل جلالة الملك المفدى طويل العمر "عبدالعزيز آل سعود" حفظه الله وأيده.

(المجلد: ١٣ – ذو الحجة ١٣٧٢هـ)

افتتاح سمو ولي العهد المعظم لمشروع إضاءة مكة بالكهرباء

كان أحد أيام التاريخ اللامعة، بالنسبة لبلد الله الحرام.. لقد نجح إذن مشروع الكهرباء العامة، ودخل دور التنفيذ

وكان مهرجان عظيم بمحطة الكهرباء في التنعيم، تصدره حضرة صاحب السمو الملكي الأمير (سعود) المعظم، وأضفى عليه روعة وجمالاً، وتقدم الخطباء والشعراء بين يدي سموه الكريم. فألقى الأستاذ علي الجفالي عضو مجلس إدارة الشركة السعودية للكهرباء التي قامت بهذا المشروع الكبير كلمة الشركة وقد حوت معلومات قيمة عن مراحل المشروع وتقدم بعده سعادة الشيخ أحمد إبراهيم الغزاوي نائب رئيس الشورى فألقى قصيدة مدوية من عيون غرر الشعر وقد ورد فيها:

شع (عبدالعزيز) فيه (سعوداً)
أين منه السحاب برقا ورعداً؟
كل يوم وكل شهر وعام
تبتني شامخاً وترفع طوداً
وسواء لديك شرقا وغربا
كل ما كان في بلادك محدا
أمة في يديك منها قلوب
لا ترى من ولائها لك بدا
كلما زدتها حناناً وعطفاً
هتفت بالثناء شكراً وحمداً

وتلاه الأستاذ عزيز ضياء فألقى قصيدة جميلة استحسنت جدا:

ثم ضغط سموه الكريم على أزرار هنالك فأضاءت الكهرباء كافة الارجاء وسرى التيار إلى البلد الحرام وإلى المسجد الحرام فأصبحا كقطعة من نهار. .

وان ننس لا ننس مظاهر الجمال والروعة في تزيين مكان المهرجان بأنوار الكهرباء وتلك الكلمات المكتوبة بحروف من نور الكهرباء: (يعيش جلالة الملك المعظم. يعيش سمو ولي العهد العظيم).

(المجلد: ١٤ - صفر ١٣٧٣هـ)



المنهل كان هناك...



جلالة الملك سعود المعظم خلال تشريف حفل جنود المظلات السعوديين يوم ٣ / ١٢ / ١٣٧٤هـ.

في مهرجان الباخرة "الملك سعود الأول" أعظم ناقلة بترول في العالم وهو المهرجان الذي أقيم على ظهرها لتدشينها أثناء رسوها في ميناء جدة وشرفه حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم.. كان المنهل هناك.. وهذا رسم الباخرة العظيمة التي يبلغ طولها ٧٧٥ قدما وعرضها ٩٥ قدما وسرعتها ١٧,٥ عقدة بحرية وقوة محركاتها ١٦٠٠٠ حصان.. وحملها ٤٧٢٠٠ طن..

وفي المهرجان العسكري العظيم الذي أقيم بعد ذلك في مطار جدة، احتفاء بتخريج أول فوج من جنود المظلات السعوديين وهو المهرجان الذي حظي بتشريف العاهل العظيم.. كان المنهل هناك له مندوبه الخاص.. وفي (سجل الصور) التالي أهم مشاهد ذلك المهرجان الخالد يسجلها المنهل رمزاً للنهضة العسكرية المجيدة التي تقبل عليها المملكة الفتية.

(المجلد: ١٥ - ذو الحجة ١٣٧٤هـ)

كلية الملك عبدالعزيز الحربية في الرياض بمناسبة افتتاحها

في أوائل الشهر الماضي تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بافتتاح (كلية الملك عبدالعزيز الحربية في الرياض) في مهرجان رائع مشهود.. ونشرت الصحف وصف ذلك المهرجان الحافل العظيم، وأشادت بمجهودات المليك في سبيل تنمية أسباب العزة والكرامة في بلاده.



جلالة الملك يقص الشريط إيذاناً بافتتاح الكلية الحربية

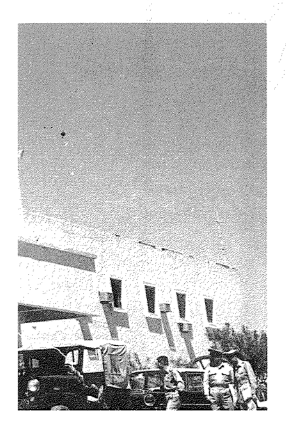
وقد حفزني حادث افتتاح هذه الكلية، المباركة في الاسم، والغراء في القلب، والميمونة في الإنتاج والأهداف - إلى الرجوع لأمجاد ماضينا الذهبية الخالدة في عالم الحروب والفتوح ودحر الأعداء ورفع رايات المجد والسمو والإصلاح فوق ربى

الدنيا ووهادها، لأستنطق سجل ذلك التاريخ الوضاء عن سير أولئك القادة العظام الخالدين في أسفاره، وأولئك الفاتحين الماهدين من أسلافنا الميامين، الذين استطاعوا بما تلقوه من فنون الحرب في هذه البلاد، وبما درسوه من برامجه في

من يملك القوة يملك قراره

دينهم الحنيف، وطبقوه خير تطبيق- استطاعوا بذلك ان يتعمقوا في أركان المعمورة، وأن يثلوا عروش الامبراطوريتين الشامختين: امبراطورية الروم في شمال الجزيرة حتى مشارف أوروبا، وامبراطورية فارس في شرق الجزيرة حتى مشارف الصين..

تذكرت اذن خالد بن الوليد قاهر الروم في معارك اليرموك الفاصلة، وتذكرت سعد بن أبي وقاص قاهر الفرس في معارك المدائن الفاصلة، وتذكرت طارق بن زياد قاهر الغرب في شبه جزيرة الأندلس، وتذكرت موسى بن نصير، وتذكرت القاسم بن محمد الثقفي فاتح ديار المشرق الأقصى، وتذكرت أبا عبيدة بن الجراح أمين الأمة، وتذكرت عبادة بن الصامت المحارب الداهية، وتذكرت عمرو بن العاص، ومسلمة بن عبدالملك أمير الغزوات البحرية *الصوائف والشواتي* في بحر الروم (البحر الأبيض المتوسط). وتذكرت المثنى بن حارثة وطليحة الأسدى أركان حرب سعد بن أبي وقاص، في حروب فارس الخطيرة، تذكرت أولئك القادة الخالدين الذين بيضوا وجه تاريخ الفتوحات في العالم وسجلوا لهم في صدره أعظم الخطط والفتوحات، وأبهر المعارك، وأدهش المصاولات، وقلت في نفسي عندها: إن هؤلاء الفتيان الكرام الذين تفضل اليوم الملك سعود فاختط



لهم سبيل المجد العسكري الحديث بهذه الكلية الحربية المفتتحة لأول مرة في تاريخ هذه البلاد، هم ولا ريب أشبال أولئك الأسود، وسلائل أولئك الأعلام. ومن *السنن المسلوك* أن يسير الأبناء بسيرة الآباء، وان يتبع الأعقاب أعقاب الأجداد في ترسم الخير والنهوض.. فعلى هؤلاء الفتيان الكرام الذين مهد لهم سبيل ذيوع الصيت ودوى الأسماء أن يثبتوا إنهم أهل لاقتطاف ثمار المجد.

وأن يجعلوا نصب أعينهم استعادة مجد الأجداد، بدعم مجد البلاد، فيغوصوا إلى أعمق أعماق أسرار التكتيك الحربي ويتفقهوا نظرياً وعمليا في فنون



الحروب قديمها وحديثها حتى يخرجوا لنا بين عشية وضحاها نوابغ من نوابغ الحرب في الدراسات العليا وفي الميادين العملية، وحتى نرى من بينهم قادة عالميين نفاخر بهم أضراب مونتجمرى وروميل ومن لف لفهم من قواد المعارك الكبرى في الحروب العالمية الحديثة.

إن التاريخ يعيد نفسه بأشكال وألوان.. وإذا وجدت الأرض الطيبة الصلبة ووجدت مواد البناء الصالحة ووجد البناء الماهر المخلص، ارتفع البناء إلى عنان السماء.. ولا يشيد صروح أمجاد الأمم كما يشيدها بناء فن الطعان.. وقديماً قال الشاعر العربي الحكيم المجرب:

السيف أصدق أنباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لاسود الصحائف
في متونهن جلاء الشك والريب

وقد شاهدنا في العصر الحاضر ان الناطق بلسان المدفع بلغ صوته مالم تبلغه بحال أصوات المقال المدوية المجردة من أسباب القوة المادية والمنعة الحربية..

وبعد فان عبقرية أبناء الجزيرة العربية كامنة فيهم كمون النار في الزناد، أو الكهرباء في الأسلاك، فإذا جاء الزعيم الكيِّس الحصيف وعالج أسباب بعث النور والعبقرية من الصدور فسرعان ما تستجيب له تلك العبقرية الكامنة فتأتي بالمدهشات والمحيرات، وقد وُجد الزعيم الكيِّس الحصيف.. ألا وهو الملك سعود، سعود البلاد والعروبة والإسلام.. أبقاه الله ذخراً، وأيد له ملكا.. ودعم له أمراً..

(المجلد: ١٦ – جمادى الثانية ١٣٧٥هـ)

في كل عام، يدهش العالم، مما يراه تباعا، من المآثر الشامخة العظيمة كالأطواد، لجلالة الملك "سعود" العظيم.
ولا غرو، فان همم جلالته الشماء لترتفع بمشروعات الإصلاح صعداً بين كل حين وآخر حتى تستعيد البلاد كامل عزتها وتضيف إلى المجد التالد مجداً بل أمجادا طريفة..



انجازات جلالة الملك

وحدة الأمة على ثوابتها كان شغله وشاغله

وفي هذا العام فاض معين جهود جلالته على كثير من المرافق في بلاده.
أما في شهر شعبان.. فقد أصبحت هذه الجهود الشامخة، كالشمس تضيء مختلف الآفاق في آن واحد، وتبعث الانشراح والحياة في المرافق.
ولم تقتصر جهود جلالته على المشروعات الإصلاحية الداخلية، بل ان همته الشامخة تستتبع نتائج شامخة وباهرة في كل حقل يعمل فيه جلالته..
وان ينس العالم العربي والإسلامي، فلا ينسى مساعي جلالته لجمع الشمل، ورأب الصدع، واستكمال أسباب العزة والمنعة للعروبة والإسلام ورفع غوائل الكائدين لهما في أقطار الأرض. وجلالته موفق المساعي والأهداف في كل ما يقصد ويريد ويهدف.. ولا أدل على ذلك من اجتماع الأقطاب الثلاثة، وفي طليعتهم جلالته، لدعم صرح

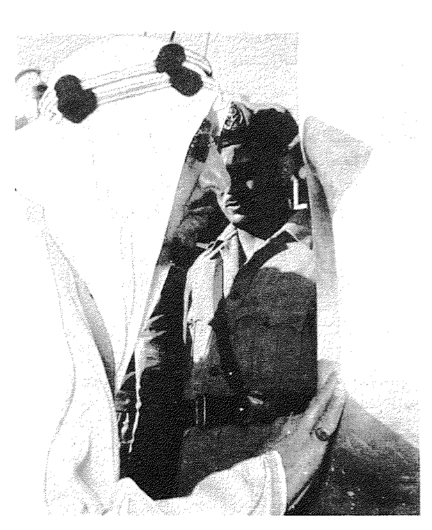


العزة العربية الإسلامية في عصر تسوده الزعازع والأكياد..
هذا في الخارج.. أما في الداخل فناهيك بهذه المشروعات الباهرة التي يفتتحها جلالته في بلاده بالجملة. وهي مشروعات شامخة تدفع بعجلة الحياة في هذه المملكة إلى الأمام دفعا قويا لتجعلها في المقدمة والطليعة..
افتتح جلالته في الأسبوع الثالث من شهر شعبان أربعة مشروعات باهرة في جدة، وفي حداء، وفي مكة المكرمة، وفي الطائف..
وثلاثة مشروعات صحية وقائية وعلاجية، لا للمواطنين وحدهم ولكن للعالم الإسلامي أجمع..
في جدة افتتح جلالته بحضور مندوبي الدول العربية والإسلامية وغيرها في الصحافة والثقافة والطب والسياسة، مدينة المحجر الصحي بجدة أعظم محجر صحي في الشرق الأوسط في مهرجان بالغ الروعة..اعاد لنا ذكريات المجد الخالدة في هذه البلاد يوم كانت هي الرأس المدبر والدماغ المفكر ومركز الحضارة والثقافة في العالم..

كان أسعد ما يكون عندما يفتتح مشروعاً

وقد أقام جلالته مأدبة عشاء ملكية كبرى في القصر الملكي العامر بجدة احتفالاً بالوفود التي حضرت حفلة افتتاح مدينة المحجر الصحي بجدة.
وفي ثاني يوم افتتح جلالته أيضاً مدينة صحية أخرى عظيمة لتأمين صحة ووقاية وعلاج المرضى من أبناء الوطن السعيد بسعود، ألا وهي "مدينة المصدورين" بحداء.. وحداء محطة بين مكة المكرمة وجدة، أقرب إلى مكة منها إلى جدة.. بنيت فيها هذه المدينة الصحية العظيمة لتكون مصح المصدورين من أبناء البلاد.. وقد حضر هذا الافتتاح المجيد وفود الدول.
وفي ثالث يوم كان جلالته في بلد الله الحرام، يضع حجر الأساس لشروع توسعة المسجد الحرام.. هذه التوسعة التي لم تشمل المسجد الحرام وحده بل شملت معه شوارع مكة المكرمة، لتحيلها إلى بلد عظيم منظم كأحسن بلاد العالم.. وفي اليوم نفسه وضع





جلالته الطوق الفضى المجدد للحجر الأسود بركن الكعبة المشرفة..

ثم توجه جلالته إلى الطائف وبمعية ركابه الميمون الوفود التي قدمت من الخارج، فافتتح بالطائف مستشفى السل بالسداد في الطائف في مهرجان شائق عظيم..

ومن الجدير بالذكر أن نشيد بالجهود المبرورة التي تقوم بها وزارة الصحة في رفع مستوى الطب الوقائي والعلاجي في البلاد

إنجازاته شاهد الصدق على همته وتوفيقه

وعلى رأسها صاحب المعالي الدكتور رشاد فرعون وسعادة الدكتور بشير الرومي وأطباء وموظفو الوزارة..

ومن المناسب ان نسجل هنا للتاريخ ان وزارة الصحة تسلمت صورة من القرار الذي اتخذته اللجنة الخاصة بشؤون الحجر الصحي والوبائيات أثناء دورتها المنعقدة بجنيف في الأسبوع الماضي بتوصيتها للجمعية العمومية بإلغاء القيود الصحية القاسية الدولية المفروضة على الحجاج، وذلك بعد اطلاعها على طلب الحكومة السعودية بإلغاء ذلك وبعد اطلاعها على التقرير الذي وضعه الخبراء الدوليون الأربعة الذين زاروا المحجر الصحي بجدة وسائر المنشآت لوقاية الحجاج من الأوبئة، وتأكدهم من توافر الأسباب الصحية الوقائية والعلاجية في سائر أنحاء المملكة..

لاريب أن هذا نصر دولي عظيم تحرزه هذه البلاد بتوجيهات جلالة عاهلها العظيم.. حفظه الله وأيده..

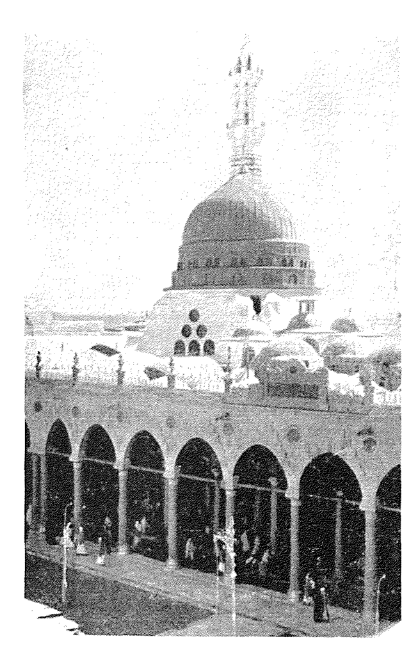
هذا وقد أصدرت وزارة الصحة السعودية بهذه المناسبة التاريخية الخالدة كتابين قيمين، أحدهما: "وزارة الصحة. مشروعاتها وأعمالها..الخ" والثاني: "مدينة المحاجر بجدة".. وفي الحقيقة إنها مدينة جديرة بالتقدير لعظمتها وضخامتها واتساع مساحتها وروعة أجهزتها وكمال استعداداتها الفنية والصحية والإدارية وفق الله العاملين..

(المجلد: ١٦ - شعبان ١٣٧٥هـ)

إنجازات جديدة لجلالة الملك سعود

توسعة ثانية بالحرم النبوي الشريف:

انشاء باب جديد وبهو واسع للمكتبة المحمودية



"عندما قام جلالة الملك سعود بافتتاح الحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة بعد أن تمت أعمال البناء في التوسعة الكبرى في أعظم حفل إسلامي شهده رجالات العالم الإسلامي وكبراؤه وفطاحل علمائه، لاحظ جلالته أن جدار المسجد النبوي الشريف القديم ما بين باب الرحمة وباب السلام لاينسجم مع العمارة الفنية العربية الحديثة، وهذه الواجهة هي التي تواجه القادمين لزيارة المسجد الشريف، فاستحسن جلالته أن يكون الجدار الغربي من باب السلام جنوبا حتى نهاية الجدار شمالا لا على نسق واحد، وطراز واحد، وبذلك يبدو المسجد الشريف في وحدة فنية هندسية متماسكة يتجلى فيها جمال العمران وعظمة الفن العربي، ورونقه البديع.



وصدرت إرادة ملكية بإجراء توسعة ثانية للمسجد الشريف في هذه المنطقة.
ومن المعلوم أن التوسعة الكبرى التي تمت في المسجد النبوي الشريف بأمر جلالة الملك وقعت في القسم الشمالي للمسجد الشريف، من باب الرحمة فشمالا من باب السلام وتنتهي بباب الرحمة مع الاحتفاظ بالجدار في هذه المنطقة على حاله إلا بعض اصلاح وترميم فيه، وجرى إنشاء باب سمي بباب الصديق لوقوعه بحذاء خوخة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ويتألف هذا الباب من ثلاث فتحات واسعة تقوم على أعمدة جميلة صفت من باب الرحمة، كما جرى فتح ثلاث فتحات في جدار المسجد الشريف تواجه فتحات باب الصديق فاتصل المسجد الشريف بفتحاته هذه بالتوسعة الصغيرة وباب الصديق.
وفرشت أرض التوسعة

بذل جهداً مقدراً في توسعة الحرمين الشريفين

بالرخام الأبيض المرمر، كما جرى تلبيس جدار التوسعة وفتحات الجدار القديم بنفس الرخام الملون بارتفاع نحو مترين، وشكلت هذه التوسعة مساحة من أول فتحات باب الصديق حتى جدار المسجد القديم كما بنيت بها حجرات على يمين الداخل والخارج من باب الصديق.. وبهو واسع فوق السقف يقدر طوله بنحو ٤٠ متراً. وستنقل إليه المكتبة المحمودية حيث كان مقرا لمكتبةٍ سابقا في هذه المنطقة، أما باب السلام وباب الرحمة فقد أحدقت بهما العمارة الحديثة فظهرا في منتهى الروعة والجمال الأخاذ.
وقد انتهت هذه التوسعة وظهرت للرائين تتحدث عن فن العمارة العربي والذوق السليم ولم يبق الا تركيب الأبواب الخشبية ونوافذ الغرف.
وهكذا ففي كل عام يسجل جلالة الملك سعود في المدينة المنورة وفي كل بلد من بلدان المملكة خطوة موفقة في خدمة شعبه، وخدمة الإسلام والمسلمين.
وقد أوشك إنشاء المئذنة الشمالية الغربية على التمام ولم يبق إلا اعلاها بمقدار ١٣ متراً، أما المئذنة الشرقية الشمالية فالعمل فيها يسير بنشاط والمفهوم انها ستتم مع اختها أو بعدها بقليل.
وقد تم إنشاء ممرات في حصوتي المسجد بالرخام الأبيض من كل جهاتها وممر يتوسط كل حصوة يتجه من الجنوب للشمال فبدت جميلة وضرورية للحجاج والعاكفين..
حفظ الله جلالته وسدد خطاه ووفقه لخدمة العروبة والإسلام.

(المجلد: ١٦ – ذو الحجة ١٣٧٥هـ)

محطات الاتصال اللاسلكي بالخارج



جلالة الملك سعود وهو يجري اتصالات هاتفية بسفراء المملكة في أوروبا وأمريكا ويظهر في الصورة الأمير سلطان بن عبدالعزيز والأمير سلمان بن عبدالعزيز

افتتح جلالة الملك المعظم في مدينة الرياض في حفل رائع المحطة اللاسلكية الهاتفية والبرقية للاتصال بين المملكة وأمريكا وأوربا، فتحدث جلالته مع سفرائه في واشنطن وروما ومدريد وباريس ولندن، وعبر جلالته عن شكره لسمو وزير المواصلات الأمير سلطان بن عبدالعزيز ورجال وزارته على هذا المجهود الضخم وتعتبر المحطة الأولى من نوعها في الشرق الأوسط، وتتكون من شبكة ضخمة من المرسلات والمستقبلات لا تقل عن ستين مرسلة ومستقبلة ذات قوى عالمية تبدأ من عشرين كيلوات وقد قدر ما أنفق على هذا المشروع بمبلغ عشرين مليون ريال سعودي.

المركز الرئيسي للمحطة في مدينة جدة، وفروعها في الرياض والمدينة المنورة والدمام، والمحطة وفروعها مستعدة للاتصالات التليفونية والبرقية إلى مختلف أنحاء العالم.

(المجلد: ١٧ - ربيع الثاني ١٣٧٦هـ)



افتتاح محطة الاتصالات اللاسلكية الدولية



صاحب الجلالة الملك سعود المعظم يتفقد مختلف المرسلات والآخذات اللاسلكية الحديثة التي استوردتها وزارة المواصلات لاتمام مشروع الخطوط السعودية اللاسلكية العالمية.. وذلك في حفل الافتتاح المقام في مدينة الرياض..

في يوم الأربعـــاء الموافق ١٢/٣/١٣٧٦هـ تم أول اتصـال تليـفـوني بين مـدينة الرياض، وعواصم أوروبا، وأمريكا، وذلك حينما افتتح جلالة الملك المعظم محطة الاتصالات اللاسلكية الدولية الهاتفية والبرقية بالرياض في حفل بهيج.. وقد قام بتنفيذ المشروع وتركيبه شركة سيمنس الألمانية تحت إشراف نفر من خيرة المهندسين والإداريين العـالميين، بإشــراف المواطنين السادة إبراهيم الجفالي وإخوانه.

والمشــروع من مشـروعات وزارة المواصلات التي تنهض بها في ظـل توجيـهات جـلالة الملك المفـــدى، ولا ريب أن انجـــاز هذا المشـــروع العظيم هو إحدى المراحل الجديدة في تـطور البلاد السـريع في عهد جـلالة الملك المصلح "سـعـود" بن عـبـدالعـزيز حفـــظه الله وأيده.

(المجلد: ١٧ - ربيع الثاني ١٣٧٦هـ)

عرض موجز لمشروعات جلالة الملك المفدى في عام ١٣٧٦هـ



لا يفتأ جلالة الملك المفدى "سعود بن عبدالعزيز" يسير ببلاده إلى الأمام، في خطوات واسعة، تشمل نواحي عديدة من الإصلاحات الإدارية والمشروعات العمرانية والثقافية، والصحية، والدينية، ولذلك فلا غرو أن نرى "المملكة العربية السعودية" في عهد جلالته الميمون تسير قدما وبسرعة لتحتل مكانتها الممتازة في ركب الحضارة العالمية الحديثة..

ونحن هنا، في مناسبة ذكرى جلوس جلالته على العرش الموافق ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٧٧هـ ١١ نوفمبر ١٩٥٧م نلمع إلى الأعمال الجليلة التي قام بها جلالته خلال عام ١٣٧٦، وهي أعمال كللت بالنجاح الباهر، ووثبت بالبلاد وثبة واسعة إلى الأمام.

فمن مشروعات جلالته الكبرى في العام الماضي، المضي في المشروع العالمي العظيم مشروع توسعة المسجد الحرام.. وإنشائه على أروع طراز وأمتن بنيان ليسع جميع وفود الحجاج والمواطنين، وقد استتبع هذا المشروع

مشروعات توسعة شوارع مكة وتنظيم عماراتها وإصلاح طرقاتها.. إنه مشروع عظيم خالد..

ومن أعمال جلالته الخالدة التي سمت بالبلاد إلى أوج رفيع مشروع الهاتف اللاسلكي.. المنشأ في الرياض، وفي الظهران، وفي الدمام، وفي المدينة المنورة، ومكة المكرمة، وجدة، فهذا المشروع ربط البلاد ببعض، كما ربطها بالعالم الخارجي..

وبجانب هذا المشروع الهام مشروع الهاتف الآلي "الأوتوماتيكي" لقد أدخل هذا اللون من المواصلات لأول مرة على البلاد.. في المنطقة الشرقية وفي جدة..

وبجانب ذلك مشروعات المواصلات الأخرى الحافلة.. كمشروع إصلاح طرق الرياض، ومشروع سفلتة الطريق من الرياض إلى الخرج، وغير ذلك كتعبيد شوارع الرياض وشوارع المنطقة الشرقية، وشارع الملك سعود في جدة، وكتعبيد طرق المشاعر والحج وتوسعتها وتنظيمها، وكتوسعة مطار جدة..

ونشيد كذلك بما أمر جلالته بإنشائه من مساجد ومستشفيات ومستوصفات ومعاهد ومدارس يدرس فيها العلم والدين.. وفي طليعتها إنشاء نواة الجامعة السعودية بالرياض حيث تم افتتاح كلية الآداب.. هذا إلى

العلم عماد التنمية البشرية

جانب مساعدات ضخمة للفقراء في جوانب المملكة أكسبت جلالته دعوات حارة من البؤساء والمنقطعين الذين يصل إليهم بر جلالته الكريم في عقر ديارهم وبراريهم..

وفي طليعة مشروعات جلالته الباهرة في العام الماضي مشروع إنشاء محطة الإذاعة السعودية ذات قوة الخمسين كيلووات.. لقد نقل هذا العمل الجليل الباهر الإذاعة من محلية محدودة إلى عالمية ممدودة الأطراف، فضاهت إذاعتنا في صوتها المدوي بأرجاء العالم، كبريات المحطات العالمية.. وبذلك بدأ نور من أنوار الدين والأدب والثقافة والعروبة يسطع أخاذاً قوياً وبصورة مستديمة على أرجاء الآفاق، من هذه البلاد التي هي محور الدين والثقافة والعروبة ومهدها الأول.

وإلى جانب هذا المشروع الإذاعي الضخم، فهناك مشروع أضخم منه وأفخم.. ألا وهو مشروع محطة الارسال ذات قوة الـ ٤٥٠ كيلووات.. إن هذا المشروع الجبار لقد تم الاتفاق عليه فعلاً وبدأ الخبراء في العمل فيه..

ومن بين المشروعات الخالدة لجلالته تدعيم الاقتصاد الوطني.. حيث تفضل جلالته فرأس مؤتمرا وطنياً عاما في قصره العامر بجدة للنظر في الوسائل المفضية إلى دعم اقتصادنا الوطني وجعله ثابتاً لا يتزعزع، وافيا بمرام المواطنين.. وقد ارتجل جلالته اذ ذاك خطاباً اقتصادياً شاملاً وبليغاً رسم فيه خطوط الإصلاح المنشود.. هذا إلى مساهمة المملكة السعودية في صندوق النقد الدولي بمبلغ عشرة ملايين دولار تدعيماً لاقتصادياتها..

ويعنى جلالته عناية كريمة بإعادة مد الخط الحديدي الحجازي إلى المدينة المنورة..

هذا إلى جانب العناية بإيصال المياه العذبة إلى المدن المحرومة منها سابقا.. كينبع وغيرها..

ولا يفوت جلالته، النظر في إصلاح الجوانب الإدارية في مملكته الفتية، ومن ذلك صدور مرسومه الملكي الكريم بإنشاء شعبة تسمى "شعبة مراقبة تنفيذ الأوامر" في ديوان جلالته..

هذا في الداخل.. أما في الخارج فإن مساعي جلالته الحميدة لتوحيد شمل العرب، وخدمة الإسلام وقضايا السلام العالمي، هي أشهر من أن تذكر فقد سارت بذكرها الركبان، في كل مكان..

حفظ الله جلالته ذخراً للعروبة والإسلام..

(المجلد: ١٨ - ربيع الثاني ١٣٧٧هـ)

افتتاح جامعة الملك سعود في الرياض

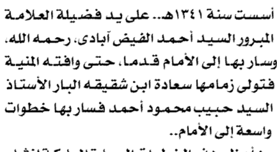
جلالة الملك سعود يشرف حفل افتتاح هذا المشروع العلمي الخالد

افتتح حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم بالرياض يوم ١٣٧٧/٤/١٥هـ أول جامعة سعودية تقام في الجزيرة العربية وقد شرف جلالته مقر الجامعة في الساعة الثالثة صباحاً، وكان المكان مكتظاً بعدد وافر من المدعوين على رأسهم حضرات أصحاب السمو الملكي الأمراء وحضرات أصحاب الفضيلة العلماء وكبار رجالات الدولة والوجهاء والأعيان.. وقد خف إلى استقبال جلالته حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز وزير المعارف مع كبار موظفي الوزارة ودوت أرجاء المكان بالتصفيق والهتاف بحياة سعود نصير العلم وراعي النهضة العلمية في البلاد .. وبعد أن أخذ جلالته مكانه في صدر بهو الاحتفال افتتح الحفل بتلاوة القرآن الكريم ثم ألقى الأستاذ ناصر المنقور كلمة سمو وزير المعارف في هذه المناسبة وتلاه الأستاذ محمود حمود مندوب أمانة الرياض بالقاء كلمة عن الأمانة..

ثم استمع جلالة الملك إلى كلمة الجامعة ألقاها الدكتور عبدالوهاب عزام، وبعد ذلك ألقى أحد الطلاب كلمة بالنيابة عن زملائه.. وكانت مفاجأة الحفل السارة عندما أعلن حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود أمر جلالة الملك المعظم بإنشاء كليتين جديدتين.. وقد دوى التصفيق والهتاف مرة أخرى فرحا بهذا النبأ العظيم الذي يعبر عن هذه المكرمة الملكية الخالدة.

هذا والجدير بالذكر أن هذه الجامعة السعودية قد تبرع بنصف تكاليف مبانيها من حسابه الخاص شبل من أشبال جلالة الملك المعظم، هو حضرة صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن سعود، وتبرع بالنصف الثاني الأهالي بالاشتراك مع أمانة مدينة الرياض.. وفي هذا الجو الحافل غادر جلالته مكان الاحتفال مودعا بكل إجلال وإكبار.

(المجلد: ١٨ - جمادى الأولى ١٣٧٧هـ)



أسست سنة ١٣٤١هـ.. على يد فضيلة العلامة المبرور السيد أحمد الفيض آبادي، رحمه الله، وسار بها إلى الأمام قدما، حتى وافته المنية فتولى زمامها سعادة ابن شقيقه البار الأستاذ السيد حبيب محمود أحمد فسار بها خطوات واسعة إلى الأمام..

من أعظم هذه الخطوات الجبارة المباركة إنشاء هذه العمارة العظيمة لها في جوار المسجد النبوي الشريف..

جلالة الملك المعظم يفتتح عمارتها الجديدة الضخمة في حفل رائع خالد..



مبنى المدرسة الذي تم افتتاحه عام ١٣٧٨هـ

مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة

مدرسة تخرج فيها الرواد من الجيل الأول

ومن يمن هذه العمارة أن جرى افتتاحها في حفل شعبي باهر عظيم من قبل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، وها نحن ننشر أنباء ذلك الاحتفال وفق ما ورد في نشرة أخبار المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر بعددها ٧٧١ الصادر بيوم الأحد الموافق ١٣٧٨/٦/٢٣- ١٩٥٩/١/٤ ..

وذلك حسب ما يأتي:

جلالة الملك المعظم يفتتح عمارة مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة.

جلالته يشرف الحفل الذي أقامه السيد حبيب أحمد مدير مدرسة العلوم الشرعية..

جاءنا من مكتب الإذاعة والصحافة والنشر ما يلي:

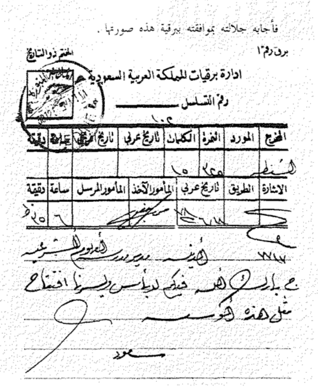
قام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بعد عصر يوم أمس بافتتاح البناية الجديدة لمدرسة العلوم الشرعية وقد استقبل موكب جلالته من مختلف الطبقات استقبالاً شعبياً رائعاً، كما كان في استقبال جلالته عند مدخل البناية عدد كبير من حضرات أصحاب السمو والمعالي والسعادة الأمراء وكبار رجال الدولة وأعيان المدينة ووجهائها والسيد محمود احمد



جلالته في زيارة للمدرسة

ونجله السيد حبيب مدير الدار. وكان حفلا رائعاً ألقيت فيه كلمات ترحيبية تناول فيها الخطباء الجهود الموفقة التي يبذلها جلالته. وبعد أن تناول جلالته القهوة والمرطبات غادر جلالته المبنى حيث قام حفظه الله بزيارة للبقيع. ومن ثم واصل سيره متجها إلى المسجد النبوي الشريف ترافقه حاشيته وجموع كبيرة من الأهالي حيث أدى جلالته فريضة المغرب جماعة، وبعد الانتهاء من أداء الفريضة غادر جلالته المسجد النبوي حيث شرف جلالته مأدبة العشاء التي أقامها السيد حبيب أحمد على شرف جلالته والتي دعا إليها عدداً كبيراً من أهالي المدينة المنورة ووجهائها ووفود مكة المكرمة والمدينة المنورة وبعد الانتهاء من تناول طعام العشاء غادر جلالته المكان مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وإكرام متوجها إلى القصر العامر بسلطانة حيث كان أفراد الشعب على جانبي الطريق يحيون جلالته ويهتفون باسمه داعين له بطول العمر.

هذا وقد علمنا من "مراسلنا الفاضل" بالمدينة المنورة تفصيل ما نشرته المديرية العامة للإذاعة



فأجابه جلالته بموافقته ببرقية هذه صورتها.

برق رقم ١

الختم ذو التاريخ

ادارة برقيات المملكة العربية السعودية

رقم التسلسل

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ الافرنجي	ساعة	دقيقة
[illegible]		[illegible]	١٥				

الاشارة	الطريق	تاريخ عربي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
[illegible]		[illegible]	[illegible]		٦	٢٥

المدينة مدير مدرسة العلوم الشرعية

[illegible] شكر [illegible] افتتاح

مثل هذه المؤسسة

سعود

برقية شكر من جلالة الملك لمدير المدرسة

والصحافة والنشر، وذلك ان الحفل قد افتتح بآي من القرآن المجيد تلاها فضيلة الشيخ حسن الشاعر شيخ القراء بالمدينة المنورة، وبعد ذلك ألقى سعادة مدير المدرسة الأستاذ السيد حبيب كلمة قيمة أذيعت من محطة الإذاعة السعودية في الإذاعات الصوتية لمكرفون حفلات جلالة الملك المعظم ثم ألقى الأستاذ السيد هاشم رشيد غزى قصيدة جيدة أذيعت من الإذاعة الصوتية أيضاً.. وتتضمن الكلمة والقصيدة تاريخ المدرسة وما وصلت إليه بصفة موجزة..

وقد كان الحفل في غاية من الروعة والبهجة.. حفظ الله جلالة الملك، ناصر العلم والثقافة وأيد ملكه.

(المجلد: ١٩ - رجب ١٣٧٨هـ)



الملك المعظم في حفل افتتاح مص

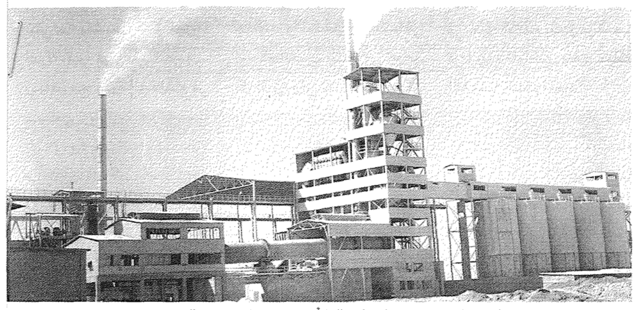
"الكلمــة الرائعــة التي تشرف بإلقائها بين يدي جلالة الملك المعظم، معالي الشيخ عبدالله السليمان يوم حفل افتتاح مصانع الاسـمنت في المنطقـة الغربية".

عبدالله السليمان مع الملك

مولاي حضرة صاحب الجلالة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد .. فإن زيارتكم المباركة. وتفضلكم بافتتاح مصانع الإسمنت في المنطقة الغربية. وقد أوشكت فترة التجارب الفنية على الانتهاء. مِنَّة تضاف إلى مننكم العديدة. ولفتة من لفتاتكم التي تنصرون بها الوطن. وتشجعون بها العامل من المواطنين وهي أيضا تتويج لما أسبغتموه على هذا المشروع منذ كان فكرة

...ع الاسمنت في المنطقة الغربية



منظر عام لمصانع شركة الأسمنت العربية المحدودة

تومض في الخاطر. من معنويات دفع تشجيعها العاملين على العمل. وتوجيه كان له أثره الطيب في فترة التأسيس. وتعضيد عملي ذلل أمام المشروع والقائمين به كثيرا من العقبات، والمتاعب.

وإذا كان للتاريخ أذن تسمع. وقلم يكتب وهو لاشك فاعل فان الأجيال ستقرأ على صفحاته بأن أول مشروع صناعي فخم. قام في هذا الوطن بأيدي المواطنين وأموالهم كان بعد عون الله تعالى أثراً من رعاية جلالتكم. وكياناً استمد قوته من تعضيدكم ومتابعتكم ومثابرتكم حتى قام هذا المشروع.

وضعتم بيدكم الكريمة له (حجر الأساس) واليوم بيدكم الكريمة تفتتحونه.. وإن شاء الله

الملك سعود أسس ركائز الصناعة ومقوماتها

ستصنعون من إنتاجه أساسات كثيرة لمشروعات عمرانية أعددتموها في تخطيط اصلاحاتكم لكافة مرافق الوطن الكريم. وأسس أنتم تضعونها سيباركها الله. ويبارك فيها حسن نيتكم. وطيب قلبكم. وحبكم الخير للجميع..

يا صاحب الجلالة

إن مصانع الأسمنت في المنطقة الغربية. قامت شاهدا من شواهد التطور المثمر في تصنيع

البلاد وقد حقق قيامها هدفاً عزيزاً من أهداف الاقتصاد الوطني. ومثَّل ركن الزاوية بداية تقدمية في الاكتفاء الذاتي. لما نبني منه ونشيد. وحقق لخزينة الدولة وفراً في النقد الصعب. وساهم مع حكومة جلالتكم في مسعى تريد أن تدعم به عملة البلاد. وتوطد ركن الاقتصاد في كل مرافق الاقتصاد.. وان هذه البداية الماثلة في مصانعنا هذه. سيتبعها أكثر من مشروع في نفس الحقل في نواحي شتى من البلاد. وستحقق كلها بإذن الله ثم بفضل تعضيدكم وستتعاون المصانع لخير الأمة ولخدمة الحكومة. وتحقق ما يسعى إليه جلالتكم ويعمل.. تحقق الاكتفاء الذاتي.. وتصدر فائضها إلى الغير.. ان شاء الله.

إننا سرنا على الطريق وسيسير الكل.. كل العاملين في كل ميدان من ميادين الصناعة والزراعة والانشاء والتعمير. وسوف تتضافر الجهود جهدا واحدا ليكون لقاء الجميع على خير ما تلتقي عليه الجهود وتنعقد عليه النيات وتبرزه السواعد، عاليا في سماء الوطن وثابتا على أرضه يفئ بنور الاستقلال الاقتصادي من كل مصنع ومن كل حقل ومن كل مؤسسة للإنشاء والتعمير وسيبقى اسمكم الحبيب يتردد في جوانح كل نفس، وفي جنبات كل عمران وتقدم وسيكون عهدكم الميمون كله مصدر النور والعلم والعمل، وسيؤرخ المؤرخون به نبراسا يستضئ به كل عامل ينشد من وراء عمله عزة للوطن ومجدا للمواطنين وخيرا عميما لعامة الناس وخاصتهم. وحقيق بك يا ابن "عبدالعزيز" ان تكون المثل الأعلى لرواد الطليعة ومن ينهجون في مناهجهم على خير الطرق وأصحها على الاطلاق، وجدير بتاريخك أن يقترن بأمجاد سلفك وأمجادك فتنشئ وتبني وتشيد وتعلو، تريد دائماً فوق العليا علاك طاهر الذيل ناصع الجبين. وقمين بنا نحن رعاياك وشعبك أن نكون أهلا لعالٍ مثلك، عاملين بنية الخير للخير، حفاظاً على تراث ثمين كريم نغذيه بالأرواح ونعيش في ظله عاملين مخلصين.. واننا إذ نلح بالشكر ونكرر الدعاء إلى الله القدير بأن يحفظ ذاتكم الكريمة ذخراً وموئلاً نقرن هذه التحية بين يديك بتحية صادقة لجهودكم الصادقة فنقدمها ماثلة في عمل شامخ يثمر بإنتاجه فيما ينفع المواطنين ويفيد حياكم الله وحيا عملكم المجيد.

وإذا كان لكل عمل تاريخ فإننا قد أصدرنا كتيبا ضمناه المعلومات العامة عن مصانعنا هذه في كل مرحلة من بداية التأسيس إلى بداية الإنتاج وقد وزعناه على حضرات السادة المدعوين وسيوزع على المهتمين بأعمال الصناعة ومن يهمه الأمر ونرجو أن نتبعه بآخر وآخر كلما تحققت خطوة من الخطوات المرسومة في تخطيط التوسع في هذه المصانع ليغطي انتاجه المنطقة كلها، ونباشر في تصدير فائضه ان شاء الله. والله نسأل أن يحفظ جلالتكم ويديم عزكم وتوفيقاتكم ويؤيدكم بنصره المبين ويحفظ سمو ولي عهدكم المعظم وسائر أفراد الأسرة المالكة الكريمة إنه سميع مجيب.

(المجلد: ١٩ - رجب ١٣٧٨هـ)

من إنجازات الملك سعود

اليوم يوم ذكرى عزيزة على كل فرد من أبناء هذه البلاد ففي مثل هذا اليوم منذ سبع سنوات تبوأ حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم عرش آبائه وأجداده، وبويع جلالته ملكاً لهذه البلاد.



جلالة الملك المعظم يتفضل باستدعاء ابن أحد ضباط الجيش السعودي وقد أعجب جلالته بزيه وروحه العسكرية

وسعود العظيم قد تبوأ عرش قلوب الملايين من أبناء هذا الشعب قبل توليه العرش بزمن طويل، فسعود كان منذ توليه ولاية العهد وهو الساهر على راحة شعبه وبناء مستقبل بلاده. وكان حفظه الله هو الرائد والمتبني لكل نهضة في هذه البلاد، فالنهضة العلمية والثقافية والعمرانية والاجتماعية والاقتصادية كان هو المؤسس والراعي لها.. فمجهود جلالته حفظه الله في كل فرع من فروع حياة هذه الأمة مستمر منذ عرفه هذا الشعب قبل أن يكون ملكا وبعد أن تبوأ العرش، وكانت جهوده مجالاً للفخر والاعتزاز ليس لأبناء

إنجـــازات جـــلالتـــه ظلت سارية علـى مـــر الزمـــان

بلاده فحسب وإنما على نطاق واسع في البلاد العربية والإسلامية. وجلالة العاهل لا يقوم بالأعمال الخيرية كواجب ملك فقط وإنما يقوم بها كأب وكإنسان أعطاه الله حب الخير والعطف والشفقة على أبناء أمته وبلاده، فجلالته يسهر الليل لأجل هذه الأمة وتقدمها.. ولسنا بمستطيعين في هذه العجالة أن نسجل ولو جزأ مما قدمه ويقدمه في كل يوم حضرة صاحب الجلالة إلى أبناء شعبه وبلاده من أعمال خالدة صادرة من ملك كله إنسانية ملأ قلبه حب شعبه المخلص الوفي، ووقف حياته على مواساة الفقير ونصرة المظلوم وبذل العطاء لكل لاجئ ومحتاج يبذل الغالي والنفيس بنفس راضية مطمئنة لصالح شعبه وأمته، وخير مثال يقدم لذلك ما أمر به حضرة صاحب الجلالة من اكمال توسعة الحرم النبوي، والأمر بتوسعة الحرم المكي، واهتمامه بالنهضة العمرانية الشاملة لجميع أنحاء المملكة. فلا تجد منطقة من مناطق البلاد إلا وقد امتدت يد الإصلاح والتعمير إليها في عهد جلالته، ومن يرى المدن الرئيسية في المملكة كمكة المكرمة وجدة والرياض لا يستطيع المقارنة بين حاضرها وماضيها منذ بضع سنوات.. وأبناء هذا الشعب النبيل يدركون ما قام به جلالته من جهود عظيمة لنشر العلم والثقافة واهتمامه الخاص حفظه الله بتعميم مدارس البنات في جميع أنحاء البلاد.

ولقد ازدهرت البلاد تجارياً وعمرانياً وصناعياً في عهد جلالته لأنه حفظه الله هو المشجع دائماً والباذل في سبيل ذلك من ماله وراحته.

وإذ يحتفل أبناء هذا البلد المخلصين بالذكرى السابعة لجلوس جلالته على العرش فأنهم كذلك يحتفلون ولا فخر في هذه المناسبة بذكرى أعماله الخالدة ويلمسون المزيد منها في كل سنة إذ أن جلالته لا يمر يوم الا وله أياد كريمة لخير هذا البلد وأبنائه، وإنه لحرى بنا أن نفخر بملك صفاته البر والعدل والإحسان والكرم والشعور بالمسؤولية أمام الله سبحانه ثم أمام أبناء أمته ووطنه، والعاهل العظيم يواصل أعماله الخيرية داخل البلاد وخارجها من حساب جلالته الخاص، ويجدر بنا أن نأخذ مثلا مما أنفقه حضرة صاحب الجلالة خلال سنة واحدة منذ الذكرى العطرة في العام الماضي إلى هذه الذكرى العزيزة علينا والتي نضرع إلى الله العلي القدير أن يمد في حياة جلالته لنحتفل بها دائماً وليحقق الله على يدي جلالته اتمام ما بدأه وينوي القيام به لخير هذا البلد وأبنائه في أمور دينهم ودنياهم من تقدم وسعادة ورفاه.. فلقد قام جلالته في هذه السنة

بأعمال جليلة نخص بالذكر منها فقط ما كان على حساب جلالته فلقد أنفق على بناء المساجد والطرق وبعض المشروعات العامة ١٠٥٩٩٥٢٧٣ ريال، وبلغت نفقات المساعدات الخارجية ٣٧٨١٠٠٠ ريالاً وبلغت نفقات المساعدات والإعانات والديات والأعمال الخيرية ١٣٧٤٢٧٨١ ريال وأحضر جلالته أربعة مستشفيات متنقلة تطوف بأنحاء البلاد بلغت تكاليفها ١٥٠٠٠٠٠ ريال وأمر حفظه الله بطبع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية قدر لها مبدئيا ١٠٠٠٠٠٠ ريال وكذلك أمر بانشاء الجامعة الإسلامية التي ستكون بإذن الله في القريب العاجل من أهم جامعات العالم الإسلامي وقد أهدى لها جلالته ما يكفيها من قصور جلالته في المدينة المنورة وقدر لها بصورة مبدئية نفقات وميزانية خلاف القصور ما يزيد على خمسة ملايين ريال.

ومن هذا البيان الموجز لأعمال جلالته خلال سنة واحدة من نفقات خاصة والتي تبلغ حوالي واحد وأربعين مليونا يعطى المتتبع لأعمال العاهل العظيم مدى ما يقوم به لصالح بلاده وأمته وإنه لمن حسن الطالع لهذه البلاد أن يرى أبناؤه في هذا الزمان ملكا تبوأ عرش بلادهم بهذه المزايا، وإن وليَّ أمرهم لم يجعل من نفسه ملكا فقط بل تَمشَّى على هدي من عقيدته التي عبر عنها في أول خطاب له عند توليه العرش عندما قال جلالته موجها كلامه لشعبه: إن كبيركم أب ومتوسطكم أخ، وصغيركم ابن)..

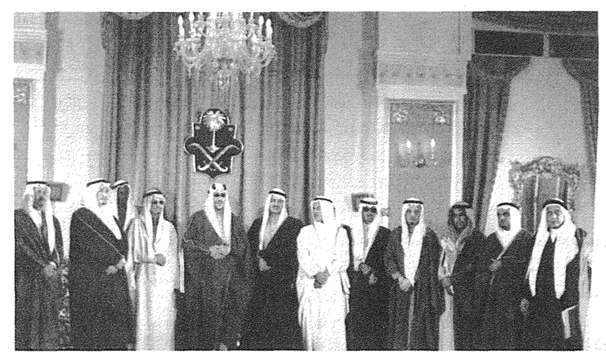
فجلالته يعطف عليهم ويواسيهم ويبر بهم على هذه العقيدة دون تفرقة، ويرسي قواعد المحبة والعدل بينهم.. يتألم لآلامهم ويسر لأفراحهم ويسهر لراحتهم ويطبق القول بالعمل.. وقد قال حفظه الله أنه مستعد للتضحية بماله وراحته في سبيل شعبه وسعادته، المظلوم يجد الملجأ والمحتاج يجد العطف والبر والكل يجد الطمأنينة والأمن..

ضحى بماله وراحته في سبيل شعبه وسعادته

ونحن إذ نسجل هذه المآثر العظيمة لأبي الشعب ورائد نهضته فإنَّا نسجلها كمثال فقط لأعماله العظيمة من جهة ومن جهة أخرى لأن هذا الشعب يتطلع دائماً للمزيد لأعمال هذا الأب الرحيم والملك العظيم وكله ثقة بأن هذه المآثر والأعمال ستستمر بإذن الله وان البلاد ستكون في تقدم وازدهار حتى يحقق الله على يدي جلالته لأبناء أمته - حياة كريمة وتقدماً ورقياً لتأخذ هذه البلاد مكانتها بين العالم.. حفظ الله سعوداً وأمده بنصره وتوفيقه.

(المجلد: ٢١ - جمادى الأولى ١٣٨٠هـ)

جلالة الملك يجتمع بالوزراء



جلالة الملك سعود وحول جلالته أصحاب السمو، المعالي الوزراء بمناسبة افتتاح مجلس الوزراء برئاسة جلالته.. وفي أقصى اليمين يرى سعادة السيد حمزة المرزوقي الأمين العام للمجلس

في الساعة الرابعة اجتمع أصحاب السمو والمعالي الوزراء في قصر الناصرية وبعد أن تكامل عددهم توجه الجميع إلى مكتب حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حيث تشرفوا بالسلام على جلالته، وبعد ذلك انتقل جلالة الملك المفدى والوزراء إلى قاعة الاستقبال حيث تقدم الوزراء متعاقبين مؤدين يمين الولاء والإخلاص بين يدي جلالته، وبعد أن تمت مراسيم اليمين غادر الوزراء قصر الناصرية إلى مبنى رئاسة مجلس الوزراء وهناك تم افتتاح أولى جلسات المجلس برئاسة مليك البلاد العظيم، وقد ألقى وزير الدولة لشؤون رئاسة المجلس بيانا لسياسة الحكومة الداخلية والخارجية نيابة عن جلالة العاهل المفدى ودام اجتماع المجلس بعد ذلك زهاء الساعتين بحث فيهما أموراً كثيرة من شؤون البلاد وبعدها غادر جلالة الملك المعظم مبنى رئاسة مجلس الوزراء عائداً إلى قصر الناصرية العامر، وفق الله جلالته ورجاله العاملين لما فيه خير هذه البلاد وشعبها المخلص والسير بمملكته إلى مراقى المجد والازدهار إنه سميع مجيب.

(المجلد: ٢١ - رجب ١٣٨٠هـ)

ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام بمناسبة مهرجان افتتاحها



في الكتاب الذي أخرجته وزارة المواصلات في عام ١٣٧٧هـ باسم: "نشاط وزارة المواصلات"(١): (إن ميناء الدمام هي الميناء الرئيسية للمنطقة الشرقية في المملكة.. وأهميتها توازي أهمية ميناء جدة بالنسبة للمنطقة الغربية".

إلى أن يقول الكتاب:

"هذا وأما الميناء الكبيرة المقترحة فستطرح في مناقصة عالمية بمجرد الانتهاء من الدراسات الأولية لطبقات الصخور الموجودة في أعماق البحر".

والميناء الكبيرة.. التي تفضل جلالة الملك سعود المعظم بافتتاحها في يوم الأربعاء الموافق ٥ ربيع الأول ١٣٨١هـ وسماها ذكرى عاطرة -

"مـــيناء المـلـك عبدالعزيز" ..كــان اقــتراحــاً فــأصــبح واقــعــاً

باسم "ميناء الملك عبدالعزيز" .. هي تلك الميناء التي كانت "مجرد اقتراح" في عام ١٣٧٧هـ فأصبحت في عام ١٣٨١ "حقيقة واقعة"..

وهذا أمر يضع بين أيدينا سرعة تطورنا التي قد لا يشعر بها الكثيرون منا كما لا يشعر ممتطى الطيارة "النفاثة" بسرعتها الخارقة.. وهي تطوى الأجواء طيا مذهلاً .. وأمر آخر يضع بين أيدينا طاقة سرعة تطورنا يتمثل في أن مدينة الدمام نفسها التي انشئت بها هذه الميناء العالمية الكبيرة على أحدث طراز هي نفسها حديثة الإنشاء.. لم تنشا إلا في عهد الدولة السعودية.. وقد استبحر عمرانها واخيراً أنشئت ميناؤها هذه الضخمة الهائلة.. لتسهل تفريغ حمل البواخر الكبيرة الراسية على الساحل رأسا ولتيسير تحميلها بالصادرات المختلفة حالاً ومستقبلاً.

وما أجدرنا بالاهتمام بإنشاء الموانئ الحديثة في ثغور بلادنا المترامية في شرق وفي غرب، وفي جنوب وشمال.. فطالما قاسى القادمون على ثبج البحر إلى شواطئ هذه المملكة في شتى أطرافها.. أنواع المتاعب والمصاعب، وطالما تعرضوا لألوان المخاطر على مقربة من الساحل وبمرأى العين منه..



وطالما انقلبت بهم وبأمتعتهم في عرض البحر "الفلائك الشراعية والمجدافية الصغيرة" التي تنقلهم اضطراريا من السفينة الشراعية أو الباخرة إلى الساحل.. وطالما حبسوا في البحر وهم على رمية من البر.. بسبب عدم استطاعة سفنهم وبواخرهم الرسو على طرف الساحل لعدم وجود ميناء حديثة به.. وطالما قاسى الحجاج خاصة كل عام من هذه الأهوال ما تشيب له الرؤوس وتقشعر الأبدان..

ومن ذلك ما تحدث لنا به الرحالة محمد بن أحمد بن جبير وهو من أهل القرن الهجري السابع.. في رحلته المشهورة عن المخاطر التي جابهتهم حين أزمعوا النزول من سفينتهم إلى جدة.. فقال:

"أرسينا بمرسى يعرف بأبحر، وهو على بعض يوم من جدة.. وهو من اعجب المراسى وضعا.. وذلك أن خليجا إلى البحر يدخل إلى البر، مطيفا به من كلتا حافتيه، فترى الجمال منه في قرارة مكينة هادية.. فلما كان سحر يوم الاثنين بعده أقلعنا منه على بركة الله تعالى بريح فاترة، والله الميسر لا رب سواه، فلما جن الليل ارسينا على مقربة من جدة، وهي بمرأى العين منا وحالت الريح صبيحة يوم الثلاثاء بعده بيننا وبين دخول مرساها.. ودخول هذه المرسى صعب المرام بسبب كثرة الشعاب والتفافها.. إلى أن يقول: "وفي ظهر يوم الثلاثاء الرابع من شهر ربيع الآخر المذكور.. كان نزولنا بجدة، حامدين الله عز وجل وشاكرين على السلامة والنجاة من هول ما عانيناه.."(٢)

الملك سعود أنشأ الموانيء على أحدث الطرز

الخامس من ربيع الأول ٨١هـ يُعد يوماً مجيداً من أيام المملكة اقتصادياً

وعلى هذا فليس عجبا أن يكون الاحتفال بافتتاح ميناء الملك عبدالعزيز في الدمام، بالغ الروعة وان تحشد له الجماهير من أنحاء المملكة، ومن خارج المملكة وأن يفد لتسجيل هذا الحدث "الثاني" الباهر في حياة المملكة، صحفيون ومصورون عالميون من أقطار الدنيا، ليظفروا بتسجيل خطوة باهرة، وقفزة واسعة، حققتها حكومة جلالته وللوقوف من كثب على مدى أثر هذا الحدث الجسيم الذي هو في الحقيقة يمثل "نقطة تحول" أخرى.. بالنسبة لاقتصاديات البلاد السعودية.

إن يوم الأربعاء الموافق ٥ ربيع الأول ١٣٨١هـ لهو يوم مجيد من أيام "انتصاراتنا الاقتصادية الحديثة".. وهو يوم أغر لا في تاريخ المملكة السعودية وحدها، بل في تاريخ العالم الإسلامي والعربي معاً.. ذلك لأن هذه البلاد - كما أشادت بها هذه المجلة مراراً- هي "قلب" العالم الإسلامي.. ومهجة العالم العربي.. والقلب إذا صلح صلح الجسد كله..

وبعد فان اليد الطولى في انجاز هذا المشروع الخطير الجليل، تعود بعد الله تعالى، إلى "أبي الشعب" جلالة الملك سعود المعظم، فهو الرائد المقدام الذي يسبق قومه حثيثا إلى موارد التقدم مهما تناءت القمم، وهو الذي يهيء لهم أسباب النهوض ويذلل لهم صعابه، ولا يبالي بما ينفق من جهد ومال في هذا السبيل.. لكي تصل المملكة قريبا إن شاء الله إلى مصاف الدول الكبيرة.. المصدرة.. والمنتجة والحافلة بكل أسباب النهوض، في شتى مجالاته العلمية والثقافية والاقتصادية والعمرانية، لا فرق في ذلك بين شرق وغرب وجنوب وشمال، الكل يعب عبّاً من هذا المعين التقدمي السلسبيل، والكل يهب هبا في اطار هذه الوثبات الرائعة..

إننا نهنئ حكومة جلالة الملك، وخاصة وزارة المواصلات بنجاح هذه الخطوة الباهرة من خطوات التقدم الاقتصادي الحقيقي بالبلاد لأن تأمين المواصلات البحرية والبرية من أقوى أسباب الرخاء والرفاهية والانتعاش الاقتصادي.

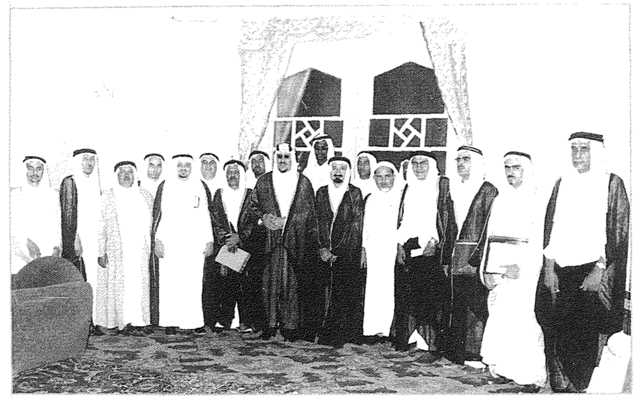
---

(١) ص٩٠ و٩١.

(٢) رحلة ابن جبير ص٤٠ و٤١ مطبعة عبدالمجيد أحمد حنفي بالقاهرة سنة ١٣٥٦هـ.

(المجلد: ٢٢ - ربيع الثاني ١٣٨١هـ)

المؤتمر الصحفي الكبير



الصحافيون مع جلالة الملك

عقب شفاء جلالة الملك المعظم وعودته الميمونة إلى وطنه وشعبه الوفي الأمين.. تفضل حفظه الله فعقد مؤتمرا صحفياً كبيراً وقد سلط جلالته في بيانه الملكي الهام فيضاً من الأضواء على ما يهم الرأي العربي والإسلامي العام.. معرفته وإدارك حقائقه الغامضة، ويشرف مجلة المنهل أن تنشر ثمار هذا المؤتمر في مستهل هذا العدد:

إن الغرض الأول من عقد هذا الاجتماع مع حضراتكم كممثلين للصحافة العالمية هو أن نتذاكر معكم ونطلعكم على موقفنا من القضايا العربية، وما وصلت إليه البلاد من تقدم ونهضة شاملة في مختلف الميادين الثقافية والعمرانية والصحية، وذلك رغم قصر المدة التي مكنتنا فيها مواردنا وإمكانياتنا المالية من الالتفات إلى هذه الشئون، والبدء

الملك سعود أنشــأ أول جامعة في المملكة

في هذه النهضة الشاملة. فالعالم كله يعلم ان هذه الجـزيرة كـانت قاحلة، ليس فيها أنهار وأشجار، وكنا نعيش فيها عيشة الكفاف نحرس الأمن ونرعى الاستقرار، ونقوم على خدمة بيت الله ونسهر على راحة حجاجه، ونحافظ على أرواحهم، التي كانت مهددة فيما سبق، الأمر الذي جعل الأمن في بلادنا مضرب المثل في العالم كله، رغم ترامي أطراف الجـــزيرة واتساع رقعتها وانعدام طرق المواصلات فيها.

هكذا كنا نعيش في جزيرتنا هذه حتى مَنَّ الله علينا بثروة البترول، التي بدأت تتدفق قبيل الحرب العالمية الثانية ولكنها ما لبثت ان توقفت عن التدفق أثناء الحرب، ثم عادت إلى التدفق بعد انتهائها بشكل ملموس.

التعليم أولاً:

وفي هذا الوقت، إلى حوالي عام ١٩٤٦م، أصبحت امكانياتنا المالية تسمح لنا بالبدء في نهضتنا في مختلف الشئون وعندما وجدنا أن التعليم من ألزم الضروريات لهذه النهضة لإيماننا الوثيق بأن العلم هو أساس الرقي والتقدم. وكان التعليم بالمعنى المعروف يكاد يكون معدوما- قررنا أن نضع اللبنة الأولى في تعليم النشء وتثقيف الأمة، فبدأنا بإنشاء المدارس باختلاف مراحلها الأولية والابتدائية والمتوسطة والصناعية، وأدركنا أن هذا الإنشاء يجب أن يكون عاماً، يشمل مختلف أنحاء البلاد مهما ترامت أطرافها، بحيث ينعم بنعمة العلم أبناء القرى والوديان، كما ينعم بها أبناء المدن وهكذا خطونا خطوة واسعة في إنشاء المدارس، حتى عمت جميع أنحاء المملكة وكل الطلاب يتلقون العلم وتصرف لهم الكتب مجانا في مختلف مراحل الدراسة، كما أنشأنا معاهد المعلمين، وخصصنا لطلابها رواتب شهرية، تشجيعاً ومساعدة لهم، كما قمنا بإنشاء الجامعة على الأسس العلمية والمنهجية، استقدمنا لها الأساتذة المختصين للتدريس فيها.

وقد بدأت الجامعة تؤتي ثمارها وتخرج طلابها. كما عملنا على ابتعاث المئات من الطلاب إلى مختلف الجامعات العالمية، وقد اكمل الكثير منهم دراسته، وهم يشاركون الآن في خدمة بلادهم في مختلف الميادين.

ويكفي لتقدير ما توصلنا إليه في حقل التعليم من تقدم كبير، الرجوع إلى الإحصاءات الرسمية وكذلك قمنا بإنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهي تضم الآن عدداً كبيراً من أبناء الأمة الإسلامية في مختلف أنحاء العالم، وسيكون متخرجوها رسل ثقافة ودعاة ارشاد، يحملون مشاعل النور والعرفان.

ونحن مع اعتزازنا بما وصلنا إليه من تقدم كبير في هذا المضمار، نشعر بأننا ما زلنا في أول الطريق، وأن الواجب يحتم علينا أن نسير إلى النهاية التي نتطلع إليها.

العناية بالإعمار:

أما الاعمار فقد حظي بكبير عنايتنا فقد تلفتنا حولنا عندما وجدنا الإمكانيات فلم نجد متراً واحداً من الأرض معبداً يربط البلاد بعضها ببعض، وكذلك وجدنا أن الحرمين الشريفين في حاجة إلى عناية تكفل راحة الحجاج وزوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذنا على عاتقنا القيام بهذا الأمر، وقررنا

الملك سعود أخذ على عاتقه توسعة الحرمين الشريفين

شهد عهده نهـضـة عـمـرانيـة كـبـرى

توسعة الحرمين الشريفين.

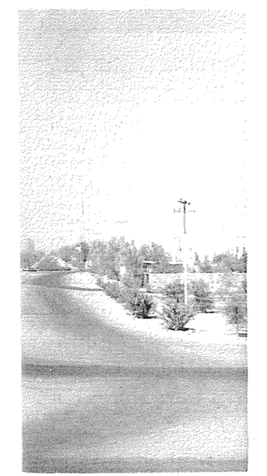
وقد تمت الأعمال في حرم المدينة المنورة منذ مدة، وشهد حجاج المسلمين بأن هذا العمل مفخرة من مفاخر الأعمال والبناء، أما عمارة المسجد الحرام، فإنها قائمة على قدم وساق وقد انتهى القسم الأكبر منها، ونأمل ان يتم الباقي في أقرب فرصة ممكنة، ولقد أبدى المسلمون إعجابهم بروعة الأجزاء التي تمت من هذا المشروع، ونحن انما نعمل هذا بدافع من الشعور بالواجب علينا نحو حجاج المسلمين.

تعبيد الطرق:

كما وضعنا نصب أعيننا القيام بتعبيد الطرق بين مكة وجدة وبين مكة وعرفات وكلها طرق مزدوجة، ضمانا لسلامة الحجاج وراحتهم، كما تم تعبيد الطريق بين جدة والمدينة، بحيث أصبحت قوافل الحجاج تقطع هذا الطريق باطمئنان بعد ان كانت تقاسى أنواع الصعوبات قبل اتمامه.

مدن للحجاج:

ولقد قمنا كذلك بإنشاء مدينة للحجاج القادمين بطريق البحر، مزودة بأحدث التجهيزات الصحية فبعد ان كان الحجاج ينزلون من البواخر، وينتظرون دورهم في الترحيل إلى مكة على أرصفة الشوارع وتحت وهج الشمس أصبحوا يجدون مدينتهم المعدة لاستقبالهم بأحسن المعدات وكذلك أقمنا مدينة لحجاج الطائرات تستوعب جميع الحجاج الذين يضطرون لانتظار سياراتهم المعدة لنقلهم إلى مكة أو انتظار طائراتهم عند العودة.. هذه الأعمال كلها ليست خافية على

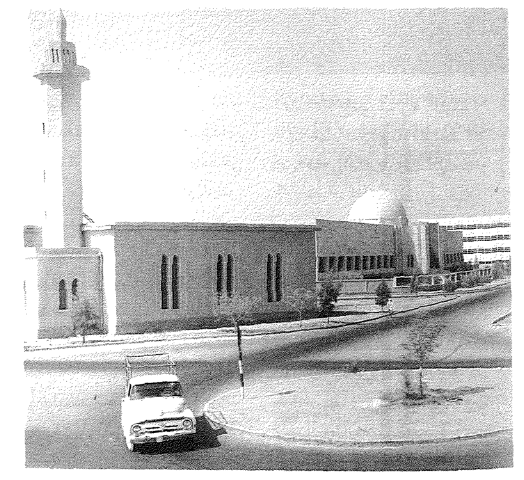


أحد، وإخواننا الحجاج يلمسونها كل عام.

ربط أنحاء المملكة:

أما مشروعات الطرق وربط أنحاء المملكة بعضها ببعض رغم تباعدها، فإننا قطعنا شوطاً كبيراً فيها بحيث تم ربط منطقة الدمام والاحساء بالرياض بخط معبد أحدث تعبيد، هذا بجانب خط السكة الحديدية المبنى على احدث طراز فني، كما ان العمل قائم في تعبيد الطريق الذي يربط مدينة الرياض بمكة المكرمة، ولم يبق على اتمامه إلا مسافة ٤٠٠ كيلومتر، وبنهاية تعبيد هذا الطريق يكون قد تم ربط سواحل الخليج العربي بسواحل البحر الأحمر بخط معبد يبلغ طوله ١٧٠٠ كيلومتر، كما ان العمل قائم في تعبيد الطريق الذي يربط المدينة المنورة بتبوك في أقصى شمال المملكة، ويبلغ طول هذا الطريق حوالي ٨٠٠ كيلومتر ولم يبق على اتمامه إلا مسافة ٢٠٠ كيلومتر وسيسلك هذا الطريق

كان تعبيد الطرق بين مكة وجدة والمشاعر المقدسة شغله الشاغل لراحة الحجيج







كان لا يألو جهداً في تشجيع الصناعة التي تحتاجها البلاد

الحجاج القادمون من البلاد الإسلامية الواقعة شمالي المملكة، هذا الذي تقدم ليس احصاء، ولكنه مثال ملموس على ما نقوم به في مجال الإعمار رغم قصر المدة.

مشروعات الإسكان:

أما مشروعات الإسكان، فقد كانت هدفاً من أهداف نهضتنا الشاملة، وقد خطونا في هذا المجال خطوة موفقة، تتمثل في بناء المساكن للموظفين، وتمليكها لهم بأقساط شهرية مخفضة..

ومن المشاكل التي نحاول التغلب عليها مشكلة توفير المياه، وقد توفقنا إلى إتمام مشروع مياه الشرب لمدينة جدة، الأمر الذي قلب حياتها رأساً على عقب، فبعد أن كانت مدينة صغيرة، تعتمد في حياتها على تصفية مياه البحر، أصبحت الآن مدينة كبرى تضم نصف مليون من السكان ينعمون بالرفاه والهناء.

وكذلك تم توفير المياه لمدينة الرياض وتغلبنا على عقبة الجفاف التي كانت تهدد هذه المدينة أما المياه المستخدمة للزراعة، فإننا قررنا استقدام الفنيين لاستكشاف المياه الجوفية في مختلف المناطق



الزراعية تمهيداً لإكمال الدراسات والشروع لاستخراج المياه الكامنة في جوف الأرض، ليجد المزارعون كفايتهم من الماء.

تشجيع الصناعة:

أما الصناعة فإنها وان كانت ناشئة في بلادنا، إلا أنَّا نعمل على تشجيعها والنهوض بها ومثال ذلك انتعاش صناعة الإسمنت، فبعد أن كنا نستورد هذه المادة من الخارج، سنصبح قريباً من المصدرين لها، واننا لا نألوا



جهدا في تشجيع الصناعات الخفيفة التي تحتاجها البلاد، حتى تصل بلادنا إلى ما نرجوه لها من تقدم وازدهار. وليس أدل على ذلك من اعفاء الآلات والمواد المستخدمة في الصناعة من الرسوم الجمركية.

المشروعات الصحية:

وكان من الطبيعي أن نعير الناحية الصحية اهتمامنا الكبير، فمنذ عشرين سنة لم يكن في المملكة مستشفى واحد بالمعنى الصحيح، فكرسنا الجهود لبناء المستشفيات، وتزويدها بالمعدات الصحية الحديثة واستخدام الأطباء فيها من مختلف بلدان العالم، كما أرسلنا البعوث إلى معاهد الطب في البلدان العربية الشقيقة والبلدان الأجنبية، فعاد الكثيرون من أبناء البلاد وهم يحملون المؤهلات العلمية التي تؤهلهم لخدمة بلادهم في هذا الميدان، فانتشرت المستشفيات في انحاء المملكة على أحدث ما تكون عليه المستشفيات في البلدان

كرسنا الجهود لبناء المستشفيات وتزويدها بالمعدات الحديثة

الراقيـــة. وقـــد راعـــينا الظروف الاجتماعية التي تسود البلاد، فعملنا على تكوين الوحدات الصحية المتنقلة لعلاج أبناء البادية.

نظام الضمان الاجتماعي:

وتمشياً مع ما أمر الله به من رعاية اليتيم وكفالة العاجز والمسكين، يقوم مجلس وزرائنا الآن بدراسة مشروع نظام الضمـان الاجتمـاعي، الذي سيكفل الرعاية الاجتماعية للمحتاجين لها من أبناء الشعب.

سياستنا الخارجية:

هذا ما يختص بأمور البلاد الداخلية، أما سياستنا الخارجية، فإن أهم ما نوجه إليه اهتمامنا هو علاقاتنا بأشقائنا العرب ونحن دائماً نقولها صريحة لأننا أحرص ما نكون على وحدة الصف وجمع الكلمة لأننا ندرك مسئولياتنا التي تحتمها قضايانا المشتركة ونحن نؤمن بأنه لا يمكن أن نواجه مشاكلنا متفرقين يهاجم بعضنا بعضا، ولهذا فإننا عندما نستعرض ما وصلنا إليه من فرقة وتشتيت، نخجل من نظرة التاريخ لنا، ذلك التاريخ الذي تعود ان يسجل أمجاد العرب ومفاخرهم، وإذا به الآن لا يجد إلا ذكريات ذلك الماضي المجيد.

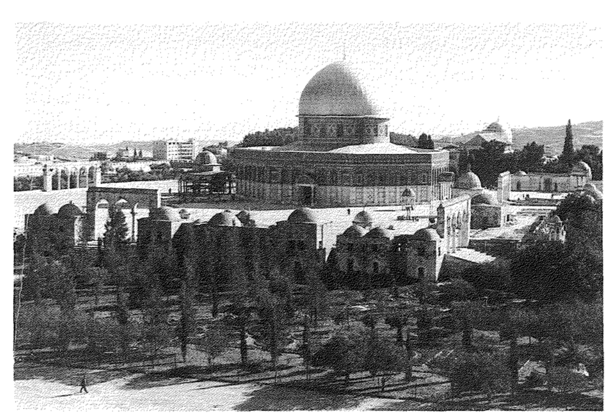
إننا طالما مددنا أيدينا لاخواننا، وطالما وقفنا بجانبهم، بحكم واجبنا الذي تحتمه علينا عروبتنا، بحكم ادراكنا بأن جمع الكلمة هو الوسيلة الوحيدة لمواجهة مشاكلنا مواجهة سليمة لا يضعفها التفكك والتناحر.

نصرة الجزائر:

لقد بذلنا صادق الجهد في معالجة قضية الجزائر، فان شعورنا بروابط الأخوة جعلنا أول من تبنى هذه القضية أمام الأمم المتحدة، حيث قررنا في أواخر شهر يونيه عام ١٩٥٤م اثارة هذه القضية أمام المنظمة العالمية علماً منا بأن آثارتها على هذا الصعيد سيوقظ ضمير العالم فتكسب القضية تأييد الرأي العام العالمي فما أن عملنا على تنفيذ قرارنا هذا، وتقدمنا بهذه القضية العربية المقدسة، أمام هيئة الأمم المتحدة حتى أصبحت محط انظار العالم واهتمامه فكانت هذه الخطوة نقطة انطلاق تضافرت على أثرها الجهود العربية مجتمعة.

وبفضل صدق الجهاد الذي استبسل فيه اخواننا المجاهدون في الجزائر، وتحت ضغط الرأي العام العالمي، الذي ادرك عدالة القضية رضخت فرنسا- آخر الأمر- لمبدأ المفاوضة مع زعماء الجزائر وتم عقد اتفاقية

الضمان الاجتماعي لفتة إنسانية بارعة



ايفيان التي اعترفت فيها فرنسا بحق الشعب العربي في الجزائر في الحرية والاستقلال.

هذه أمثلة عاجلة تبين لكم مواقفنا العربية بوضوح وتدلل على أننا مستعدون دائماً وأبداً لمساندة القضايا العربية وتأييدها والتضحية في سبيلها بكل ما نملك، لأنها قضايانا. وليس في هذا منة ولا فضل، بل لأنه واجب مقدس تمليه علينا عروبتنا.

إسرائيل تغزو أفريقيا:

نحن نؤمن بأن الخلافات بين الدول العربية مهما اتسع نطاقها، فإن أهدافها المشتركة يجب أن تكون حافزاً لها على تناسى هذه الخلافات ومواجهة مشاكلها بصف واحد، لا ثغرة فيه لعدو.

إننا نأسف أشد الأسف عندما نرى إسرائيل تحاول أن تدخل ميداننا في أفريقية التي يشاركنا الكثير من أبنائها في الدين الإسلامي.

إننا نطمع في أن نكون سدا منيعاً في وجه إسرائيل في هذا الميدان.

ولسنا بحاجه لأن ننبه إلى خطورة هذا الاقتحام وما يجره على العرب والمسلمين من خذلان وهزيمة. إننا نرجوا أن يتنبه إخواننا إلى هذا الخطر ويعدوا له عدته.

نصرة فلسطين:

أما قضية فلسطين فإنها هدفنا الأول غير أنه مما يندى له جبين العروبة حياء وخجلا وجود قوات الطوارئ التي تحمي إسرائيل حتى من غزوات التسلل التي كان يقوم بها اخواننا الفلسطينيون.

إن سلاح الحصار الذي دعمه البعض يعتبر في نظر العالم العربي أقوى سلاح. إن هدفنا الأول هو قضية فلسطين وهنا يجب أن نقف لنؤكد أن قضية فلسطين لن تجمد بالاتفاق مع أصدقاء إسرائيل إننا لن نتخلى عن قضيتنا الفلسطينية وان إخواننا الفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم في غفلة من يقظة الضمير يجب أن يعودوا إلى بلادهم في القريب العاجل.

وعندما اطمأنت إسرائيل إلى وجود الحماية من قوات الطوارئ قررت تنفيذ مشروع تحويل مجرى نهر الأردن، ذلك النهر العربي الذي يجب أن تكون مياهه لأبنائه ولكن إسرائيل وقد اطمأنت إلى أنه لن ينالها ولا حتى المتسللون من الفلسطينيين.. قررت الشروع في تحويل مجرى نهر الأردن لتزيد من البقعة الصالحة لتوطين الآفاقين من مختلف أنحاء العالم.

نحن مع سوريا:

ولا شك أنه قد أصبح معروفاً ما يتعرض له أشقاؤنا أبناء الشعب السوري النبيل من تهديد ووعيد فلن يسعنا إزاء هذا وتمشياً مع مبدئنا الذي عرفنا به من نجدة أخواننا العرب إلا أن نقولها صريحة بأننا لن نقف مكتوفي الأيدي أمام أي اعتداء على الشقيقة سوريا من أي جهة كانت وإننا نساعدها ونؤيدها ونضع كل امكانياتنا تحت تصرف الشعب السوري الشقيق عندما يتعرض لأية محاولة عدوانية..

التهريج والدجل:

إن من المؤسف ان تصبح القضايا العربية تهريجاً ودجلا تحاول قلة فرضتهم ظروف غامضة على الجو العربي ان يتصرفوا فيها كما يشاءون الأمر الذي يحتم على العرب ان يتخذوا موقفا موحدا هدفه حفظ كيان الأمة العربية الحفظ الصحيح وذلك لا يكون الا بتكاتف العرب ووقوفهم صفا واحدا أمام الأحداث والأخطار سواء الخطر الصهيوني أو خطر حماة الصهيونية وهذا يقتضي التفاهم بين العرب وحل مشاكلهم بالحسنى وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد عربي وتقرير سياسة عامة موحدة تسير عليها الدول العربية متعاونة في سبيل نيل حقوقها ومصالحها واستقرارها..

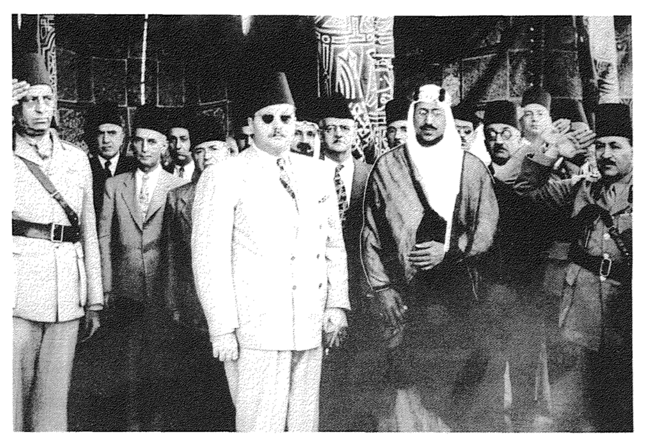
وإننا نسأل الله العلي القدير أن يجمع كلمة العرب والمسلمين وأن يوفقهم إلى ما فيه خير دينهم وأمتهم وبلادهم..

والسلام عليكم.

(المجلد: ٢٣ - ربيع الثاني ١٣٨٢هـ)







ولي العهد الأمير سعود مع الملك فاروق في مدينة أنشاص المصرية في أول مؤتمر قمة عربي (٢٨ مايو ١٩٤٦م)

الأمير سعود

في رحلة سموه الأخيرة إلى مصر

■ خاصة بالمنهل

للأستاذ كريم بك ثابت المستشار الصحفي لجلالة الملك فاروق ورئيس تحرير جريدة المقطم بمصر

تشرفت أول مرة بمعرفة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير (سعود) في سنة ١٩٢٦م لما جاء إلى مصر ليداوي عينيه، فوجدت الفضائل والشمائل العربية الصحيحة متمثلة فيه بأجمل صورها وأبدع معانيها.

وأذكر أنني قابلت يومئذ الزعيم الخالد الذكر المغفور له سعد زغلول باشا بعد

زيارة الأمير سعود له، فسمعته يقول عن سموه:

- "إن هذا الأمير العربي الشاب ملأ رأسي وقلبي"

ومما أذكره بهذه المناسبة أنه لما علم سعد باشا أن الأمير سعود سيزوره لبس ملابس الردنجوت السوداء الرسمية، لاستقباله فقال أحدهم لدولته:

- اتلبسون الملابس الرسمية والزيارة غير رسمية؟

فاجاب سعد بقوله:

-" لو كان الزائر ولي عهد ملك أوربي هل كنتم تطلبون مني أن ألبس ملابسي الرسمية أم لا؟ فلماذا لا تريدون مني أن البسها لولي عهد ملك هو في نظري من أعظم ملوك هذا الزمان؟

ومرت الأيام، وكرت الأعوام، ثم عدت فحظيت بلقاء الأمير الكريم لما تشرفت بمرافقة جلالة والده العظيم، في عودته من مصر إلى جدة بعد زيارته لجلالة الفاروق فاذا الأمير (سعود) الرجل هو الأمير سعود (الشاب) بتواضعه ودماثة أخلاقه ورقة حاشيته، بل كأن الأيام والأعوام قد زادته تواضعاً وكرماً في الأخلاق والمعاملات، ورأيت فيه صورة صغيرة كريمة لجلالة والده العظيم، وزادني اجلالاً له، إجلاله للشيوخ ولكل من يستحق التكريم والتقديم من أهل الفضل والعلم والدين فقد لاحظت أنه غير مرة، وهو ولي العهد، يتنحى عن مجلسه لأناس لم أكن أعرفهم فكان يقول لي:

"هذا فلان وهو رجل فاضل" وهذا فلان وهو من كبار علماء الدين عندنا وهذا فلان وله في خدمة البلاد جهود كثيرة".

فكنت أقول في نفسي:

- هنيئاً لملكة هذا شعور ولي عهدها وهذا خلقه.

ومن أيام فقط تشرفت بلقاء سموه في اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم في "انشاص" فإذا الأمير الكريم يكسب ود واحترام وتقدير جميع الذين عوفوه واتصلوا به:

أما مجهوده في هذا الاجتماع فقد نوه جلالة مليكنا "الفاروق" المعظم في برقيته إلى جلالة الملك "عبدالعزيز"

والله أسأل أن يديم على سمو الأمير نعمة الصحة والتوفيق في ظل جلالة والده العظيم.

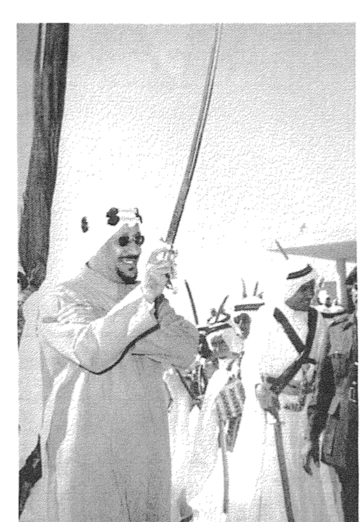
القاهرة ١٢ يونيو ١٩٤٦م.

(المجلد: ٦ - رمضان ١٣٦٥هـ)

لم يزده المُلك إلاّ تواضعاً



المهرجانات الشعبية لجلالة الملك المعظم



مهرجان مكة المكرمة

الشعب السعودي عظيم الولاء، عميق الإخلاص لجلالة مليكه المفدى.. (سعود) البلاد والأمة.. وهو يقيم هذه المهرجانات التكريمية، منبثقة من أعماقه، فيضا طاميا من ولائه الصميم.. وقد أجمع أهل مكة ورجالاتها ـ ومكة عاصمة الإسلام - على أن يقيموا مهرجانا شعبيا فريدا بالزاهر، تكريما لجلالته، واظهاراً لما تسكنه نفوسهم من عميق التقدير والولاء الفياض.

ولا تسل عن "مدينة المهرجان" التي أقيمت في ضاحية الزاهر حيث الجو المنعش والهواء العذب الرقيق والمناظر الطبيعية الخالدة.. وأقبل المليك المفدى في موكبه المرموق فهتفت القلوب قبل الألسنة بحياة جلالته الغالية.

جلالته يتصدر مكان المهرجان

وتصدر جلالته مكان المهرجان، وكان عبارة عن مدينة نصبت بهذه المناسبة ترفرف فوقها الأعلام السعودية الخضر وتزدان بأقواس النصر في كل مكان.

كلمة الشعب

وألقى سعادة الأستاذ إبراهيم أمين فودة كلمة الشعب في فرحته باستقبال مليكه في هذه المناسبة الشعبية الميمونة، وكانت الكلمة قوية جميلة، وتقدم سعادة الأستاذ



الكبير الشيخ أحمد إبراهيم الغزاوي نائب رئيس مجلس الشورى فألقى قصيدة من عيون الشعر العربي ودرره دوى لها المكان تصفيقاً واستحسانا؛ وتلاه فضيلة الأستاذ الشاعر إبراهيم فطاني فألقى إحدى غرر قصائده ذات الجرس القوي المنشود.

عرضات الشعب

وتتابعت جماهير من طوائف الشعب تعرض ألعابها المختلفة بين يدي جلالته وتعرض كذلك بسيوفها وطبولها أمام جلالته، ممثلة مختلف أنواع الفروسية والرياضة.

منحة جلالته للمحتفلين

وقد جادت المكارم السعودية بمبلغ مائة ألف ريال سعودي للمحتفلين وقد تم اتفاق رجالات الشعب على انفاقها في مستشفى يخلد ذكرى هذه الزيارة الملكية الميمونة.

الإذاعة تسجل

وقد سجلت الإذاعة السعودية كل حركة وصوت في هذا المهرجان الكبير.

مهرجان المدينة المنورة

وافتنا هيئة الإذاعة بأنباء مفصلة لرحلة جلاله الملك (سعود) المعظم للمدينة المنورة نلخصها فيما يلي:

أحبَّ شعبه فأحبوه



كان ميدانياً.. يتفقد حاجة الناس بنفسه

المدينة تتزين وتبتهج

شملت المدينة المنورة فرحة جارفة ولبست أبهى حلل الزينة ابتهاجا بمناسبة مقدم الركب الملكي السامي إليها.

جلالته يتفقد عمارة المسجد النبوي

وعقب زيارة جلالته للمسجد النبوي والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، تفقد جلالته مشروع توسعة المسجد النبوي وراقب سير العمل فيه.

الأهالي يتنافسون في تكريم جلالته

ولا تسل عن مدى الفرحة الجارفة التي سادت الأهلين قاطبة بهذه الزيارة الملكية السعيدة. ولقد تنافسوا في تكريم جلالته في حفلات ومآدب شعبية فاخرة فصلتها الصحف اليومية والأسبوعية.

جلالته يأمر بتوسعة مطار المدينة المنورة

وكان من آثار جلالته في المدينة المنورة أن أصدر أمره الكريم بتوسيع مطار المدينة المنورة ليستقبل أسراب الطائرات من كل فج.

مطار عنيزة

وقد تم افتتاح مطار عنيزة في هذا الوقت، افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير مشعل وزير الدفاع والطيران.

مدرسة عسكرية بعنيزة

كما أمر جلالته بإنشاء مدرسة عسكرية حديثة في عنيزة، وكان الاقبال على الانتظام فيها من قبل الشبان بالغا وحافلا.

الوفود إلى المدينة المنورة

هرعت وفود البلاد المجاورة للمدينة إليها، لتتشرف بالمساهمة في استقبال مليكها المفدى المحبوب، ولتظهر له ما تسره من صميم الولاء وخالص التقدير.. فهذا وفد من ينبع، ووفد من قبائل حرب، ووفد من المهد، ووفد من قبيلة عنزة. وكان جلالته يستقبل الجميع بما عهد فيه من لطف واكرام وبشاشة وإيناس.

الحفل الشعبي الكبير

وأقيم ببستان سعادة وكيل أمير المدينة المنورة الشيخ عبدالله السديري حفل شعبى كبير ساهم فيه جميع الأهلين اظهاراً لعميق ولائهم للمليك العظيم.

جلالته في الثكنات العسكرية

وفي سلطانة حيث الثكنات العسكرية الحديثة أقيمت حفلة شاي أنيقة تكريماً لجلالته.

افتتاح جلالته لمبنى الكلية الإسلامية

الكلية الإسلامية هذه بدئ في بنائها عام ١٣٣٢هـ ثم توقف وقد أمر جلالته باتمامه على أروع طراز ومن يمن الطالع لها أن يفتتحها جلالته في زيارته هذه للمدينة لتكون مقراً للمدرسة الثانوية بالمدينة.

تصريف جلالته لشؤون الدولة

ولم يغفل جلالته، عن تصريف شؤون الدولة والرعية مع توالى الاحتفالات وتتابع المهرجانات التكريمية.

حفظ الله جلالته ذخراً للعروبة والإسلام.

مهرجان الجيش بجدة

لم يشأ ضباط الجيش وسلاح الطيران إلا أن يساهموا في ابداء شعورهم الفياض بالولاء لجلالة المليك المفدى وقائدهم الأعلى الملك سعود المعظم، لذلك أقاموا وعلى رأسهم حضرة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل وزير الدفاع والطيران حفلين باهرين بجدة في أصيل يوم الخميس وليلة الجمعة، كان الأول يتمثل في مباراة كرة القدم، والثاني في حفل عشاء فاخر. وقد كان الحفلان آية في الروعة والجمال وقد برهنا على مدى تعلق الجيش السعودي المظفر بقائده الأعلى العظيم.

(المجلد: ١٥ - المحرم وصفر ١٣٧٤هـ)

الجيش عنده قوة الدولة وهيبتها



الرحلة الملكية إلى جبال الحجاز

من سنن الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين، الاتصال المباشر بالرعية ليضمن لهم ذلك الإشراف المباشر الصحيح.. ولقد أحيى جلالة الملك "سعود" المعظم هذه السنة الحميدة فمنذ تبوأ عرش بلاده قام برحلات تفقدية شاملة لانحاء البلاد.. وهاهو جلالته استكمالا لحلقات تلك الرحلات المباركة يتجه صوب جبال السراة، بجنوب مملكته المترامية الأطراف، وقد أذاعت مديرية الصحافة والنشر وتلقينا من مندوب الإذاعة السعودية المرافق للموكب الملكي الأستاذ عبدالغفار فدا، أنباء مفصلة لهذه الرحلة المباركة، وها نحن نجملها فيما يلي:

١- من الحوية إلى قرية غزايل: هرع أصحاب السمو الملكي الأمراء والوزراء ورجال الدولة والعلماء، وأعيان البلاد إلى (الحوية) للتشرف بتوديع جلالة العاهل المفدى في رحلته التفقدية إلى جبال الحجاز، وهي الرحلة التفقدية الأولى التي

يقـوم بهـا ملك إلى هذه المنطقـة من البلاد، ووصل الركب الملكي السعيد إلى قـرية غـزايل إحـدى قـرى بلاد بني الحارث، وهناك قوبل جلالته بالترحيب والحفاوة وأقيمت معالم الزينة وألقيت الخطب المعبرة عن الولاء الصادق لجلالة الزائر الكريم. وفي طليعتها الخطاب النفيس الذي ألقاه بين يدي جلالته صاحب السعادة الشيخ عبدالله السعد وكيل وزارة المالية للشؤون الملكية وكلمة طلبة العلم من بني الحارث ألقاها الطالب سعد بن سلطان وقصيدة الطالب عبدالعزيز بن خالد السعد وقصيدة الطالب فيصل العبدالله السعد.

٢- إلى قرية السويسية والروضة: وانتقل الموكب الملكي السامي بعد وداع حافل إلى قريتي السويسية من بلاد زهران فكان ترحيب وحفاوة رائعان بمقدم المليك المحبوب، كما قوبل جلالته باحتفاء بالغ منبعث عن ولاء مكين في قرية الروضة..

٣- .. وفي العقيق: وقصد الموكب السامي بعد ذلك قرية العقيق، وهناك تجمهرت قبائل بني جمل وغيرهم وظلت تهتف من الأعماق بقدوم المليك المفدى، وفي العقيق ألقيت خطب ترحيبية تنبئ عما يكنه الشعب لجلالة العاهل العظيم من الولاء العميق.

٤- .. وفي الظفير: وكان الاحتفال بمقدم جلالته السعيد إلى بلدة الظفير رائعاً.. ولا غرو فجلالته أول ملك في

كل مناطق المملكة متساوية أداءً وواجباً



راحـة المواطن همه ومبتغاه

تاريخ العالم الإسلامي تحظى بمقدمه هذه المنطقة العربية الأصيلة.. وقد تسابق الأهلون في إقامة معالم الزينات والاحتفالات والقاء الخطب الجياشة، إبرازاً لشعورهم الصادق الأمين.

٥- .. وفي بلدة بلجرشي: وقصد الموكب السامي بعد الظفير بلدة بلجرشي مقر إمارة مقاطعة الحجاز وقد خرجت عن بكرة أبيها تستقبل العاهل العظيم، معلنة فرحتها الكبرى بهذا اليوم الأغر المحجل في تاريخها الحديث.. وقد أقيمت مهرجانات، ونصبت سرادقات والقيت خطب غراء بين يدي جلالته تعبر عن ولاء راسخ مكين وتقدير مبين.

٦- وفي قرية عبدان والكلى وقبائل بني كبير: ثم اتجه الموكب السامي إلى قرية عبدان والكلى وقبائل بني كبير، ولا تسل عن الفرحة الجارفة التي شملت هذه القرى وأهليها باجتلاء طلعة مليكنا العظيم، في بلادهم متفقداً أحوالهم وقد أعربوا عن عميق ولائهم بما أقاموه من احتفالات وما ألقوه بين يدي جلالته من خطب وقصائد نفيسة هي ذوب الإخلاص الحميد.

٧- الإياب إلى الظفير: وفي اليوم الثامن من أيام الرحلة الملكية الخالدة، تجمعت قبائل بلدة بلجرشي وما جاورها من القرى للتشرف بتوديع جلالة الملك المعظم في طريق عودة موكبه المنيف إلى الظفير ومن ثمة غادر جلالته بلجرشي وتوجه على بركة الله تعالى إلى الظفير.

٨- الإياب إلى الحوية وفي اليوم العاشر من ذي القعدة آب الموكب الملكي السعيد من هذه الرحلة التفقدية الكريمة فقوبل جلالته أروع استقبال، أبقى الله تعالى مليكنا المصلح ذخراً.

من ثمار الرحلة الملكية

عُبِّدَ الطريق من جبال الحجاز الوعرة لترتاده السيارات بسهولة، إلى الطائف فمكة المكرمة، ومن جبال الحجاز إلى تهامة.. ولا تسل عن الفوائد العمرانية والاقتصادية التي تجنيها البلاد من جراء هذا الاتصال الجديد، وهذه هي أول مرة في التاريخ عُبِّدت فيها هذه الطرق الجبلية الوعرة.

أصدر جلالة الملك المعظم أوامره المطاعة بإرسال بعثات صحية وطبية إلى منطقة جبال الحجاز، لتتفقد هذه البعثة الأحوال الصحية بسائر المنطقة ولتبنى مستشفيات ومستوصفات في المدن والقرى.. هي عناية مبرورة ولفتة ملكية خالدة.

أثناء سير ركب جلالته وخلال مقامه، كان جلالته يغدق من هاطل بره الفياض على أبناء القبائل من غامد وزهران وغيرهم من السكان ما ألهج ألسنتهم بالثناء العاطر وكان لهم من أسباب الترفيه والدعاء لجلالته بالتأييد وطول العمر ودوام النصر والتوفيق.

(المجلد: ١٥ – ذو القعدة ١٣٧٤هـ)

مليكي في الهند

■ تلخيص وتعريب الأستاذ أحمد علي

هذا كتاب ثان أصدره سعادة الوزير السعودي المفوض لدى الجمهورية الهندية الشيخ يوسف الفوزان باللغة الإنجليزية عن زيارة جلالة الملك سعود المعظم للهند سجل فيه مناظر جميلة للحفاوة البالغة التي قوبل بها جلالة الملك من قبل الجمهورية الهندية والشعب الهندي ومحتويات الكتاب لا تخلو من معلومات طريفة مزودة بصور ظريفة تجعل القارئ - إذا انتهى من قراءة الكتاب- كأنه رافق الرحلة الملكية في تنقلاتها من بلد إلى آخر.



عناوين المحتويات مع نبذ قصيرة منها هي:

١- المقدمة وهي للمؤلف: جاء فيها ان هذا الحادث الميمون يعتبر من أهم حوادث التاريخ وأنه يدل على يقظة الضمير الآسيوي.

٢- صداقة العرب مع الهند: ترجمة لرسالة جلالة الملك المعظم سعود التي حيا جلالته فيها- عند نزوله بمطار سنت كروز يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٥٥م- حكومة الهند وشعبها.

٣- الترحيب القلبي: الكلمة التي ألقاها رئيس الجمهورية الهندية راجند رابراساد

النهضة الحديثة في البلاد السعودية يرجع الفضل فيها إلى المجهودات الجبارة التي بذلها الملك سعود

للترحيب بجلالته. نوه فيها الرئيس عن العلاقات الثقافية التاريخية بين العرب والهند.

٤- خطاب رئيس الجمهورية على المائدة: يوم ٢٧ نوفمبر نوه فيه الرئيس بعد الترحيب بجلالته بالأربعين مليونا من المسلمين الذين ما زالوا يقيمون في الجمهورية الهندية في بحبوحة من العيش ويولون دوما وجوههم شطر المسجد الحرام. وان ما يقرب من (١٠٠) ألف منهم يحج كل سنة.. وان النهضة الحديثة في البلاد السعودية يرجع الفضل فيها إلى المجهودات الجبارة التي يبذلها الملك سعود.

٥- خطاب جلالة الملك سعود: في الاحتفال الذي أقيم لجلالته يوم ٢٩ نوفمبر في قصر حيدر آباد، شكر فيه جلالته حكومة الهند على سياستها الحكيمة ازاء الهنود المسلمين الباقين في الهند وتمنى أن يستمع سنويا الأخبار السارة عن الهند من الحجاج الذين يقدمون إلى بلاده كل سنة.

٦- في دهلي: وصف وصول جلالته إلى دهلي والمآدب التي أقيمت لجلالته من ٢٧ إلى ٢٩ نوفمبر. وقد زين الشارع (هاردنج) العظيم بأعلام الدولتين ولافتات الترحيب.

٧- استقبال أهالي دهلي: وصف الحفلة التي أقامتها بلدية مدينة دهلي.

٨- في شملا: وصل إليها جلالته يوم ٣٠ نوفمبر. وخطب بين يدي جلالته سعادة حاكم بنجاب وجاء في خطاب سعادته:

إن أهل آسيا وأفريقيا لا يجدون صديقاً يدافع عنهم ويدفع عنهم أضرار الاضطهاد السلالي والأخطار الدولية الأخرى غير الذي يحكم البلاد السعودية.

٩- في بلدة آكره: وصل إليها جلالة الملك يوم ٢ ديسمبر. وزار أماكنها التاريخية وأمَّ المسلمين في صلاة الجمعة.

١٠- في مدينة عليكره: وصل إليها جلالته يوم ٣ ديسمبر وأقيم لجلالته احتفال عظيم وكان طول الطريق المؤدي إلى مكان الاحتفال الذي يقرب من ميلين، مزدحما من الجانبين بالشعب الهندي الذي وقف لاجتلاء طلعة جلالته. وقدمت جامعة عليكره الدكتوراه الفخرية في القانون لجلالته.

١١- في بنارس: وصل إليها جلالته يوم ٤ ديسمبر. في قطار خاص. وكانت البلدة مزدانة بأجمل أنواع الزينة- وزار جلالته فيها جامعة بنارس. كما قام بنزهة نهرية في نهر الكنج.

١٢- في حيدر أباد دكن: وصل إليها



جـلالتـه في طائرة وكـان الطريق المؤدي إلى المطار مزيناً بأنواع من أقواس النصر وأحد هذه الأقواس شيد بألوف من البرتقالات.

١٣- في بنجلور: وصل إليـهـا جـلالتـه يوم ٦ ديسمبر. وأقيمت لجلالته حفلة شعبية كبرى زار فيها جلالته معهد العلوم الهندي ومصنعا للطائرات.

١٤- في ميسور: وصل إليها يوم ٦ ديسمبر وقامت بلدية البلدة باحتفال عظيم.

١٥- في بون: وصلهـا جـلالة الملك يوم ٨ ديسمبر: احتفل أهل المدينة احتفالاً رائعاً وكان الطريق العـام الممتـد إلى مسـافـات بعـيـدة مزدحما من الطرفين بأفراد الشعب الهندي.

١٦- في مدينة بومباي: وصل إليها جلالته يوم ٨ ديسمبر. وأقيمت لجلالته عدة حفلات من العرب والهنود.

١٧- (مـرحـبـا بالملك سـعـود): وهي المقالة الافـتـتـاحـيـة لجريدة هندوستان ستاندارد الصادرة يوم ٢٧ ديسمبر- تتضمن الترحيب بجلالته وانه من الشخصيات الممتازة التي جمعت بين حصافة الرأي وحكمة التجارب وحب الشعب واخلاصه له. والتنويه عن النهضة الحديثة القائمة في البلاد العربية السعودية. وان زيارة جلالته ستجدد العلاقات التاريخية بين العرب والهند فقد كانت البلاد العربية كمحول للحضارة بين الشرق والغرب. وان الإسلام عندما وصل إلى الهند أتى إليها بزبدة الثقافة العربية التي كانت سبباً في نمو الثقافة الهندية نمواً واضحاً، وان هذه الزيارة الملكية ستجدد كل هذه الذكريات كما ستكون من





أقوى العوامل في إزالة كثير من الأوهام التي علقت بأذهان الناس عن الشعب العربي والهندي.

١٨- (مرحباً بالضيف): افتتاحية جريدة (الأوقات الهندية) جاء فيها بعد الترحيب بجلالته بالرغم من تقارب المملكة العربية السعودية اقتصادياً مع الدول الغربية عارضت هذه الدولة مع مصر في الاتفاقية التركية العراقية حبا منها في بقاء الجزء الغربي من آسيا داخل منطقة الأمن والسلام وبعيداً عن التحزب الدولي..

١٩- (كم ضيف حل وارتحل!): قصيدة لشاعرة ناشئة بنغالية بمناسبة الرحلة الملكية. منها:

"كم ضيف حل وارتحل!
في أبهة وجلبة عظيمتين!
بيد أنه ليس هناك من رافقته موجة الوقار!
كما رافقتك أيها الملك ويا ملك الضيوف!
لقد دخلت الهند فاتحا!
ولكن لقلوب الشعب الهندي؟
لقد احتفت بك الملايين في مسافات شاسعة!
دعني أتابع آثار قدميك!
وارفع إليك تحياتي القلبية عني وعن ملايين من الهنود الصامتين!"

٢٠- (رسالة رئيس الوزراء الوداعية) منها:

(لم أتشرف وحدي بالاجتماع بك بل اجتمع بك الجموع الهائلة من الشعب الهندي وهم كما يحيونك يحيون الشعب العربي السعودي. لقد

تجددت الأواصر التاريخية بين البلدين بزيارة جلالتكم. وأتمنى أن تكون هذه الصلات خير وسيلة إلى تفاهم ودي وثيق وإلى تقوية روح الحرية والسلام..).

٢١- رسالة جلالة الملك الوداعية:

(أرسل جلالته عند مغادرة أرض الهند رسالة شكر فيها حكومة الهند وشعبها على الحفاوة البالغة التي قوبل بها وتمنى اطراد النجاح للهند وشعبها).

٢٢- جلالته يؤم المصلين:

وذلك في الجامع الكبير بمدينة (آكره) التاريخية.

٢٣- شعور جلالته:

لقد صرح جلالة الملك في حفلة الجمعية العربية الهندية الثقافية بالتصريح الآتي:

"أشكركم جداً على حفاوتكم الكبيرة وترحيبكم وأتمنى لجمعيتكم النجاح في تقوية الصلات بين العرب والهند لقد كنت أرغب من زمن بعيد في زيارة الهند بلد العجائب التي قرأت عنها كثيراً ولم أر منها إلا القليل. وحالما بلغتني دعوة رئيس جمهوريتها ورئيس وزرائها أجبت الدعوة. وسررت جداً للترحيب والحفاوة التي قوبلت بها من قبل حكومة الهند وشعبها.

وهذه نتيجة الحبّ المتأصل بين البلدين منذ زمن قديم.

لقد تقاربت المسافات بين البلدين وأصبح ما كان يقطع في شهور يقطع الآن في سويعات ودقائق وهذا التقارب سوف يقوى ونجني من ورائه ان شاء الله أجمل النتائج. إنني عندما وطئت قدماي أرض الهند كنت أفكر في أمرين:

١- حالة المسلمين في الهند.

٢- نظام الحكم في الهند بصفة عامة بعد الاستقلال. وكان ذلك نتيجة للحوادث التي وقعت بعد انسحاب الانجليز عن حكم الهند.

والآن أعود إلى بلادي. وقد اقتنعت - الحمد لله- بأن حالة المسلمين الموجودين في الهند جيدة وأنهم بخير، ولم أعلم ذلك من الجهات الرسمية بل أدركت هذه الحقيقة من المسلمين أنفسهم واشكر بلسان هؤلاء المسلمين الهنود حكومة الهند على سياستها الودية معهم واقتنعت من ناحية الأمر الثاني الذي فكرت فيه وهو إدارة هذه البلاد المترامية الأطراف والمتشعبة الألسن والمذاهب والآراء بما شاهدته من النظام والإدارة الحكيمة والسير قدما نحو الرقي والتقدم.

٢٤- التبرعات الملكية للمؤسسات الخيرية في الهند وبلغ مجموعها (مليون روبية).

"""

(المجلد: ١٦ - ذو الحجة ١٣٧٥هـ)

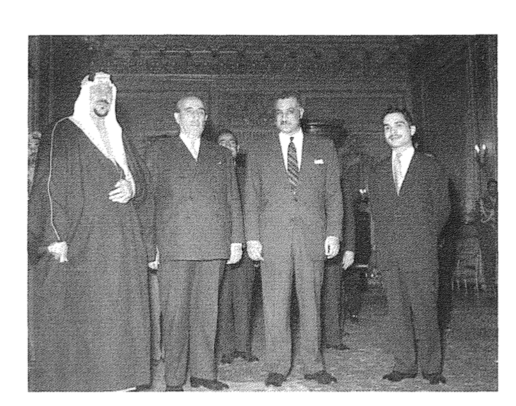
الروابط الفكرية والثقافية تظل نقطة الوصل بين الشعوب



جلالة الملك المعظم وفخامة الرئيس ايزنهاور في السيارة.. ويرى جلالته وهو يحتضن نجله صاحب السمو الملكي الأمير مشهور..

زيارته إلى أمريكا

بين كل آونة وأخرى تثبت الحوادث أن حضرة صاحب الجلالة الملك "سعود" هو موئل العروبة والإسلام.. وهو حصنها الحصين، وركنها الركين.. وها هو جلالته يتجشم المشاق فيقطع آلاف الأميال. من الدنيا القديمة إلى الدنيا الجديدة.. في همة غير قعساء يحدوه أمل عظيم، وتصميم صادق صارم، في أن يعاد للعرب والإسلام العزة وسمو المكانة.. ويتلاقى جلالة زعيم العروبة والإسلام غير مدافع، بزعيم الغرب، في عقر دياره.. في عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية، ويفضى إليه جلالته في كياسة حصيفة وتصميم جم بأهداف العروبة والإسلام في المنطقة التي تمثل قلب العروبة والإسلام.. ويدرك الزعيم الغربي، حقيقة نهضة العرب من بيان الزعيم العربي العظيم. ولا شيء أجدى لايصال المرامى. من المشافهة السافرة الواضحة.. ومن يومئذ بدأ



من اليمين الملك حسين - الرئيس جمال عبدالناصر - الرئيس شكري القوتلي - الملك سعود (رحمهم الله)

انكسار شوكة الصهيونية والاستعمار، تحت وطأة هذا السيف العربي البتار..

ولا يكتفي جلالته بهذا النجاح الباهر الخالد لقضايا العروبة.. بل إن جلالته ليواصل الترحال فينتقل من أمريكا، إلى أوروبا، حيث يجتمع بزعيم غربي آخر، ليوثق عرى الوثبة العربية ويضمن سلامة مضي العروبة في سيرها إلى الأمام.

ثم يمضي من هنالك فيواصل رحلته الميمونة الخالدة.. إلى بلاد العروبة والإسلام في شمال أفريقية فيجتمع جلالته بملوك العرب والإسلام وزعمائه في شمال أفريقية، لشد العزائم، وتوطيد دعائم الاستقلال والحرية لدنيا العروبة والإسلام في كل مكان.

ثم يؤوب جلالته إلى مصر.. حيث ينعقد اجتماع أقطاب العروبة الأربعة في جو من الثقة والوفاء والاخاء.. فيطلع الزعماء العرب على العالم بوثبة جديدة هي نقطة تحول جديدة في قضايا العروبة والإسلام.. العرب أمة واحدة لها حقها الوثيق في الاستقلال والحرية.. ولا فراغ في بلاد العرب قاطبة.. وكل فراغ فيها فإنما يملؤه العرب أنفسهم ووحدهم وهكذا وطدت زعامة جلالته استقلال العرب وعزة الإسلام، وخضدت من شوكة الاستعمار والصهيونية.. ألم نقل مراراً أن جلالة الملك سعود، هو سعود الأمة العربية وسعود الإسلام؟ حفظ الله تعالى جلالته ذخراً للعروبة والإسلام.

المجلد ١٧ رجب شعبان ١٣٧٦هـ)

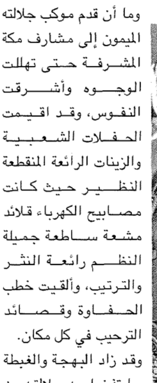


رحلات جلالة الملك التفقدية في أنحاء مملكته

لا ريب أن الملك الذي يعنى بشؤون شعبه ويتفقد أحوالهم ويواسي فقيدهم، ويعلم جاهلهم، ويحنو على بؤسائهم، ويشاركهم في مسراتهم، لهو ملك محبوب، لأنه ملك على القلوب.

وجلالة الملك سعود المعظم ملك محبوب من شعبه، لأن شعبه عرف فيه هذه الخصال الحميدة السامية.

وفي هذا العام كانت جولات جلالته التفقدية لخير البلاد ولمصلحة الشعب إنه يتجشم المشاق من أجل اسعاد شعبه الوفي الأمين.. ولذلك لا غرو أن تتنافس مدن الشعب وقراه وحاضرته وباديته في اجتلاء طلعته الميمونة..



لقد دعته "المدينة المنورة" والتمست من جلالته أن يزورها فتفضل باجابة الطلب.. وهرع الشعب هنالك لاستقبال مليكه المفدى استقبالات حافلة منقطعة النظير، لأنها استقبالات شعبية قلبية لمليك محبوب وأقيمت الحفلات والزينات والمهرجانات وألقيت خطب الحفاوة وقصائد الترحيب في كل مكان.

وفي جدة.. كانت لجلالته حفاوة بالغة في كل مكان.. فاقيمت الحفلات والزينات والمهرجانات وألقيت خطب الحفاوة وقصائد الترحيب في كل مكان.

وفي مكة المكرمة قامت شخصيات بارزة من الاهلين بالتشرف بدعوة جلالته لزيارة البلد الأمين، وما أن قدم موكب جلالته الميمون إلى مشارف مكة المشرفة حتى تهللت الوجوه وأشرقت النفوس، وقد اقيمت الحفلات الشعبية والزينات الرائعة المنقطعة النظير حيث كانت مصابيح الكهرباء قلائد مشعة ساطعة جميلة النظم رائعة النثر والترتيب، وألقيت خطب الحفاوة وقصائد الترحيب في كل مكان.

وقد زاد البهجة والغبطة ما تفضل به جلالته من جيبه الخاص على الشعب من أياد جسام وهبات سخيه.. للمزارعين والمسجونين والفقراء والمعوزين ولمعاهد التعليم ورياض الأطفال وغيرها مما نشرته الصحف المحلية الأسبوعية واليومية..

حفظ الله جلالته ذخراً للبلاد والعباد.

(المجلد: ١٩ - رجب ١٣٧٨هـ)



بعض النواحي المشرقة في شخصية سمو ولي العهد الأمير سعود

فــؤاد شــاكر

عرفت حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم منذ عشرين سنة خلت، يوم زار سموه مصر أول زيارة احتفلت لها تلك المملكة كل الاحتفال، كما احتفت بها كل الحفاوة في ذلك العهد الناضر السعيد المشرق، تعرفت أول ما تعرفت إلى شخصية هذا الأمير العربي الجليل الذي بدأ اسمه الكريم يتداول الأسماع، مقروناً باسم والده الباسل المجاهد العظيم.

ولقد كنا نتطلع في وجه سموه إلى سمات والده الذي أشرق اسمه في سماء المجد كما أشرق عمله في أفق الحياة، فماذا كنا نرى في مخائل هذا الأمير الذي لم نكن نعرف عن سماته أكثر مما تداولته الأنباء المتضاربة في تلك الظروف المتباينة؟! لقد كان سموه إذ ذاك، في إقبال الشباب الباسم النضير، وكنت قد تخطيت سن الطفولة إلى استقبال حياة العلم والثقافة، وإلى ممارسة ما يمت إليها بصلة من شؤون المعرفة والصحافة فكنت كبير الشغف، لا برؤية هذا الأمير الجليل فحسب ولكن بالوقوف على أسرار مجده، ومصادر عظمته، وهو من هو فيما عرف عنه وذاع من سير البطولة وعلو الهمة ورفعة المكانة، وأخذت أجمع المعلومات القريبة من الأفواه إلى جانب المعلومات التي أستنتجها من سماته، واستخلصها من صفاته، وكتبت عنها بعض ما اتسع النطاق لكتابته في الصحف، حتى قدر الله بعد ذلك أن أتشرف بالاتصال بسموه اتصالا أقرب من ذلك الذي كان في مصر، بين ضجيج المتدافعين حوله والمتزاحمين، من كبار الشخصيات وغيرهم.

تشرفت بعد ذلك بالقرب من سموه في مناسبة ثم أخرى فرأيت فيه ما رأيته في المرة الأولى، والنظرة الأولى، ولا أقول كما يقول الآخرون: إنني ازددت إعجاباً به المرة بعد المرة، فقد كانت صفاته المحببة، وميزاته الموهوبة من الوضوح بحيث لم تخف على اللبيب ولا غير اللبيب ولم تخف عني من أول نظرة.. فهذه سمات الرجولة التي تؤيدها بسطة الجسم وبسطة العقل،

أول مظهـر من مظاهر الأمـيـر الجليل وأروع صـورة من صـوره الواضـحـة، وإن أبرز مـا يشـرف الأمـيـر ويبـهـر النظر من سماحة محياه، أنك ترى فيه من أول وهلة صـورة أبيـه العظيم، وإنهـا لكذلك خُلُقاً وخَلْقا. فـإذا أنت أمسكت بصورة الأمير (سـعـود) في حـاضـره وأمسكت بصـورة والده وهو في مـثل سنه. لا تسـتطيع أن تميز بين الصورتين لوحدة الشبه فيهما، زد على ذلك وحدة الشكل في صورتيهما بصـفـة عـامـة رغم تفـاوت السن في حالتيهما الحاضرة.

والأمير سعود كما هو صورة صادقة من جلالة أبيه في خَلْقه وخُلُقه قد منحه الله صـفـات من الخلق الكريم جـعلت القلوب تلتف حوله وتعقد الخناصر على محبته وتقديره.. فهو إلى جانب مهابة طلعته مـشـرق النفس تكاد تسـتـشف منهـا الوداعة البريئة التي تعجزك بساطتها عن تقدير عظمتها فتحار بين الهيبة والدعة بل تأخذ نفسك قسط كل منهمـا حتى تعرف أنك في حضـرة عظيم من عظمـاء الجيل لا تستطيع وشيكاً أن تحدد مصدر هذه العظمـة، لأن نواحيـهـا مـتـشـابكة وأهدافـهـا مـتـأصلة مـتـعـثكلة كـادواح السرحة العظيمة المترامية.

وبعد فإنني لست بصدد تأريخ حياة هذا الأمير المجاهد البطل، ولست بصدد سرد



صـفـاته ولا أعـمـاله العـامـة في حـيـاته الحفيلة الماضية، ولكنها عجالة صغيرة حـاولت فـيـهـا الإلمام بطرف عن (الأمـيـر سعود) كما عرفناه، أما حياته العامة أو حياته الخاصة، أو سيرته في أعماله أو تاريخ حياته، فتلك تضيق عنها مجلات وصفحات ولا تتسع لها كتب ولا مجلات، وحسبي أن أضع سجل الزمان، وحافظة الجيل، مـصدراً لحـيـاة الأمير وتاريخه، وأعماله وصـفـات بطولته ورجولته، فـفي ذلك المصدر سيكون السجل الأكبر الخالد لتسطير سير البطولة الرائعة، وسيسقى من ذلك (المنهل) الكرام الكاتبـون، كلما أرادوا قـبـسـاً ينيـر طريق المجـد لأبناء جيلهم، وإنه لكذلك إن شاء الله.

(المجلد: ٦ – ذو القعدة وذو الحجة ١٣٦٥هـ)



الأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية

أحمد عبدالغفور عطار

الأمير سعود أكبر أولاد الملك (عبدالعزيز) الأحياء فقد ولد له قبله ابنه البكر (تركي) ثم (خالد) ولكن السنون اخترمتهما وهما في ريعان الشباب، فأصبح (سعود) أكبر أولاده الموجودين، وكان مولده في ليلة الثالث من شوال ١٣١٩هـ (١٥ يناير ١٩٠٥م) وهي الليلة السابقة لليلة التي غزا فيها أبوه الرياض واحتلها من (عجلان) عامل الرشيد عليها.

وأظن أن من سماه (سعوداً) كان موفقاً جدّ التوفيق، وقويّ الفراسة بعيد النظر، فهو قد كان (سعودا) على آل سعود، ومن يوم أن أضيف اسم هذا الوافد الكريم إلى (قائمة) اسمائهم لم تسفل لهم راية ولم تسقط لهم كلمة، بل كانوا هم الأعلين إذ كانوا ينتقلون من نصر إلى نصر، ومن توفيق وتسديد إلى توفيق وتسديد حتى بلغوا من التاريخ الحديث أوجه الرفيع، وصار لهم في مجال السياسة الدولية مقام محترم مرموق.

وكل أبناء الصقر الغلاب ينمون نمواً حسناً كأبيهم الفارع المهيب، فيرون في أجسامهم أكبر من السن التي هم فيها، وكذلك يرون من الناحية العقلية والخلقية وهم يمتازون عن غيرهم بالرجولة والحيوية والقوة والطيبة والكرم وسمو النفس إلى ما هنالك من الخلائق والصفات يبدو بها آل سعود وكأنهم (نسيج خاص) بل هم (نسيج خاص) لا ينسج على منوالهم إلا آل سعود، وآل عبدالعزيز على الخصوص.

وقد أبدى الأمير الجليل وهو في سن الطفولة من النباهة والفطنة ما مهد له أن يطوي.. زمن الدراسة طيا، ويزوى في سنة أو بضع سنوات من الأبعاد مالا يقطعه غيره إلا في سنوات وسنوات، وقد حفظ القرآن وبعض الحديث وهو ما يزال في سن مبكرة، إلا أن نشاطه الذهني وعبقريته البكر وذكاءه المتضرم قد أتاحت له أن يدخر من العلوم والمعارف الشيء الكثير حتى إذا واجه الحياة وما فيها كان له في (بنك) الحياة رصيد ضخم غير محدود.

وإذا وجد أبوه في ابنه هذا النشاط القوى الطافح في الإحساس وفي الذهن، والجسم، والقول، والرأي عزم على استثماره في صالح الدولة التي أخذ في إنشائها، واستعان بابنه الميمون المجدود في مشروعاته الكبيرة وإذا ابنه عند حسن ظنه به، عودنه على البناء والتأسيس، مستشاره في الهام من الأمور، قائد جنده في ميادين الحرب، سفيره عند الأمم والحكومات.. ومما يدل على هذا النضج المبكر سفارته إلى قطر سنة ١٣٣٢هـ وتسلم أحد الفارين اللاجئين إلى قطر - وذلك عقيب حرب العجمان.

وعمر (سعود) في هذه السفارة ثلاث عشرة سنة، فإذا قام - وهو في هذه السن - بهذه السفارة فذلك دليل على أنه يدرك الأمور السياسية ادراكاً حسنا بالرغم من أن هذه السفارة لم تكن من السفارات ذوات الشأن الخطير إلا أن لها شأنها بالنسبة لظروفها، وهي على كل حال تدل على تهيؤ هذا الأمير العظيم للاضطلاع بأضخم الأعمال وأكبر (المسئوليات).

وقد دلل سعود على انه (قائد) حربي من الطراز الممتاز، فقد كان مع أبيه في تربة بعد وقعتها المشهورة، ورجع أبوه إلى نجد ووكل إليه تأديب بعض الموالين للحسين، فأطاع أمر أبيه وذهب إليها يغزوها في عقر دارها.

وفي أواخر رمضان سنة ١٣٣٨هـ، هاجم (الخراص) أحد زعماء هذه القبائل، وكانت بينهما معارك كادت ترجح فيها كفة الخراص لولا مهارة سعود التي أدارت دفة المعركة من جديد فكانت في صالحه.

وقد دهش الخواص ورجاله الأبطال الأشداء لهذا الفتى العربي الذي أعاد إلى أذهانهم ذكر الأبطال المغاوير من فتية العرب القدامى، وقفل راجعا بعد أن غنم في إحدى هذه المعارك غنائم كبيرة.

ودهش أهل الرياض كما دهش أبوه من عمل ابنه العظيم. أصحيح أنه أدب القبائل العاصية المتمردة وأنجز الأمر في أيام معدودات؟! بلى، فهذا الدليل، الغنائم، الأسلحة، الأموال، الأسرى.

ثم خرج صقر الجزيرة الغلاب نفسه بجيش لجب إلى الشمال - حائل ونزل (بريدة) وقسمه قسمين: ولى على أحدهما أخاه (محمداً) وعلى الآخر (سعودا) وسيرهما للقتال هناك، ثم استدعى أخاه وبقي ابنه (القائد العام) وأبلى في حربه بلاء حسنا، وانتصر انتصاراً مبيناً.

وهذا ولا شك عندنا دليل على أن (سعود) كفء قدير للقيادة وألمعي في الخطط الحربية لأنه استطاع - وهو في العشرين من عمره - أن يصارع أبطال الصحراء من شمر ويصرعهم ويقرعهم بعبقريته وهم بعد رجال بلوا الحرب وجربوها أكثر منه، بل يرى قواد نجد الحربيون أن سعودا إذا استطاع أن يصل بكفاءته الحربية وعبقريته في القيادة ومهارته في إيجاد الخطط وإنفاذها إلى أن يكون ندا لعمه (محمد) الذي ثبتت شجاعته وبطولته ومهارته في القيادة ثبوت اليقين فذلك دليل على أنه من القواد الأبطال الشجعان المعدودين.. وندبه أبوه للذهاب إلى حائل والجوف فسار إليها وأدب في طريقه العصاة بالقرب من حائل، وحارب خصومه حرب أعصاب قبل الاشتباك معه في معارك حامية.

وبلغت دهشة الرياض مبلغاً عظيماً، أما أبوه فكان مطمئناً إلى كفاءة ابنه وإلى توفيقه.

وما زال يساعد أباه في حروبه وغزواته وتعبئة الجيوش حتى كان آخر حروبه الحرب اليمنية السعودية التي انتهت بالصفاء والمودة بين البلدين الشقيقين.

وتدل هذه الحوادث على عبقرية ناجحة في فن السياسة وفن القيادة وفن إدارة المعارك معا فهو من أعظم قواد العرب وأصبرهم على الشدة وأعرفهم بالهجوم والدفاع أو الكر والفر في ميدان الحروب، وهو من أشدهم فهما للحرب الخاطفة أو الوئيدة، حتى إن مهارته - مضافا إليها التوفيق والتسديد -

ضمنت له النصر والتأييد بتوفيق الله في كل الميادين.

***

وسافر الأمير الجليل في ١٣٥٣ ـ ١٣٥٤هـ إلى مصر وحظي بمقابلة جلالة الملك فؤاد، وأعجب الأمير بجلالته وامتدح أخلاقه وأفعاله، وعزا نهضة مصر الحديثة إلى جلالته، كما قابل الزعيم الكبير سعد زغلول باشا وقدر كل منهما الآخر أحسن تقدير، ثم رحل إلى إيطاليا واستقبل فيها استقبالاً فخماً، وألقى أمامه الدوتشي خطبة رائعة أبدى فيها إعجابه بالأمير المهذب الجليل وبوالده العظيم، ثم مضى إلى سويسرا وبلجيكا، وهولندا، وفرنسا، وبريطانيا، واستقبل في كل منها ـ استقبالا يليق بسموه وأهديت إليه أرفع الأوسمة فلديه:

من بريطانيا: الوشاح الأكبر من وسام الإمبراطورية البريطانية.

ومن إيطاليا: الوشاح الأكبر من وسام تاج إيطاليا.

ومن هولندا: الوشاح الأكبر من وسام أورانج ناسو.

ومن بلجيكا: الوشاح الأكبر من وسام ليوبولد الأول.

ومن فرنسا: غراند اوفسيه وسام جوقة الشرف.

ومن شرق الأردن: الوشاح الأكبر من وسام الاستقلال.

وآخر رحلة لسموه هي رحلته إلى مصر هذا العام لحضور مؤتمر أنشاص بالقاهرة الذي دعا إليه جلالة (الفاروق) ليجتمع فيه ملوك العرب ورؤساؤهم ليتشاوروا فيما بينهم ما يجب أن يفعلوه.

وموجز القول: إن لسعود شخصية جد عظيمة يشترك في الإعجاب بها كل الناس على السواء لا فرق بين عالمهم وجاهلهم، ولا بين عربهم وعجمهم، وبين المسلم وغير المسلم لأنها شخصية تلتقي فيها مكارم الصفات ومحاسن الشيم وطيبات الخلائق الإنسانية.

وكما كان الأمير الجليل (سعود) ممتازا في بنيانه ووثاقة تركيبه وسموقه وارتفاع ذراه فانه لممتاز في صفاته ومزاياه، فما من صفة كريمة فاضلة الا وهي في (سعود) جهيرة بارزة، فالكرم ـ على سبيل المثال ـ من خلائق العربي الأصيلة، ولكنه عند سعود ـ بعد أبيه – كرم يضرب به المثل، وكذلك في العطف على الرعية، والبر بالفقراء، والطيبة، والوداعة، والنبل ، وعون الضعيف، وإجارة المستجير، كما بلغ سموه في حسن الذوق، ولطف المعاملة، وطيب الحديث، ولين العريكة المبلغ الذي لا يدانى فيه.

وطالما أقال العثرة، وجبر الكسر، والواقع أن سمو الأمير رحمة من رحمات الله تنزلت على عباده، فقل أن يمضي يوم من غير أن تمتد أياديه على الناس بالخير العميم، والنعمة الموفورة، بل أنعمه على أمته تترى ليل نهار، وبيته مفتوح للضيوف والقصاد.

وإذا كان (سعود) أكفأ آل سعود وأكبر أبناء الصقر الغلاب فقد بويع في سنة ١٣٥٢هـ بولاية العهد في كل أقاليم المملكة العربية السعودية ومدنها وقراها بيعة عامة من كل أحد.

حفظ الله الملك الغلاب، وحفظ (سعودا) أمل المستقبل المرقوب.

(المجلد: ٧ – المحرم ١٣٦٦هـ)

من أسرار عظمة الأمير سعود

عبدالقدوس الأنصاري

يتحدث المتحدثون، ويكتب الكاتبون ويؤلف المؤلفون في أقطار المعمورة، يستجلون نواحي عظمة حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير (سعود) وتتسع أمامهم آفاق النور على هذه العظمة التي تتدفق مر منبع صافٍ نمير فياض بشتى المكارم العربية الأصيلة، وحافلة بألوان الشمائل والفضائل الإسلامية الجليلة.. ولهذه العظمة الساطعة في الآفاق روافد شامخة ولها أسرار باهرة، هُيئ لكاتب هذه السطور - لحسن حظه - في المدة التي مكث فيها بالرياض أن يشاهد بعض أنوارها يشع من كثب، إشعاع النجم الوضاء، فكان من أمانة التاريخ ومن واجب القلم أن يسجل إلمامه وجيزة عن هذه الأسرار اللامعة، ليتحف بها قراء (المنهل) الظامئين على الدوام إلى الارتواء من هذه الأحاديث العذبة والمحببة إلى قلوبهم عن سمو ولي العهد العظيم المحبوب.

رعاية سموه لمصالح الأمة وعطفه على البؤساء

سمو الأمير سعود شديد الرعاية لمصالح الأمة، شديد العطف على فقرائها وهو إذ يرعى المصالح لشعبه بعين ساهرة، وإذ يحدب على فقرائهم حدباً شاملاً كافلا، فإنما ينهض بذلك استجابة لطبيعته النفسية البرة المواتية التي استقى معينها الفياض من جلالة والده العظيم.

وابتهاج سموه بمواساة البؤساء، والإحسان إلى الضعفاء - سجية مركّزة بين جوانح سموه تصدر عنها هذه العاطفة



الرحيمة كما تصدر مياه النهر الدفاقة من ذرى الجبال إلى الوديان.. ولقد شاهدت بعيني رأسي منظراً رائعاً من مظاهر هذا العطف المنهمر، شاهدت موكب سموه في صبيحة يوم، وعلمت بعدئذ أن هذا ديدنه في كل يوم.. شاهدت هذا الركب الفخم الجميل المتمثل في رتل من السيارات، قادما من قصر سموه العامر بحي المربع الحديث القائم في الضاحية الشمالية من الرياض وكان هذا الموكب الفخم يسير سيراً منتظماً شائقاً محفوفاً بمظاهر الجلالة والجمال في هذا الشارع الرئيسي الممتد من حي المربع إلى قصر الحكم داخل مدينة الرياض، وما راعني إلا أن سيارة سموه وهي طليعة الموكب كانت تقف بين كل لحظة وأخرى.. ولم أفهم بادئ ذي بدء سر هذه الوقفات المتتالية إلا بعد أن لحظت أن هناك في منعطفات الشارع جماعات وأفرادا من أبناء السبيل المنقطعين ما بين عاجز وبائس وفقير اعتادوا مواساة سموه لهم في صبيحة كل يوم واعتاد كرمه الحاتمي أن يفيض عليهم من بره وإحسانه في صبيحة كل يوم، فَهُمْ ينبثون في طواري الشارع اللاحب وفي منعطفاته وتعاريجه ينتظرون هطول غيث سموه عليهم، وسموه الكريم شديد الحرص على إسعافهم من قرب، والإحسان عليهم مباشرة، ولذلك يأمر بوقف سيارته كل حين، ليهبط منها أحد أفراد حاشيته حاملا حفنة من قطع النقود الفضية الكبيرة يملأ بها يد كل بائس وكل فقير، فيزيح بها عن صدورهم كابوس البؤس الجاثم عليها، ويطرد هَمَّ الفقر، فيستحيل حزنهم بهجة وحبوراً وتتفتح حناجرهم وأيديهم بالدعاء الحار بأن يكلأ الله رب العرش العظيم سمو هذا المواسي البر الكريم الذي يدر عليهم فيض إحسانه الهطال مدى الأيام.

حنكة سموه في تسيير دفة الشؤون:

وإذا تحدث المتحدثون عن أسرار عظمة سموه فإن في طليعة ما يتحلى به سموه مقاليد الحنكة السياسية الباهرة، يرتق بها الفتوق ويعالج بها الأمور ويرفع بها من مستوى الوطن ويدير بها مختلف الشؤون الإدارية والاجتماعية في إطار يمتاز بالتوفيق والسداد وإصابة الأهداف السامية من أقوم طريق.

ولقد لمحت من قريب بعض مظاهر هذا السر الرائع من أسرار عظمة هذا العبقري الفذ في كثير من مهام الأعمال، فإذا بها تنقاد سلسة لينة مطواعة وإذا النتائج التي كانت ترى بعيدا من قبل، وقد أصبحت قريبة على طرف الثمام، وإذا الأمور سائرة في طريق كله صلاح

ونجاح.. وهذا مشروع احصاء نفوس الرياض، لقد سيره سموه في محور كله يُمن وسداد وتوفيق بحنكته السياسية الباهرة، وبفياض حكمته البارعة فنجح المشروع نجاحاً باهراً ملموساً. وقل مثل ذلك في كل ما يمت إلى سموه بصلة من جلائل الأعمال ومهام المشروعات لو حاولنا حصره لاستنفدنا كثيراً من القول مما سنفرد له بمكة المشرفة إن شاء الله سفراً خاصاً نحلل فيه سيرة هذا البطل الهمام.

ديمقراطية سموه وحلمه وتواضعه:

هذه الديمقراطية العربية الإسلامية المتمثلة في خفض الجناح للمتكلمين والمتحدثين والمراجعين هي بلا ريب إحدى أسرار عظمة سمو الأمير سعود الذي يفتخر القلم بتسجيلها في مقام تحليل عظمة العظماء في هذا العصر وفي سائر العصور، فإن سموه على هيبته المستقرة في أعماق الصدور ليشعر المتشرف بالحديث معه أن هناك روحاً رفيقة سامية تخيم على الجو امتزج سموها برفقها لتهدئ الروع ولتنشر البشر والطمأنينة في النفوس وهذه الروح الرفافة الوادعة إنما تهيؤها ديمقراطية سموه العجيبة وتواضعه العظيم وبساطته الحكيمة ومثله في هذا الخلق الرفيع النضير مثل الشمس في كبد السماء تحتل مركزاً سامياً بعيداً في السمو وهي مع ذلك قريبة إلى الجميع بضوئها الفياض وبشعاعها الجميل الأخاذ.

أما حلم سموه فقد ذهب مضرب الأمثال، والحلم سيد الأخلاق كما في الحديث النبوي الشريف، وليس بدعاً أن تجتمع كل هذه الصفات الممتازة في سمو ولي العهد الأمير سعود فهو ابن جلالة العاهل العظيم (عبدالعزيز آل سعود).. وإن في سموه لمشابه من ملامح جلالته في قامته الفارعة وطلعته البهية واشراقته الوضاءة.. وإن فيه لمشابه من جلالته في سيرته العربية النبيلة وأخلاقه الكريمة وحرصه على رفاهية الشعب والسير به قدما إلى الأمام في جميع مرافق الحياة وفي الإقبال على إقام الصلوات وفعل الخيرات وسائر ألوان العبادة أما كرم سموه الحاتمي فحدث عن البحر ولا حرج. ومجموعة هذه الخصال الغالية هي التي وطدت لسموه الحب والولاء في قلوب الشعب فرأوا فيه (صورة طبق الأصل) من جلالة الملك ولا غرو فهذا الشبل من ذاك الأسد. ومن يشابه أبه فما ظلم ـ متع الله بحياة سموه الغالية العباد والبلاد.

(المجلد: ٧- شعبان ١٣٦٦هـ)

مما لم ينشر عن : سمو ولي العهد المعظم

خالد محمد خليفة

طلب إليَّ صديقي الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري، أن أكتب في (المنهل) العذب الأغر، عن سمو سيدي ولي العهد المعظم الأمير (سعود) ما لم يتناوله الكتاب من قبل فرحت أقلب الأمر على أوجه متعددة، فقد كنت ولا زلت أعتقد أن الكتابة عن أية ناحية من نواحي عظمة سموه من أدق الأمور.

لقد كتب الكتاب، والأدباء عن مناحي عظمة سموه الخالدة فلم يتركوا لمثلي شيئاً، وهم فيما كتبوا وفيما يكتبون إنما يحاولون أن يوضحوا للملأ بعض نواحي عظمة سموه، وكان فيمن كتب فأجاد في هذا الشأن الأستاذان عبدالقدوس الأنصاري وأحمد عطار وها أنا أدلي بدلوي معهم فأقوم بها محاولة يصح أن يطلق على نتاجها: (ولي العهد في الديوان).

يلاحظ كثير من المسلمين على سموه الملكي أن كثيراً ما يكون أمامه ثلاثة من الكتاب وكل منهم يعرض على سموه ما لديه في وقت واحد. فبينما يعرض كاتب الأسطر على سموه كتاباً من نيويورك أو من لندن، أو مقالا في صحيفة، تجد الكاتب الثاني يعرض على سموه كتاباً من (تربة) والثالث التماس من حاج.. فإذا انتهينا، أمر سموه - حفظه الله - كلاً منا (قل له كذا وكذا يا فلان) و(أنت يا فلان افعل كذا وكذا) و(أنت أكتب للجهة المختصة تفعل كذا وكذا) وكأن سموه يستمع إلى كاتب واحد لا إلى ثلاثة.

وحدث مرة أن استدعاني سموه المعظم، وقال لي: (تذكر الخطاب الذي جاءنا من فلان بتاريخ كذا (الهجري) الموافق لكذا (الميلادي) (أما قال فيه كذا وكذا؟) فلما ترددت، قال سموه حفظه الله (لا يا خالد، هداك الله لقد عرضت عليَّ هذا الكتاب، وأنا متأكد من موضوعه، اذهب وئت به) .. فخرجت وأنا أشعر باندهاش عظيم.. كيف يذكر سموه - ولديه ما لديه من المسئوليات الجسام - كل هذه المعلومات الدقيقة عن كتاب بين ألف كتاب وكتاب، غاب عني أنا المسئول عنه؟.. وكما كانت دهشتي أعظم حينما وجدت الأمر كما تفضل سموه الملكي تماماً!! فمن ذا يستطيع أن يتذكر أمراً بسيطاً كهذا مع عظم ما لديه من المسئوليات؟ اللهم إلاَّ أن يكون عبقرياً قوي الذاكرة ألمعي الذهن.. ولن تجد ذلك إلا في أفراد معدودين وهبهم الله العبقرية اللامعة الخارقة وفي طليعتهم حضرة صاحب السمو الملكي سيدي الأمير (سعود).

وبعد فهذه ناحية من نواحي عظمة سموه لم يطرقها الكتاب من قبل، وإن لسموه لعبقريات عظيمة أخرى فلا يكاد يغيب عن سموه شاردة ولا واردة .. تلك العبقريات التي مكنته إحداها من أن يقول يوماً لزائر غربي: (لقد رأيتك في ديترويت!) فأجاب الزائر متمما (نعم يا مولاي، وفي معرض سيارات فورد) أدام الله حياته الغالية في ظل مولانا جلالة الملك.

(المجلد: ٨ - شعبان ١٣٦٧هـ)

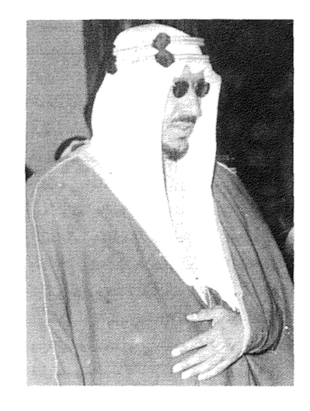
سعود الأمة .. والدولة

عبدالقدوس الأنصاري

أما أن حضرة صاحب السمو الملكي الأمير (سعود) ولي العهد المعظم هو سعود الأمة فذلك ما لا يمترى فيه اثنان، وأما أن سموه سعود الدولة فذلك ما دل عليه العيان وقام به البرهان.

كان ميلاد سعود خير بشير بوحدة الأمة، وقد ترعرع في حروب الكفاح لتحقيق هذه الوحدة وشب فإذا به في طليعة الفرسان الذين يعملون على جمع الشمل المبدد، وما زال الفارس الثاني المعلم بعد جلالة أبيه في هذا الميدان، حتى حقق الله ذلك الحلم الجميل.. ثم واصل سموه ليله بنهاره في سبيل إصلاح شؤون هذه الأمة معاضداً لجلالة والده في هذا السبيل، ومازال مجاهداً يقضي أثمن أوقاته في القيام بأعباء هذا الإصلاح القيم.. وبذلك كان وما زال ولن يزال سموه سعوداً ميموناً لهذه الأمة.

وقد عرفت الأمة له جميل حدبه على فقرائها، وضعفائها والأخذ بنصر مظلومها على ظالمها، ومساعدة جاهلها ليكون عالمها، والسهر على مصالح أفرادها وجماعاتها والسعي لنشر الثقافة بين مختلف طبقاتها، وتشجيع مشروعاته التي تضفي على مستقبلها سعادة وتقدما.. وعرف له الأدب وعرفت له الصحافة فضل التشجيع المزدوج، التشجيع المادي السخي، والتشجيع الأدبي الرضي، وهذه المجلة مدينة لسموه بالشيء



الكثير الوافر في هذا الميدان.

وقد عرفت له الدولة فضل السهر على الصالح العام، ورعاية الشؤون والقيام بالأعباء الجسام بحزم وعناية بالغين، وما من خير يساق إلى البلاد إلا ولسعود فيه يد خفية أو ظاهرة، وما من شر يذاد عنها إلا ولسموه يد خفية أو ظاهرة في إزاحة كابوسه عنها، وكم لسموه من يد بيضاء مشرقة تمر على مواطن الكلوم والجراح والبؤس الخاص والعام فإذا بها بريئة مندملة وإذا بالألم يستحيل بهذه المواساة الرفيقة الرفافة إلى فرح ومباهج.



أليس من هذا دأبه سعوداً لأمته ولدولته على السواء..

وسعود سعود ليس قاصراً على محيط هذه الأمة وهذه الدولة فحسب بل إنه منتظم كافة البلاد العربية والأقطار الإسلامية فيشملها شمولا سابغاً وارف الظلال إنه يتجه ببصره دائماً إلى ذلك المحيط الأخوى الواسع فيسدى إليه ثمين النصائح السامية ويقدم له أثمن العلاجات لدائيه.. القديم والحديث..

ها هو سموه العظيم يرسم لهذا الإصلاح الشامل برنامجاً سداه ولحمته الحصافة وبعد النظر وعمق الفكر الناتج من الدراسة والتأمل، وها نحن نقتبس فقرات ذهبية وضاءة من كلمته السامية الرائعة التي توجنا بها عدد المنهل الممتاز الذي صدر في مثل هذا اليوم وفي هذا المكان نفسه من العام الماضي.

قال سموه:

(إننا معشر المسلمين لا نستطيع البقاء في الحياة وفي هذا العالم الزاخر بالاطماع والذي - طغت فيه القوة على الحق - وانتصر الظلم على العدل وتغلبت المادة على الفضيلة إلا إذا جمعنا صفوفنا على أساس متين وتركنا التشاحن وراء ظهورنا وقمنا بواجبنا خير قيام وتسلحنا بأقوى معدات النهوض والكفاح في مختلف نواحي بلادنا الإسلامية ، ومما لا ريب فيه أن أول هذه الأسلحة وأمضاها هو سلاح الدين ثم سلاح العلم فسلاح الأخلاق).

أليس هذا نوراً وضاءاً ينشره سموه على آفاق المسلمين ليسيروا في طريق الصلاح والإصلاح كيما يتخلصوا من أدوائهم القديمة والحديثة ويرتقوا إلى قمم المجد الشامخة.

وفي مستهل عددنا هذا الممتاز ها هو سموه يرسم بقية خطوط برنامجه الإصلاحي للعالم الإسلامي محملا لوحه الفني الرائع لمن وفقهم الله للوقوف في هذه المشاعر العظام للحج في هذا العام.

قال سموه الكريم في كلمته السامية الذهبية مخاطبا العالم الإسلامي في هذا اليوم المبارك:

(أتوجه بكلمتي هذه إلى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وكلي أمل في استجابتهم بأن ينتهزوا هذه الفرصة الثمينة، فرصة اجتماعهم في يوم الحج الأكبر فينظروا فيما هم عليه من وضع رهيب في هذا الوقت العصيب فيتحدوا ويتفقوا على تقرير منهج قويم يبنى على أسس الدين حسب ما يلي:

- **أن يكون المؤمنون أخوة.**
- **أن يتعاونوا على البر والتقوى ولا يتعاونوا على الإثم والعدوان.**
- **ويتناسوا الأحقاد والضغائن.**
- **أن يعدوا العدة لإنقاذه قبل أن تداهمهم أخطار أفدح ومفاجآت أروع على حين غرة.**

وهكذا يتجلى كيف أن (سعوداً) هو سعود للدولة والأمة معا بكل ما تحمل الكلمة من معنى ومغزى وأهداف شماء.

حفظ الله سموه ذخراً وأبقى حياته الغالية رمز سعود للبلاد والعباد والعرب والإسلام.

(المجلد: ١٠ - ذو القعدة وذو الحجة ١٣٦٩هـ)

كلمة فضيلة المفتي الأكبر

الشيخ محمد بن إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على عبده ورسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد: فإن الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم على حين فترة من الرسل وطموس من السبل فهدى به من الضلالة وعلَّم به من الجهالة وبصَّر به من العمى، وأخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور وأنزل عليه الكتاب المبين بيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وهو الموعظة البليغة والشفاء لما في الصدور كما قال تعالى (يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين). كما أنزل عليه الحكمة وهي السنة بياناً وايضاحاً وتفسيراً لمعاني ما أنزل عليه من الكتاب.. ثم توفى صلوات الله وسلامه عليه بعد ما أكمل الله به الدين، وبلغ البلاغ المبين، ولهذا أنزل عليه صلى الله عليه وسلم في آخر حياته الطيبة وهو واقف بعرفة في حجة الودا ع قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بنحو من ثمانين يوماً (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) ثم درج على أثره الخلفاء الراشدون وصحبه المرضيون على هذا المنهج القويم والصراط المستقيم حتى انقضى القرن الأول ثم جاء بعده القرن الثاني سالكين هذا المسلك الواضح على أنه وجد أثناءه شيء من الأمور البدعية ولكن لم يلتفت إليها والكلمة كلمة الحق فقط.. إنقضى القرن الثاني ولهذا كان دون القرن الذي قبله في الفضل ثم جاء القرن الثالث ونجم فيه من البد ع ما نجم ووجد الاصغاء إليه من بعض الولاة، إلا أن كلمة الحق والسنة لم تزل هي الظاهرة والسائدة في هذا القرن وهذه القرون الثلاثة هي القرون المفضلة التي قال فيها صلى الله عليه وسلم: (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) وبعد مضي هذا القرون الثلاثة المفضلة وجد بل فشا الخلل بأمر الدين اعتقادا وعملا بما لا يخفى ولهذا أخبر صلى الله عليه وسلم (أن بعد القرون الثلاثة يجئ قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته وقوم يشهدون ولا يُستشهدون وينذرون ولا يوفون، ويخونون ولا يؤتمنون ويظهر منهم السمن) ووقع مصداق قوله صلى الله عليه وسلم: (بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ) الحديث، ولم تزل هذه الغربة في ازدياد، تصديقاً لما ورد (لا يأتي على الناس زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم) إلا أن الله تعالى منَّ هاهنا بنعمتين.

إحداهما: بقاء الطائفة المنصورة حفظاً منه



تعالى لدينهم وإقامة لحجته على عباده وإن كانت قد تلاطمت أمواج بحار الشبهات والشهوات.

الثانية: اقامته تعالى المجددين لهذه الأمة أمر الدين كما في الحديث (إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة لهذه الأمة من يجدد لها دينها) وقد غلب الجهل على كثير من الأمة وفشت الخرافات وتنوعت المعبودات من دون الله حتى مَنَّ الله سبحانه وتعالى بالإمام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب قدس الله روحه بنجد وقيض له من أنصار الحق من بذلوا مهجهم وجردوا سيوفهم في إعلاء كلمة الله ومحوا الضلالات والخرافات، وهم هذه الطائفة المباركة آل سعود لازالت رايات نصرهم الحق خافقة، حتى عاد نجد وما يليه في المعتقد والعمل أقرب شيء وشبها بما كان عليه صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين في الاعتقاد والعمل.. وبعد أن حصل بعض التقصير في أواخر هذا العهد جرى عليهم ما جرى تأديباً وتمحيصاً ثم بعد قليل تلألأت أنواره وتراجعت أعوانه وأنصاره فرد الله الكرة للحق وأهله، ثم جرى أيضا ما جرى من التمحيص والتكفير بسبب ما حصل من التقصير ودعوة الحق بحمد الله لم تزل فيهم وان خرجت من أيديهم الولاية ثم إن الله سبحانه وتعالى مَنَّ على المسلمين بولاية الإمام الكبير والملك الآية الشهير الملك عبدالعزيز وأجرى الله على يديه من نصر الدين وقمع المفسدين وجمع الكلمة ما يكل عن احصائه اللسان ويعي من رصده في السطور البنان، ثم توفي أسكنه الله فسيح الجنان وترك الأمر على ما هو المشاهد، وحيث كانت الإمامة من أعظم فروض الدين ولا استقامة بدونها للعالمين، كما ورد (لا إسلام إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بامامة، ولا إمامة إلا بسمع وطاعة) فقد عهد الفقيد قدس الله روحه أثناء ولايته إلى نجله الأكبر وعقد له ولاية العهد بعده، العقد الذي لا ينكر، (سعود بن عبدالعزيز) وقد لمس الجميع من (سعود) حفظه الله، هذا المعنى الذي لمسه منه أبوه رحمه الله، وهو الأصلحية لولاية المسلمين، والقيام لهم بأعباء الدنيا والدين، وهو بحمد الله الجدير بذلك، والحقيق بما هنالك، فكان هو ولي أمر المسلمين بعد والده الفقيد، وقد تمت له البيعة من جميع أسرته من إخوته وأعمامه وكافة أهل بيته، ومن جماعات كثيرة من أهل العلم، وغيرهم، وقد رغب وفقه الله ونصر به دينه في أن يبايعه جمهور أهل الحل والعقد من كل طائفة واستناب أخاه الأمير (نايف بن عبدالعزيز) في أخذ البيعة من جمهور جماعة أهل الرياض وملحقاتها له حفظه الله، له وعليه، وعلى ان يسمعوا له، ويطيعوا على كتاب الله تعالى وسنة نبيه وقد عهد إليّ بالحضور والشهادة على هذه المعاهدة وأسأل الله تعالى أن ينصر بهذا الإمام المبارك (سعود) دينه وكتابه وعباده المؤمنين، وأن يكون له مؤيداً ومعيناً إنه على كل شيء قدير. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

(المجلد: ١٤ - ربيع الأول ١٣٧٣هـ)

من عطف جلالة الملك سعود على العلم

إسماعيل الأنصاري

لا شك أن توفيق الله تعالى لجلالة ملكنا سعود الإسلام والأمة والدولة وتسديده له قد ملأ الأعين والقلوب والآذان وقد أوجب انطواء القلوب على صادق الحب والإخلاص لهذا الملك الموفق المؤيد وانطق الألسنة بما تسكنه الصدور من التقدير الجسيم والولاء العظيم لجلالته كفاء ما أسدى من بر وإحسان.

ومن أعظم شواهد ذلك توفيق الله له بتفقد معاهد العلم تفقداً أعاد للعلم مجده وجعله الله خيراً منشوراً للمعاهد فقد كان للعلم بمكة والمدينة معاهد أسست بتبرعات أهل الخير من مختلف الأقطار الإسلامية وقد استمر ورود تلك التبرعات الخيرية إلى المدارس إلى أن انقطعت أخيراً وكادت المدارس أن تقفل أبوابها لولا أن الله قيض جلالة الملك الموفق سعوداً الأول فأفاض عليها من وابل حسناته العميم ما جعلها ترفل في بحبوحة من التقدم في أداء رسالتها العلمية فكانت هذه اليد الطولى لجلالته بالإضافة إلى أياديه الأخرى من المفاخر التي تعتز بها العروبة ويهتز لها الإسلام بهجة وطرباً ولا غرو فإن جلالته سليل تلك الدوحة المباركة من آل سعود الأكرمين. وقال نال مدرستنا (الصولتية) التي خدمت العلم والدين في هذه البلدة المقدسة قريبا من مائة عام الشيء الكثير والفضل الزاخر الوفير فحينما علم جلالته في مطلع العام الماضي بما تعانيه هذه المدرسة من عجز مالي مبين أمر حفظه الله بمنحها مرتبا شهرياً ضخما سد الثغرة المفتوحة ونشط المدرسة وجدد لها شبابها وأراحها من عناء الاستجداء وانتظار التبرعات على غير جدوى. وكان هذا المبلغ الجسيم الذي أمر به جلالته لتأمين نفقات المدرسة هو خمسة آلاف ريال عربي شهرياً فجزاه الله خير الجزاء عن العلم ومعاهده وأهله من أساتذة وتلامذة وأدام توفيقه لما يحبه ويرضاه وقد شمل إحسان جلالته الفياض غير المدرسة الصولتية من معاهد العلم والثقافة في البلاد بما يسطر على جبين التاريخ بمداد من نور وتلك كمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة ومدرسة دار الإسلام بمكة وغيرهما.

(المجلد: ١٤ - ربيع الأول ١٣٧٣هـ)



عــام لــه تاريــخ

محمد سعيد العامودي

من الأعوام مـا يمضي وكأنه لم يكن شيئاً مذكوراً..
ومنهـا أعـوام أخـرى.. تـخـتلف عن تلك.. إذ يبـدو لك أن أولى صـفـاتـهـا البـارزة هي (الحيوية)..
إنها أعوام تختلف عن مثيلاتها، لأنها حافلة بجلائل الأعمال!
وقد كان هذا العام الأول لتولى جلالة الملك (سعـود) عـرش المملكة العربيـة السعـودية عاما من أيمن الأعوام.
كان عاما عظيماً، يحق له أن يفخـر ويعتز بين غيره من الأعوام.
ويكفينا هنا أن نقول: عام له تاريخ!
وفي الحق إنه عـام له أضـخـم تاريخ إنه عـام مملوء بما جـد فـيـه من أعـمـال الإصـلاح الكبرى، وما من شك في أن أول ما يطالعنا من هذه الأعمال إنشاء مجلس الوزراء، لأول مرة في تاريخ البلاد، ثم ما صاحب ذلك من إنشــاء وزارات جــديدة (المواصــلات، المعارف، الزراعة ، التجارة) وما تلا ذلك من تنظيم وزارة الاقـتـصـاد، بـعـد أن وحـدت شقيقتها الكبرى وزارة المالية.
ثم ما رافق ذلك من إنشاء ديوان المحاسبة وديوان المظالم.
وديوان المحـاسـبـة، وديوان المظالم يعـتـبـر انشـاؤهمـا في هذا العصـر إحيـاء رائعـاً لإحدى النواحي المشرقة من نواحي التاريخ الإداري للإسلام.
وفي حفلة افتتاح مجلس الوزراء في شـهر رجب من العـام الماضي ألقى جـلالة الملك المعظم خطاب الافتتاح فكان شاملاً لرؤوس الموضوعات إذ أشار فيه جلالته إلى كل ما شاء أن يفتتح به عهده السعيد من مختلف المشروعات الكبرى.
أشار فيه جلالته إلى الجيش فعرف الشعب أن هذا الجـيش البـاسل أصبح في طريقـه إلى زيادة رفع مستواه.
وفي هذا الخطاب العظيم يشـير جـلالتـه إلى ناحيـة أخـرى من نواحي الإصلاح.. ناحيـة أخـرى لهـا مـسـاس عظيم بحـيـاة الشـعب الاجتماعية.. بل حياته الاقتصادية، إذ يتفضل جلالتـه فيقول: (وجهنا عناية خاصة لما فيه خيـر شعبنا بمحـاربة الجـوع والفـقـر والمرض ولقـد عـانت بعض مناطق بلادنا مـتـاعب اقتصادية بسبب انحباس المطر فعملنا على نقل قسم كبير من البادية إلى حواضر المدن، وعملنا على تأمين حاجتهم من العيش.
(أجل.. هذا مـا يعـامل به جـلالة الملك رعـاياه.. إنه يصنع مـعـهم مـا كـان يصنعـه خلفاء الصدر الأول في التاريخ الإسلامي.. فـأعظم به من صنيع! وأعظم به من عـمـل خالد عظيم!

ويضيف جلالته إلى ما سبق حول هذه الناحية بالذات فيقول: (كما أننا اتخذنا من الترتيبات ما يساعد على مساعدة الفقراء في تأمين معايشهم، ونأمل أن المشاريع العمرانية التي سنقوم بها في البلاد ستوجد أعمالاً كثيرة تدر الخير على البلاد.. وتوجد أعمالاً واسعة النطاق لسائر أفراد الشعب).

ثم ماذا؟

إنّ هنالك مرفقاً إسلامياً جليلاً ظل متعطلاً أكثر من ثلاثين عاماً ونعني به السكة الحجازية بين المدينة والشام..

هذا المرفق الإسلامي الخالد كان من أول ما اهتم به جلالة الملك المعظم سعود ولقد زفت صحافة هذه البلاد بشرى ما اعتزمه جلالته من قيام بإصلاح هذه السكة لينتفع منه المسلمون..

وكانت المساعي والاتصالات الرسمية مستمرة منذ ذلك الوقت بين الجهات المختصة حول الاتفاق على وضع خطة العمل، كما كان الخبراء الفنيون قائمين بدراسة الموضوع من جميع نواحيه..

وقد أعلنت اللجان المختصة منذ أكثر من شهر ما وصلت إليه من نتائج في تقريرها المرفوع إلى الحكومات ذات العلاقة بعد أن قدرت ما يلزم لهذا العمل من النفقات.

وهناك مشروع آخر هو مشروع سكة حديد الرياض - المدينة - جدة - مكة.. فهذا المشروع تجري دراسته أيضاً من قبل مهندسين مختصين وفي طريقه إلى التنفيذ قريباً.

وأشار جلالة الملك في خطابه الكريم في حفل افتتاح مجلس الوزراء إلى ما تقرر من وضع برنامج مستقل موزع على سنوات خمس للمشروعات الكبرى للإنشاء والإصلاح والتعمير.

وهناك مشروعات وزارة المعارف، وما أنشأته خلال هذا العام من مئات المدارس في مختلف نواحي المملكة، ومن الجدير بالذكر هنا الإشارة إلى إنشاء المدرسة العسكرية في بلدة عنيزة من قبل وزارة الدفاع.

كما نفذت أكثر المشروعات الخاصة بشؤون الحج والحجاج ، وما بقي منها يجرى العمل على إتمامه خلال هذا العام الحالي ١٣٧٤هـ. وبعد.. فلا نظن أن في استطاعت أي كاتب ان يسجل في مقال واحد أو أكثر من مقال واحد.. كل ما ينبغي أن يشار إليه في هذا المجال، مما حققه جلالة الملك سعود خلال هذا العام الأول.. هذا إلى جانب ما قام به جلالته من رحلات في الداخل.. والخارج وكان له أجمل الأثر، وأعظم الفوائد.. وغير ذلك.. وغير ذلك.

فلأدع لسواي من كرام الكتاب أن يشير إلى ما فاتني بهذه الكلمة الموجزة.

وما أكثر ما فاتني، وإنه لجدير بي أن أتمثل بقول الشاعر القديم في موقف كموقفي هذا حين قال:

لقد وجدت مجال القول ذا سعة

فإن وجدت لساناً ناطقاً فقل

حفظ الله جلالة الملك المفدى رائداً لشعبه وبلاده، وملاذاً للعروبة والإسلام.

(المجلد: ١٥- ربيع الأول ١٣٧٤هـ)

قـائد النهـضة

اللواء/ علي جميل

قبل أن استهل كلمتي هذه أرى لزاماً عليَّ بمناسبة ذكرى مرور العام الأول على وفاة الملك الراحل بل من الواجب أن أقف ويقف قلمي معي رثاء لتلك الروح الزكية الطاهرة روح المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل قائد الشعب الأول وباني مجد العروبة، وصانع التاريخ ومشيد أركان النهضة الكبرى رافعا أكف الضراعة إلى المولى العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنات النعيم جزاء ما قدمت يداه.

والشعب السعودي إذ يستمطر الرحمات على تلك الروح.. يستقبل بمنتهى السرور ومزيد الغبطة والحبور خير خلف لأحسن سلف، من تبوأ عرش هذه المملكة الخالدة عن جدارة واستحقاق جلالة الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية ويلتف حول عرش قائده الأعلى وراعي مصالحه.. بقلبه ونفسه ونفيسه منذ حلت طلعته البهية وسطع نجمه المزدهر في دنيا العروبة والإسلام، لقد ترسم جلالته - حفظه الله - خطى والده العظيم ورسم الأهداف العليا للسير بالشعب قدما منذ اليوم الأول الذي تبوأ فيه عرش آبائه وأجداده ووضع أمامه آمال الشعب وأمانيه بل آمال العروبة والإسلام.

ولقد كانت أهداف جلالة الملك سعود ومن أهم تلك المثل العليا التي صرح بها جلالته في الخطاب الملكي الكريم في مهرجان افتتاح مجلس الوزراء ما يأتي:

١- الحث على الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله والخلفاء الراشدين.. والسلف الصالح بعدهم.

٢- العمل على جمع كلمة العرب وتأييد مصالحهم والدفاع عن كيانهم.

٣- تقوية الجيش وتزويده بأحدث وسائل الدفاع.

٤- محاربة الجوع والفقر والمرض.

٥- رفع المستوى الثقافي والصحي والزراعي والاقتصادي وتدعيم وسائل المواصلات والنهوض بكافة المشروعات الإصلاحية التي من شأنها رفع مستوى البلاد والنهوض بها.

ومنذ أن تبوأ حفظه الله أريكة عرشه لا يني لحظة عن تحقيق تلك الأهداف والأماني مهما كلفه الأمر، إرضاء لله ثم لضميره الحي ونفسه الكبيرة التي لن تهدأ ولن تستقر إلا

عندما يرى العرب والمسلمين في مختلف ديارهم وأمصارهم وقد استردوا مجدهم واسترجعوا مكانتهم المرموقة في التاريخ.

رحلات جلالته التفقدية

هذا هو الملك (سعود) البار بشعبه وأمته تبوأ العرش متفائلاً مستبشراً بنعمة من الله وفضل فجاب الأقطار الشقيقة وتحدث إلى ملوكها ورؤساء حكوماتهم وأقطاب دولها واجتمع إلى ساستها وأقطابها لأداء رسالة كاملة غير منقوصة وما رسالته إلا رسالة العروبة والإسلام ولم ينثن عزمه وعزيمته الصادقة عن هذا بل قام برحلات منظمة على زيارة أنحاء مملكته الشاسعة الأرجاء الواسعة الأطراف للاجتماع بأهلها وتفقد شؤونهم والنظر في مصالحهم والنهوض بحياتهم وتحقيق آمالهم وأمانيهم. فكان هذا من مظاهر عنايته بأبناء شعبه قام بتلك الزيارات في الصحاري والبراري والقفار برا وبحرا وجوا غير مبال بما يلاقيه في تلك المشاق ولقد قدر الشعب تلك الزيارات وقابلها بأطيب وأجمل التقدير والإخلاص، والولاء وقابل مليكه بكل أنواع الحفاوة وكرمه أجمل التكريم في كل بلد يحل فيها جلالته بما أثلج صدره لما يقابل به من شكر وولاء ووفاء..

مشروعات جلالته الإصلاحية

هذا وبعد الاستعانة بالله وحسن توفيقه كان في مقدمة أعمال جلالته الخالدة رفع مستوى الجيش بتزويده بسائر أنواع الأسلحة الحديثة التي لابد منها للدفاع فأصبح الجيش ولله الحمد من أقوى الجيوش في الشرق الأوسط.. عدا الروح الإسلامية العالية التي يتمسك بها قادته وأفراده وعلى رأسهم سمو الأمير مشعل وزير الدفاع المعظم .

ثم اتجه حفظه الله إلى النهضة العلمية بنشر



ألوية الثقافة والعلم في ربوع مملكته حيث رصد لوزارة المعارف في ميزانيتها ما يمكنها من تأدية رسالة العلم والعرفان فأنشأت الوزارة مدارس رياض الأطفال ومدارس مهنية وزراعية وصحية علاوة على ما عقدت عليه العزم من إنشاء جامعتين إحداهما في الرياض والأخرى في مكة المكرمة.

أما النهضة الصحية فقد ازدهرت بفضل الجهود المتواصلة التي قام بها سمو وزير الداخلية الأمير عبدالله الفيصل وسموه يعتبر بحق واضع أسس مشروعات الصحة التي تمت في عهد وزارته والتي هي قيد التنفيذ من استحضار الأطباء الاختصاصيين وإقامة المستشفيات والمستوصفات، وإرسال البعوث إلى أكبر الجامعات، ووضع مشروع رعاية الأمومة والطفولة الذي بدئ في تحقيقه، ولنا في جهود وزيرها الحالي ما يحقق إكمال تلك المشروعات.

وهناك مشروعات هامة في حياة تقدم البلاد قد أولاها جلالته حفظه الله عظيم عنايته وشديد رغبته وفي مقدمتها تدعيم النشاط التجاري والاقتصادية والزراعي والصناعي.

كما دعم وسائل المواصلات وإصلاح الطرق التي منها الاستمرار في مشروع الخط الحديدي من الرياض إلى القصيم حتى يصل المدينة المنورة فجدة ومكة المكرمة وفي المفاوضة مع الحكومات العربية المجاورة في إعادة تسيير خط السكة الحديدية الحجازية من سوريا مارا بشرق الأردن فالمدينة المنورة، ومنها عناية جلالته بشؤون الحج والحجاج، وتوفير المياه وشق الطرق في عرفات ومزدلفة ومنى وسفلتة طريق المدينة المنورة وجدة وفتح طريق الأخشبين الجديد والشارع الجديد في منى وتوسيع مساحات نزول الحجاج في منى، وفي عهده السعيد ولأول مرة في التاريخ يستخرج الرخام الأبيض من جبال البلاد وقد أمر جلالته بفرش أرجاء الحرم الشريف وما حول الكعبة المشرفة به والعمل جارٍ في ذلك على ساق وقدم والنية متجهة إلى سفلتة طريق الطائف مكة في هذا العام .

وغير ذلك من المشروعات التي تمت في عهده السعيد وفي فترة قصيرة بعزم صادق ونيات حسنة وان البلاد من أقصاها إلى أقصاها سائرة بفضل الله ثم بحسن جهوده في طريق التقدم والإصلاح والفلاح وبحسن رعاية سمو ولي عهده المعظم، وختاماً نسأل الله جل وعلا أن يجعل عهد جلالته عهد خير وبركة وازدهار وأن يمده بعونه وحسن توفيقه وأن يحقق على يديه ما فيه صلاح العرب والمسلمين إنه سميع مجيب.

(المجلد: ١٥ – ربيع الأول ١٣٧٤هـ)

لقاء مع صاحب الجلالة الملك سعود المعظم

نبيه عبدالقدوس الأنصاري

ما أجمل اللقاء.. وما أروع الاجتماع.. بل وما أعظم الديمقراطية التي خلفت كل ذلك في إطار معاملة الحب والعاطفة.. والتضحية بالراحة والوقت في سبيل حملة المشاعل وقادة الفكر الذين لم يكونوا سوى طليعة الشعب المحب لمليكه المؤمن بعظمته المتيقن من جهاده لإسعاده.. ورفع معنوياته.. وبناء صرح كيانه.. وإرساء قواعد عزه وتطوره وفي ظلال هذه الحقائق.

كان اجتماع الصحفيين المحليين بصاحب الجلالة أبي الشعب وقائده وعلى انفراد وفي جو عائلي.

كان ذلك عصر الخميس ١٣٨١/٢/٧هـ وكان إلى جانب ما سنسطره بسرد وقائعه وأحداثه ليكون قاعدة تنم عن فهم جذري لصميم أوضاعنا.. وطرق تفكيرنا.. وتطلعنا لمستقبل باهر مشرق جديد.

- كيف كان هذا؟
- ولم .. ومتى حدث؟
- وما هي النصائح والتوجيهات السامية التي أسفرت عنه؟

كل ذلك سنستعرضه بعد حين من الوقت قد يطول وقد يقصر!

- تبعاً للظروف
- وتبعا لتعدد الرؤية وتنوعها..
- وتبعا للعوامل المؤدية إليه وتشعبها..

وأخيراً.. بناءا على الدعوة الموجهة من سعادة الشيخ عبدالله بالخير المشرف العام على مرفق الإذاعة والصحافة والنشر ولننتظر هنا قليلا قبل الإجابة والاستطراد..

في تصوري..! وتقديري...!

إنه ما من عمل بناء هادف مفيد يقوم ويرتفع شامخاً إلى السماء إلا ومن ورائه رجل عظيم موفق يدفعه إلى الأمام.. ويأخذ به.. ويوجهه التوجيه الصحيح السليم آونة بعد أخرى.. سواء في المشروعات الكبرى أو في الأعمال الصغيرة..

فما بالنا بدولة لها كيانها المجيد.. وتاريخها الحافل.. وواقعها العظيم.. وحاضرها الزاهر..

إنها بلا شك..

وبلا أدنى تردد..

تحتاج لكي تحفظ وتحافظ على ما وصلت إليه.. وذلك إذا ما راعينا رغبة الإنسان الجامحة الكامنة في أعماق نفسه إلى التطور والتطوير - تحتاج بلا أدنى تردد وبدون شك ولا ريب إلى رجل..

رجل له مميزات القيادة والريادة السليمة..

والإدراك والتحصيل المتشعب العميق، والتفكير والعبقرية، المتأصلة..

ثم أولا وقبل كل شيء التوفيق من الله عز وجل..

وهذا ما كان بالفعل على يد سعود..

وهذا ما توارد منذ القدم في آل سعود..

لقد كانت الانتفاضة الأولى.. هي التي بدأها المغفور له (الملك عبدالعزيز).. ثم أكمل جوانبها.. وأعلى رايتها.. وصقل مقوماتها.. وقوم بناءها صاحب الجلالة الملك (سعود الأول) حامي الحرمين الشريفين وخادمهما.

وكان دور الشعب في ذلك دورا فعالاً..

إذ بدأ يتجاوب مع هذه الخطوات التقدمية منذ

اللحظة الأولى وبدأ يأخذ طريقه إلى المجد والسؤدد.. تؤازره الدولة الرشيدة وتقوى من نفسه وروحه هذا التجاوب..

***

ثم ماذا..؟

شهدنا.. بل وشهد القاصي والداني.. وكل من عنَّ له أن يشهد ويلمس ويرى ويسمع.

التقدم السريع..

والإصلاح المنشود..

فكانت النهضة التربوية والأدبية والتعليمية والعلمية والصحية والاقتصادية والعمرانية..

وكل الخطوات الموفقة التي خطوناها ظهرت في الأفق كبداية طيبة..

الحركة الصناعية.. والزراعية.. والإنشائية..

وتخلل كل هذا التطور.. أحداث جسام هزت المشاعر.. وحولت مفاهيم التفكير السطحي الذي كنا نرسب فيه. فما عساه أن يكون تبعاً لذلك؟

– بدأت قطاعاتنا المتجمدة تعمل وتحصى وتنفذ

– وبدأت إمكانياتنا توظف في شتى المجالات

– وبدأت أعمال الدولة.. وإدارة الشعب ترتقي لتواكب تطور ما سبقها من الدول الحديثة والقديمة..

– والنتيجة:

أفاق الشعب على جديد محمود العواقب مأمون الجوانب..

بعد هذا الاستطراد السريع نود أن نعود إلى ما بدأنا به حديثنا

– كيف كان هذا؟

– وكيف ولم.. ومتى حدث؟

–وما هي الروابط التي جمعته؟

كان هذا..

يوم حملتنا نحن الصحفيين الطائرة إلى مدينة الطائف حيث التقينا بأبي الشعب .. سعود..

وتم هذا.. بفضل الحكم الرشيد الذي منحنا الله إياه.. وحدث هذا..

وهذا أهم ما في الموضوع.. على يد باني النهضة السعودية سعود الأول.. أما عن الروابط التي جمعته فهي كما استطرد إليه الحديث آنفا.. وما سنكرره حاضراً.

(دور الشعب الفعال المتجاوب لكل حديث وجديد.. يرسخ في أذهانه وكيانه فعالية العمل، وإحساسه بقابليته وتطور نجاحه.

ومن هنا كان الطريق.. ومن هنا كان التفكير في الدعوة وكان لقاء.. وما أجمل اللقاء.. وما أروع الاجتماع وكان لقاء في الطائف الجميل.. وشهدنا ديمقراطية صاحب الجلالة ولمسنا حنانه الأبوي وتبسطه وسماعه واستجابته لكل ما يفضي إليه به الصحفيون وكان في الاجتماع معالي الشيخ يوسف ياسين مستشار جلالته..

وانتهى الاجتماع الحكيم ببيان جامع يمس الصحافة ويهدف إلى الارتقاء بها وتطويرها.

ذلك البيان الملكي الذي لا يمكنني أن أقول عنه.. إلا أنه دستور عظيم للصحافة وللصحافيين.. دستور يحمل صفة الصراحة والوضوح والشمول.. دستور يجلو موقفنا تجاه أنفسنا.. وتجاه العالم الإسلامي والعربي.. دستور يوضح لنا السياسة التي يجب أن نسلكها تجاه أوضاعنا بما يكفل لنا التقدم والازدهار.

وانتهى.. الاجتماع بصورة تذكارية أشار بها أحد الزملاء..

وحرص جلالة الملك سعود على تحقيق هذه الأمنية.. وإبداع رسمها.. وتهيئة أعضائها وعلى رأسهم بالطبع صاحب الجلالة لأخذ مكانهم في إطارها البديع المشرق..

(المجلد: ٢٢ – ربيع الأول ١٣٨١هـ)

ذكرى الجلوس الملكي

عبدالقدوس الأنصاري



في هذه المناسبة الحافلة السعيدة، مناسبة ذكرى الجلوس الملكي البهي السعيد يطيب للمنهل أن تشيد بهذه المناسبة الكريمة العظيمة، وأن تبتهل إلى الله جلت قدرته وتعالت عظمته، أن يؤيد جلالة صاحب هذه الذكرى - سعود العرب والإسلام - وأن يهيئ له من أمره رشدا، ويطيل عمره في صحة موفورة وهناء مستديم لمصلحة العرب والاسلام، ولمصلحة هذه البلاد المقدسة التي تدين له بعد الله بالشيء الكثير من التقدم والهناء، والرفاهية والأمن الشامل المستتب والبناء المستمر والتعمير المطرد.. والتطوير السائر إلى الأمام.. وجلالة الملك سعود، هو أبو الشعب الكريم الرحيم، وهو منذ حمل عصا القيادة والريادة، من نحو عشر سنوات، وهو يقتحم ميادين التجديد والإصلاح والنهوض بأمته، في نشاط متقد، وحماسة وغبطة وباهتمام بالغ المدى..

***

وكان من ثمار هذا كله أن رأينا التطور الحميد السديد، يشمل سائر



البلاد في شتى مرافق الحياة من علمية وعملية، واقتصادية وعمرانية واجتماعية.

***

حتى البادية شملها هذا التطور الحميد السديد.. فكثير منهم تحضر وتصنع وأصبح منهم الكثيرون ذوى تجارة وأعمال ومشروعات ويسار، واقتحم التعليم عليهم صحاراهم وجبالهم وأوديتهم.. وشد ما سررت واغتبطت - وأنا في رحلة إلى المدينة المنورة في أواخر شهر جمادى الأولى ١٣٨٢هـ أكتوبر ١٩٦٢م حينما شاهدت أفواجا من أبناء البادية ذوي الأهاب الغض، وهم مرتدون ثيابهم البيض، وبأيديهم محافظهم التي تجمع كتبهم ودفاتر دروسهم، عائدين من مدارسهم القروية والبرية، تعلو وجوههم نضرة التعليم، وبهجة الاطمئنان بالمستقبل اللامع الميمون..

***

وفي بعض أودية هذه البراري في الأصيل أيضاً شاهدت أطفال البادية وايفاعها وشبابها يترامون (كرة القدم) مرتدين الملابس الخاصة بهذه الرياضة.. الحديثة القديمة..

رأيت ذلك وهذا، في الخيف، وفي بدر، وفي الواسطة، وفي المسيجيد.. وما بين هذه الأماكن من أودية ناعمة وجبال جرداء شامخة.. إننا في تطورنا كراكب الطائرة، لا يشعر بمدى سرعتها إلا إذا أطل من إحدى نوافذها الدنيا من تحته تمر مراً سريعاً هائلاً..

***

وناهيك بمشروع الضمان الاجتماعي الذي صدر به الأمر الملكي الكريم في هذه السنة، فانه سيوصل الغذاء والكساء والدفء إلى كل أسرة في المملكة، سواء كانت في بادية أو حاضرة.. وأن هذا الضمان الاجتماعي الحكومي الحديث نذكره في هذه الذكرى المجيدة وخاصة لأنه يذكرنا بما كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قرره ونفذه من إيصال المال الكافي للإنفاق إلى بيت كل أسرة ومحتاج من المسلمين.

***

حفظ الله جلالة الملك المفدى، سعود بن عبدالعزيز، وحفظ معه سمو ولي عهده سمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز، وأعاد بهما وبحكومتهما العربية المسلمة لهذه البلاد التي هي مهد العرب والإسلام.

(المجلد: ٢٣ - جمادى الثانية ١٣٨٢هـ)





(مبرة كريمات جلالة الملك المعظم)

إنه لمن دواعي الفخر والسرور أن تكون كريمات جلالة الملك أول رائدات النهضة النسائية ببلادنا العزيزة

ثلاث أميرات كريمات.. رأين أباهن العظيم يطرب لاسعاف اليتيم رأين أباهن العظيم يفتتح الدور لمن فقد حنان الوالدين.. رأين أباهن العظيم يبذل المال بسخاء وعن طيب خاطر ويشيد الدور لهؤلاء اليتامى في كل مدينة وفي كل قرية، في كل بقعة من بقاع

المملكة العربية السعودية.. رأين أباهن العظيم يعمل ذلك فدبت المروءة في نفوس أميراتنا الثلاث وانتفضن انتفاضة الأسد في عرينه وتبنين مشروع اليتيمات من مالهن الخاص.. إلا أن والدهن العظيم ازاء شهامتهن العربية واريحيتهن السعودية ساهم بقسط من المساعدة كعادته في تشجيع كل مشروع ينهض ببلاده.

ثلاث أميرات: سمو الأميرة نوره رئيسة المبرة، سمو الأميرة موضى نائبة الرئيسة، سمو الأميرة حصة سكرتيرة وأمينة المبرة.. هن كبريات كريمات صاحب الجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز ينهضن بهمة وعزيمة صادقتين.. ليشاركن في نهضة البلاد والمساهمة في موكبها الزاحف موكب التقدم والاصلاح.

إن مبرة كريمات جلالة الملك مشروع اجتماعي عظيم تقوم به المرأة في بلادنا.. إنها فكرة اصلاحية نبيلة جالت في خواطر هذه الثلاث الأميرات كريمات عاهل مملكتنا المفدى ورائد نهضتنا الكبرى.. لقد فكرن كثيراً في حياة بناتنا ورأين قافلة التعليم تمضي بالشباب في طريق الرقي والتقدم وتفتح أذهانهم على آفاق جديدة من الحياة وتزودهم بأفكار وآراء مستنيرة عنها، فرأين أن يسرن بهن في طريق سويٍّ يخرجهن من ظلمات الجهل إلى

مبرة كريمات الملك مشروع اجتماعي عظيم





أم القرى

الأمر الملكي بإنشاء مدارس لتعليم البنات بالمملكة

نطق ملكي كريم

تنشئة اليتيمات وتثقيفهن.. وتأهيلهن.. أهم أهداف مبرة الكريمات

نور العلم.. ورأين أن الزمن قد باعد ما بين عقلية الفتى والفتاة وأوجد اختلافاً كبيراً بينهما في التفكير والفهم والتذوق يصعب معه الوفاق والانسجام واقامة حياة زوجية سعيدة.

لذلك رأين ضرورة إنشاء هذه المبرة لتسهر على تنشئة طائفة من يتيمات البلاد تنشئة إسلامية صالحة ينلن فيها حظاً من الثقافة والمعرفة، وتؤهلهن لأن يكن زوجات موفقات وربات بيوت ماهرات يحسن القيام بواجبات الزوجية ورعاية وتربية الأبناء.. لقد انتهين إلى هذا الرأى ايماناً منهن بعظم الرسالة الخطيرة التي تستطيع أن تقوم بها المرأة في سبيل إعداد جيل جديد يكون أمل البلاد وذخراً لها في مستقبلها القريب إن شاء الله، وشعارهن في ذلك قول الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعباً طيب الأعراق

ولما صدقت النية وصح العزم سهرن الليالي الكثيرة لإخراج هذا المشروع الجليل إلى حيز الوجود فجمعن المال الوفير واستأجرن داراً كبيرة أنيقة وزودنها بأفخر الأثاث والرياش واستقدمن بعض المدرسات المشهود لهن بالكفاءة والخبرة.. ثم اقمن حفلة افتتاح للمبرة شرفها حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، ووقفت فيها إحدى كريماته الثلاث السكرتيرة وألقت كلمة بليغة عن المشروع وأهدافه سر لها جلالته كثيراً وجعلته يعقد أملاً كبيراً على هذه المبرة في أن تكون تباشير صباح جديد يزف إلى بلاده الحبيبة جديداً لا ينضب معينه من النور والضياء.

سمعت قصصاً حلوا لذَّ لي سماعه عن الوليد الجديد الذي حف ميلاده بأحاديث عذبة كلها آمال باسمة وثناء مستطاب، فتمنيت أن أسعد برؤيته حتى تصدق عيني ما سمعته أذني..



وتحققت لي هذه الأمنية الغالية عندما تفضلت صاحبة السمو الأميرة حصة المشرفة على المبرة بدعوتي بزيارتها.. وفي الموعد المحدد ذهبت وفي نفسي سعادة لا تحد وعندما وصلت المبرة طالعتني بدارها الأنيقة في مكانها الهادئ الجميل.

واستقبلتني صاحبة السمو استقبالاً كريماً ضاعف من سعادتي وفرحتي ثم قمت بجولة مع حضرة صاحبة السمو تفقدت فيها نظام المبرة ونواحي النشاط بها فراعني ما شاهدت، ولا استطيع أن ادل القارئ عليه بأصبع بياني العاجز. لقد وجدت في المبرة وسائل الراحة والمتعة وافرة كاملة..

وجدت روضا زاهراً ترفرف فيه أحلام الطفولة السعيدة.. هذه ثلاثون زهرة جميلة من الطفلات اليتيمات يعشن من رعاية المبرة الساهرة في خميلة وارفة الظلال تسقى من نمير العلم الصافي ويغذيها نور من عصارة التربية الإسلامية الصحيحة وتهب عليها من كل جهة نسائم حلوة من الحب والحنان.. فلكل بنت سرير جميل خاص بها ومكان لملابسها ومكان آخر لأدوات الطعام.. وبعد بضعة أيام سيوجد لكل يتيمة كرسي ودرج من نوع ممتاز.

وبالمبرة الآن مدرستان، كما أن هناك مدرستين ستصلان بعد بضعة أيام، وبالمبرة اثنتا عشرة خادمة يقمن بخدمة

وسائل الراحة والمتعة.. والتعليم كاملة بمبرة الكريمات



كريمات جلالة الملك أولى رائدات النهضة النسائية ببلادنا

البنات ويسهرن على راحتهن.. والدراسة بالمبرة نفس الدراسة بالمدارس الابتدائية يزاد عليها التدبير المنزلي ولشدما دهشت عندما علمت من سمو الأميرة أن للمبرة رصيداً ضخماً بالبنك قدره ١٥٠ ألف ريال، وقد قالت لي صاحبة السمو أن المبرة ستكون مستعدة في العام القادم لاستقبال ١٢٠ طالبة يتيمة وقد شاهدت في أثناء زيارتي بعض الطالبات وهن يقمن بخياطة ملابسهن ولقد كان اشد ما لفت نظري أنني لاحظت أن صاحبة السمو الأميرة المشرفة على المبرة مهتمة بكل صغيرة وكبيرة بها، كما أخبرتني بأنها تحس بسعادة لا تحد عندما تتفرغ للإشراف على شؤون هذه اليتيمات وأنها لهذا تحب دائماً أن تقضي معظم وقت فراغها في المبرة للسهر على رعاية هؤلاء اليتيمات والعمل على راحتهن، وقد ترامى إلى سمع سموها أثناء جولتي معها بكاء طفلة فاستأذنت مني وتركتني مسرعة إليها لتستفسر منها عن سبب بكائها وتعمل على راحتها وسرورها.

وبعد.. فهذا أول الغيث الذي نشعر بأن بلادنا في أمسٍ الحاجة إليه والأمل كبير في أن ينبت نباته الخصب وفي أن تكثر سحب الخير ببلادنا حتى تكون ديمة وطفاء نرى بعدها رياضا مزدهرة في مختلف أنحاء بلادنا.. وإنه لمن دواعي الفخر والسرور أن تكون كريمات جلالة الملك أولى رائدات النهضة النسائية ببلادنا العزيزة، فقد تعودنا دائماً أن يكون البيت الملكي الكريم هو رائدنا إلى كل رفعة ومجد للبلاد إذ أن صاحب الجلالة هو الموجه الأول والقدوة الحسنة في كل ما يفيد البلاد والعباد، أدامه الله لشعبه ذخراً وعزا وللإسلام قوة ونصيراً.

زائره

(المجلد ١٧ – ذو القعدة ١٣٧٦هـ)

مع صديق:

أنسنا بلقاء الصديق الأستاذ عثمان الصالح مدير مدرسة أنجال سمو ولي العهد المعظم بالرياض، وقد وجهنا إليه بعض الأسئلة عن مدرسة الأنجال، فأجاب حضرته بما يلي عن كل سؤال:

س- ما هو مبلغ سمو أفكار أنجال سمو ولي العهد المعظم في دراستهم؟ وما مدى إقبالهم على حياض التعليم؟

ج- أفكارهم متجهة إلى الدراسة بكل قواهم، وإن لهم لأفكار قيمة يرغبون في الإدلاء بها، ولكن رغبة سمو سيدي ولي العهد المعظم أن لا يزجوا بأنفسهم في غير الدراسة، ولهم اقبال على النهل من مناهل الثقافة، فهم مشتركون في كثير من المجلات والصحف العلمية العربية.

س- ما هي الصحف المفضلة لدى سموهم؟

ج- يرغبون في الصحف العلمية والأدبية، وخاصة الوطنية كمجلة المنهل لأنها تتناول موضوعات يحبونها وتشوقهم، والبلاد السعودية لأنها صحيفة أخبار بلادهم.

س- بلغنا أنكم قدمتم منتدبين من سمو ولي العهد المعظم لجلب اساتذة مصريين من هنا للمدرسة فما هو الداعي لذلك مادامت المدرسة ابتدائية؟

ج- إن نظرة سمو سيدي ولي العهد المعظم إلى التعليم نظرة جدية، وسموه يرى أن مرحلة التعليم الابتدائي يجب أن تكون قوية حتى يكون التلاميذ في سائر مراحل تعليمهم اقوياء ولهذا رأت حكمة سموه استقدام اساتذة تتوافر فيهم الكفاءة لمدرسة أنجال سموه.

فانتدبني سموه ليختار لنا سعادة مدير المعارف العام الشيخ محمد بن مانع أستاذين من أقدر الأساتذة المصريين.

(المجلد: ١٠ المحرم ١٣٦٩هـ)

معهد أنجال جلالة الملك سعود المعظم

بقلم: الشيخ عبدالله خياط

أنتهز فرصة صدور العدد الخاص من مجلة المنهل بمناسبة ذكرى تولي جلالة الملك المعظم مقاليد الحكم في البلاد فأكتب هذه الكلمة الموجزة عن معهد أنجال جلالته اسهاما مني في هذا الواجب.

وليس من شك في أن الناس قد قرأوا كثيراً عن هذا المعهد الفتي وعن الخطوات التقدمية التي يخطوها بل القفزات التي يقفزها من عام لآخر وسمع الناس كثيراً عن عناية جلالة الملك بمعهد انجاله في كل اتجاه وكل مجال لا في حقل التعليم والتثقيف فحسب بل في كل مرفق من مرافقه وكل شأن من شؤونه.

أقول لقد قرأ الناس وسمعوا عن ذلك كثيراً والكتابة عنه تكاد تكون من باب تحصيل الحاصل إلا أن ناحية واحدة من نواحي الحديث عنه لم يسبق أن طرق الاسماع عنها شيء تلك هي الناحية التاريخية لتأسيس هذا المعهد والتطورات التي مرت به منذ تأسيسه حتى الآن وهي الحلقة المفقودة في تاريخه والتي أحاول التحدث عنها في السطور التالية تسجيلاً لهذه المأثرة التي ضمها جلالة الملك إلى مآثره العديدة واشادة بهذه المفخرة التي هي بحق يد من أيادي جلالته على ابنائه بل وعلى كافة من يحتضنه معهده من أبناء الشعب.

اشرب جلالته حب العلم والتعليم والاستزادة من الخير والاستفادة من معين العلم الزاخر ففكر جلالته عندما كان وليا للعهد في إنشاء مدرسة تضم انجاله وأبناء فريق من خاصته يدرسون فيها العلوم الأولية ومبادئ الدين وكان ذلك على ما أذكر حوالي عام السبع والخمسين والثمان والخمسين وقامت المدرسة بهذه الخطوة على اكتاف اثنين من المدرسين هما الاستاذان عبدالله بن حسين وعبد الرحمن بن قهيدان وكانت على شكل مبسط جداً أشبه بالكتاتيب واتخذ مقرها في دار الحكم داخل مدينة الرياض حيث كان يسكن سمو ولي العهد (جلالة الملك سعود) ثم انتقل مقرها بانتقال جلالته من قصر (الديرة) إلى القصر المعد لسكنى جلالته في المربع بجوار قصر جلالة الملك عبدالعزيز تغشاه الله بالرحمة والرضوان.

وبدأ في المدرسة دور التنظيم حيث أسندت إدارتها إلى الأستاذ عبدالكريم الجهيمان خريج المعهد العلمي بمكة وزاد عدد المدرسين فيها بقدر الحاجة وحدث تحوير أيضاً في منهج الدراسة حيث ادرج فيه إلى جانب علوم الدين.. والعلوم الأولية.. بعض العلوم العربية والاجتماعية والرياضة، وأخذاً بسنة التطور وإن كل حسن

لابد أن يكون ثمة أحسن منه ارتأى جلالته تغيير وضع المدرسة من حيث الإدارة فأسند إدارتها إلى المربي القدير الأستاذ عثمان الصالح فحمل العبء وقام بالمسؤولية خير قيام مما أثبت له الجدارة والبروز في مجال الإدارة الحازمة وذلك عام ١٣٦٠هـ أما من حيث البناء واستكمال مرافق المدرسة فقد أولاه جلالته لفتة منه، حيث كان يأمر على الدوام بتهيئة الغرف الدراسية اللازمة وتجهيز كل ما تتطلبه الدراسة من كتب وأدوات دراسية وأثاث وغير ذلك.

وعندما انتقل سكن جلالته إلي بساتين حدائق الناصرية كان أول ما فكر فيه إنشاء بناية ضخمة هائلة لتكون مقراً لمدرسة انجاله وفعلاً وضع تصميم البناء على أحدث طراز للمدارس في العصر الحاضر وما أن اكتمل البناء حتى فكر جلالته في استصلاح الجهاز المدرسي وتطعيمه بعناصر جديدة من أبناء الكنانة خريجي المدارس العالية وأصحاب الكفاءات الممتازة والمؤهلات والخبرة الطويلة بأساليب التربية والتعليم، ليتعاونوا مع رصفائهم من الأساتذة الوطنيين كل في حقل اختصاصه فتطورت المدرسة تطوراً ملحوظاً من حيث الإدارة ومن حيث البناء ومن حيث طرق التثقيف والتهذيب ومن حيث منهج الدراسة حيث أصبح يضم مجموعات من العلوم الدينية والعربية والاجتماعية والرياضية واللغة

بدأ معهد الأنجال كمدرسة للعلوم الأولية ومبادئ الدين





الإنجليزية ولكل مجموعة مدرسون مختصون وعلى رأس الجميع مشرف فني هو الأستاذ صالح جمال مهمته توزيع الدروس حسب الاختصاص ثم الإشراف والتوجيه متعاوناً مع المسؤول الأول مدير المدرسة الأستاذ عثمان الصالح ومن ثم لم تعد المدرسة كغيرها من بقية المدارس بل أصبحت نسيج وحدها فأطلق عليها اسم "معهد أنجال جلالة الملك".

أما الرياضة البدنية فقد كانت عناية جلالته بها ملحوظة إذ قد أمر جلالته باستقدام اختصاصيين من بيروت للقيام بتدريب الطلاب على هذا الفن ليستكملوا نضوجهم العقلي والجسمي إذ أن العقل السليم لا يكون إلا في الجسم السليم.

ولم يكتف جلالته باتخاذ كل ما المعت إليه من خطوات تقدمية بمعهد انجاله بل أمر بتأسيس أقسام داخلية تتوفر فيها جميع وسائل الراحة والترفيه تضم الأمراء من انجاله واخوته وقسماً كبيراً من أبناء الشعب وهدفه في ذلك قطع الشواغل والصوارف عن المتعلمين من طلاب هذا المعهد ثم تنشئة ديمقراطية ترتفع بهم عن مجالات الارستقراطية والانانية، ونظام الطبقات البغيض.

وهو بهذه المحاولة يرسم الطريق لأصحاب الثروة وسراة الشعب للتكاتف والتعاون على اتخاذ خطوة ايجابية نحو إنشاء مدارس أهلية من هذا الطراز لتحمل بعض العبء عن وزارة المعارف.

وقصارى القول أن معهد انجال جلالة الملك المعظم بالرياض نموذجي بكل ما تنطوي عليه هذه الكلمة من معان.. حفظ الله المليك ورعى بعنايته جميع أفراد الأسرة

(المجلد: ١٥ - ربيع الأول ١٣٧٤هـ)

حديث عظيم من ملك عظيم

(أذاع ديوان حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم البيان الآتي):
في الساعة الرابعة والنصف من ضحى يوم الخميس "١١ المحرم ١٣٧٤هـ الموافق ٩ سبتمبر ١٩٥٤م" تشرف بالسلام على حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله في القصر الملكي العامر بجدة المستر ليلينتال الكاتب الأمريكي اليهودي المشهور بمؤلفه (ثمن إسرائيل) والذي زار مؤخراً جميع البلدان العربية.
وبعد أن رحب جلالته بالمذكور عبر هذا عن سروره بإتاحة الفرصة له لزيارة البلاد السعودية والسلام على جلالته والاجتماع به.

فقال جلالته: قد تلاحظ أن بلادنا تختلف كثيراً عن الكثير من البلدان التي زرتها في تنقلاتك في الشرق الأوسط ولكننا هنا بدأنا الآن فقط في وضع برامج عديدة تتناول نواحي مختلفة من الإصلاح والتعمير والتقدم لحياتنا العلمية والاجتماعية والاقتصادية وقد توالت على هذه البلاد عهود مختلفة لم تتح لها فيها أسباب النهضة والتقدم والعمران وطريقنا في سبيل برامج اصلاحنا طويلة وشاقة ولكنا عازمون بحول الله على القيام بهذه الأعباء الواجبة لنتيح لشعبنا ولأمتنا الحياة التقدمية التي نرجوها ونتمناها لها ونسعى إليها.

وتكلم المستر ليلنتال فقال: ان الرأي الأمريكي العام كان حتى عامين فقط تقريباً يجهل كل شيء عن البلدان العربية وقضاياها خصوصاً فيما يتعلق بمشكلتها المشتركة وهي قضية العرب والصهيونية ولكن في المدة الأخيرة اطلع الأمريكيون على عدد من الكتب والمقالات والمحاضرات واستمعوا إلى كثير من الإذاعات تحمل إليهم وجهة نظر العرب نحو هذه المشكلة وما تفرع عنها لهذا فقد بدأ الناس في أمريكا يتفهمون عدالة القضية العربية ويعطفون على موقفهم فيها خصوصاً فيما يتعلق باللاجئين العرب فهل لجلالتكم ما تعلقون به على هذه القضايا؟

قال جلالته: إننا نشكر لك ولكل من يساهم في الكتابة عن عدالة قضايا العرب وما تقومون به. والعرب لا يملكون في مجال الدعاية الوسائل الفعالة لبيان عدالة قضيتهم ولكن الحق لا يعدم في كل زمان ومكان أنصاراً ومؤيدين لا يهدفون إلى غير قول الحق وتبصير الناس به والدعوة إليه.

ثم إنني صريح ومن عادتي أن أجهر بآرائي حسبما اعتقدها وكما يؤمن بها ضميري، وإذا كنت قد اجتمعت ببعض رجالات العرب وسمعت منهم وجهات نظرهم نحو هذه القضية بالطريقة التي اعتادوا أن يفصحوا بها عن آرائهم فإنني أحب أن أصارحك بأن هذه القضية يتوقف عليها السلم والأمن في هذه الرقعة من العالم إلى حد كبير، ونكبة فلسطين خلقتها الصهيونية العالمية بعون ونفوذ ومساعدة السياسة البريطانية والأمريكية ثم بالمواقف السلبية التي وقفها فيها بعض رجالات العرب أنفسهم ولولا هذا لما أصبحنا الآن فيما نحن فيه.. إن قضية العرب في حقوقهم الشرعية بفلسطين عادلة وهي بلادهم ووطنهم توارثها الأحفاد عن الأجداد، وإذا كان اليهود قد وجدوا فيها وكانوا أهلها في حقب من التاريخ البعيدة فقد كان في بلادك "أمريكا" غير من يسيطرون اليوم عليها ولن يمر بخاطر أي

إنسان أنهم سيطلبون في يوم من الأيام بجلاء مواطنيك عنها لا لسبب إلا أنهم كانوا فيما مضى وحيدين في العيش بها.. وهم الهنود الحمر والبريطانيون.

قال الكاتب الأمريكي: وما الذي يراه جلالتكم لإحلال السلام والتفاهم بين الطرفين المتنازعين؟

قال جلالته: أحب أن اذكرك بما كان عليه العرب واليهود معا في أوائل الانتداب البريطاني في فلسطين وقبله فقد كانوا جيرانا مسالمين كان العرب يحفظون لليهود الموجودين بينهم جميع حقوقهم ويحترمون مقدساتهم ويعيشون معهم كمواطنين لهم. والعودة إلى هذه الحياة لن تكون إلا بواحدة من الاثنتين لا ثالثة لهما. إما ان ينصاع الصهيونيون إلى الحق ويكفوا عن باطلهم وتعين على ذلك الدول الكبرى المحبة للسلام في هذا الجزء من العالم وذلك بإعادة جميع اللاجئين الفلسطينيين إلى بيوتهم ومزارعهم ومتاجرهم وتعويضهم عن كل ما تسبب الصهيونيون في خرابه أو ضياعه أو تلافه.. ثم بالزامهم بتنفيذ جميع قرارات هيئة الأمم التي صدرت عن القضية الفلسطينية ثم تقف الهجرة المتدفقة من صهيوني العالم على هذه البقعة الضيقة من الأرض العربية في الحال.. أما إذا لم يكن سبيل إلى هذا وبقي الصهيونيون مستمرين في عدوانهم ومهددين العرب بإزالة كيانهم فليس أمام العرب والمسلمين الا الطريقة الثانية التي سيجدون أنفسهم في يوم من الأيام ملزمين بها كارهين لها وهي الدفاع عن أنفسهم وبلادهم بكل ما يملك العرب والمسلمون من أنفس وأموال، وسيدافع العرب ومعهم المسلمون الرجال منهم والنساء والشيوخ والأطفال ولامناص من هذا الحل لأن العرب تقول:

إذا لم تكن إلا الأسنة مركباً

فما حيلة المضطر إلا ركوبها

وأحب أن أقول لك وأنا صادق فيما أقول إن الملايين من العرب والمسلمين يتمنون ان تسفك دماؤهم في سبيل حماية المسجد الأقصى وأرضه المباركة من الصهيونيين، وإن هذا آت لا ريب فيه ولا جدال طال الزمان أم قصر. فلسطين للعرب وهي في نظرهم ونظر المسلمين أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وجزء لا يتجزأ منهما. وعلى الدول المعنية بأمر الهدوء والسلام بالشرق الأوسط ان تتفهم هذه الحقيقة وتعيها وتضعها نصب أعينها.. وإذا كانت هذه الدول قد وجدت من ساعدها على تنفيذ خطة الصهيونيين بإيجاد إسرائيل في فلسطين فان الوعي العربي اليوم غيره بالأمس فلن يجرأ اليوم عربي واحد أن يقر أي صلح مع إسرائيل أو يدعو إلى أي نوع من أنواع التفاهم والتعاون معها ما دام عرب فلسطين المظلومون النساء والأطفال والشيوخ مشتتين تحت كل نجم، مشردين عن بيوتهم ومزارعهم ومتاجرهم ووطنهم، وما دامت الدول الغربية في هيئة الأمم موالية للصهيونيين في عدم تنفيذ قراراتها في هذا الشأن وغير مكترثة بالعرب وأهميتهم ولا بعودة اللاجئين وتعويضهم.

قال الكاتب الأمريكي: بعد ان شكر جلالته على صراحته: وما الذي يقترحه جلالتكم لنوع الحكومة التي ستحكم فلسطين إذا ما عاد العرب اللاجئون إلى بلادهم وأعيدت لهم حقوقهم ونفذت هيئة الأمم التزاماتها وقراراتها؟

قال جلالته: إن فلسطين عربية.. هذا

وضعنا برامج مختلفة للاصلاح والتعمير في بلادنا

أشكر كل من ساهم في الكتابة عن عدالة قضايا العرب

إن قضية العرب في حقوقهم الشرعية بفلسطين عادلة

نحن أعداء الصهيونية المقاتلين لها مادامت تحاربنا في بلادنا وتسلبنا حقوقنا

حجر الزاوية التي يقوم عليها كل تفاهم مقبل، والعرب قد عرفهم التاريخ وعرفهم اليهود في كل بلاد عاشوا معهم فيها كرماء أوفياء عادلين سيحفظون لليهود جميع حقوقهم في فلسطين وسيعيشون فيها معهم مواطنين متساعدين متكاتفين لخير الجميع المشترك ونحن العرب لا نحارب من اليهود إلا الصهيونيين المغتصبين لحقوقنا المناوئين لنا الذين سببوا لنا كل هذه المصائب والمشاكل في بلاد العرب. وقبل أن تعرف الصهيونية في الدنيا وفي أطوار محنة اليهود في كثير من بلاد العالم كان المسلمون والعرب خير نصير لهم فيما أصيبوا به من ظلم وكانوا يتمتعون في حماية الإسلام بكل حقوقهم كرعايا ومواطنين. إذن فنحن أعداء الصهيونية المقاتلون لها ما دامت تحاربنا في بلادنا وتسلبنا حقوقنا. وأحب أن أصارحك أيضاً بصفتك يهودياً بأن هذه عقيدتي وهذا مبدئي الذي أدعو إليه ويؤمن به كل عربي ومسلم.

فقال الكاتب الأمريكي: إن بين اليهود في شتى بقاع الدنيا من يكره الصهيونية ويحاربها كما يكرهها ويحاربها العرب لأنهم لا يقرونها على سلب حقوق الغير في سبيل حياتها ووجودها. وقد سمعت عن جلالتكم تصريحاً كهذا منذ شهور، يوم قال جلالتكم بأنه لا يهم العرب ان يضحوا بعدة ملايين منهم في سبيل القضاء على الصهيونية في فلسطين..

فقال جلالته: وأنا أحب أن أصارحك بأن ما قلته هو ما أدعو إليه وهو الجواب الوحيد لما أذيع آنئذ من رجالات إسرائيل المسؤولين من أن إسرائيل يجب ان تتمدد حتى تشمل حوضي دجلة والفرات وشبه جزيرة سيناء وشمال بلاد العرب السعودية بما فيها المدينة المنورة أحد الحرمين الشريفين ومثوى نبي المسلمين وبعد كل ذلك بلادي وبلاد كل عربي ومسلم. لقد ثبت لنا أمل الصهيونية اليوم من أقوال رجالها وممن يجاهرون بها وقرروها لتلاميذ المدارس في اسرائيل ويحشون أفكارهم بهذه الأوهام والخيالات ولا جواب لما يعملون اليوم من أجله إلا ذلك أن نعد لهم ما استطعنا من قوة.

قال الكاتب الأمريكي: إنني أشكر جلالتكم على ما ذكرتم وأكرر شكري وتقديري لهذه الصراحة ويسرني ان يفرق جلالتكم بين الصهيونية وبين اليهود المسالمين الذين يحبون ان يعيشوا في أوطان العرب بسلام وإخلاص وهدوء آمنين على أنفسهم وعلى عباداتهم وحقوقهم كرعايا مخلصين للوطن الذي يعيشون فيه.. ثم قال المستر ليلينتال: إنني مسرور بما سمعته من جلالتكم وسأعود إلى بلادي أمريكا وسأذيعه بين الناس وسأنشره في كتابي عن جولتي هذه في بلدان العرب، وسيجد العرب من الشعب الأمريكي إذا تفهم عدالة قضيتهم هذه عونا ومساعدة على ما يعملون من أجله وما يكافحون في سبيله، وسفيركم هذا (وهو سفير البلاد السعودية في واشنطن الذي كان حاضرا للحديث) يعلم هذا ويعلم مدى استعداد الشعب الأمريكي لتفهم الحق إذا ما وضح له.

فتفضل جلالته ورحب به وتمنى له طيب الإقامة وسلامة الترحال ثم ودع جلالته شاكراً مقدراً.

(المجلد: ١٥ – المحرم وصفر ١٣٧٤هـ)

جلالة الملك "سعود" المعظم

يستقبل في مملكته عظماء العروبة والشرق

استعادت جزيرة العرب ثوب مجدها التليد فصارت مركزاً من مراكز العالم المعترف لها بالحيوية والريادة والأحقية في الجلوس في مجالس الصف الأول، وكان ذلك ثمرة واضحة من ثمار القيادة الحكيمة الراشدة التي تتمثل في جلالة عاهلها الملك "سعود" حفظه الله وأيده.
وها هو جلالته يستقبل بين كل آونة وأخرى عظماء العالم وزعماءه في بلاده الخالدة المجد، وفي طليعة هؤلاء العظماء الذين استقبلهم جلالته في هذا الشهر بما عهد فيه من كرم الضيافة (صاحب الجلالة ملك العراق الملك فيصل) وأصحاب الفخامة رئيس جمهورية سورية (السيد شكري القوتلى) ورئيس جمهورية مصر (السيد جمال عبدالناصر) ودولة زعيم الهند (شرى جواهر لال نهرو) رئيس وزرائها..



اجتماع العاهلين سعود وفيصل

● لقاء الأخوة.. في هذا الاستقبال مثل أكرم معاني الأخوة بين الملكين العربيين العظيمين، جلالة الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية وجلالة الملك فيصل ملك العراق.. وهتفت القلوب العربية في شتى أقطار المعمورة بلحن خالد من ألحان الغبطة والسرور الشامل العميم.

● وصل جلالة الملك فيصل في صبيحة يوم ١٥ صفر ١٣٧٦هـ على ظهر يخته "الملكة عاليه" إلى الدمام فاستقبله جلالة الملك سعود وسمو الأمير فيصل ولي العهد وأمراء الأسرة المالكة أجمل استقبال، وأقام جلالة الملك سعود مأدبة العشاء الكبرى في قصر الضيافة الملكي بالدمام تكريماً لجلالة ضيفه الملك فيصل، وكان اجتماعهما تاريخياً خالداً - بحول الله -، وهو يمثل أحد دعائم وحدة الصفوف وجمع الشمل بين الأمة العربية العريقة. حقق الله الآمال..

الملك سعود والقوتلي وجمال عبدالناصر

استقبل جلالته رئيس الجمهورية السورية الشقيقة، وذلك حين قدوم فخامته جوا من دمشق إلى مطار الدمام، بمناسبة اجتماع ملوك ورؤساء العرب الذي دعا إلى عقده.. في هذا الاجتماع عزم العرب ملوكا ورؤساء وشعوبا وحكومات على مقاومة غول الاستعمار المتحفز للوثوب.

● قدم صاحب الفخامة السيد جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية المصرية إلى الدمام جوا من



القاهرة، وقد استقبل فخامته هنالك جلالة الملك سعود المعظم، وبقدوم فخامته انتظم عقد الثلاثة العرب الكبار: جلالة الملك سعود، وفخامة الرئيس شكري القوتلي وفخامة الرئيس جمال عبدالناصر، وهكذا كان المؤتمر العربي الخالد الذي هز أركان الاستعمار ودوى في أرجاء المعمورة.

وتتجلى أعمق مظاهر الأخوة والتكاتف والتضامن العميق في هذه الصورة الخالدة للأقطاب الثلاثة.. الملك سعود، الرئيس شكري، الرئيس جمال، وهم واقفون بجانب بعض في ابتسامات مشرقة نبعت من أعماق القلوب المفعمة برحيق الوحدة الرصينة الراسخة، وترى الأقطاب الثلاثة وأيديهم متشابكة متماسكة، إنها صورة معبرة وناطقة تغني عن طول الشرح والبيان.



دولة "شري جواهر لال نهرو"

الهند والعرب.. أمتان عريقتان ربطت بينهما العلاقات من قديم الأزمان وكان لهذه العلاقات أثرها البعيد في تطور الحضارة في البلدين..كانت العلاقات بين البلدين ذات طابع اقتصادي بحت تقوم على تبادل السلع والبضائع بين البلدين، ثم نمت وترعرعت بحكم الاختلاط والتعاون فشملت مختلف مناحي الحياة..

يذكر التاريخ أن قبيلة "جات الهندية المشهورة بشجاعتها ناصرت العرب في نضالهم مع الفرس، فلما تم النصر للعرب أكرموا رجال هذه القبيلة الهندية الكريمة وعاملوها معاملة نبيلة.والمتتبع للغة العربية إبان العصور التي سبقت الإسلام يجد في ثناياها كلمات هندية عربها العرب وارتضوها ضمن لسانهم. وكان في الهند من هو على إلمام بلغة العرب قبل ظهور الإسلام، وفي الإسلام رحل إلى الهند كثير من العرب ووجدوا فيها مقرا كريما لهم. وقد تأثر العرب بالصناعة الهندية الدقيقة خاصة في السيوف الهندية المعروفة التي وردت اسماؤها في طيات قصيدة العرب في الجاهلية والإسلام.وكل من وفد إلى الهند من علماء العرب كابن بطوطة الرحالة أثنى على كرم وفادة أهل الهند للعرب..هذا في العصور الوسطى، وفي العصور الحديثة مرت بالهند وبكثير من البلاد العربية على السواء خلال القرون القليلة الماضية ظلال رهيبة من الاستعمار والاستغلال ثم انقشعت عنهما إلى غير رجعة ان شاء الله. فاستعادت الهند استقلالها وحريتها وكذلك فعلت دول عربية كثيرة. واليوم يقوى من حبل روابط العلاقات بين الهند العظيمة والدول العربية تشابه الظروف وتقارب التاريخ والتفاهم السائد في القديم والحديث بينهما.. وعلى رأس أولئك الأبطال الميامين الذين يكونون نسيج هذا التقارب الحديث المدعم بالتقارب المتين القديم من الجانب العربي جلالة الملك المصلح العظيم (سعود بن عبدالعزيز).. وعلى رأس أولئك الأبطال المغاوير من الجانب الهندي زعيم الهند العظيم دولة (شرى جواهر لال نهرو) رئيس وزراء الحكومة الهندية الذي قدم في هذا الشهر إلى هذه المملكة تلبية لدعوة جلالة الملك المعظم.

وما هذه الزيارة التي يقوم بها دولته للمملكة العربية السعودية في هذا الشهر إلا مظهر من مظاهر التقارب والتفاهم بين أقطاب العالم الشرقي الحديث، يحدوهم نشر ألوية الحرية والإخاء الإنساني، والسلام على ربوع العالم أجمع.

(المجلد: ١٧ - ربيع الأول ١٣٧٦هـ)

جلالة الملك يحتج على اعتقال زعماء الجزائر

أذاع راديو مكة المكرمة ما يلي:

على أثر الحادثة الفظيعة التي أقدمت عليها السلطات الفرنسية في المغرب العربي بالغدر بزعماء الجزائر وقادتها والقاء القبض عليهم غمرت البلاد السعودية من اقصاها إلى اقصاها موجة شعور من الاستياء والاستنكار عم الشعب بأسره، وكان حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله المعبر الصادق عن عواطف شعبه الزاخرة في هذا الحادث فقد بعث جلالته ببرقيتين في هذا الصدد إلى كل من صاحب الجلالة محمد المنصف الأمين باي تونس وصاحب الجلالة محمد الخامس سلطان المغرب هذا نصهما:

حضرة صاحب الجلالة الأخ محمد المنصف الأمين باي تونس

لقد علمت بكثير من الاستياء والاستنكار باقدام السلطات الفرنسية على اعتقال خمسة من زعماء الجزائر وهم في طريقهم إلى بلاد جلالتكم بعد أن كانوا في حمى وديار جلالة سلطان المغرب وهذا يتنافى مع أبسط قواعد المجاملة بل وأصول المعاملات التي تواضعت عليها الأمم في جميع الازمان ومما يزيد في خطورة هذا التصرف أن يتم في وقت تتضافر الجهود فيه لتهدئة الحالة في الجزائر تمهيداً لحل قضيتها حلاً سلمياً عادلاً وأن النتائج المترتبة على هذا الحادث لا يمكن المبالغة في التكهن بخطورتها لا بالنسبة لشمال أفريقيا فحسب بل وبالنسبة للعالم العربي والشرق الأوسط عموماً وقد وجهنا نظر الحكومة الفرنسية إلى هذه الحالة وطالبناها بتغليب الحكمة وبعد النظر وذلك باطلاق سراح المعتقلين فوراً، وإننا لمتضامنون مع جلالتكم فيما بذلتم وتبذلون من جهود لحل هذه الأزمة وسيكتب الله نصره للعاملين المخلصين والسلام عليكم ورحمة الله.

التوقيع الملكي الكريم
(سعود)

* * *

حضرة صاحب الجلالة الأخ محمد الخامس سلطان المغرب/ الرباط

لقد علمت بكثير من الاستياء والاستنكار اقدام السلطات الفرنسية على اعتقال خمسة من زعماء الجزائر في الوقت الذي كانوا فيه في حماكم وتحت رعايتكم مما يتنافى مع ابسط قواعد المجاملة بل واصول المعاملات التي تواضعت عليها الأمم على جميع الازمان، ومما يزيد في خطورة هذا التصرف أن يتم في وقت تتضافر الجهود فيه لتهدئة الحالة في الجزائر لحل قضيتها حلاً سلمياً عادلاً، وأن النتائج المترتبة على هذا الحادث لا يمكن التكهن بخطورتها لا بالنسبة لشمال أفريقيا فحسب بل وبالنسبة للعالم العربي والشرق الأوسط عموماً وقد وجهنا نظر الحكومة الفرنسية إلى هذه الحالة وطالبناها بتغليب الحكمة وبعد النظر وذلك باطلاق سراح المعتقلين فوراً وإننا لمتضامنون مع جلالتكم فيما بذلتم وتبذلون من جهود لحل هذه الأزمة وسيكتب الله نصره للعاملين المخلصين والسلام عليكم.

التوقيع الملكي الكريم
(سعود)

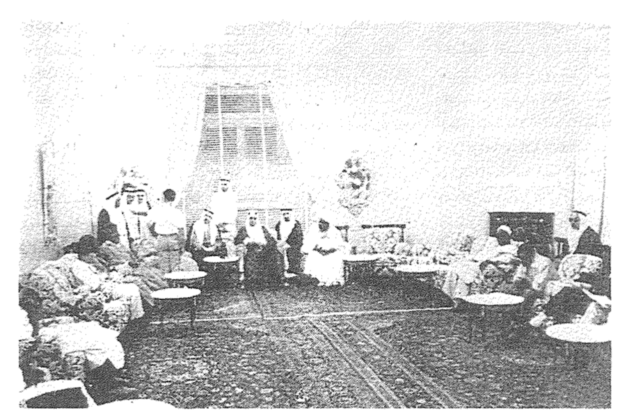
(المجلد: ١٧ - ربيع الثاني ١٣٧٦هـ)

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم يترأس الاجتماع الإسلامي الكبير

ترأس حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم اجتماعا إسلاميا مشهودا دعا إليه جلالته بعض الشخصيات الكبيرة من العالم الإسلامي منتهزا وجودهم في هذه الديار بعد أداء فريضة الحج للاتصال بهم والتشاور معهم في الأمور التي يمكن أن تجمع كلمة المسلمين، وقد تم الاجتماع في القصر الملكي العامر في تمام الساعة العاشرة من بعد عصر يوم الاثنين الموافق ١٤-١٢-١٣٨٠هـ وحضره ممثلون لكل من نيجيريا الشمالية وغينيا واندونيسيا والملايو بالإضافة إلى المملكة العربية السعودية، ولما شرف جلالته قاعة الاجتماع وفي معيته حضرة صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الديوان الملكي ومعالي الشيخ يوسف ياسين مستشار جلالته ومعالي الشيخ إبراهيم السويل وزير الخارجية تشرف الحاضرون بتحية جلالته وبعد أن تصدر جلالته المكان افتتح الاجتماع بكلمة ملكية سامية ارتجلها وقال فيها:

"إن هذا الاجتماع فرصة للاتفاق على ما فيه صالح البلدان الإسلامية ونحن نهنئ أعضاء هذه الوفود على أنهم بعد أن كانوا في السنوات الماضية يفدون إلى هذه البلاد حجاجا غير مسؤولين.. أتوا هذه السنة والله الحمد إلى الديار المقدسة حجاجا مسؤولين حاكمين وهذا ما يسر وما نباركه، وقال جلالته بعد ذلك: فلتثقوا أنني لا اعتبر نفسي لملكتي فقط وإنما اعتبر نفسي لكل عربي ومسلم، وفي صف كل عربي ومسلم يسعى من أجل استقلاله وحريته ونحن في صفكم كذلك في كافة الميادين الدولية لتأييدكم وتأييد قضاياكم العادلة.. لنكون جميعاً ان شاء الله صفا واحداً. وأمة واحدة، كما أنه يسرني ما بلغني من الابن نواف من دعوة رئيس وزراء نيجيريا الشمالية لنا لزيارة بلاده الشقيقة ونحن نقبلها بكل سرور ونتمنى إن شاء الله أن جميع الدول المستقلة حديثا نزورها ونبارك لها هذا الاستقلال..

وبعد ذلك استأذن سمو الأمير نواف جلالته في تلاوة المبادئ الأساسية التي تم الاتفاق عليها بين المجتمعين.. وبعد ان تلاها سموه أعلن الجميع موافقتهم عليها ومصادقتهم على ما جاء فيها.. ثم تحدث دولة السيد أحمد بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية فأعلن عن عظيم سروره لتلبية جلالته دعوته لزيارة نيجيريا وقال إنه يتطلع بشوق إلى اليوم الذي يتاح له أن يرحب بجلالة الملك في بلاده، ثم تحدث سماحة الشيخ إبراهيم إيناس شيخ الإسلام بالسنغال فعبر عن الشكر مجدداً لجلالة العاهل السعودي عن مجهوداته الجبارة في سبيل رفعة الإسلام والمسلمين وفي سبيل تيسير أداء الفريضة المقدسة للحجيج وقال إن من زار هذه البلاد في الماضي وشاهد ما يعانيه الحجاج من قتل وسلب وضياع يدرك العمل الجبار الذي قام به جلالته من أجل وفود بيت الله الحرام، وقال سماحته: إننا نبتهل إلى الله أن يمد في عمر جلالة الملك



سعود ولا نشك في أن كل مسلم يشاركنا هذا الدعاء إنما يدعو لخير المسلمين جميعاً، وبعد ذلك تكلم كل من رؤساء وفود غينيا والكاميرون مرددين نفس المعاني والأهداف التي تم الاتفاق عليها، وعند ذلك قال جلالته حفظه الله ختاما لهذا المجلس أشكر الله على اتفاق كلمتنا فيه على صلاح الإسلام والمسلمين، كما أنني أشكركم على شعوركم الطيب والتعاون الذي نرجو الله أن يكون فاتحة خير للمسلمين وأن تعودوا إلى بلادكم سالمين، والله سبحانه وتعالى ينصر دينه ويعلي كلمته.

وهذا نص المحضر الرسمي لهذا الاجتماع الكبير:

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد رغب صاحب الجلالة الملك المعظم في انتهاز فرصة وجود بعض الشخصيات الكبيرة في العالم الإسلامي في حج هذا العام للاتصال بهم والتشاور معهم في الأمور التي يمكن أن تجمع كلمة المسلمين للتعاون على بعث روح الاخاء الإسلامي بين المسلمين ونشر الدعوة الإسلامية والسير كاخوان آخى الإسلام بينهم في كل أمر يهمهم دينا ودنيا، وقد عقد الاجتماع برئاسة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحضرة بعض كبار الشخصيات التي شهدت حج هذا العام وهم:

١- أحمد بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية وأعضاء وفده.

٢- عبدالرحمن سنكو كابا وزير داخلية غينيا وأعضاء وفده.

٣- الشيخ إبراهيم ايناس شيخ الإسلام في السنغال.

٤- الحاج سعيد روجا نجم الدين سلطان



البامون رئيس وفد الكاميرون وأعضاء وفده.

٥- الحاج وهيب عبدالوهاب وزير الشؤون الدينية بأندونيسيا مع أعضاء وفده.

٦- الحاج أبو بكر قنصل الملايو بجدة. وحضر بمعية جلالة الملك من الجانب السعودي سمو الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الديوان الملكي ومعالي الشيخ يوسف ياسين مستشار جلالته ومعالي الشيخ إبراهيم السويل وزير الخارجية، وقد تحدث جلالته إلى المجتمعين بصفتهم شخصيات كريمة تتفهم الآراء الإسلامية في بعض البلاد الأفريقية وبعض البلاد الآسيوية ونوه جلالته بفضل الله أن جعل من هذه البلاد التي كانت مجالا لسيطرة الاستعمار ان جعل منها بلادا مستقلة وتستطيع أن تعمل بحرية للدفاع عن نفسها وأن تعمل للحفاظ على السلم العالمي، وأن تكون صفاً واحداً أمام الملمات في جميع أقطارهم لتتمكن من صد من يريدون الكيد بها، وقد وجد المجتمعون أنفسهم مجتمعين على المبادئ الآتية:

أولاً: أنهم يسيرون في تعاونهم دينا ودنيا طبقاً لمبادئ الإسلام التي قررها الإسلام بما أنزل الله في كتابه القرآن العظيم.

ثانياً: يعلنون أنهم متعاونون بكل ما في إمكانهم لمناصرة اخوانهم الذين يدافعون ويقاتلون لاخراج المستعمر من أوطانهم وبلادهم وفي مقدمة ذلك فلسطين والجزائر وكذلك مناصرة كل مسلم أُخرج من بلاده بغير حق.

ثالثاً: انهم يعلنون ان العصابات الصهيونية التي اعتدت على فلسطين تشكل خطراً على الإسلام والمسلمين بما تحمله من مبادئ وعقائد مناهضة للإسلام ولذلك على كل مسلم أن يعمل جهده لمقاومة تغلغل هذه الفئة في أي بلد من البلدان وان يؤيد بجميع الوسائل الممكنة في الأمم المتحدة وخارجها حقوق العرب المسلوبة حتى تعود فلسطين لأهلها كما كانت من قبل.

رابعاً: إن الجامعة الإسلامية التي ستقام في المدينة تعتبر نواة طيبة ودعامة متينة لتعلم المسلمين دينهم وان المجتمعين على استعداد لمعاونة جلالة الملك بارسال طلاب طبق الشروط التي توضع للقبول في هذه الجامعة حتى تكون سبباً لتعلم العلوم الدينية ونشرها في العالم الإسلامي، كما ان المجتمعين يرحبون بالتعاون الثقافي الإسلامي الذي ينبغي أن يبدأ بأخذ الأسباب فيه في أسرع وقت ممكن.

خامساً: إن المجتمعين يرحبون ان تتاح الفرصة لوضع تعاون أقوى بين المسلمين يشترك فيه رؤساء الدول الإسلامية ويترك تنظيم السعي لهذا المشروع للوقت والظروف التي يراها جلالة الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية وهم يرحبون بكل مسعى جاد يوصل لهذه الغاية السامية.

هذا، وقد سبق هذا الاجتماع اجتماع تمهيدي آخر تم في الساعة الرابعة من صباح هذا اليوم وانتدب جلالة الملك المعظم صاحب السمو الملكي الأمير نواف رئيس الديوان الملكي لحضوره وفي معيته معالي الشيخ يوسف ياسين مستشار جلالته ومعالى الشيخ إبراهيم السويل وزير الخارجية وقد استغرق الاجتماع الأول ما ينوف على ساعتين ونصف الساعة واستغرق الاجتماع الثاني ساعة كاملة.

هذا، وكانت روح الاجتماعين فياضة بالتعاون والتآخي والود واتسمت المناقشات بالإخلاص والرغبة في الوصول إلى الهدف المنشود. حفظ الله جلالته راعيا للإسلام ورافعاً لرايات مجده وعزة أهله.

(المجلد: ٢٢ - المحرم ١٣٨١هـ)



هناء.. وعزاء

شعر: خير الدين الزركلي

★★★

"نظم عقد هذه الدرة العصماء، سعادة الوزير المفوض والشاعر العربي الكبير والعالم البحاثة الأستاذ خير الدين الزركلي، في العزاء بوفاة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود رحمه الله، وفي الهناء بتبوء جلالة الملك "سعود الأول" لعرش البلاد خليفة لأبيه العظيم"

عبد العزيز قضى، سلمت سعود	ما في الرجال كمن فقدت فقيد
جبل أشم هوى وغيب في الثرى	أحد طوى هضباته أخدود
دهر من التاريخ في عمر امرئ	قصرت حياة الدهر وهو مديد
تتناقل الدنيا حديثا بعده	تتقادم الأجيال وهو جديد
تلك الروابي الدكن ينطق رملها	ومن الشهود تهائم ونجود

★★★

هزَّ الجزيرة باليدين، فعانقت	قمماً بيذبل عالج وزرود
وتواثبت فيها الظلال، مواكباً	وكتائباً واخضر فيها العود
وتهامس البحران في مديهما	بتساءلان: أفي الجزيرة عيد؟
الخيل شَمَّر للطراد كماتها	والبيض أسفر صبحها المغمود
وترنح الوادي، حنيفة أهله	وسلافه النخوات لا العنقود
ما يوم "عجلان بمبتعد المدى	ولرب دان منك وهو بعيد (١)
خفت إليه عصبة من وائل	قيدومها أسد يصول، شديد
فإذا بشمر طئ ورشيدها	تعنو، ولا يأبى السلام رشيد
وتقلص الخاقان بين بنوده	وله بأطراف الخليج بنود (٢)
لحقت به قراده، واستسلمت	أجناده، والسالم المجدود

وهوت عوادى الهلك بابن رفادة　　　لم يغن عنه جمعه المحشود [٣]

ضحك الغرور لهم فلما أغلوا　　　في الغي صالوا صولة وأبيدوا

وإذا تجاوزت الأمور حدودها　　　كان الفساد. وللأمور حدود

كالسيل يطغى وهو ري للثرى　　　وبه النبات، فيفسد المحصود

***

صوت تغلغل بين نزوى واللوى　　　وسفوح رضوى، رددته البيد

دوى كقصف الرعد في جنباتها　　　لو أنها تحي الموات رعود

ومشت له الأجداث في أكفانها　　　أمماً، تكافح عن حمى وتذود

عادت تسير على هدى نبراته　　　عاد وجرهم، حية، وثمود

فكأن إسرافيل جاء بصوره　　　للبعث ينفخ والأنام رقود

رد الجزيرة وهي نسى بلقع　　　حوضاً عليه للورود وفود

التبر سال بها عيوناً والحصى　　　دُرّاً ولألاء النجوم عقود

رفلت بأبراد الحضارة أربع　　　كانت عليها للعفاء برود

أمن المخاوف غادياً أو رائحاً　　　جواب مقفرة رعاها السيد

***

الناس بين يدي حكيم، يمنهم　　　بلوائه وبيمنه معقود

يقظ كأن لقلبه ولعينه　　　رصدين لا يعيهما مرصود

تتطاحن الفرسان وهو كأنه　　　ما بينها علم يموج، وحيد

لا تبلغ الاسياف من جثمانه　　　إلا كما خدش الحديد حديد

عقل كأن الغيب منبسط له　　　سفراً، ورأي في الصعاب سديد

تتعاقب الأحداث دهما حوله　　　ويجيل فيها طرفه فتحيد

وبثور بركاناً إذا استغضبته　　　للحق، ما للَظاهُ فيه خمود

وتراه يبسم للخطوب كأنما　　　هو باجتياز شدادها موعود

ولربما خطئ الصواب فكان في　　　تسديده خطأ الصواب يزيد

بالعفو، والعضب المهند منتضى　　　يشرى النفوس، ولا يسود حقود

جــود كــمــهل الســحــاب، ومــا الغنى بمحـــــبب لـولا الـنـدى والجـــــود
مــا المال يكنزه الضنين فــيــغــتنى كـــالمال يبـذلـه أمــرؤ فــيــســود

★★★

عــرف الحـيــاة مناعــمــاً ومــبــائسـاً وتـداولتـــه بيــضـهــا والسـود
وإذا الحــيــــاة تشـــا كلت ألوانهــــا ملت وأعـــوز أهلهـــا التـــجــديد
كـــالقـــول يأباه الســـمـــاع مــرددا أبـداً، وكـل مــــــردد مــــــردود

★★★

عـــرش بناه على النصـــال، عـــمـــاده ودعـــامـــه الإيمان والتـــســـديد
مـــا نام عنه، مـــؤســـســا ومنظمـــا ســـتين حـــولاً يبـــتني ويشـــيـــد
ضم القلوب مـــوحـــداً أشـــتـــاتهـــا لله ثم لشـــعـــبـــه التـــوحـــيـــد

★★★

ياحـــامل العبء الجـــســـيم، ووارث الملك العظيم، لملكك التـــأيـيـــد
القـــوم بين الشـــاطئين تعـــاهدوا وعليـــهم لك في الولاء جـــهـــود [٤]
حـــفـــوا بعـــرشك مـــخلصين وكلهم لك حين تدعـــــو عـــــدة وجنود
وإذا تنادى من ربيـــعـــــة مــــانع رهط تجاوبت اخـمـــاة الصيـــد (٥)
من كل أغلب كـــالشـــهـــاب مـضـــاؤه مـــا فـــيـــهم نكس ولا رعـــديد

★★★

وليت ملكاً شـــيـــدت آســـاســـه آبـاء صـــدق أنجـــبت وجـــدود
وعلى يديك نماؤه وصـــــلاحـــــه وله من اسـمك ياســـعـــود، ســـعـــود

(١) عجلان: حاكم الرياض، وكان تابعاً لآل الرشيد
(٢) الخاقان: سلطان آل عثمان، والخليج: خليج فارس
(٣) ابن رفادة: ثائر، لقي عونا من بعض الحكومات المجاورة، وقتل، هو ومن معه في معركة واحدة.
(٤) الشاطئان: شاطئ البحر الأحمر والخليج.
(٥) ربيعة بن مانع من بني وائل: من جدود آل سعود.

(المجلد: ١٤ – جمادى الأولى ١٣٧٣هـ).

درة التــــاج

شعر: محمد بن علي السنوسي

★★★

القصيدة العصماء التي نظمها شاعر الجنوب الأستاذ السيد محمد بن علي السنوسي بجازان بمناسبة حلول أول عيد على ارتقاء جلالة الملك "سعود" المعظم عرش آبائه وقد نظمها خصيصي لهذه المناسبة الكريمة وفي قلب الجنوب من (جازان) عواطف وأماني أججها في جـ رائح شاعرنا القدير. الولاء الخالص لصاحب التاج المفدى خاصة وقد تفضل جلالته بالوعد الميمون بزيارة جازان بعد عيد الأضحى إن شاء الله.. وقد بعث الأستاذ الناظم بقصيدته هاته اللامعة - خاصة - إلى المنهل.

على الشرق نور من (محياك) يسطع ... يلوح على الدنيا (سعوداً) ويلمع

تشع على آفاقه وسمائه ... (رصائع) تاج من سنا الشهب أنصع

يشف به يا ابن الاشعة والسنا ... ضحاه الموشى أو دجاه المرصع

على (النيل) منه لمحة (قدسية) ... (أبو الهول) يعشو في سناها ويخشع

سرى (قبساً) يغشى الكويت شعاعه ... منيراً وقد رق (الخليج) الموشع

وأومض (هدياً) في كراشي فاشرقت ... و(سبعون مليوناً) وراءك تركع

كأنك فيه الشمس، والشمس كوكب ... أجلك (يامولاي) عنها وأرفع

وهل كان للشمس المضيئة في الدنا ... (أب) كأبيك الفذ أيان تطلع؟!..

(أب) ملأ الدنيا حديثاً معطراً ... وما زال رناناً صداه المرجع

حياة على (التاريخ) لماحة السنا ... وذكر على الأيام يزكو ويسطع

بعيد المدى في الخافقين جلالة | تلاقى عليه الشرق والغرب أجمع

(البيعة)

نهضت وفي قلب (العروبة) لوعة | تلوب وفي جفن (الجزيرة) أدمع
وفي كبد الغراء من حرقة الاسى | شواظ يُدمَّى أو لهيب يُلذَّعُ
فاشرقت اشراق الصباح (متوجاً) | بك التاج يزهو بل بك العرش يفرع
ولاحت على الآفاق أنوار طلعة | لها من سماء الملك (برج) ومطلع
وقيل استوى فوق الاريكة ربها | (سعود) وهب (الفيصل) العضب
يحوطك من ابنا أبيك أشاوس | وأنت لهم (قلب) وهم لك (اضلع)
فقرت بك الأرواح وانقشع الدجى | ومدت إلى يمناك (للضاد) اذرع
تشد يداً تعطي الجزيل وتمنع الذ | ذليل وتبني (المكرمات) وتصنع
واضحى زمام الملك في كف اروع | إلى القمم الشماء يسمو وينزع
وأقبلت الدنيا إليك بأهلها | مهنئة والكون يشدو ويسجع
(صحائفه) وضاءة بك تزدهي | (وأقلامه) رنانة فيك تبدع
تبارت على تمجيد عرش كأنه | (منار) على أرض الجزيرة يلمع
إذا الافق الشرقي غامت سماؤه | سرى نحوه الساري ولاذ المروع
يحوط به (شعب) يذوب فؤاده | ولاء، ويفديه الشباب المدرع

(خطاب العرش)

وسار ركاب المجد من حيث لم يقف | به الدهر إلا ريثما هب يسرع
وقمت مقاماً يشهد (الحق) أنه | مقام على التاريخ (بالتبر) يطبع

اهبت بأبناء الجزيرة، والردى يدمدم في أرجائها ويلملع
ورن "خطاب العرش" في غمرة الأسى وأنت الخطيب الفذ والضاد مجمع
خطبت به في موقف يدع النهى عيياً ويستعصى من القول طيع
جلا ظلمة الداجي فؤاد مصمم وعزم حسامي وعقل مشرع
بياناً كما شاء البيان بلاغة ودرا على الأسماع يلقيه مصقع
أعاد إلي الأذهان ذكرى خلائف يفيض الهدى من أصغريها وينبع
وما غاب من (عبدالعزيز) الذي مضي لسان ولم يحجب جنان مشيع

(الوعد الملكي الكريم)

(سعود) الورى إن المدائن والقرى بآمالها الكبرى إليك تطلع
عقدنا بك الآمال وهي عظيمة وأنت بتحقيق العظائم مولع
هوى لك في الوادي الخصيب كخصبه يفيض على (الوادي) كريما ويمرع
ترقرق فوق الضفتين وموجه على الشاطئ (المسحور) لحن موقع
هوى لك في قلب (الجنوب) يربه ولاء ويذكيه وفاء مضوع
يشيع نشاطاً في قوى الشيخ والفتى ويغذي عليه الطفل منا ويرضع
تهُزُّ بك الأم الرؤوم وليدها (باسمك) تسليه غناء وتضجع
وأنت (علي) في القلوب وكلنا بحبك في دنيا الهوى متشيع
نبيت على أحلام وعد (بزورة) يبل الصدى منها الرحيق المشعشع
تراودنا اطيافها وهي (منية) من العمر نصحو في رؤاها ونهجع
مرابعنا في روضها (ناصرية) وفي كل بيت (يامليكي) مربع

(المجلد: ١٤ – ذو القعدة ١٣٧٣هـ).



لله أنت مليكا تاجه ظفر

شعر: عبدالرحمن عثمان

★★★

القصيدة التي ألقاها الأستاذ عبدالرحمن عثمان نائب مدير مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة وحظي بإلقائها بين يدي جلالة الملك "سعود" المعظم في زيارته الميمونة لذلك البلد الطيب.

الله أكبر ما للشمس تنتقب؟ ... وما لبدر الدجى في التمّ يحتجب؟

وما لزهر السماء الصحو آفلة ... أخلى منازلها العلوية الهرب

أشع نور "سعود" فاختفت خجلا ... براح والنير الوضاء والشهب؟

وانشق صبح محيا منه فانقشعت ... به الغياهب وانزاحت به الكرب

أم لاح منفلقاً فجر الهداية من ... جبين ملك له "عبدالعزيز" أب

اليوم صحت لنا الأحلام وابتسمت ... لنا الأماني وتم القصد والأرب

وحقق الله آمالا لنا عظمت ... ظللنا لها بعيون الشوق نرتقب

فها هو الجوهر الفرد الذي علقت ... به القلوب له في حبنا طنب

وها هما المن والسلوى غمامهما ... على مدينتنا من راحة حبب

وعد يفي منعما وافي العهود به ... والوعد دين على الاحرار مُطّلب

★★★

يامشرقاً للهدى في أفقنا قمراً ... يلذ في ضوئه للمدلج الخبب

ومانحاً للعطا في سوح طيبتنا ... بحراً محيطاً فراتاً ماؤه الذهب

وبازلا في ربانا وابلا غدقاً ... غيثاً مغيثاً من العلياء ينسكب

كسا الربيع نواحينا به حللا ... خضراً تتيه بها الوهدان والهضب

فهزت الأرض من أعطافها فرحاً ... به ولا غرو في هذا ولا عجب

وافتر ثغر الاقاحي في مرابعنا ... به وثنى به أغصانها الطرب

ودار كأس التهاني ضحوة ومسا ... فينا بلقياه فهو الوالد الحدب

هذي جوانحنا فاحلل بها كرماً | تجد بها فوق ما تحوي لك القبب
وللأضالع نعم المنحنى فبه | فاضرب خيامك حيث المرتع الخصب
واجعل مقرك حبات القلوب عسى | نقضيك يا فخر نجد بعض ما يجب

***

لله أنت مليكاً تاجه ظفر | وبأسه والندى أثوابه القشب
لله أنت أماناً في عدالته | لم يختلف في الورى عجم ولا عرب
وحاكماً شعبه بالعدل مجتمع | على الاخاء فليس الدهر ينشعب
وراعياً في حماه الأمن منتشر | فالشاء والذئب في الاحراج تصطحب
ورافعاً علم التوحيد مكتسحاً | به الضلالة فالطاغوت مجتنب
وقائد ما غزا سوقاً لمعركة | إلا وباع المنايا جيشه اللجب
وفارساً تتقي البأساء سطوته | في كفه للأعادي الويل والحرب
وباذلاً أعجز الاحصاء نائله | فأين منه فتى طي وما يهب؟!
وسيداً تم في خلق وفي خلق | فلا تفي وصفه الاسفار والكتب
تلك المزايا التي أمست تعشقكم | بها الخلافة فلتفسح لها الرتب
"وفيصل" لك لو تلقى بمرهفه | جناً لكان بلا ريب لك الغلب
في حده كمن الموت الزؤام ففي | يوم النزال على هام العدا يثب
و"مشعل" ينجلي ليل الحروب به | إن قنع الشمس نقع دونه السحب
به يخوض على اسم الله جحفله | بحر الحمام فلا خوف ولا رهب
كذاك "آل سعود" للهدى سرج | وللنوال بحار، وللوغى قضب

***

فدم لنا عاهلاً.. عادي الخطوب إذا | رآه عنا على الاعقاب ينقلب
وللعروبة والإسلام دم أبداً | فأنت في كل ما يعليهما السبب
ودم مدى الدهر للاحسان مدخراً | فإنه لك يوم الفخر ينتسب
وعاش إخوانك الغر الصباح لنا | كنزاً فمنهم ينال السؤل والطلب
من أفخم النظم والنثر امتداحكمو | وعنه قصرت الأشعار والخطب

(المجلد: ١٥ - المحرم وصفر ١٣٧٤هـ).



ذكرى جلوس جلالة الملك المعظم

شعر: فؤاد شاكر

★★★

"أنشأ الأستاذ فؤاد شاكر هذه القصيدة الرائعة بمناسبة يوم ذكرى جلوس جلالة الملك المفدى.. وقد أذيعت من صوت العرب بمصر ومن محطة الإذاعة السعودية في نفس يوم الذكرى الأولى"

سـائلوا نجـداً، ومن في أرض نجـد ... من بنى التـاريخ، في عـز ومـجـد

وانشـقـوا منهـا عـبـيـراً رائعـاً ... في أفـاويح، ونسـرين، ورنـد

صـافحـوا فيـهـا الصبـا مخـتـالة ... تـتـهـادى بين ريحـان، وورد

للمـهـا فـيـهـا مـغـان ترتعـى ... بين غـور من بـواديـهـا، ووهـد

ولأسـد الغـاب آجـام بهـا ... أسـد في الغـاب، أو أشـبـال أسـد

انبـتـت للمـجـد أعـلامـاً بنوا ... صـرحـه في كل مـرسـاة، وطـود

وهـي للإيمان حـصـن شـامـخ ... وهـي في تـوحـيـدهـا أعـلام بنـد

مـعـقـل الدين فـمـا فـيـهـا سوى ... قـادة، في طاعـة الله، وجنـد

يا خليلي: قـفـا بي سـاعـة ... نبـصـر التـاريخ في نور ورشـد

واصـرفـاني عن أحـاديث الهـوى ... والمغـاني، إنني في يوم جـد

إنه يوم فـخـار تلتـقـى ... فـيـه أمـجـاد نزار ومـعـد

طاولت أعناقـهـا هام السـهـا ... والثـريا، في جـلال، وتحـد

إذ كـسـاهـا من سـعـود بردة ... دونهـا للمـتـعـالي أي برد

شـهـدت عـهـداً مـضـيـئـاً مـشـرقـاً ... مـا رأت أمـثـالـه، في أي عـهـد

المليك المقـتـدى في قـومـه ... عـن ولاء - نحـوه - منهـم وود

والإمـام المقـتـدى في خلقـه ... والزعـيـم المنتـضى، في يوم حـرد

والأب البـــــــر الذي لا يـأتلـى	نفعـه الشـامل في قـرب، وبعـد
والغـــمـــــام المزن، هطالا بما	يـنـفـع الـنـاس، بلا بـرق ورعــــــد
هكذا جـاء سـعـود كـاسـمـه	للأمــاني، والمعــالي رمــز سـعــد
أيهــا اليــوم الذي حــفت به	بســمــات العــيـد، في زهو وأيد
ظفــرت منك الأمـــاني بالذي	تـرتجـيــــه، من هناءات، ورغــد
وكــسـوت البـيـد زهوا قـعـدت	هضبات البيد، في حفل وحشد
ومـشت غـدرانهـا مـخـتـالـة	إنهـا غـدرانهـا، فـاضت بشـهـد
هتـفت أعـمـاقـهـا من فـرحـة	لتـحـيى في سـعـود، كل سـعـد
لتـحــيي ملكاً في قـومــه	جل في أفـضــالـه عن كل نـد
أيهـا الحـامي حـمى البـيت الذي	حــفل الناس به من كل حــشـد
نـامت الأعـين أمـنـا، حـولـه	ورعـيت البـيت في وعي وسـهـد
وعلى يثـرب أسـبـغت يـدا	شمـخت بالفضل عن حصر وعد
حـقق الله بهـا مـعـجـزة	من أياديك، بما تولي وتسدى
يا مـثـالاً لبنى الدنيـا بما	فـيك من تقــوى، وإيمان وزهد
كم طويت البـر والبـحـر مـعـاً	لا تبـالـي بعـنـاء أو بـكـد
وامـتـطيت الجـو تطويه إلى	أبعـد الغـايات، في عـزم وجـهـد
فـجـمـعت القـوم من أشـتـاتهم	في اتحـاد، بعـد تفـريق، وصـد
وحـد الله بك العـرب إلى	غـاية في الحـزم، والرأي الأسَـدِّ
والاخـاء الحق، يبـدو لامـعـاً	بولي العـهـد، في أصـدق عـهـد
إن في يمناك منه "فـيـصـلا"	لامع الغـرة، مـصـقـول الفـرند
بضـعـة منك وفي بـردتـه	نهـجك الوضـاح، في بشـر ورأد

(المجلد: ١٥ – ربيع الثاني ١٣٧٤هـ).



ملك العروبة في الأندلس

شعر: علي دمر

★★★

نظم الشاعر الأستاذ علي دمر هذه القصيدة اللامعة
بمناسبة زيارة صاحب الجلالة الملك سعود للأندلس في رجب عام ١٣٧٦هـ

حنت إليك معالم عربية ... ظمئت وطال على الجنين ركودها

تهفو مع الذكرى إليك سهولها ... وتحن للعرب الأباة نجودها

جنات أندلس العزيزة نبهت ... أحلامها لما خطرت تعودها

وتلفتت أطياف ماضيها إلى ... عهد العروبة حين جئت ترودها

وتهلل "الحمراء" نحوك تشتهي ... غرفاته لو ظل فيه "سعودها"

رأت الخلافة فيك تشرق شمسها ... والذكريات صَحَتْ وطال رقودها

فكأنما عاد الخليفة آمراً ... فيها وفي كل الثغور جنودها

والعز ترفل بالهدى أعلامه ... والعلم والآداب يورق عودها

شعراء أندلس تهز حياتها ... كالسلسبيل العذب سال قصيدها

لم تنس بعد على الجفاء عهودنا ... فهل انتست فينا الغداة عهودها

تتكلم الآثار عن أمجادنا ... في كل شبر قام فيه شهودها

★★★

تلك العروبة هل شجتك طيوفها ... أيام أعلام الجدود بنودها

أيام شعب العرب فيها شعبها أيام أعياد العروبة عيدها

أيام تيجان الجدود ملوكها وجيوش يعرب في الجهاد أسودها

سل شعبها وحسانها عن أصلها هل قوم يعرب في الزمان جدودها

قهرت على هجر العروبة عنوة وتبدلت أسماؤها وبرودها

لكن سمرتها وشكل وجوهها عربية مهما الخطوب تسودها

نحن البناة على رباها عالما وحضارة يفنى الزمان خلودها

والعلم فجرنا بها ينبوعه من وردنا الدنيا يطيب ورودها

أيام أوربا تغط بليلها والجهل والظلم العريق يقودها

وحشية لما تزل فيها على رغم الحضارة لم يلن جلمودها

★★★

ملك العروبة هل شجتك منازل لجدودنا ليت الزمان يعيدها

هبت بها سود الخطوب فجاءنا من كل فج في البلاد يهودها

طمع اليهود بنا بعقر ديارنا وغزوا مرابعنا فهب شهيدها

هل يقظة عربية في وحدة كبرى سعود المجد أنت عقيدها

جنات أندلس شجتك مودعاً وانْبَحَّ من جزع الوداع نشيدها

كانت لنا فتفرَّقت أهواؤنا فمشى الفناء وغاب فيه وجودها

كم حطم التفريق من أمم وكم يطغى على بيض الحوادث سودها

(المجلد: ١٧ – ذو الحجة ١٣٧٦هـ)



فرحة الشعب

شعر: إبراهيم فطاني

★★★

(دوت في جنبات أم القرى أصداء هذه القصيدة العصماء المعبرة عن احساسات الشعب الجياشة والتي ألقاها - بين يدي جلالة الملك المعظم. في قصر الزاهر الرائع- ناظم عقدها المشرق فضيلة الشيخ ابراهيم فطاني في الاحتفال الشعبي الذي أقامه أهل مكة المشرفة تكريماً لجلالته).

فرحة الشعب بالمليك المفدى ... بسعود نظمتها اليوم عقدا

إنها فرحة القلوب الظوامى ... تجد الماء سلسبيلاً وبردا

إنها فرحة الربى ممحلات ... جادها الغيث فاكتست منه بردا

إنها فرحة البنود تهادى ... خافقات تتيه عزا ومجدا

إنها فرحة الولاء تجلت ... في الأسارير بسمة تتبدى

إنها فرحة الوفاء أطلت.. ... من شفاه الجميع تهتف حمدا

إنها فرحة لكل سجين.. ... نال عفوا من المليك ورفدا

إنها فرحة العلوم بفذ.. ... لم يزل ينشر العلوم مجدا

فرحة المسجد الحرام لشهم ... عمر المسجد الحرام وشدا

فرحة الدين بالذي نصر الد ... ين جهادا وظل للدين طودا

★★★

إنها فرحة الرعايا براع ... لم يكن قط راعياً مستبدا

★★★

فعلى الرحب مذ حللت ومرحى ... يا أبا فهد بالمكارم تسدى

لم يكن فهد واحداً يا مليكي　　　أصبح الشعب كله لك فهدا

مرحبا مرحبا بآمال شعب　　　زادها الحب في الجوانح وقدا

مرحبا مرحبا بخير مليك　　　في سبيل الإصلاح لم يأل جهدا

مرحبا مرحبا فهذى المرائى　　　زاهيات تكاد تهتف وجدا

★★★

يا مليكي وأنت للشعب ذخر　　　وملاذ إذا الزمان تحدى

جيرة البيت حولك اليوم حشد　　　يعلنون الإخلاص جمعا وفردا

أنت عودتهم مقاماً طويلاً　　　فلماذا أبدلتهم منك بعدا

ان يوما بمكة في ثواب　　　لعظيم حسناته لن تعدا

ليس من بالرياض أخلص منا　　　كلنا بالقلوب نصفيك ودا

كلنا شعبك الوفى سواء　　　من غدا بالحجاز أو حل نجدا

كلنا جندك الوفى دفاعا　　　عن حماكم وأنت بالروح تفدى

كلنا ننتمى إذا ما انتمينا　　　لسعود من زاده الله سعدا

★★★

ملك عادل عطوف كريم　　　عبقري وعهده طاب عهدا

مخلص صادق وفي أمين　　　قد حباه الإله رأيا أسداً

نشر العلم والأمان وأقصى　　　كل باغ وحطم الجهل قيدا

نفذ الشرع والحدود وأعلى　　　راية الحق وانتضى السيف حدا

ساس بالعدل شعبه فاستتبت　　　لحجاه الأمور وازداد رشدا

وغدا الشعب في حماه سعيدا　　　نال حظا من الهناء ورغدا

★★★

يا أبا المسلمين ما زلت تحنو　　　ولعز الإسلام تسعى مجدا

تنشد الوحدة التي هي خير　　　وحدة الدين فهي والله أجدى

واتحـــاد الأوطان مــــا هـو إلا خطوة نحـوها فـحـقـقـه قـصـدا

★★★

يا مليكي وبالجـــزائر شـــعب عـــربي لا يرتضي الذل مـــهـــدا

قـــاوم البـــغى والتـــعــدى سنينا كلمـــا زاد عـــســـفـــهم زاد أيدا

وفــرنســا تزيد بالبـــغى ضـعــفــا قـــادها للدمـــار ديجـــول قـــودا

★★★

وعـــمـــان قــــد ثار فــيـــه بنوه ومـــضـــوا للوغى كـــهـــولا ومـــردا

قـــاومـــوا الانكليـــز في كل شـــبـــر من أراضـيـــهـــمـــوا وكـــانوا الأشـــدا

زعـــزعـــوا جـــيـــشـــه وكـــان قـــويا ظن أن يقـــهـــر الأباة فـــصـــدا

والبـــريمى وانهـــا من قـــديم لســـعـــود قـــد آن أن تســـتـــردا

★★★

وفـلـســطـين لا تـــزال تـــنـــادي كل حـــر بأن يهـــز الفـــرندا

لا ســـــلام لا هـدنـة لا قـــــرار أو يرى اللاجـــئـــون للدار عـــودا

كلمــــة قلتـــهـــا وأنت مطاع لهـــمـــرشلد واثقـــا تتـــحـــدى

قل لمن رام للـعـــروبـة دســــا لا تحـاول- خـذلت- في الكر صيـدا

إنما الـعـــــرب في النوائب صف كـــالبنـاء المرصـــوص لن يتـــردى

وســـعـــود إمـــامـــهم وأخـــوهم يبـــذل النفس عن حـمى العـرب ذودا

عـــشت مـــولاي.. للعـــروبة حـصنا مـــشـــمـــخـــرا وللفـــضـــائل وردا

ولدين الإلـه خـــيـــر نصـــيـــر.. تقـــهـــر البـــغى والعـــدو الألدا

وليـــدم شـــعـــبك الوفي عـــزيزاً وليـــدم فـــيـــصل وليك عـــهـــدا

(المجلد: ١٩ – رجب ١٣٧٨هـ).

الحولية الغزاوية الجديدة

شعـــر: أحمد ابراهيم الغزاوي

★★★

"بعث إلينا سعادة الأستاذ الكبير الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزاوي بهاته الحولية الجديدة التي أحكم نسجها وأجاد صوغها بمناسبة الذكرى السابعة لجلوس جلالة الملك المعظم "سعود" بن عبدالعزيز على عرش المملكة العربية السعودية".

أطل أو أقصر! كفاك "الصرح" برهانا — و"الشـــعب" بينه، والحق إيمانا؟!

واسمع أو أبصر! يزدك الشدو أغنية — والنور تبصرة، والصدق تبيانا

من حيث تستقبل "الذكرى" مواكبها — يلقاك من عرفها "التاريخ" نشوانا

ماذا يقص؟ - وقد أعيت صحائفه — من ان تلم بها - رمزا وحسبانا؟!

★★★

شمس من المجد تجلوها أشعتها — "هداية" و"تباشيرا" و"عمرانا"

تألقت أيمن "الصمان" - واقتحمت — "رضـــوى" وبوأت "الدهناء" أكنانا

وقوضت "بالمثاني" وهي محكمة — ما كان منها هوى، أو كان بهتانا

تشق بطن "الصحارى" وهي تغسلها — طلا ووبلا ـ وأكـــبـــادا، وأذهانا؟!

★★★

وقد أصخت إلى "الذكرى" مدوية — بها "الجزيرة" أشياخاً، وفتيانا

استعرض "الأمل المنشود" في صحف — ليست طروسا! ولا قصفا، وعيدانا؟!

لكنما هي ـ حقا - نهضة عمم — أغذ فيها "طويل العمر" مسرانا

والزحف يصدح، والأجيال صاعدة — والطير تمرح- تهزاجا، وتحنانا

حيث "المساجد" و"الأملاك" تحضنها — مهوى العباد، ومرعى كل من دانا

حيث "المعاهد" أسفار مدونة — تحدى (الفصول) بها رجلا، وركبانا

حيث "الموانئ" حول البحر مائسة — بها العرائس تهدى "الفلك" شطئانا



حيث "المعاقل" يخشى البأس صولتها   إنسا، ووحشا، وأشباحا، وجنانا!!

حيث "المعامل" نمت عن "مداخنها"   جوانح الدجن، أفرادا، وأقرانا

حيث "المناهل" كالأنهار جارية   يغدو "الحجيج" بها في القيظ ريانا

حيث "الخمائل" أفواف منمنمة   تريك ان شئت- رأي العين- (بوانا)؟!

حيث "الشمائل" والأخلاق صافية   كالسلسل العذب، أو كالورد فتانا؟!

★★★

فخر "العروبة" - "رحماها" و"وحدتها"   وأن يكون لها "التوحيد" سلطانا؟!

يؤمها "عبقري" همه "غدها"   وأن يكون لها روحا- وريحانا؟!

وأن تسامى مناط النجم منزلة   وتملأ الأرض تهذيباً، وعرفانا

وتحفظ الله في سر، وفي علن   مهما تمطى غرور الإفك، واختانا

سيان فيها، ومنها كل محتسب   ولو توطن "واق الواق" أو "غانا"؟!

★★★

جميعنا "اخوة في الله" عروتها   "إياك نعبد" أجناساً، وألوانا

ونستعين به في كل ما اضطربت   به العوالم - تهريجا - وطغيانا

وبالتقى - نتوخى أن تكون لنا   "جنات عدن" وفي "الفردوس" مأوانا

يا من تصدى لهذا الشعر ينفثه   "سحرا"، وينظمه درا، ومرجانا؟!

إليك عني - وخذها في شوامخها   "قوافيا" تزدهي "قسا" و"سحبانا"!

في كل وارفة - أو كل شارفة   من البوازخ - تستهويك صنوانا؟!

ترنو العيون إليها وهي معجبة   بها بياناً، وأهدافاً، وأوزانا؟!

★★★

"قصائد" من "سعود" كالضحى رادا   تشع لآلاؤها، جذرا، وأغصانا؟!

★★★

لله سيرته، في الله قرته   بالله قوته - ما صال، أوصانا؟!

بذلك اعتز، والتوفيق يخدمه   وبالتناصح - والإخلاص، أوصانا؟!

وأمره دائماً شفعاً يردده   كونوا على الحق أنصاراً، وأعواناً

★★★

وما بشاشته إلا التي اغتبطت   بها القلوب - قست حينا- وقد لانا؟!

مهيبة بالهدى يعلو سرادقها   وتغمر "الملأ العلوى" إيمانا

تلك "الروائع" تلقاها ممثلة   سمكاً رفيعاً - وتشييداً - واحصانا

مضى الزمان الذي أطيافه حلم	وأصبح الشعب - وثابا - ويقظانا
يحتثه "ملك" ضمت جوانحه	ما بين جنبيه "قحطانا" و"عدنانا"
ورتلت "حمده" الأقلام صادحة	والبيض، والسمر، اشفارا، واشطانا

★★★

إذا "الرياض" به غنت عنادلها	تلفت الزهر - في "البطحاء" ولهانا
تشتاقه وهو نور في محاجرها	"أم القرى" وتبث الوجد أشجانا
وتشرئب إليه "طيبة" شغفا	"عقيقها" - و"العوالى" - ثم "قربانا"
في كل بادية - منه، وحاضرة	فواضل ثقلت ريعا، وميزانا
فلست تنظر إلا الشعب منطلقا	ولست تسمع الا الشكر رنانا؟!

★★★

وما "البيان" بأجدى في ترسله	من نهضة الشعب يبنى المجد بنيانا
ولا بأفصح من رجع تدل به	"مطارق الصلب" أهزاجا، وألحانا
أجل هي اللغة المرهوب صاحبها	إذا تكلم - أصغى الدهر - اذعانا
والناس في هذه الدنيا بمفترق	أما الحياة - وأما الموت - حرمانا
والفائزون هم الناجون من سقر	"يوم التغابن" - ولنذخر - لأخرانا

★★★

يا حبذا "عصرنا" الزاهي - بعاهلنا	والكون ينضح، أحقادا، وأضغانا
وللشعوب ضجيج من مخاوفها	تمور أكبادها ذعرا، وغشيانا
ونحن في ظل "رب البيت" في نعم	تترى، وآمن خلق الله أوطانا

★★★

كأنني بالغد المفتر أنظره	تلقاء عيني، شفاف الرؤى الآنا
رحب الجوانب، رفاف السنا، نضرا	يشوق سمكا، وأبهاء، وأركانا
من "الحجاز" ومن "نجد" - مشارقه	"بإذن ربك" توحيداً، ورضوانا
وتستهل به الأعلام خافقة	على "البرايا" "مصابيحا"، و(قرآنا)

★★★

فرجعوها - ترانيما - مرنحة	يحيا "سعود" ويحى الشعب جذلانا
وليحيى ذخراً ولي العهد "فيصله"	ما أقبلت بالهدى، والمجد، "ذكرانا"

(المجلد: ٢١ – جمادى الأولى ١٣٨٠هـ).



نهضة مباركة

شعر: أحمد فرج عقيلان

"القصيدة التي ألقاها الأستاذ أحمد فرج عقيلان المدرس بمعهد أنجال جلالة الملك المعظم في حفل توزيع الشهادات الذي أقامه المعهد تحت رعاية جلالة الملك المعظم وشرفه جلالته بالحضور"

مرحبا بالسعود أكرم زائر — ينشر العلم والحجا والمآثر
كل يوم يجلو الزمان عجيبا — من سجاياك بين حلو وعاطر
لست بدعا فيها فآل سعود — ورثوا النبل كابرا من كابر
دوحة أتحفت عيون المعالي — عبقرياً من كل زاه وزاهر
أطلعت في البلاد فجراً حبيبا — ملأ الشرق كله بالبشائر
نهضة تفرع النجوم سناء — ومنار يهدى به كل حائر
حولت هذه الصحارى رياضاً — تبعث الروح في الرسوم الدواثر
نهضة خلدت تراث الأوالى — وبنت صرح عزة للأواخر
إنها نهضة الجزيرة تبني — عزة الحق بالقنا والبواتر

★★★

أيها الناجحون هاكم عقوداً — من تهاني كالفريد النادر
وهنيئاً لكم حباء سعود — فهو أسمى من الحلى والجواهر
ملك يغرس العلوم ويرعى — غرسها في الظلام يقظان ساهر
والذي يعشق الكرامة يحلو — عنده السهد واقتحام المخاطر
ويرى الشوك في المعالي ورودا — ويرى البيد كالرياض الزواهر

★★★

يا بني الموطن الحبيب إليكم — بعض نصح لعل فيه بصائر:
الشهادات هذه عزمات — تبعث النور في شغاف الضمائر
هي للعاملين نهج خلود — وهي للخاملين أحلام شاعر
والشهادات إن أثارت طموحا — أصبحت للشباب أغلى ذخائر
وإذا كانت الشهادات دعوى — فهي زيف ملفق ومظاهر
جملوها بكل خلق كريم — فجمال العلوم طهر الضمائر
أرضكم هذه ستبقى عرينا — ينجب الأسد بالبطولات زاخر
حسبها أن حكمها مستمد — من صفاء القرآن والكون جائر
موطن الخالدين بالحق منصور — وللدين والشريعة ناصر
وبلاد تنصب الحق حكما — حق أن تفتدى بأفخر فاخر
ربِّ ثَبِّتْ مليكها في طريق الحق — واحفظه يوم تبلى السرائر
وأدم هذه الجزيرة حصنا — يحرس الدين من ظنينٍ وكافر
وأعدنا إلى ربوع فلسطين — كراما نقيم فيها الشعائر
ونروي من العدالة غلة الثأ — ر ونجلي عن أرضنا كل غادر
ربِّ واكتب نصرا قويا عزيزا — للبطولات في ربوع الجزائر

(المجلد: ٢١ - ذو الحجة ١٣٨٠هـ).




أحمد السباعي
عبدالقدوس الأنصاري
عبدالله عبدالجبار
حمد الجاسر
إبراهيم الشورى
عمر العامودي
أحمد عبدالغفور
محمد علي مغربي
عبدالله بن إدريس
عبيد مدني
عزيز ضياء
حمزة شحاتة
عبدالله بن خميس
عبدالله بلخير
فؤاد شاكر
إبراهيم الناصر



الحركة الأدبية في عهد الملك سعود

١٣٧٣-١٣٨٤هـ/١٩٥٣-١٩٦٤م

د. عبد الله بن عبدالرحمن الحيدري

قسم الأدب - كلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

فاتحة: "إذا كان عهد أبي قد اشتهر بالفتوحات، فإن عهدي سيكون حرباً على الفقر والجهل والمرض!". سعود بن عبدالعزيز

بدأت مشاركة الملك سعود بن عبدالعزيز – رحمه الله – في الحياة السياسية بوضوح أوائل الخمسينيّات الهجرية من القرن الماضي، وذلك عندما أسندت إليه في عام ١٣٥٢هـ ولاية العهد.

وفي عام ١٣٦٦هـ تفرغ والده الملك عبدالعزيز – رحمه الله – للإصلاح الإداري والاجتماعي، فأنشأ المدارس الحديثة، وبعث البعوث؛ ويعد هذا التاريخ بداية التطور الاجتماعي والعمراني والمادي للبلاد بعد تدفق أنابيب النفط، الذي أتاح للحكومة وجوهاً من البناء كثيرة ومتنوعة، وقلب حياة المجتمع وتقاليده، فبدأت السيارة تحل مكان الجمل، والمدارس مكان الكتاتيب، وأخذت البيوت والعمائر تطوي الخيام والأكواخ (١).

وبعد سبع سنوات، وعندما تولى الملك سعود عرش المملكة بعد وفاة الملك عبدالعزيز كانت البلاد مهيأة لبدء نهضة قوية على مختلف الصعد بعد أن نعمت بالاستقرار السياسي، وبظهور النفط، وأقبل المواطنون على حياة جديدة. ويبدأ حكم الملك سعود من شهر ربيع الأول من عام ١٣٧٣هـ، ويمتد إلى شهر جمادى الآخرة من عام ١٣٨٤هـ، وتبلغ مدة حكمه إحدى عشرة سنة وثلاثة أشهر تقريبا، وهي المدة التي يدور في إطارها هذا البحث . وقد رفع الملك سعود في مستهل حكمه شعاراً أراد من خلاله انتشال البلاد مما كانت تعاني منه، فقال:

"إذا كان عهد أبي قد اشتهر بالفتوحات، فإن عهدي سيكون حرباً على الفقر والجهل والمرض!"(٢). وشهد عهده منجزات مهمة في مجال التعليم والثقافة، مما ظهر أثره واضحاً في مسيرة الأدب، ويكفي أن نتوقف عند بعض الأحداث التعليميّة والثقافية التي تمت؛ لندرك أن ما حققته المملكة فيما بعد من نهضة تعليمية كبرى ورقي في مجال الأدب والثقافة كان أساسه في عهد الملك سعود، ويأتي في مقدمة ذلك:

- إنشاء وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ.
- افتتاح كلية الشريعة بالرياض في العام نفسه، وكلية اللغة العربية في العام الذي يليه. – تأسيس جامعة الملك سعود عام ١٣٧٧هـ.
- صدور المرسوم الملكي بفتح مدارس لتعليم البنات عام ١٣٧٩هـ.
- إنشاء وكالة للشؤون الثقافية عام ١٣٨٠هـ. وإنشاء الإدارة العامة للمكتبات تابعتين لوزارة المعارف عام ١٣٨١هـ.
- إنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٨١هـ.
- إنشاء كلية التربية بمكة المكرمة عام ١٣٨٢هـ(٣).

كما شهد عهده أوليّات كان لها تأثيرها في المستقبل الثقافي والأدبي في المملكة، فإضافة إلى ظهور أول وزارة للمعارف، وأول جامعة، وأول تعليم رسمي للبنات، عرفت المنطقتان: الوسطى والشرقية المطابع والصحافة لأول مرة في تاريخها في مستهل حكمه، وعقد أول مؤتمر ثقافي من نوعه في جدة عام

١٣٧٤هـ، وهو المؤتمر الثقافي العربي. وفي مجال الإنتاج الأدبي ظهرت أول سيرة ذاتية لكاتب سعودي في عهده، وهي " أبو زامل " لأحمد السباعي، وأول رواية فنية، وهي "ثمن التضحية" لحامد دمنهوري، وأول ديوان شعر نسائي، وهو "الأوزان الباكية" لثريا قابل، إضافة إلى أن الكتب النقدية المبكرة التي أرخت للأدب في المملكة ظهرت في عهده، ومن أهمها: "التيارات الأدبية" لعبدالله عبدالجبار، و"شعراء نجد المعاصرون" لعبدالله بن إدريس، وسيأتي تفصيل ذلك في الصفحات القادمة إن شاء الله تعالى. وكان الأدباء والمثقفون مقربين من الملك سعود مذ كان ولياً للعهد يفيض عليهم من كرمه، وعن ذلك يقول إبراهيم الشورى: "أما الشعراء والأدباء فلم يدخل أحد منهم مجلسه، أو يتشرف بإلقاء كلمة بين يديه حتى يجد نفسه مغموراً في بحر كرم سموه، محاطاً بالعناية والرعاية الكاملة". ويقول أيضاً: "يدخل عليه الأديب فيقرأ حاجته في جبينه، فلا يخرج من لدنه حتى يكون مالئ يديه من مطلبه"(٤).

وقد وصف مجلسه بأنه يزخر "بالطرائف العلمية، والنوادر الأدبية، والمناظرات الاجتماعية والسياسية والقضائية"(٥)، وأنه كان "يطرب ويهتز لسماع الشعر، ويُثيب عليه أجزل الجوائز، ويسأل عن الشعراء حين يفتقدهم"(٦). ومن دلائل حبه للعلم والعلماء ما نشرته مجلة المنهل تحت عنوان "صورة وخبر"، وفيه تشير إلى أن مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة التي أنجبت متخرجين ساهموا في بناء النهضة الحديثة في مختلف الحقول تعرضت للإغلاق، بسبب نضوب معينها، فلما علم الملك سعود بذلك أصدر أمره بمدها بعشرة آلاف ريال عربي شهرياً، "لتظل سائرة في منهجها العلمي"(٧).

وثمة قصة أخرى نشرتها جريدة القصيم، وفيها ملمح إنساني في شخصية الملك سعود، فلقد تعرض الأديبان: أمين سالم رويحي، وعبدالسلام هاشم حافظ لمرض استدعى علاجاً مستمراً في الخارج، وكتبت الصحافة في حينه تناشد الملك الوقوف إلى جانبهما، فما كان منه إلا أن أمر بإعانتهما واستمرار "صرف رواتبهما خلال مدة العلاج المقررة رسميا"(٨).

الإنتاج الأدبي:

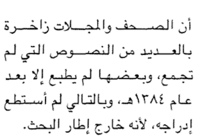
ليس من السهل الوقوف على إنتاج أدبي في مدة تزيد على عشر سنوات في دولة مثل المملكة بمناطقها المختلفة، ولكننا سنحاول أن نحصر كل ما صدر من كتب في هذه المدة، وبخاصة الدواوين، والمجموعات القصصية، والروايات، والمجموعات المقالية والكتب النقدية، وغيرها، في محاولة لوضع تصور عن حركة التأليف والنشر الأدبي في عهد الملك سعود، وذلك في المدة من ١٣٧٣-١٣٨٤هـ. وقد استعنت في رصدها بثلاثة كتب، وهي: الأدب العربي في المملكة العربية السعودية: ببليوجرافيا ليحيى ساعاتي (يحيى محمود بن جنيد)، ومعجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية، والكتاب السعودي خارج الحدود لأمين سيدو(٩).

وتظهر لنا الإحصائيات صدور ستة وأربعين ديوانا، وإحدى وعشرين مجموعة قصصية، وعشر مجموعات مقالية، وسبع دراسات، وست روايات، وخمسة أعمال في السيرة الذاتية، وثلاثة أعمال في أدب الرحلة، ومسرحية واحدة وفق الجدول التالي:

الجنس الأدبي	العدد
الشعر	٤٦
المجموعات القصصية	٢١
المجموعات المقالية	١٠
الروايات	٦
السيرة الذاتية	٥
الرحلات	٣
المسرحية	١

ولعل من أهم ما يلاحظه الباحث في رصده للإنتاج الأدبي في عهد الملك سعود أن الشعر يتقدم على جميع الأجناس الأدبية من حيث الإنتاج، وأن معظم الأعمال طبعت خارج المملكة، وبخاصة في القاهرة وبيروت، نظراً لقلة المطابع في المملكة وضعفها آنذاك(١٠).

على أن جمع الإنتاج في كتب وطبعها ليس المصدر الوحيد، ذلك



أن الصحف والمجلات زاخرة بالعديد من النصوص التي لم تجمع، وبعضها لم يطبع إلا بعد عام ١٣٨٤هـ، وبالتالي لم أستطع إدراجه، لأنه خارج إطار البحث.

الشعر:

في دراسته للأدب في الحجاز، قَسَّم إبراهيم الفوزان اتجاهات الأدب إلى ثلاث مراحل: الأولى مرحلة البعث والإحياء، والثانية تأرجحَ فيها الأدب بين التقليد والتجديد، وأما الثالثة التي تبدأ بعام ١٣٧٣هـ فقد وصفها بمرحلة التجديد وازدهار التعليم وانتشار الثقافة واتساع مجال البعثات وتعدد وسائل الاتصال، وأشار إلى أن تيار التجديد طغى في هذه المرحلة على النهج المحافظ، بل وتمرد عليه وتنكر له، وانطلق "حراً طليقاً في آفاق الشكل والمضمون"(١١).

ويحدد عبدالله بن إدريس في كتابه "شعراء نجد المعاصرون" بدء النهضة الأدبية في نجد بعام ١٣٧٠هـ(١٢)، ويصف شعراء ما قبل هذا التاريخ بأنهم نظامون، وليسوا شعراء بالمعنى الصحيح للشعر، وأغلب إنتاجهم يتمثل في المدائح والهجاء والرثاء ونظم بعض المتون العلمية. ويرى أن أسباب ضعف الشعر تعود إلى أن الشعراء في تلك الحقبة لا يجدون الغذاء الفكري الدسم، إذ يندر وجود الكتب الأدبية الرفيعة والثقافية العامة في متناول أيديهم، مما يجعلهم ينهلون من معينها الصافي أدباً قوياً مليئاً بالحيوية والخيال الخصب. ويضع ابن إدريس يده على العوامل التي أسهمت في تطور الشعر في نجد وانتقاله من طور إلى آخر، ومنها المذياع الذي يصف فعاليته بأنها تضاهي المدارس التعليمية، لأنه يهيئ الرأي العام، ويهيجه، ويستثير طموحه، ويفتح فيه الوعي بشكل عنيف(١٣).

ويجيء بعد هذا عامل آخر، وهو عامل الكتب والمجلات والجرائد، إذ أصبحت للشباب الواعي المستنير صنواً في حياتهم اليومية للغذاء والكساء الماديين. ويرى ابن إدريس أن أهم عامل في تطور الشعر "وفي خصوبة الإنتاج ونضوج الأفكار، هو انتشار التعليم وإشاعته بين مختلف الطبقات"، وأن الفجر الذي ذر شارقه في البلاد يتجسد في "النهضة التعليمية والوعي الثقافي العام"(١٤). ويقسم الشعراء إلى ثلاث فئات: الشعراء الكلاسيكيون، والرومانطيقيون، والواقعيون، ويضرب أمثلة بأسماء بعض الشعراء الذين يمثلون هذا الاتجاه أو ذاك، مبشراً بانحسار الشعر التقليدي حين يقول: "نجد أن الشعر هنا يتجه رومانتيكيا وواقعياً، أما الشعر التقليدي فقد دنت شمسه نحو الغروب، ولم يعد له من وجود!"(١٥).

ويستأثر الاتجاه الرومانسي / الرومانتيكي بالقدر الأكبر من نتاج الشعراء في نجد - كما يقرر ابن إدريس - وبخاصة مع فجر النهضة الأدبية التي يحددها بعام ١٣٧٠هـ.

وثمة أسباب ربطت بين شعرائنا وهذا الاتجاه، و"يأتي في مقدمتها الإدمان المتفاعل تفاعلاً إيجابياً من قراءة الكتب الأدبية شعراً ونثراً، والمجلات الأدبية الناضجة (الرسالة، الثقافة، الكتاب، الأديب، الآداب) وسواها من المجلات والصحف ذات الميول والألوان والأغراض المختلفة، والتي تفيض بكل جديد حي متحرك من الأفكار والآراء الجريئة، فكان أن أخصبت أفكارهم ونمت عواطفهم وقوي إدراكهم كنتيجة حتمية للارتواء بمعين هذه الثقافات التي جاءتهم في قيلولة من دهرهم، فبلت الصدى، وأطفأت لهيب الظمأ!"(١٦).

أما الاتجاه الواقعي لدى شعراء نجد فإنه لم يتبلور وتتضح ملامحه إلا بعد عام ١٣٧٧هـ تقريباً - كما يشير ابن إدريس - وذلك عندما تشجع الأدباء من كتاب وشعراء على مواجهة الحياة الاجتماعية وجهاً لوجه ومعاناة التجارب الشعورية ببحثها وتشخيصها عن كثب، وتسليط الأضواء على بعض جوانبها المعتمة عن طريق الصحف المحلية، لأن الرقابة خفت حدتها -

نوعاً ما - في هذه الآونة(١٧).

ويبدو أنه يمكن أن نعد عام ١٣٧٠هـ بداية حقيقية للنهضة الأدبية في المنطقتين: الشرقية والجنوبية، لأن المؤثرات التي ذكرها ابن إدريس ليست قاصرة على شعراء نجد، وإنما هي مؤثرات مشتركة ظهر أثرها في الشعراء السعوديين كافة.

وتنفرد المنطقة الشرقية - كما يقرر عبدالرسول الجشي (عبدالله الجشي) - بأنها كانت على علاقة وثيقة بالمؤثرات الخارجية، وبخاصة القطيف التي كانت "على صلة تامة بالعراق والحركات الفكرية التي نشأت هناك".

ويعد أبرز الشعراء الذين عايشوا الحركة الأدبية المعاصرة في العراق، ومنهم: محمد سعيد المسلم، ومحمد سعيد الخنيزي، وعبدالواحد الخنيزي، وغيرهم. ويشير الجشي إلى مؤثر مهم في أدباء المنطقة الشرقية على وجه الخصوص، وفي الأدباء السعوديين بشكل عام حين يقول: "في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية.. طلع فجر جديد على ربوع هذه المنطقة امتد شعاعه إلى أطراف المملكة العربية السعودية، وأثر فيها تأثيراً بالغاً، بل قلب أوضاعها وسنة حياتها التي درجت عليها ردحاً من الزمن، ذلك الفجر هو مولد أول بئر للزيت"(١٨).

وفي المنطقة الجنوبية يبرز شاعران في هذه المرحلة كان لهما حضور بارز، وخاصة في صحافة الحجاز، وهما: محمد بن علي السنوسي، ومحمد بن أحمد العقيلي من جازان.

وقد حرصا على إيقاظ حركة الأدب في الجنوب، وكانت الصحف المحلية حينذاك لا تخلو من مشاركة لهما، ولبعض أدباء جازان. ويشير عبدالله أبو داهش إلى أن زيارة الملك سعود إلى جازان عام ١٣٧٤هـ كان لها الأثر الواضح في بعث روح التنافس عند شعراء تهامة بعامة، إذ أخذ "أولئك ينظمون الشعر ويحاولون المشاركة في الاستقبال والترحيب". ولم يكتف السنوسي بالنشر في الصحف والمجلات، بل وفد إلى الحجاز عام ١٣٧٦هـ "من أجل الإفادة الأدبية والمجالسة ومناقشة القضايا المختلفة"(١٩).

وفي عسير ظهرت أصوات شعرية، لكنها لم تحقق آنذاك الانتشار والشهرة التي وصل إليها السنوسي والعقيلي، ومن هؤلاء: يحيى الألمعي، وزاهر الألمعي، وغيرهما.

وقد أصدر الشعراء السعوديون في المدة من ١٣٧٣-١٣٨٤هـ ستة وأربعين ديواناً، وربما كان العدد يزيد على هذا الرقم، لأن بعض الدواوين صدرت دون تاريخ للنشر، مما تعذر معه معرفة التاريخ الدقيق لصدورها.

كان لزيارة الملك سعود إلى جازان الأثر الواضح في بعث روح التنافس عند شعراء تهامة

وهو - على أي حال - عدد معقول إذا عرفنا عوائق النشر والصعوبة التي كانت تعترض طريق الطباعة، واضطرار العديد منهم للطباعة على حسابهم خارج المملكة.

وقد استأثر شعراء الحجاز بنصيب الأسد من الدواوين، يليهم شعراء نجد، ثم شعراء المنطقة الشرقية، فالمنطقة الجنوبية.

فمن الدواوين التي أمكن الوقوف عليها: وراء السراب لمحمد هاشم رشيد، والبراعم أو بقايا أماس لمحمد حسن عواد، وأغاريد لأحمد قنديل، وصدى الألحان لإبراهيم فلالي، والبعث: نبضات من الشعر لإبراهيم خليل علاف، وصدرت جميعها في عام ١٣٧٣هـ.

وفي العام الذي يليه صدرت أربعة دواوين، وهي: رؤى أبولون، وفي الأفق الملتهب لمحمد حسن عواد، وأحزان قلب لعبدالغني قستي، وراهب الفكر لعبدالسلام هاشم حافظ.

وفي عام ١٣٧٥هـ صدرت أربعة دواوين أيضاً، وهي: العقد الثمين من شعر ابن عثيمين، ونحو كيان جديد لمحمد حسن عواد، وأنفاس الربيع لطاهر زمخشري، وشفق الأحلام لمحمد سعيد المسلم.

وفي العام الذي يليه صدرت ثلاثة دواوين، وهي: أصداء الرابية لطاهر زمخشري، وصواريخ ضد الظلم والاستعمار لعبدالسلام هاشم حافظ، وعبير الصحراء لسلطانة السديري.

أما في عام ١٣٧٨هـ فقد صدرت ستة دواوين، وهي: المزامير لمحمود عارف، ووحي الشاطئ لمحمد إبراهيم جدع، وأغاريد الصحراء لطاهر زمخشري، ووحي الحرمان لعبدالله الفيصل، والأمس الضائع لحسن القرشي، وشعاع الأمل لصالح الأحمد العثيمين.

وفي عام ١٣٨٠هـ صدرت ثلاثة دواوين، وهي: القلائد لمحمد بن علي السنوسي، وأشواق وآهات لإبراهيم خليل العلاف، وأشعار من جزائر اللؤلؤ لغازي القصيبي.

وفي العام الذي يليه صدرت أربعة دواوين، وهي: الإلياذة الإسلامية لمحمد إبراهيم جدع، وعلى الضفاف لطاهر زمخشري، والنغم الجريح لمحمد سعيد الخنيزي، وأغنية العودة لسعد البواردي. وفي عام ١٣٨٢هـ صدر ديوانان، وهما: أضواء ونغم لعبدالسلام هاشم حافظ، وذرات في الأفق لسعد البواردي.

أما في عام ١٣٨٣هـ فقد صدرت تسعة دواوين، وهي: عودة الغريب، وألحان مغترب لطاهر زمخشري، وعلى مشارف الطريق، وليديا لمحمد الفهد العيسى، وسوزان لحسن القرشي، والفجر الراقص لعبدالسلام هاشم حافظ، ولقطات ملونة لسعد البواردي، والأوزان الباكية لثريا قابل، وشميم العرار لغادة الصحراء.

وفي عام ١٣٨٤هـ صدرت ستة دواوين، وهي: الأنصاريات لعبدالقدوس الأنصاري، وألحان منتحرة، ونداء الدم لحسن القرشي، والإنسان لإبراهيم خليل العلاف، وأصداء الذكريات لعلي حسين الفيفي، والمخالب الحمر لسلطان البادي.

ومما يمكن ملاحظته بوضوح في القائمة السابقة، مشاركة المرأة الشاعرة وصدور أوائل الدواوين لهن في هذه المرحلة من النهضة الأدبية في المملكة.

كما يمكن ملاحظة طغيان الاتجاه الرومانسي على شعرائنا من خلال العناوين التي اختاروها لدواوينهم، وخاصة: طاهر زمخشري، وحسن القرشي.

القصة القصيرة:

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأت المملكة العربية السعودية تطورها الحقيقي في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقد أتاح الاستقرار السياسي والانتعاش الاقتصادي، وما صاحب ذلك من دخول روافد جديدة في الحياة الثقافية مثل عودة المبعوثين للدراسة في الخارج، وانتشار الصحافة، واتساع قاعدة التعليم، كل ذلك شكل مناخاً مناسباً لانطلاق القصة القصيرة حسبما اتضح ذلك للباحث سحمي الهاجري في دراسته للقصة القصيرة في المملكة.

وقد شهدت هذه المرحلة ذيوع القصة القصيرة وانتشارها، فنشرت مئات القصص التي طرقت مختلف المضامين، كما شهدت تطور القصة نحو الصياغة الفنية. وكانت هناك مؤثرات مباشرة، كاهتمام الصحافة بالقصة، وإصدار المجموعات القصصية، وترجمة نماذج من القصص العالمية.

وقد شهدت هذه الفترة ميلاد أكبر عدد من الصحف في المملكة، ومعظمها يهتم بالأدب، وأقبلت هذه الصحف على نشر القصة القصيرة، ووضعت معظمها أبواباً ثابتة للقصة القصيرة، فنشرت فيها خلال هذه الفترة مئات القصص(٢٠).

وتكاد تكون الصحافة هي المصدر الوحيد للقصص القصيرة في هذه الفترة، لقلة المجموعات القصصية التي نشرت. وكانت الصحف تضع الحوافز وتعقد المسابقات لكتاب القصة، ففي عام ١٣٧٣هـ عقدت صحيفة البلاد السعودية مسابقة لكتابة القصة القصيرة، كما دعت

مجلة اليمامة في عام ١٣٧٤هـ قراءها إلى كتابة قصة عن "أثر التقاليد في تطور المجتمع".

على أن تركيز الصحف على نشر القصة القصيرة فتح الباب على مصراعيه، فشارك في كتابتها رؤساء التحرير، والمحررون، والقراء...، فجاءت بعض المعالجات ضعيفة متسرعة لا تصدر عن موهبة أو وعي بقواعد هذا الفن. وكان من مميزات هذه المرحلة أنها قد شهدت بداية إصدار المجموعات القصصية، رغم صعوبة إمكانية النشر في المملكة في ذلك الوقت، وما تتطلبه عملية النشر في الخارج من إمكانات مادية قد لا تتوافر لكل أديب. ولكن بعض الكتاب نجحوا في تخطي هذه الصعوبات، ونشروا مجموعاتهم، وأغلبهم من الأدباء الذين لم يتخصصوا في القصة، مثل: حسن القرشي، وسعد البواردي، وعبدالسلام هاشم حافظ(٢١).

ويشير الباحث منصور الحازمي إلى أن القصة السعودية لم تبدأ في النمو والانتشار في مجموعات مستقلة إلا في منتصف الخمسينيات الميلادية (السبعينيات الهجرية) حين أصدر حسن القرشي وأمين سالم رويحي وخالد خليفة مجموعاتهم القصصية، ثم حذا حذوهم في الستينيات (الثمانينيات الهجرية) قصصيون آخرون من أمثال إبراهيم الناصر ومحمود عيسى المشهدي، وغيرهم(٢٢).

ولعلنا نلم الآن بما استطعنا الوصول إليه من المجموعات القصصية، ففي عام ١٣٧٣هـ صدرت مجموعة "مطوفون وحجاج" لأحمد السباعي، وفي عام ١٣٧٤هـ صدرت ثلاث مجموعات، وهي: مع الحظ لمحمد عبدالله مليباري، وقلوب كليمة لعبدالسلام هاشم حافظ، وفي وادي عبقر لخالد خليفة، وفي عام ١٣٧٥هـ صدرت مجموعة " سمراء الحجازية " لعبدالسلام حافظ، وفي العام الذي يليه صدرت مجموعة "أنات الساقية" لحسن القرشي، وفي عام ١٣٧٧هـ صدرت مجموعة "لمسات" لعبدالله مناع.

أما في عام ١٣٧٨هـ فقد صدرت خمس مجموعات، وهي: ابتسام لمحمود عيسى المشهدي، والأستاذ حميد لخالد خليفة، ويوميات مجنون لأحمد السباعي، والأذن تعشق وقصص أخرى لأمين سالم رويحي، وأديب من رضوى لعبدالكريم الخطيب.

وفي عام ١٣٧٩هـ أصدر الرويحي مجموعته الثانية "الحنينة"، وفي العام الذي يليه صدرت مجموعة فاطمة وقصص أخرى لعبدالسلام حافظ، وفي عام ١٣٨٢هـ صدرت مجموعتان، وهما: أمهاتنا والنضال لإبراهيم الناصر، وحياة جائعة لعبدالله جفري.

أما في عام ١٣٨٣هـ فقد صدرت خمس مجموعات، وهي: عرق وطين لعبدالرحمن الشاعر، وبريق عينيك لسميرة خاشقجي، ومن بلادي لغالب حمزة أبو الفرج، وظلمات ونور لعلي حسين بندقجي، ولمحات من الواقع لمحمد النفيسة.

وقد ترجمت في هذه المرحلة عشرات القصص من مختلف اللغات، وبخاصة الإنجليزية والفرنسية، ويأتي في طليعة المترجمين: محمد علي قطب، وحمزة بوقري، وعزيز ضياء، وغيرهم. ومن أبرز القصص التي ترجمت: الدرس الثمين، وعلى ضوء القمر، والكنز، والحلم، والقاتل، والخادمة، وغيرها.

ولا شك أن نشر هذا العدد الكبير نسبياً من القصص المترجم قد ساعد في فتح آفاق جديدة لكتاب القصة باطلاعهم على نماذج من القصة القصيرة في العالم، مما يتيح لهم الفرصة لمحاكاة الجيد منها، لإثراء طروحاتهم(٢٣).

وأما مضامين القصص، فإن حياة أفراد المجتمع، وما يعتورها من حالات مختلفة وما تزخر به البيئة الاجتماعية من مظاهر وصور في مقدمة الموضوعات التي دارت حولها أحداث هذه القصص. كما تضمنت القصص الاجتماعية هموم الإنسان في

معاناته وأزماته، ورصدته في حالات الفقر والبؤس، والصحة والمرض، وفي صراعه ضد التقاليد والتخلف.

كما نجد في قصص هذه المرحلة القصص العاطفية التي تدور حول مواقف الحب والغرام، والقصص القومية التي شارك كاتبوها في الاهتمام بقضايا الأمة مثل: قضية فلسطين، وثورة الجزائر، والعدوان الثلاثي على مصر.

ويمثل الكتَّاب: إبراهيم فلالي، وحسن القرشي، وسعد البواردي الفترة الانتقالية التي نقلت القصة القصيرة إلى التطور نحو الصياغة الفنية.

أما الكتاب الذين نقلوا القصة القصيرة في هذه المرحلة إلى التطور والتجديد فهم: حمزة بوقري، وعبدالرحمن الشاعر، وإبراهيم الناصر، ومحمود عيسى المشهدي.

وقد تميز هؤلاء عموماً بتخصصهم في الفن القصصي، فمنهم من كتب القصة القصيرة والرواية مثل حمزة بوقري وإبراهيم الناصر ومحمود المشهدي، ومنهم من كتب القصة القصيرة فقط مثل عبدالرحمن الشاعر، وهي ميزة انفردوا بها عن سابقيهم ممن كتبوا القصة القصيرة(٢٤).

المقالة:

يُعلي محمد العوين في دراسته للمقالة في المملكة من شأن المقالة في صحافة الأفراد، ويفضلها على مقالة صحافة المؤسسات، ويصفها قائلاً: "غدت في الربع الأخير من القرن العشرين، وبالأخص قبل عهد المؤسسات لها سماتها الخاصة وقضاياها الرفيعة وجمالها الفني، ذلك أن القائمين على هذه الصحف كانوا من أشد الناس إخلاصاً للثقافة وأكثرهم حرصاً على التجويد في الأسلوب. وقد حظيت صحف ذلك العهد بمشاركة الكثيرين من الأدباء الرواد إشرافاً وإدارة حيناً، أو تحريراً وكتابة في كثير من الأحيان".

ويعدد بعض الصحف والمجلات التي صدرت في تلك الفترة وكانت لها عناية بالأدب، ومنها: مجلة اليمامة الشهرية، وجريدة الخليج العربي، والأضواء، وحراء، والرائد، وقريش، ومجلة الجزيرة، وجريدة عكاظ، وكان صدورها في المدة من ١٣٧٢-١٣٧٩هـ(٢٥).

وحين صدر نظام المؤسسات الصحفية عام ١٣٨٣هـ "انقضى بذلك عهد صحافة الأفراد، وانحسر بغيابه نشاط للأدب وقوة للأسلوب وحماسة مثيرة الإعجاب بما يسمو بالكلمة ويرفعها إلى منزلتها الفنية والذوقية اللائقة بها"(٢٦).

ويذكر العوين أبرز الأسماء التي كانت تشارك في صحافة الأفراد مشاركة ثرة مؤثرة: محمد حسن عواد، وحمزة شحاته، وأحمد عبدالغفور عطار، وحسين سرحان، وعبدالله بن خميس، وسعد البواردي، وغيرهم.

ومع أن الإنتاج المقالي في مرحلة البحث كان غزيراً جداً، ويفوق الشعر، فإن المجموع منه قليل، وكل ما استطعت الوصول إليه عشر مجموعات مقالية، وهي: من وحي الحياة العامة لمحمد حسن عواد (١٣٧٣هـ)، وقطرة من يراع لأحمد عبدالغفور عطار (١٣٧٥هـ)، وشوك وورد لحسن القرشي، وأحاديث لمحمد سعيد العوضي (١٣٧٨هـ)، ودخان ولهب، وأين الطريق لعبدالكريم الجهيمان (١٣٨١/١٣٨٣هـ)، ودورنا في الكفاح لحسن آل الشيخ، وأجراس المجتمع لسعد البواردي، وأفكار بيضاء لعبدالله سلامة الجهني (١٣٨٣هـ)، وكلام في الأدب لأحمد عبدالغفور عطار (١٣٨٤هـ).

على أن المجموعات التي صدرت بعد عام ١٣٨٤هـ مثل: حبات من عنقود لمحمد علي مغربي، وأنا والناس لحسن القرشي، وكلمات متناثرة لعبدالله الحقيل، وثرثرة الصباح لسعد البواردي، هي في الأصل مقالات منشورة في الصحف، ويغلب على الظن أن معظم نصوصها نشرت في صحافة الأفراد. وأما

المضامين، فيكاد الهم الاجتماعي ينتظم معظم النصوص، ويكفي أن نعرف أن مجلة الإشعاع (١٣٧٥هـ)، وجريدة القصيم (١٣٧٩هـ) كانتا توليان النقد الاجتماعي عناية قصوى، إضافة إلى اليمامة التي أصدرت عدداً خاصاً عن البادية، وجريدة أخبار الظهران وغيرها.

ومما يمكن التمثيل به من مقالات اجتماعية: البطالة مشكلة اجتماعية لحمود عارف، والبادية عرض وأمل لحمد الجاسر، وبعض عاداتنا الاجتماعية، وحلوا هذه المشكلة الاجتماعية لعبدالكريم الجهيمان، وقبل هذا حاربوا الإسراف لعبدالله بن خميس، وغيرها.

يلي ذلك الهم القومي، فلقد زخرت صحافة تلك الفترة بعشرات المقالات التي تناقش قضية فلسطين، أو تساند ثورة الجزائر، أو تتعاطف مع مصر عقب العدوان الثلاثي، أو تندد بالاستعمار.

ومن نماذج المقالات السياسية: فلنخرج الإنجليز من بلاد العرب، والاستعمار في الخليج العربي لعبدالكريم الجهيمان، والعرب وقضية فلسطين، ويوم الجزائر، وسر انتصار الجزائر لعبدالله بن خميس، وغيرها من المقالات(٢٧).

الرواية:

يقلل بعض الباحثين من شأن الروايات المبكرة، التي صدرت في المدة من ١٣٤٩– ١٣٦٨هـ، ويصفها بالروايات التعليمية، وهي: التوأمان لعبدالقدوس الأنصاري، وفكرة لأحمد السباعي، والبعث لحمد علي مغربي.

ومعنى ذلك أنها تخلو من الجانب الفني، ولكنها مهدت الطريق أمام كتاب الرواية السعوديين أسلوباً وبناء، واستفاد منها كتاب الرواية الفنية فيما بعد. وجاء بعد هؤلاء كتاب درس بعضهم خارج المملكة وتأثروا بالروايات الجيدة التي صدرت هناك، فظهرت أعمال تؤسس لرواية فنية سعودية، وبخاصة أعمال: حامد دمنهوري، وإبراهيم الناصر(٢٨).

ويمكننا أن نضع أيدينا على ستة أعمال روائية نشرت في عهد الملك سعود، وهي: وهج من بين رماد السنين لصفية عنبر (١٣٧٣هـ)، وثمن التضحية لحامد دمنهوري (١٣٧٨هـ)، وليلة في الظلام لمحمد زارع عقيل (١٣٨٠هـ) (٢٩)، وثقب في رداء الليل لإبراهيم الناصر (١٣٨١هـ)، وذكريات دامعة لسميرة خاشقجي (١٣٨٣هـ)، ومرت الأيام لحامد دمنهوري (١٣٨٣هـ).

هذا بالإضافة إلى رواية "أمير الحب" لمحمد زارع عقيل، التي نشرت منجمة عام ١٣٨٠هـ في مجلة المنهل، وهي رواية تاريخية يبدو الكاتب فيها متأثراً بجرجي زيدان(٣٠).

فأما حامد دمنهوري فهو أبو الرواية الفنية في المملكة العربية السعودية كما يطلق عليه سلطان القحطاني في دراسته للرواية(٣١)، وهو كذلك.

ويرى منصور الحازمي أن الرواية الفنية (الدرامية) المبنيّة على الصراع وتشابك الأحداث لم تبدأ في أدبنا المحلي إلا سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م حين أصدر حامد دمنهوري ثمن التضحية، وهو يدعو فيها بصورة غير مباشرة إلى تعليم المرأة.

وفي رواية إبراهيم الناصر "ثقب في رداء الليل" صراع من نوع آخر حين تنتقل الأسرة المحافظة "من القرية إلى المدينة فيتعرض ابنها الأكبر لمغريات المدينة ومباهجها، فيقع في مجموعة من المتناقضات"(٣٢).

وأما روايتا: سميرة خاشقجي وصفية عنبر فيغلب عليهما الجانب العاطفي.

وبالنظر إلى هذا الإنتاج المحدود في الرواية، والإنتاج الحالي الغزير الذي نشهده منذ خمسة عشر عاماً تقريباً، فإننا نستطيع القول: إن أدباءنا في تلك المرحلة لم يُعنوا بهذا الفن منصرفين عنه إلى أجناس أدبية أخرى، وبالذات الشعر والمقالة،



لأنهما الأقدر على معالجة المشكلات الآنية وعرض أزمات المجتمع بصورة سريعة.

ولقد شكا منصور الحازمي عام ١٣٩٨هـ من ذلك، وقال في معرض تقويمه للحركة الأدبية: "ما زلنا فقراء في فن الرواية"، وأرجع السبب إلى أنها "فن صعب يحتاج إلى معاناة ودُربة وصبر، كما يحتاج إلى ثقافة واسعة وتفاعل عميق مع الحياة والناس"(٣٣).

السيرة الذاتية:

يمكن تعريف السيرة الذاتية بأنها الحديث عن الذات، أو أن يكتب الأديب سيرته بنفسه، بخلاف السيرة الغيرية التي يكتبها الآخرون عنه(٣٤).

ولقد خلصتُ في دراستي لأدب السيرة الذاتية في المملكة إلى أن جميع الكتابات التي صدرت قبل عام ١٣٧٤هـ لم تكن سيراً ذاتية بالمفهوم المعاصر، وإنما هي ضروب من الإحساس بالذات والتعبير عنها(٣٥).

وفي عام ١٣٧٤هـ ظهرت أول سيرة ذاتية في شكل روائي، أو ما يمكن أن يطلق عليه "رواية السيرة الذاتية"، وأقصد كتاب أحمد السباعي "أبو زامل" الذي تحول فيما بعد إلى "أيامي"، وصرح فيه باسمه. وتتابعت الأعمال بعد ذلك متخذة أشكالاً متعددة، منها: ٤٦ يوماً في المستشفى (١٣٧٤هـ)، وهذه حياتي لحسن كتبي (١٣٧٦هـ)، ومذكرات طالب سابق لحسن نصيف (١٣٧٨هـ)، وأشخاص في حياتي لحسن كتبي (١٣٧٩هـ) (٣٦).

وبذلك يمكننا أن نضع أيدينا على خمسة أعمال في السيرة الذاتية صدرت في عهد الملك سعود رحمه الله.

أدب الرحلة:

إنتاجنا في أدب الرحلة في مرحلة البحث محدود، ويمكننا أن نذكر في هذا السياق رحلة محمد عمر رفيع "في ربوع عسير" والصادرة في عام ١٣٧٣هـ، ورحلة عبدالله بن خميس "شهر في دمشق" الصادرة في الرياض عام ١٣٧٤هـ، ورحلة علي حسن فدعق "أيام في الشرق الأقصى" الصادرة في بيروت عام ١٣٨٣هـ. وقد أهدى محمد عمر رفيع كتابه إلى الملك سعود، وقال: "إلى معقل العروبة ومناط آمالها.. حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز.. أهدي كتابي هذا"(٣٧).

وأما عبدالله بن خميس فقد زار سوريا عام ١٣٧٤هـ، وقضى في عاصمتها شهراً كاملاً اطلع خلاله على مجموعة من المشاهد، ومر بعدد من المواقف، وسجل ذلك في لغة رصينة موحية في كتابه "شهر في دمشق".

وفي عام ١٣٨١هـ انطلق علي حسن فدعق متجولاً في عدد من دول الشرق الأقصى، حيث زار الهند وأندونيسيا وسنغافورة والصين، وسجل رؤاه ومشاهداته بصورة أدبية، وجمع كل ذلك في كتابه "أيام في الشرق الأقصى"، وطبع في بيروت عام ١٣٨٣هـ.

وقد شهدت العقود الثلاثة الأخيرة الماضية زخماً من الأعمال، وخاصة أعمال محمد بن ناصر العبودي، مما دعا جامعة أم القرى إلى الموافقة على موضوع في الماجستير عن أدب الرحلة في المملكة، وهو المشروع الذي تقدم به الباحث عبدالله حامد، وطبع في كتاب عام ١٤٢١هـ في نادي أبها الأدبي.

وعن واقع هذا الأدب يقول حامد: "بدأ أدب الرحلة في المملكة العربية السعودية ناضجاً لم يعتوره ما يعتور البدايات دوماً من ضعف وقصور، وربما كان ذلك عائداً إلى اتصال أدباء هذا الفن واطلاعهم على نتاج من سبقوهم في مصر والشام.."(٣٨).

المسرحية:

لا نكاد نعثر في مرحلة البحث إلا على مسرحية واحدة، وهي "جميل بثينة" لحسين سراج، الصادرة في القاهرة عام ١٣٧٣هـ، ويمكن أن نضيف

مسرحية في فصل واحد لحسن القرشي نشرت في مجموعته القصصية "أنات الساقية"، الصادرة في القاهرة عام ١٣٧٦هـ(٣٩).

الدراسات الأدبية والنقدية:

لنا الآن أن نتساءل: هل حظي هذا الإنتاج الأدبي بدراسات نقدية تقوّمه وتحلله؟

الواقع أن عدد النقاد والباحثين قليل جداً مقابل عدد المبدعين، بل إننا مازلنا نشكو من قلتهم حتى اليوم، ولذلك فليس غريباً ألا نجد إلا عدداً محدوداً من الدراسات النقدية في مرحلة البحث، وهي تكاد تحصر في الكتب التالية: المرصاد لإبراهيم فلالي (الجزء الثالث)، الصادر عام ١٣٧٤هـ، والأدب في الخليج العربي لعبدالرحمن العبيّد (١٣٧٧هـ)، وأمواج وأثباج لعبدالفتاح أبو مدين (١٣٧٨هـ)، والتيارات الأدبية الحديثة في قلب الجزيرة العربية لعبدالله عبدالجبار (١٣٧٩هـ)، وشعراء نجد المعاصرون لعبدالله بن إدريس (١٣٨٠هـ)، وظاهرة الهروب في أغاريد الصحراء لطاهر زمخشري لعبدالرحمن الأنصاري (١٣٨٠هـ).

وقد خصص الفلالي الجزء الثالث للنثر، فدرس مسرحيات عبدالله عبدالجبار، و٤٦ يوماً في المستشفى لمحمد عمر توفيق، وكيف كنا لعبدالله خطيب، والزنابق الحمر لطاغور، التي ترجمها أحمد عبدالغفور عطار، في حين كان الشعر مادة الجزأين الأول والثاني.

ويشير منصور الحازمي إلى أنه في منتصف الخمسينيات الميلادية (السبعينيات الهجرية) نشطت حركة التأليف في الأدب السعودي نشاطاً ملحوظاً، ويُمثل لذلك بثلاثة كتب صدرت في فترات متقاربة، وهي: الأدب في الخليج، والتيارات الأدبية، وشعراء نجد المعاصرون، وأضاف: "وقد تقدم البحث الأدبي في هذه الكتب خطوات عما كان عليه في السابق، ولا سيما في كتابي عبدالجبار وابن إدريس"(٤٠).

ويصف الحازمي كتاب "التيارات" لعبدالله عبدالجبار بأنه "أول كتاب يؤرخ للحركة الأدبية في بلادنا تاريخاً علمياً موثقاً"(٤١).

ويمتاز عبدالله عبدالجبار بالاطلاع على المذاهب الحديثة في الأدب، وهذا الاطلاع مكّنه من رصد الحركة الأدبية رصداً حسناً، وهو متأثر بالمذهب الواقعي في النقد، "واتجاهه الواقعي والاجتماعي واضح، ويكاد دائماً يصيب في نقده، إذ لم يحكم الهوى السياسي ويخلط السياسة بالأدب"(٤٢).

وأما عبدالله بن إدريس فيصفه عبدالله الحامد بأنه ناقد من طراز الفلالي وعبدالله عبدالجبار، ويجمع هؤلاء الثلاثة عدم الانتماء المدرسي، مما يجعلهم أكثر حَيدة في القضايا الأدبية، وهم يستبعدون مقاييس الأصدقاء والخصوم الذي يوجد في المدارس الأخرى، وابن إدريس يمثل التيار الأدبي والنقدي، وهو بذلك يمثل حركة النقد التي تحكم المقاييس الجديدة. وقد اعتمد ابن إدريس في كتابه "شعراء نجد" المنهجين: النفسي والواقعي، أو الاجتماعي، وأجاد في التحليل النفسي لشخصيات الأدباء كتحليله لشخصية حمد الحجي(٤٣).

وأما عبدالفتاح أبو مدين فقد أصدر كتابه "أمواج وأثباج" عام ١٣٧٨هـ، واكتسب شهرة لا تقل عن مرصاد الفلالي كما يقرر منصور الحازمي، وكان الكتاب في أصله مقالات نشرت في بعض الصحف والمجلات. "ومما يتميز به نقد أبي مدين الجرأة والصراحة دون إسفاف"(٤٤).

وتعد دراسة عبدالرحمن الأنصاري من بواكير الدراسات المتخصصة غير الشمولية، فالملاحظ أنها تستقل بدراسة ديوان واحد لطاهر زمخشري، وهو "أغاريد الصحراء".

أما الدراسات الأكاديمية التي نهض بها الأساتذة الجامعيون الأوائل من نحو: محمد الشامخ ومنصور الحازمي، وغيرهما فلم

تظهر إلا في منتصف الثمانينيّات الهجرية من القرن الماضي، وفي أوائل عهد الملك فيصل، رحمه الله.

تقويم الحركة الأدبية:

إزاء الكتب النقدية السابقة التي حاولت أن تقوِّم الأدب وأن تقدم مختارات منه، احتضنت الصحافة وبعض الكتب آراء نشرت لبعض كبار الأدباء من نحو: أحمد إبراهيم الغزاوي، وعبدالقدوس الأنصاري، وضياء الدين رجب، وسعد البواردي، وغيرهم، ونشرت في سنوات متفرقة (١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٧، ١٣٨٣هـ)، وهي تغطي عهد الملك سعود تقريبا.

وقد جاءت هذه الآراء في سياق مقالة متخصصة، أو في حوار صحفي، وحاولت أن تتأمل الحركة الأدبية آنذاك، في حين عُني بعضهم بتقويم جنس أدبي واحد، أو الأدب في منطقة واحدة فقط.

ونبدأ أولاً بمقالة مهمة للغزاوي عنوانها "ازدهار العلم والأدب والصحافة والإذاعة في عهد جلالة الملك سعود"، وفيها حاول أن يتلمس مظاهر الحركة الثقافية في المملكة آنذاك، وكان - إلى حد كبير - موضوعياً في طرحه، فلم يلجأ إلى المبالغة أو المجاملة، بل كان واقعياً، وإن كان يؤخذ على المقال في الجملة العموميات في الحديث، والإيجاز، وفقدان الأمثلة.

يقول عن الأدب: "أما الأدب - وناهيك به عنصراً هاماً في حياة الأمة الناهضة - فمع أنه لا يزال دون ما يرجى له، فإنه مما لا نزاع فيه، وبالرغم من الضجة التي تقوم حوله بين حين وآخر قد فتح عينيه وأصغى بأذنيه، وكان قبل ذلك جنيناً أو مولوداً، وإذا استسغنا هذا التعبير لنعلن عن وجوده قبل الدعوى بازدهاره، فليس ذلك إلا من قبيل التدرج في تقديم أدلة الإثبات".

ويرصد الغزاوي مظاهر الحركة الأدبية قائلاً: "ويقيني أن هذا التجاوب قد تبين أثره وقامت حجته فعلاً بما نرى ونسمع في محافلنا وأنديتنا وأسمارنا، وفيما تذيعه محطة إذاعتنا من قصص وتمثيليات، ومن منظوم ومنثور، وفيما تعالجه صحفنا اليومية والأسبوعية..، وفي هذه الأبحاث التاريخية والأدبية الرفيعة التي تُعنى بها مجلاتنا الوقور (المنهل، الحج، اليمامة، الرياض)..".

ويحاول أن يستنهض الهمم حين يقول: "وخير لنا ألا نشتط فندعي أننا بذلك قد وصلنا الأمد المنشود! لا.. ثم لا.. إن الطريق طويل..، ومن العبث أن لا نعترف

لا يغفل الغزاوي عن الإشادة بدور الملك سعود في تشجيع الأدب والأدباء

بالحقائق فنستهين بإنتاجنا الناشئ، والمتمشي مع البعث رويداً رويداً، ونلجأ إلى المقايسة بينه وبين إنتاج أي بلد آخر له أسبقيته في كل مضمار".

ويضع مقياساً دقيقاً للحكم على التطور في الأدب فيقول: "وأرى أن الازدهار لابد أن يكون الحكم به مبنياً على ما كان أمس، وما تحقق اليوم، وما ينتظر غداً".

ولا يغفل الغزاوي عن الإشادة بدور الملك سعود في تشجيع الأدب والأدباء فيقول: "ومن حق هذا الموضوع أن لا نختمه قبل أن نذكر بالشكر والتقدير هذا التشجيع الملكي العظيم لكل نابغ وكاتب وشاعر وأديب"(٤٥).

أما ضياء الدين رجب فقد وصف الحياة الثقافية في المملكة عام ١٣٧٥هـ مشيداً بتحفزها ونموها، ومعاتباً الصحافة العربية على تجاهلها، ملقياً ببعض اللوم على الأدباء السعوديين لاختيارهم الانزواء وإهمال مؤلفاتهم. يقول: "ها هي تبارك كل تطور سريع وتهضم كل أثر صحيح، وقدمت كما قدم الناس من أدبها وشعرها صوراً حية ناطقة من أدبائها وشعرائها، لولا إحجام النخبة الطيبة منهم عن النشر، ولولا قصور الصحافة العربية عن تتبع الحركات الأدبية في هذه المملكة، وإليها يوجه هذا العتب الرقيق، وإن

كان هذا العتب لا يعفي أدباء المملكة النابهين من اللوم بما اختاروه لأنفسهم من انزواء وانطواء، ولدواوينهم وآثارهم من طي وإغفال..."(٤٦).

وفي عام ١٣٧٧هـ توجهت جريدة حراء بأسئلة إلى عبدالقدوس الأنصاري، فأجاب عنها، ونشرتها الجريدة تحت عنوان "أدبنا في معترك الآراء".

وقد أعادت مجلة المنهل نشر الحوار، الذي تضمن رأي الأنصاري في الأدب في المملكة وهل له شخصية مستقلة، ورأيه في الشعر المنثور، الذي وصفت الجريدة الحوار حوله بأنه لا ينتهي والنقاش لا يهدأ، إضافة إلى قضايا أخرى.

يقول الأنصاري مجيباً عن السؤال الأول: "إنني أعتقد أنه حتى الآن لم تتكون لأدبنا شخصية مستقلة، وأقصد بالشخصية المستقلة هنا ذلك الطابع العام الذي يشمل الأدب في شتى ألوان إنتاجه كما نراه الآن متمثلاً في الأدب المصري والأدب المهجري".

أما الشعر المنثور فقال عنه: "الشعر المنثور في رأيي ضرب من الشعر، وإن كنت لا أستطيع حتى الآن أن أجزم بأنه ضرب من الشعر العربي، فما رأيت حتى الآن في سابق عهد هذا الشعر نموذجاً من الشعر المنثور، وإنما رأيت أن الشعر لدى العرب هو ما التزم القافية والوزن"(٤٧).

ويتفق سعد البواردي مع الأنصاري في أن الأدب في المملكة آنذاك لم يستقل بشخصيته، فيقول في حديث نشر عام ١٣٧٧هـ: "يبدو أن الأدب السعودي حتى هذا الوقت لم يتقمص شخصيته الذاتية المستقلة، وإنما كان مزيجاً من محاكاة للمذاهب الأدبية الحديثة في مصر وسوريا وبعض الأقطار العربية الأخرى"(٤٨).

على أن عبدالقدوس الأنصاري أشاد بعد ست سنوات بالحركة الأدبية في المملكة ووصفها بـ "الناشطة"، وذلك في حوار أجرته معه مجلة الجمهور الجديد اللبنانية عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، وأعادت مجلة المنهل نشر الحوار، وكان السؤال الأول عن حركة الأدب الحالية في المملكة، فأجاب الأنصاري: "الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية حركة ناشطة نسبياً، فيوجد في أمهات المدن كمكة والمدينة والرياض وجدة وجازان أدباء هواة، بعضهم يقرض الشعر، وبعضهم يكتب القصة القصيرة والمطولة، وبعضهم ينشئ المقالات الأدبية، وبعضهم يقوم بالتأليف في الأدب والتاريخ والاجتماع". وعن أبرز الأسماء قال: منهم "عبيد مدني، محمد سعيد العامودي، أحمد الغزاوي، محمد السنوسي، عبدالله بن خميس".

ووصف القصة بأن لها مكانتها في نفوس الأدباء، وفي نفوس القراء على السواء، ويوجد أدباء مارسوا فن القصة منذ أمد وبرعوا فيه، ولهم قصص قصيرة منشورة وطويلة مطبوعة، بعضها لا يقل عن مثيلاتها في الأقطار العربية الأخرى، ومن القاصين: محمد علي مغربي، وأحمد السباعي، وحسن القرشي.

وتحدث عن الشعر فقال: "كان الشعر وما زال من أوفر ألوان الأدب في الجزيرة العربية. في كل بلد من بلدان المملكة شعراء مجيدون يتعاطون قرض الشعر، ومنهم من له عدة دواوين مطبوعة كطاهر زمخشري وحسن القرشي وعبدالسلام هاشم حافظ"(٤٩).

وأما المقالات التي عنيت بتقويم جنس أدبي واحد، فمثالها مقالة عبدالقدوس الأنصاري "قصة الشعر"، التي نشرت في وقت مبكر (١٣٧٥هـ)، وفيها لم يكن الأنصاري راضياً عن مستوى الشعر. يقول: "طائر الشعر لدينا لم يحلّق بعد في آفاق رحبة، إنه لا يزال أسير قيوده القديمة في كثير من الأحيان، والنفحات التي هبت عليه من الخارج لمّا تتمكن من رفع مستواه إلى الحد المروم"(٥٠).

وأما سعد البواردي فبدا عام ١٣٧٧هـ متفائلاً بمستقبل الأدب في المنطقة الشرقية حين نراه يقول: "أنا مؤمن كل الإيمان من أن هنا في المنطقة الشرقية من الوعي ومن المواهب ما سيضمن لنا بناء شخصية أدبية مستقلة بذاتها، وحين أعني الشخصية الأدبية فإنما أؤكد قوة الفعالية والأثر التي ستخلقها هذه الروح الأدبية.."(٥١).

النشاط الأدبي والثقافي:

شهد عهد الملك سعود حراكاً أدبياً وثقافياً نشطاً، في الجامعة، وفي المدارس، وفي المجالس الخاصة في البيوت، وكان لكل ذلك أثره في دفع الحركة الأدبية والثقافية إلى الأمام.

وفد من جامعة الملك فؤاد في القطيف:

في عام ١٣٧٣هـ زارت بعثة جامعة الملك فؤاد بمصر القطيف، فتداعى أدباء القطيف لإقامة حفل على شرف تلك البعثة التي كان من بين أعضائها عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ) التي سجلت انطباعها عن ذلك الحفل في كتابها "أرض المعجزات"، وفيه أشارت إلى اهتمام الناس آنذاك بالقراءة والاطلاع ومتابعة المعارك الفكرية والأدبية في مصر، مما يدل على وجود حركة ثقافية نشطة في وقت مبكر(٥٢).

النوادي الأدبية المدرسية:

افتتح معهد الرياض العلمي في عام ١٣٧٠هـ، ولكنه لم يبدأ نشاطه الأدبي إلا بعد ثلاث سنوات من هذا التاريخ، ويصف عبدالله بن إدريس النادي الأدبي في المعهد فيقول: "كان أول نادٍ ينشأ في مؤسسة علمية قبل إنشاء الأندية الأدبية... فقد تم قيام هذا النادي في حوالي عام ١٣٧٣هـ، وإن لم يكن مهمته ومهمة الأندية الأخرى في المعاهد العلمية في جميع المناطق - فيما بعد - مماثلة أو مساوية تماماً لمهمات الأندية الأدبية النظامية... إذ تكاد مهمة نوادي المعاهد والكليات تنحصر في النشاطات المنبرية من إلقاء الخطب والقصائد الشعرية والكلمات والمسرحيات والتمثيليات والمناظرات والمسابقات في الأعمال الإبداعية". ولقد كان لهذه النشاطات المنبرية من التأثير الذهني والفكري في عقول الشباب ما لا يقدره قدره إلا من عايش تلك البدايات القوية الرائعة، وشاهد تأثيرها في عنفوان عطاء أولئك الشباب، وبخاصة في شباب المعهد العلمي وكليتي الشريعة واللغة العربية، وبالتحديد في سنواته الأولى.

وكانت تلقى على منبر هذا النادي الذي يقام يوم الخميس ليلة الجمعة من كل أسبوع، ويحضره المئات من آباء الطلاب وأولياء أمورهم وأعداد كبيرة من العلماء والأساتذة المدرسين وعشاق الأدب... كانت تلقى القصائد الحماسية القومية والإسلامية والكلمات النقدية في السياسة والأدب، حتى إن الكثيرين من الشعراء والخطباء يهاجمون الجامعة العربية ومجلس الأمن والدول الاستعمارية المساندة لليهود هجوماً حاداً وجريئاً تبعثه حماسة الشباب وأحياناً رعونتهم!(٥٣).

ويميل ابن إدريس إلى أن فكرة النادي ربما نبعت من اقتراح لحمد الجاسر حين يقول: "حقيقة لا أجزم بالشخص الذي نبعت منه فكرة قيام هذا النادي، وإن كنت أرجح أنها نابعة من أستاذنا حمد الجاسر الذي كان يعمل معاوناً للشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ مدير عام المعاهد العلمية رحمه الله، ومستندي في هذا الترجيح ما عرف عن الشيخ حمد من اهتمامات واضحة بالأدب وفنونه، وبالرغبة الشديدة في التوعية والتنوير ثقافياً واجتماعياً وسياسياً".

وقد تولى حمد الجاسر - رحمه الله - تنظيم نشاطات هذا النادي وتنفيذها فترة من الزمن، ثم أشرف عليه عبدالله بن إدريس إلى منتصف عام ١٣٧٦هـ، وهو العام الذي تخرج فيه ابن إدريس

من كلية الشريعة بالرياض(٥٤).

ولقد تزامن مع إنشاء النادي الأدبي في معهد الرياض العلمي افتتاح كلية الشريعة عام ١٣٧٣هـ، ثم كلية اللغة العربية عام ١٣٧٤هـ، والأخيرة كانت تضم في ذلك الوقت عدداً من الأساتذة البارزين في الأدب والبلاغة والنقد، وبخاصة من مصر وسوريا، فكان أن انعكس أثر ذلك في النشاط الأدبي، ونشأت تبعاً لذلك "الرابطة الأدبية في الكليتين والمعهد العلمي"، وقد تختصر التسمية فيقتصر على تسميتها بـ "الرابطة الأدبية في الكليتين"، والمقصود بهما بالطبع: كليتا الشريعة واللغة العربية.

وتطالعنا صحافة ذلك الوقت بأخبار متفرقة عن نشاط الرابطة، ومن ذلك خبر نشر في جريدة القصيم عنوانه "الرابطة الأدبية في الكليتين تقدم نادي الكليتين الأدبي"، ونصه: "يقام بعد صلاة العشاء من مساء الخميس ١٣٧٩/٦/٣هـ نادي الكليتين الأدبي في قاعة المحاضرات بمبنى الكليتين شارع الأمير فيصل. وقد نشطت الرابطة هذا العام فأدخلت على البرامج تحسينات هامة، وستقدم فيه ما لذ وطاب من موائد العلم والأدب"(٥٥).

وتطالعنا الجريدة أيضاً بخبر عن استئناف الرابطة لنشاطها بعد توقف الصيف، فتقول: "تستأنف الرابطة الأدبية بكليتي الشريعة واللغة العربية نشاطها الثقافي لهذا العام... وهي تدعو المواطنين لحضور هذه الندوات، وذلك بمبنى الكليتين ومعهد الرياض العلمي"(٥٦).

ولم يقتصر النشاط الثقافي على هذه الرابطة التي تقيم فعالياتها كل خميس، بل إن إدارة الكليتين والمعاهد العلمية لها نشاط آخر في الساعة العاشرة غروبي من بعد عصر كل يوم أربعاء بقاعة المحاضرات بمبنى الكليتين، حيث تنظم "برنامجاً ثقافياً حافلاً من المحاضرات العلمية والأدبية" يلقيها أساتذة كلية الشريعة واللغة العربية، ومن بين عناوين محاضرات الموسم الثقافي لعام ١٣٨٠هـ: تنظيم الإسلام للمجتمع للدكتور علي عبدالواحد وافي، والعقيدة السلفية الصحيحة للشيخ عبدالعزيز بن باز، والأدب الحديث ومظاهر الضعف فيه وأسبابه للشيخ محمد نايل، والنحو العربي بين التقليد والتجديد للشيخ عبداللطيف سرحان(٥٧).

وتوسعت النوادي المدرسية في تنمية الأدب، فتكونت في دار التوحيد بالطائف وفي غيرها من المدارس المتوسطة والثانوية نواد أدبية أسبوعية تقام مساء الخميس من كل أسبوع، "فكانت ميدانا يتسابق فيه الطلاب في المجال الأدبي كل بحسب قدرته: شعراً ونثراً، ورواية وحفظا، لتنشيط الأدب، وللتعويد على الخطابة والكتابة. ونتج عن ذلك تنمية المواهب الأدبية والاهتمام بالقراءة وتجويد الأسلوب في الإنشاء".

وكان للرواد من الأدباء دور مؤثر ومهم لصقل مواهب الطلبة، الذين أصبحوا فيما بعد شعراء وأدباء كبارا، ويتمثل ذلك في تنشيط الأدب وتيسير السبل المعينة على تقوية الروح الأدبية لدى الشباب، ومن هؤلاء الرواد: حمد الجاسر، وعبدالله بن خميس، وعبدالكريم الجهيمان، وغيرهم(٥٨).

وأما المنطقة الشرقية فلم تعرف الأندية الأدبية إلا بعد أن أخذت المدرسة الثانية بالهفوف دورها الريادي في خدمة المجتمع بإنشاء ناد أطلق عليه "نادي الثقافة والرياضة"، وكانت تقام فيه ندوات ومسابقات بين الطلاب، ودأب المشرفون على هذا النادي على جمع تلك المناظرات والمقالات وطبعها في كتيب دوري تحت عنوان "ألوان من النشاط المدرسي" صدر في ثلاث سنوات (١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧هـ)، وكان يطبع في مصر.

وكان لمعهد الأحساء العلمي الذي أنشئ عام ١٣٧٤هـ،

وأسندت إدارته إلى الأديب عبدالله بن خميس دور رائد في المجال الثقافي كما يذكر عبدالله شباط، إذ تحمس أساتذة المعهد وطلابه، وأسسوا النادي الأدبي الذي كان يمارس نشاطه الثقافي شهرياً بحضور الكثير من عشاق الثقافة ومن رجال التعليم والعلماء والوجهاء، حيث انبثقت من تلك الأنشطة "مجلة هجر" التي أشرف عليها ابن خميس(٥٩).

وقد كانت جريدة الظهران/ أخبار الظهران تتابع أحياناً نشاطات النادي الأدبي بالمعهد، ومن ذلك خبر موجز عنوانه "النادي الأدبي بمعهد الأحساء العلمي"، وفيه أن النادي أقام حفله كالمعتاد، وفيه ألقيت كلمات عن أدباء الأحساء ألقاها محمد المبارك، ومن زوايا التاريخ القديم ألقاها عبدالله شباط(٦٠).

مؤتمر ثقافي في جدة:

شهدت مدينة جدة يوم السبت ٢١/٥/١٣٧٤هـ افتتاح المؤتمر الثقافي العربي، وهو "أول مؤتمر من نوعه يعقد في هذه البلاد". وقد أشرفت على المؤتمر اللجنة الثقافية المنبثقة عن مجلس جامعة الدول العربية، ووصف بأنه خاص "بالبحث في رفع مستوى الثقافة في البلاد العربية".

واحتفاء بالمؤتمر، خصصت مجلة المنهل افتتاحية عدد جمادى الآخرة من عام ١٣٧٤هـ للحديث عنه تحت عنوان "على هامش المؤتمر الثقافي"، ومما قالت: "إن اجتماع هذا المؤتمر في بلادنا فيه معنى من معاني التقدير، وفيه معنى من معاني التدبير، فأما التقدير فلما خطوناه في ظرف ثلث قرن...، وأما التدبير فلما نهدف إليه من نهوض ثقافي مجيد ينتظم شمله ويتسق كيانه"، وأضافت تقول: "وكان من حسن الحظ ويمن الطالع أن يُعقد هذا المؤتمر الثقافي العربي لدينا في العهد الجديد الذي استضاءت آفاقه بتوجيهات جلالة الملك المصلح الموفق سعود بن عبدالعزيز".

وابتهاجاً بوجود طه حسين رئيس اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية ورئيس المؤتمر الثقافي المنعقد في جدة، أجرت مجلة المنهل حواراً معه حول جوانب مهمة، من أبرزها رؤيته للحركة الأدبية في المملكة، ومما قال: "أما تتبعي الحركة الأدبية هنا فآسف أشد الأسف، لأنه ليس منتظماً ولا دقيقاً، فآثاره لا تصل إلينا في مصر وصولاً مطردا، ولكن الشيء الذي لا شك فيه هو أنها في تطور سريع نحو الرقي والازدهار.."(٦١).

المجالس الأدبية (الصالونات):

يرصد محمد القشعمي المنتديات أو المجالس الأدبية والثقافية في مقالة له مطولة عنوانها "لمحة تاريخية عن المجالس (الصالونات) الثقافية في المملكة"، وفيها يشير إلى أن جريدة البلاد السعودية انفردت عن بقية الصحف بتخصيص زاوية بعنوان "ندوة أدبية" ابتداء من ذي القعدة من عام ١٣٧٦هـ.

تقول الجريدة في الحلقة الأولى من هذه الزاوية: "من يمن الطالع للأدب أن يكون له وزراء في هذه المملكة ينتمون إليه وينتمي إليهم.. نقول هذا بمناسبة ندوة أدبية عابرة شهدتها حديقة منزل معالي الشيخ محمد سرور الصبّان".

وقد حضر الندوة عدد من الأدباء، منهم: عبدالله بلخير، وأحمد قنديل، وخير الدين الزركلي، إضافة إلى ضيف الشرف عبدالعزيز الميمني.

وواصلت الجريدة نشر أخبار ندوة الصبّان، ونشرت لعبدالقدوس الأنصاري إشادة بهذا الصنيع، مقترحاً في هذا السياق على رئيس تحرير الجريدة أن يسجل فيها بصورة أوسع كل ما يدور فيها من أحاديث وأقوال وآراء وأدبيات شعرية ونثرية، لتكون إحدى الصور لحياتنا الأدبية الحاضرة".

وكان من حضور ندوة الصبان الشاعر فؤاد شاكر، وله قصيدة يشيد بها، ومنها قوله:

ندوة الشعر أشرقت بالبيان
قد تجلت في منزل الصبّان(٦٢).

وفي الرياض اتسمت الحركة الأدبية بعدد من المجالس الأدبية التي تنظمها وتؤمها نخبة من العلماء والأدباء والمفكرين، ومنها ما كان يعقده علي حسن فدعق بدارته بالرياض خلال المدة من السبعينيات إلى أواسط الثمانينيات الهجرية تقريباً، وكان يحضره: عبدالله بلخير، وحسن القرشي، وفهد العريفي، وغيرهم.

ومن المجالس، مجلس علي النفيسي رئيس قسم الاستماع السياسي بالديوان الملكي، وإليه وإلى سابقه أشار عبدالمقصود خوجة وقال: "حضرت هذين المجلسين من ١٣٧٨هـ إلى منتصف الثمانينيات الهجرية"(٦٣).

أما أهم الندوات الأدبية وأشهرها فهي ندوة عبدالعزيز الرفاعي (١٣٤٢-١٤١٤هـ)، وتعد من أقدم الندوات حيث بدأت عام ١٣٧٩هـ في الرياض، وكانت البداية في منزله بحي الملز بالرياض، وكان يوم الخميس ليلة الجمعة من كل أسبوع هو اليوم الذي يخصصه لاستقبال أصدقائه ومعارفه.

ويتفق كل من حضر الندوة على أنها تسير بعفوية تامة دون أن يكون هناك نظام محدد لهذا السير، وتلتزم بأن يكون الختام للشعر بأن يلقي الشعراء ما عندهم من جديد، ويكاد هذا هو الأمر الوحيد الذي التزمت به الندوة.

وقد كان للندوة أثر كبير في إثراء الساحة الفكرية والأدبية، خاصة في الثمانينيات والتسعينيات الهجرية التي كانت فيها وسائل الاتصال محدودة، ويتمثل هذا الأثر في صقل مواهب بعض الشعراء، وفي حضور كثير من الأدباء والمثقفين والعلماء من أنحاء العالم العربي والإسلامي(٦٤).

ونظراً لأهمية الندوة ومكانتها الأدبية، تصدى عائض الردادي لتأليف كتاب عنها بعنوان "ندوة الرفاعي" يقع في مئة وأربعين صفحة(٦٥).

وفي المدينة المنورة تأسست في عام ١٣٧٩هـ أسرة الوادي المبارك، وتألفت من بعض الشعراء والكتاب كمحمد هاشم رشيد، ومحمد العامر الرميح، وعبدالسلام هاشم حافظ، وكانت نواة نادي المدينة المنورة الأدبي الذي أعلن عن إنشائه في عام ١٣٩٥هـ(٦٦).

جامعة الملك سعود ونشاطها الثقافي:

كان إنشاء جامعة في المملكة حلماً طالما راود مخيلة أدبائنا ومثقفينا، ويظهر أن التخطيط لها قد بدأ في وقت مبكر وقبل تأسيسها بسنوات، وربما كان عقب الإعلان عن إنشاء وزارة المعارف، ومما يرجح ذلك أن وزير المعارف الأمير فهد بن عبدالعزيز قد صرح في مستهل توليه الوزارة بذلك في إطار البوح بخططه وأهدافه، ومما قال: "ويهمني قبل كل شيء تدعيم التعليم العالي والفني داخل البلاد، حتى يعيد التاريخ نفسه، ونضيف إلى المجد التليد مجداً طريفاً، ولذلك فإن مما أعنى به عناية حقة تأسيس (الجامعة السعودية) بكلياتها ومعاهدها ومعاملها على نمط حافل مدعم"(٦٧).

كان إنشاء جامعة الملك سعود حلماً طالما راود مخيلة أدبائنا ومثقفينا

وكأنما جاء هذا التصريح رداً متفائلاً على أحلام عبدالقدوس الأنصاري التي نشرت قبل شهر، وأن الحلم يقترب من الحقيقة. يقول الأنصاري تحت عنوان "حلم في يقظة": "رأيت (الجامعة السعودية) تحتل رقعة فيحاء من أرض الوطن، وتضم شتى الكليات الدينية والعلمية والعملية، وينتظم بها الطلاب أفواجاً من كل صوب وحدب، فهي كخلية النحل.. وكل واحد منهم يريد أن يبني لدينه وأمته مجداً، ويجد بعثاً فيما يتخصص فيه"(٦٨).

وفي هذه الأثناء كان الأدباء يتعجلون تحقيق الأحلام التي تراودهم في وجود نهضة أدبية

كبرى، ويرونها أقرب من أي وقت مضى. يقول الشاعر محمد بن علي السنوسي:

بني وطني إنَّا على فجر نهضة
تصد الدجى أنىً تدجى وتصدع
وللفجر في وجه الحياة أشعة
تنيب الكرى عن ناظريها وتدفع
وإني لأستنشي شذاها وعطرها
وأشدو لها من نشوة وأوقع (٦٩)

وأصبح الحلم حقيقة، وحضر الملك سعود افتتاح أول جامعة في المملكة وفي الجزيرة العربية، وذلك يوم ١٥/٤/١٣٧٧هـ بالرياض "في احتفال علمي كبير"(٧٠).

وتقديراً لهذا الحدث التعليمي والثقافي الكبير، حيّا عدد من الشعراء افتتاح الجامعة، وعلّقوا آمالاً كباراً على مستقبل الثقافة في البلاد، فها هو حمد الحجي (١٣٥٧- ١٤٠٩هـ) الذي عرف بشعره المتشائم والحزين يبدو متفائلاً فرحاً، ويتمثل ذلك في قصيدته "جامعة الرياض الكبرى"، وفيها يقول:

في موكب البعث غنّ الشعر تغريداً
وأرسل اللحن في دنياك ترديدا
وأسمع الكونَ أنغاماً مرتلة
وامنح خيالك أفقاً ليس محدودا
فقد رأيت بأرض العرب جامعة
قد شيدوها على الإيمان تشييدا
شباب يعرب هذي فرصة سنحت
لكي تواصل نحو العلم مجهودا
ما نام قوم وشادوا صرح مملكة
ولا توانى فتى قد رام تسويدا
والعلم يخلق للأقطار نهضتها
ويورث الفرد تكريماً وتخليدا
(٧١)

وهذا هو الشاعر محمد بن علي السنوسي من جازان يسجل فرحته بالجامعة في قصيدة مطولة عنوانها "جامعة سعود"، وفيها يؤكد أن افتتاح الجامعة تتويجُ للنهضة الأدبية والثقافية، وأنها من حسنات الملك سعود الذي دأب على التفكير الدائم في غدها ومستقبلها، يقول:

العلم أقوى سلاح في يد الأمم
فاصرع به الجهل تحيا خافق العلم
واملأ حجاك به نوراً فإن له
فجراً من الحق يجلو كل منبهم
واشدد يديك به أزراً فإن له
يداً أدل على الخافي من الألم
وسر بأنواره الغراء منطلقاً
في لجة الماء أو في ظلمة السدم
فاخشع فإنك في أرجاء (جامعة)
تطيف بالروح فيها روعة الحرم
في كل (كلية) منها وزاوية
حبر يطوف وساع خاشع القدم
مرحى (سعود) الهدى مرحى
فقد بلغت أمالنا فيه أقصى غاية الكرم
توِّجت نهضتنا الكبرى بجامعة
كالعقد في الجيد والإكليل في الجمم
يا صانع المجد في أرجاء مملكة
خضراء كالواحة الخضراء بالنعم
أشعلت فكرك بالتفكير في غدها
ويومها، وسهرت الليل لم تنم (٧٢)

وأما النشاط الثقافي الذي كانت تنهض به الجامعة، فإنها ولا تزال ومنذ تأسيسها في عام ١٣٧٧هـ وحتى اليوم منارة للعلم كما هي منارة للوعي والتنوير والثقافة. وقد فتحت أبوابها "لجمهور الأدباء والمتعلمين في مدينة الرياض وما حولها لحضور نشاطها الثقافي الذي كان يقام خلال أشهر الدراسة ويحضره كبار المسؤولين والمثقفين ويشاركون فيه مع أساتذة الجامعة. كما قامت الجامعة بإصدار أول مجلة لها بعنوان "مجلة جامعة الملك سعود" عام ١٣٧٧هـ تحتوي على المحاضرات والبحوث العلمية"(٧٣).

وقد تولى كتابة افتتاحية العدد الأول مدير الجامعة آنذاك عبدالوهاب عزام، ومما قال: "هذا أول الأعداد من مجلة أول جامعة في الجزيرة العربية... وقد قصدنا بإخراج هذه المجلة أن تكون عنواناً لما يُلقى في الجامعة من محاضرات وما يكون فيها من أبحاث ويؤلف من كتب... وكذلك قصدنا إلى أن ننشر ثقافة الجامعة خارج الجامعة بكل الوسائل لتشع الثقافة ويعم العلم، وليصل الناس بأساتذة الجامعة وطلبتها صلات من العلم والأدب"(٧٤).

وقد دأبت الجامعة على إصدار عدد واحد من مجلتها في كل عام حتى سنة ١٣٨٤هـ، ومن بين البحوث الأدبية والثقافية التي

نشـــــرت في المدة من ١٣٧٧-١٣٨٤هـ البحوث التالية: الفروسية في شعر عنترة للدكتور أحـمـد الحوفي، طبيعة الشعر ووظيفته لحسين الجيار، الاتجاهات الأدبية الحديثة في القصة، والديباجة في الشعر العربي للدكتور محمد جابر الحيني(٧٥).

ويلحظ أن مـــعظم النشــــاط الثقافي خلال السنوات الأولى من عمر الجامعة كان يقوم به الأساتذة المصريون، ولكن كانت الجامعة حريصة على استقطاب بعض الكفاءات السعودية من أمثال حمد الجاسر الذي نشرت له بحثاً بعنوان "مؤرخو نجد"، وعبدالعزيز الرفاعي الذي شارك ببحث عنوانه "العرجي الشاعر الفارسي"، إضافة إلى تشجيعها للمعيدين في الجامعة آنذاك للاشتراك في النشاط الأدبي والثقافي، فلقد نشرت المجلة في السنة الثانية عام ١٣٧٨هـ بحثاً للمعيد عزت خطاب بعنوان "نظرات في القصة الطويلة"، ونشرت في السنة الثالثة عام ١٣٧٩هـ بحثاً بعنوان "تحليل ونقد لقصة ثمن التضحية" للمعيدين منصور الحازمي ومنصور الخريجي(٧٦).

ويبدو أن هذا البحث من أوائل البحوث الأكاديمية التي عنيت بدراسة جوانب من الأدب في المملكة، في وقت لم يكن ثمة اهتمام جامعي بهذا الأدب، وربما أن نشر هذا البحث من المحفزات التي دفعت الحازمي وزملاءه إلى العناية بدراسة الأدب في المملكة في رسائلهم العليا في الماجستير والدكتوراه. وإلى جانب المجلة، تكونت لجنة ثقافية عام ١٣٨٠هـ، وكلف الدكتور إبراهيم أحمد العدوي أستاذ التاريخ بالجامعة برئاستها، ويشاركه في عضويتها أحد عشر طالباً، ومن نشاطها "إصدار صحيفة الوعي، وإقامة ندوات أدبية"(٧٧).

وقد احتفلت الجامعة العام (١٤٢٧هـ) بمناسبة مرور نصف قرن على إنشائها تحت شعار "خمسون عاماً من العطاء".

الصحف والمجلات:

في أواخر عهد الملك عبدالعزيز، وأوائل عهد الملك سعود صدرت عدد من الصحف والمجلات في ثلاث مناطق من المملكة، وهي: المنطقة الغربية، والوسطى، والشرقية، وتولى تحريرها أدباء ومثقفون بارزون، ولذلك اصطبغت معظمها بالأدب والثقافة، ولم يكن من المستغرب آنذاك أن تتصدر الصفحات الأولى القصائد الشعرية والمقالات الأدبية، وهو ما يعد مفقوداً في صحافتنا الحالية. ففي الرياض أصدر حمد الجاسر - رحمه الله - في ذي الحجة من عام ١٣٧٢هـ "مجلة اليمامة"، وهي "أول صحيفة تصدر بمدينة الرياض، بل في المنطقة الوسطى من المملكة على الإطلاق"، وكانت افتتاحية العدد الأول بعنوان "يد بيضاء لسمو ولي العهد المحبوب"، والمقصود به الملك سعود رحمه الله، ومما جاء فيها: "لقد رأى سمو ولي العهد بثاقب نظره... ما للصحافة في عهدنا الحاضر من عظيم الأثر في نشر الآراء النافعة وتوجيه الأفكار وإنارة الشعور العام... رأى سموه هذه المدينة أحوج ما تكون إلى صحيفة تتوج باسمها وتصبح سجلاً حافلاً لما يجري فيها...، ولتكون لسان صدق - يعبر بوضوح لا لبس فيه ولا غموض معه - عما عليه هذه الأمة من بلادها العريضة"(٧٨).

وفي الرياض أيضاً صدرت مجلة المعرفة عام ١٣٧٩هـ، التي وصفت بأنها "تربوية ثقافية اجتماعية"، ومجلة الجزيرة لصاحبها عبدالله بن خميس في العام نفسه، وهي مجلة أدبية اجتماعية استمرت في الصدور حتى عام ١٣٨٣هـ(٧٩).

وفي المنطقة الغربية صدرت في سنوات متقاربة عدد من الصحف والمجلات، منها مجلة الرياض في عام ١٣٧٣هـ لصاحبها أحمد عبيد، وتعد أول مجلة شهرية مصورة، ومجلة الإذاعة عام ١٣٧٥هـ، وصحيفة الأضواء عام ١٣٧٦هـ لمحمد سعيد باعشن، وجريدة حراء في العام نفسه لصالح محمد جمال، ثم صحيفة عرفات في عام ١٣٧٧هـ لحسن عبدالحي قزاز، ثم مجلة الرائد لعبدالفتاح



أبومدين عام ١٢٧٩هـ، ومجلة قريش لأحمد السباعي في العام نفسه(٨٠).

وفي المنطقة الشرقية صدرت في صفر من عام ١٣٧٣هـ مجلة "قافلة الزيت"، وهي أول مجلة تصدر في المنطقة، ويرى عبدالله شباط أن صدورها كان فتحاً جديداً في عالم الثقافة، فبعد أن كانت القراءة من نصيب فئة محدودة كموظفي الدولة والمهتمين بالأخبار ومتابعي أحوال الثقافة في العالم العربي، اجتذبت المجلة شريحة كبيرة من شرائح المجتمع، وهم موظفو الشركة ومن لهم بهم علاقة قريبة أو بعيدة، إذ أصبحت المجلة هي المفتاح إلى عالم القراءة والاطلاع، وأصبحت حافزاً من حوافز القراءة حتى لدى أولئك الذين لم يكونوا يهتمون بهذه الناحية(٨١).

ولقد أسهمت هذه المجلة - كما يقرر شباط - في تطوير الحركة الفكرية بالمنطقة الشرقية وإثرائها حيث أتيحت لها من أسباب النمو والازدهار والتطور ما لم يتح لغيرها من المرافق الصحفية الأخرى، ومن تلك الأسباب أن الشركة كانت تصرف عليها بسخاء، وتدفع المكافآت المغرية لكبار كتاب العربية للإسهام في تزويدها بالمقالات الرصينة الهادفة ذات الطابع الأكاديمي الملتزم، وثاني تلك الأسباب أنها مجلة ثقافية بعيدة عن الخوض في السياسة، والسبب الثالث أنها كانت تخرج في مظهر جيد من حيث الطباعة والإخراج والتصوير(٨٢).

وإلى جانب "قافلة الزيت" صدرت في المنطقة الشرقية صحف ومجلات أخرى، وأسهمت في نشر الوعي والثقافة في المنطقة وفي المملكة بشكل عام، ومنها: صحيفة الظهران /أخبار الظهران التي ظهرت أعدادها الأولى عام ١٣٧٤هـ، ورأس تحريرها عبدالكريم الجهيمان، وكانت مسرحاً لأقلام الأدباء ورجال الفكر في المنطقة، وتعالج المشكلات المحلية، وتعنى بالقصة، وصحيفة "الفجر الجديد" بالدمام في العام نفسه لصاحبها يوسف الشيخ يعقوب، و"مجلة الإشعاع" بالخبر لسعد البواردي عام ١٣٧٥هـ، واستمرت زهاء عامين ثم توقفت، وشارك في تحريرها عدد من أدباء المنطقة الشرقية وغيرهم، و"مجلة الخليج العربي" لعبدالله شباط عام ١٣٧٦هـ.

وفي المحرم من عام ١٣٧٦هـ صدر العدد الوحيد من "مجلة هجر"، ورأس تحريرها مدير المعهد العلمي بالأحساء آنذاك عبدالله بن خميس، وتوقفت عند عددها الأول، لأنها صدرت دون أخذ موافقة المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر(٨٣).

المطابع وأثرها الثقافي:

لم تعرف المنطقتان: الوسطى والشرقية المطابع قبل عهد الملك سعود رحمه الله، في حين تنفرد المنطقة الغربية بوجود المطابع فيها منذ وقت مبكر يعود إلى عام ١٣٠٠هـ.

ويروي حمد الجاسر - رحمه الله - قصة الطباعة في المنطقة الوسطى فيقول: " كنت صباح يوم من أيام عام ١٣٧٢هـ أتحدث مع الكاتب العربي الكبير السيد محب الدين الخطيب... وكان موضوع الحديث إنشاء مطابع في مدينة الرياض... وكان يقول لي: "إنكم متى استطعتم إنشاء مطابع هناك فإنكم ستشيدون صرحاً عالياً تشع منه أضواء المعرفة، وتقومون بعمل لا يقل عن إنشاء جامعة علمية في تلك البلاد، وإنني لأعجب كل العجب من دولة مضى على استقرارها وتأسيسها أكثر من نصف قرن لا تزال عاصمة مملكتها خالية من المطابع، المطابع التي هي أبرز مظهر من مظاهر العمران والتقدم. فقلت له: ومن يدري فلعل أستاذنا الجليل يقرأ في القريب العاجل كلمة "طبع بمطابع الرياض"... وقد كان ذلك"(٨٤).

ويعد العدد التاسع من مجلة اليمامة لشهر رمضان أول عدد

يطبع بمطابع الرياض، وفيه كتبت المجلة تحت عنوان "الطباعة في الرياض": "إن إنشاء دار للطباعة والنشر في مدينة الرياض يعد من الأمور العظيمة الأثر في تطور الحركة الفكرية الثقافية في بلادنا..، وإن يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر شعبان سنة ١٣٧٤هـ الذي دارت فيه تلك الآلات دورتها، فأخرجت أول ورقة مطبوعة.. ليعد من أيام هذه المدينة المعدودة"(٨٥).

ويصف حمد الجاسر هذا اليوم في استدعائه لذكريات الطباعة في الرياض فيقول: "إنه من الأيام الميمونة لهذه المدينة الكريمة، ففيه تم افتتاح العمل بوسيلة تُعد من أقوى الوسائل في إنماء الحركة الثقافية ونشرها"(٨٦). ويذكر الدور الذي نهض به الملك سعود لتشجيع الطباعة في المملكة فيقول في افتتاحية أول عدد يطبع من مجلة اليمامة في الرياض: "لقد كان من بوادر اليمن والخير لهذه المملكة.. أن تنال من جلالة مليكها العظيم من الرعاية والعناية ما يحقق لها الكثير من آمالها، ففي أول عهده الزاهر تم إنشاء عدة دور للطباعة في مختلف أنحاء المملكة، فأسست مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر في جدة، وقام الأستاذ خالد الفرج – رحمه الله – بإنشاء مطبعة في مدينة الدمام سماها المطبعة السعودية، وقام الأستاذ عبدالله الملحوق بتأسيس شركة للطبع والنشر والترجمة في الدمام بمساعدة إخوانه من المواطنين سماها شركة الخط للطبع والترجمة والتأليف"(٨٧).

ويشير إلى ما لقيه شخصياً من دعم خاص من الملك سعود فيقول: "منذ ثلاثة أعوام (في رجب سنة ١٣٧٢هـ) أبديت لحضرة صاحب الجلالة المعظم – وكان إذ ذاك وليّاً للعهد – رغبتي في إنشاء صحيفة في الرياض، فحقق جلالته هذه الرغبة بما بذله من عطف وعون كفلا إبراز الفكرة إلى حيز العمل، ثم أوضحت لجلالته ضرورة وجود مطبعة في هذه المدينة، فأصدر أمره الكريم بالسماح لي بإنشاء مطبعة، ولم يقف عون جلالته عند هذا الحد، بل أصدر أمره بإعفائها من جميع الرسوم، وبالسماح لعمالها الفنيين بالدخول والإقامة في هذه البلاد، ولم تزل معونة جلالته وعطفه وبره تترى وتتابع في كل مناسبة حتى تم إنشاء أول مطبعة في هذه المدينة..."(٨٨). وقد رحبت جريدة أخبار الظهران ببدء الطباعة بالرياض بمقال لرئيس تحريرها عبدالكريم الجهيمان تحت عنوان "اليمامة تطبع في الرياض"، وصف فيه هذا الحدث بأنه عظيم في محيطنا العلمي، ونبراس في مجالنا الثقافي(٨٩). وكان من أوائل الكتب التي طبعت في مطابع الرياض: كتاب "أهداف العمران في المملكة العربية السعودية" لعمر حليق، وكتاب "شهر في دمشق" لعبدالله بن خميس، و"في وادي عبقر وقصص أخرى" لخالد خليفة، وغيرها من الكتب(٩٠). ومن الطريف أنه لم يكن بين بدء الطباعة في المنطقتين: الوسطى والشرقية إلا ثلاثة أشهر، ذلك أن الطباعة بدأت في الرياض في شعبان ١٣٧٤هـ، وبدأت في الظهران في ذي الحجة من العام نفسه، وكأنما كان رواد الصحافة والطباعة في بلادنا في سباق مع الزمن، وفي تنافس شريف لما فيه خير البلاد وتقدمها ورقيّها(٩١).

وبعد، فقد رأينا كيف تضافرت المنجزات التعليمية، والمنجزات الثقافية في تكوين أساس متين لانطلاقة أدبية قوية في الأجناس الأدبية كافة، وما زلنا حتى اليوم نقطف ثمار التأسيس الثقافي المهم الذي شهده عهد الملك سعود، وتم الوقوف عليه بوضوح من خلال هذا البحث. رحم الله الملك سعود بن عبدالعزيز على ما قدم لأمته وبلاده من عطاء سيظل خالداً في نفوس الأجيال تلهج به وتذكره بكل امتنان وفخر.

* نقلا عن "مجلةالدارة" العدد الرابع السنة الثانية والثلاثون ١٤٢٧هـ العدد الخاص عن الملك سعود

المراجع

(١) انظر: الشعر الحديث في المملكة العربية السعودية خلال نصف قرن، عبدالله الحامد، ط٢، الرياض: دار الكتاب السعودي، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ص ٢٩ .

(٢) انظر: الذكرى الرابعة لجلوس حضرة صاحب الجلالة الملك سعود (١٣٧٣ - ١٣٧٧هـ) القاهرة: دار القاهرة للطباعة، ١٣٧٧هـ، ص.٩

(٣) انظر: تاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز: الوثيقة والحقيقة، سلمان بن سعود بن عبدالعزيز، ط١ بيروت: دار الساقي، ٢٠٠٥م، ص ٢٥، ٢٦، ٢٨٩ .

(٤) انظر: صحائف خالدة عن المملكة العربية السعودية، إبراهيم الشوري، القاهرة: دار الكتاب العربي، (د.ت)، ص ١٢، ٢٤ .

(٥) انظر: جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية، صالح بن عون الغامدي، قليوب: مطابع الأهرام التجاري، ١٩٩٤م، ١ / ٢٢ .

(٦) انظر: الشعر الحديث في المملكة، ص ١٩٢ .

(٧) انظر: مجلة المنهل، ربيع الآخر ١٣٧٤هـ، ص ١٨٤ .

(٨) انظر: جريدة القصيم، ع ٨٢، ٥ / ٢ / ١٣٨١هـ، ص ٢ .

(٩) صدر الأول عام ١٣٩٩هـ عن دار العلوم بالرياض، والثاني عام ١٤١٣هـ عن الدائرة للإعلام المحدودة بالرياض، والثالث عام ١٤٢٦هـ عن مكتبة الملك فهد الوطنية.

(١٠) وللتمثيل نذكر أن أربعة وعشرين ديواناً طبعت في القاهرة وستة عشر في بيروت من العدد الإجمالي وهو ستة وأربعون ديواناً.

(١١) انظر: الأدب الحجازي الحديث بين التقليد والتجديد، إبراهيم بن فوزان الفوزان، ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ٣ / ١٣٨٥ .

(١٢) ينظر: شعراء نجد المعاصرون، عبدالله بن إدريس، ط٢، الرياض، النادي الأدبي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، ص ١٦٩ .

(١٣) المرجع نفسه، ص ٢٤، ٣٢ .

(١٤) المرجع نفسه، ص ٢٢، ٣٣ ، ٣٦ .

(١٥) المرجع نفسه، ص ٣٦، ٣٧ .

(١٦) المرجع نفسه، ص ٣٨ .

(١٧) المرجع نفسه، ص ٥٠ .

(١٨) انظر: الأدب في الخليج العربي، عبدالرحمن العبيد، مكتبة النشاط الثقافي ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م، ص ٢٢، ٢٤ .

(١٩) انظر: نشأة الأدب السعودي المعاصر في جنوبي المملكة العربية السعودية تهامة وعسير، عبدالله بن محمد أبو داهش، ط١، مطبعة الثغر، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

(٢٠) انظر: القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، سحمي ماجد الهاجري، ط١، الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، ص ٢٢٧، ٢٢٢ .

(٢١) المرجع نفسه، ص ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٣٨.

(٢٢) انظر: الوهم ومحاور الرؤيا، منصور إبراهيم الحازمي، ط١، الرياض: دار المفردات للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ص ٢٧ .

(٢٣) القصة القصيرة في المملكة، ص ٢٤٥ - ٢٤٧ .

(٢٤) المرجع نفسه، الصفحات: ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٥، ٣١٣، ٣٩٤ .

(٢٥) انظر: المقالة في الأدب السعودي الحديث، محمد بن عبدالله العوين، ط١، الرياض: مطابع الشرق الأوسط، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ١ / ١٧٤ - ١٧٦ . وربما أراد النصف الأخير، وليس الربع الأخير.

(٢٦) المرجع نفسه ١ / ١٧٧ .

(٢٧) تراجع مقالات الجهيمان في كتابه "دخان ولهب"، ط٢، الرياض: مطابع الفرزدق ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، وتراجع مقالات ابن خميس في كتابه "من جهاد قلم: فواتح الجزيرة"، ط١، الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

(٢٨) انظر: الرواية في المملكة العربية السعودية نشأتها وتطورها: دراسة تاريخية نقدية، سلطان بن سعد القحطاني، ط١، الرياض: مطابع شركة الصفحات الذهبية المحدودة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ص ٨٤ ، ٩١ ، ١٠٨ .

(٢٩) يصفها سلطان القحطاني بأنها قصة "طويلة لم ترق إلى درجة الرواية" - المرجع السابق، ص ٢٩٢ .

(٣٠) الرواية في المملكة العربية السعودية، ص ١٠٨ .

(٣١) المرجع نفسه، ص ١١٨ .

(٣٢) انظر: الوهم ومحاور الرؤيا، ص ٤١ .

(٣٣) انظر في البحث عن الواقع منصور إبراهيم الحازمي، ط١، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م، ص ٦٣ .

(٣٤) انظر للباحث: إضاءات في أدب السيرة والسيرة الذاتية، ط١، الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ص .١٤٩

(٣٥) انظر للباحث: السيرة الذاتية في الأدب السعودي، ط٢، الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ص ٧٢٦ .

(٣٦) انظر إضاءات في أدب السيرة والسيرة الذاتية، ص ١٤٩، والسيرة الذاتية في الأدب السعودي، ص ١٦٢ .

(٣٧) انظر: في ربوع عسير: ذكريات وتاريخ، محمد عمر رفيع القاهرة: دار العهد الجديد، ١٣٧٣هـ، ص الإهداء.

(٣٨) انظر: أدب الرحلة في المملكة العربية السعودية، عبدالله حامد، ط١، أبها: النادي الأدبي، ١٤٢١هـ، ص ٢٧ .

(٣٩) انظر : معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية، ط٢، الرياض

الدائرة للإعلام المحدودة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ص ٧٤، ١٢٤ .

(٤٠) انظر: الوهم ومحاور الرؤيا، ص ٢٠، ٢١ .

(٤١) المرجع نفسه، ص ٦٧ .

(٤٢) انظر: فصول حول الأدب في المملكة العربية السعودية، عبدالله الحامد، ط١، الرياض: مطابع مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م، ص ٤٨ .

(٤٣) المرجع نفسه، ص ٤٩ .

(٤٤) انظر: الوهم ومحاور الرؤيا، ص ١١٦ .

(٤٥) انظر: مجلة المنهل، ربيع الأول ١٣٧٤هـ، ص ٨٩، ٩٠ .

(٤٦) انظر: المملكة العربية السعودية: تسجيل وتعريف، وزارة التجارة، دمشق: المطبعة الهاشمية، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م، ص ٣٠٩ .

(٤٧) انظر: مجلة المنهل، جمادى الأولى ١٣٧٧هـ.

(٤٨) انظر: الأدب في الخليج العربي، ص ٩٣ .

(٤٩) انظر: مجلة المنهل: جمادى الآخرة ١٣٨٣هـ، ص ٣٦٧ ، ٣٦٨ .

(٥٠) انظر: مجلة المنهل، رجب ١٣٧٥هـ، ص ٣٨٧ .

(٥١) انظر: الأدب في الخليج العربي، ص ٩١ .

(٥٢) انظر: النهضة الأدبية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، عبدالله أحمد الشباط، الدمام: نادي المنطقة الشرقية الأدبي، ١٤٢٢هـ، ص ٩٧ .

(٥٣) انظر: ملامح عن ثقافة منطقة الرياض قبل الأندية الأدبية، عبدالله بن إدريس ومحمد بن سعد الشويعر، ومنصور الحازمي،، ط١، الرياض: النادي الأدبي، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ص ١٤ - ١٦ .

(٥٤) المرجع نفسه، ص ١٧ .

(٥٥) انظر جريدة القصيم، ع١، ١ / ٦ / ١٣٧٩هـ، ص ٧ .

(٥٦) انظر: جريدة القصيم، ع ٥١، ١٠ / ٦ / ١٣٨٠هـ، ص ٢ .

(٥٧) انظر: جريدة القصيم، ع ٥١، ١٠ / ٦ / ١٣٨٠هـ، ص٢ .

(٥٨) انظر: ملامح عن ثقافة منطقة الرياض، ص ٥٨ - ٦١ (القسم الذي ألفه محمد الشويعر).

(٥٩) انظر: النهضة الأدبية في المنطقة الشرقية، ص ١٨ .

(٦٠) انظر: جريدة الظهران، ع ٢ ، ٢٧ / ٦ / ١٣٧٤هـ، ص ٣ .

(٦١) انظر: مجلة المنهل، جمادى الآخرة ١٣٧٤هـ، ص ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٩ .

(٦٢) انظر: لمحة تاريخية عن المجالس (الصالونات) الثقافية في المملكة، محمد عبدالرزاق القشعمي، مجلة الأربعاء، ٢٦ / ٤ / ١٤٢٧هـ، ص ٦٠٥ .

(٦٣) انظر: الصالونات الأدبية في المملكة العربية السعودية: رصد وتوثيق، سهم ضاوي الدعجاني، ط١، الرياض: مطبعة سفير، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ص ٢١ .

(٦٤) انظر: أدب عبدالعزيز الرفاعي، إبراهيم محمد الشتوي، ط١، الرياض: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ص ٣١ - ٣٦ .

(٦٥) طبع في الرياض: مطابع وإعلانات الشريف، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

(٦٦) انظر: فصول حول الأدب في المملكة العربية السعودية، ص ٢٣ .

(٦٧) انظر: مجلة المنهل، جمادى الأولى ١٣٧٣ هـ، ص ٣١٠ .

(٦٨) انظر: مجلة المنهل، ربيع الأول ١٣٧٣هـ، ص ١٩٦ .

(٦٩) انظر: مجلة المنهل: ذو القعدة ١٣٧٣هـ، ص ٥٧٦، والأعمال الكاملة للشاعر محمد بن علي السنوسي، ط١، جازان: النادي الأدبي ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص ١٢ .

(٧٠) مجلة المنهل: جمادى الأولى ١٣٧٧هـ، ص ٣٠٩ .

(٧١) ديوان عذاب السنين حمد الحجي، (جمع محمد بن أحمد الشدي)، ط١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، ص ٦٥ .

(٧٢) الأعمال الكاملة للشاعر محمد بن علي السنوسي، ص ٢٩٠ - ٢٩٦ .

(٧٣) ملامح عن ثقافة منطقة الرياض قبل الأندية الأدبية، ص ٦٤، ٦٥ (القسم الذي ألفه منصور إبراهيم الحازمي).

(٧٤) المرجع نفسه، ص ٦٥ - ٦٦ .

(٧٥) المرجع نفسه، ص ٦٦ - ٦٨ .

(٧٦) المرجع نفسه، ص ٦٩ ، ٧٠ .

(٧٧) انظر: جريدة القصيم، ع ٥٥ ، ٩ / ٧ / ١٣٨٠هـ، ص ١٠ .

(٧٨) البدايات الصحفية في المملكة العربية السعودية: المنطقة الوسطى، محمد بن عبدالرزاق القشعمي، ط١، الرياض: مركز حمد الجاسر الثقافي، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ص ٣٢ ، ٣٩ .

(٧٩) بدايات الطباعة والصحافة في المملكة العربية السعودية، محمد بن عبدالرزاق القشعمي، ط١، جدة: علي محمد العمير، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م (سلسلة الراصد ٢) ص ١٨ - ٢١ .

(٨٠) المرجع نفسه ص ١٨ - ٢١ .

(٨١) انظر: النهضة الأدبية في المنطقة الشرقية، ص ٢٩ ، ٣٠ .

(٨٢) المرجع نفسه، ص ٢١ .

(٨٣) المرجع نفسه، ص ٣٢، ٣٤ .

(٨٤) بدايات الطباعة والصحافة في المملكة العربية السعودية، ص ٧ ، ٥٩ .

(٨٥) من سوانح الذكريات، حمد الجاسر، ط١، الرياض: مركز حمد الجاسر الثقافي، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ٢ / ٩٥٣ .

(٨٦) المرجع نفسه ٢/٩٥١

(٨٧) المرجع نفسه ٢/٩٥١

(٨٨) المرجع نفسه ٢/٩٥٣

(٨٩) بدايات الطباعة والصحافة في المملكة العربية السعودية ص٦١ .

(٩٠) انظر: من سوانح الذكريات ٢ / ٩٥٤ ، ٩٥٥ .

(٩١) انظر: بدايات الطباعة والصحافة في المملكة العربية السعودية: ص٧٦ .

فهرس (الربيعان) ١٤٢٨هـ أبريل/ مايو ٢٠٠٧ العدد ٦٠٦ المجلد ٦٩ العام ٧٣

الإصدار التذكاري .. الملك سعود في ذاكرة المنهل ــــ ٢
الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز
حوار مع الأميرة فهدة بنت سعود بن عبدالعزيز آل سعود ــــ ٤
اجراء : مصطفى محمد مصطفى
هذا الإصدار - رئيس التحرير ــــ ٨
الملك سعود - طفولته، نشأته وتربيته ــــ ١٠
(١٣١٩ - ١٣٣٤هـ) (١٩٠٢ - ١٩١٥م)
أحداث في ذاكرة التاريخ ــــ ١٦
انسانيات ومآثر ملك ــــ ٢٠
كلمات للوطن ــــ ٢٥
المراسيم ــــ ٥٨
الانجازات ــــ ٧٢
رحلات وجولات ــــ ١١٩
سعود .. بأقلامهم ــــ ١٣٧
سعود .. الوالد ــــ ١٦١
ملك .. وموقف ــــ ١٧١
سعود .. في عيون الشعراء ــــ ١٨١
الحركة الأدبية في عهد الملك سعود ــــ ٢٠١

وكلاء التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع/ جدة ٨٠٠٢٤٤٠٧٦ - وكالة الأهرام للتوزيع/ القاهرة ٥٧٤٧٠٤٤ - الشركة التونسية للصحافة/ تونس ٣٢٢٤٩٩ - الشريفية للتوزيع/ الدار البيضاء ٤٠٠٢٢٣ - شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع/ أبوظبي ٤٥٦٥٠٠ - دار الثقافة للطباعة/ الدوحة ٤١٤١٨٢ - وكالة التوزيع الأردنية/ عمان ٦٣٠١٩١ - دار اقرأ للنشر/ الخرطوم ٤١٨٠٩ - الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات د.م.م/ الكويت/ ٢٤٢١٤٦٨ - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف/ البحرين/ المنامة ٥٣٤٥٥٩.

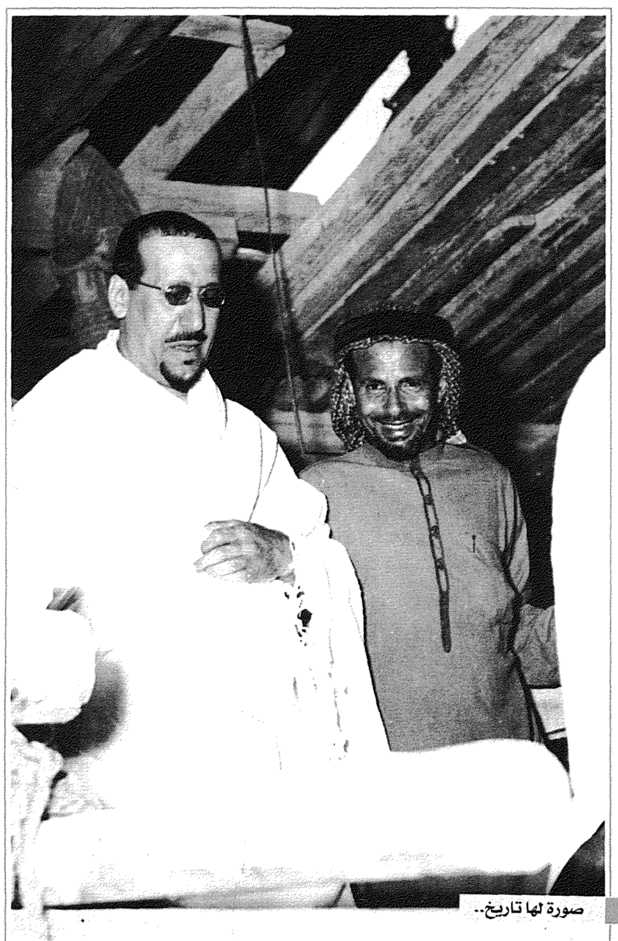
الاعلانات:
يراجع بشأنها
الادارة ت: ٦٤٣٢١٢٤



طبع بمطابع شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر - جدة تليفون : ٦٣٩٦٠٦٠ - فاكس : ٦٣٩٤٠٩٥

الاشتراكات

جـدة ت: ٦٤٣٢١٢٤
قيمة الاشتراك السنوي
للمؤسسات الحكومية ٢٥٠ ريال.
قيمة الاشتراك للأفراد ١٥٠ ريال



صورة لها تاريخ..

محمد بن لادن مع جلالة الملك سعود في افتتاح توسعة الحرم المكي الشريف

كلمة
حضرة صاحب الجلالة
الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود المعظم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد، فبمناسبة انسلاخ ربع قرن من الزمان على صدور مجلة المنهل فإنه من دواعي سرورنا أن نزجي لها التهنئة على أن اجتازت التجربة خلال تلك الفترة الطويلة بنجاح وننتهز هذه الفرصة لنحيي معها الصحافة الواعية العاملة في بلادنا وهي مظهر من مظاهر النهضة والتقدم مادام ديدنها الإفادة والهداية والإرشاد إلى ما يصلح شؤون العباد في الدين والدنيا وما يصل بهم إلى الهدف الأسمى ويحقق لهم المثُل العليا.

نسأل المولى سبحانه أن يوفقنا جميعاً إلى العمل على ما فيه مرضاته وإلى أداء الواجب في سبيل خدمة هذا الوطن العربي الذي ولانا الله أمره وجعلنا راعين له و(كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته) والله ندعو أن يعلي كلمة الإسلام والمسلمين وأن يجمع شمل العرب ويوحد صفهم لما فيه خيرهم وعزتهم وصون حقوقهم. والسلام..

سعود